



المملكة العربية السعودية  
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

# مجلة البحر والدراسات القرآنية

مجلة علمية محكمة متخصصة بالقرآن الكريم وعلمه

العدد السابع والعشرون - السنة السابعة عشرة

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

# مَجْمَعُ الْمَلِكِ قَبَلِ طَبَاةِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي سَهْطَرِ

الافتتاح: نظراً لزيادة حاجة العالم الإسلامي إلى المصحف الشريف، واضطلاماً من المملكة العربية السعودية بدورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين، واستشعاراً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللهُ لأهمية خدمة القرآن الكريم، من خلال جهاز متخصص ومتفرغ لهذا العمل الجليل، قام بوضع حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في السادس عشر من المحرم عام (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م)، وافتتحه رَحِمَهُ اللهُ في السادس من صفر عام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م). وكان له عند وضع حجر أساس هذا الصرح المبارك كلمة ضافية جاء فيها:

” بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير ... إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، ولخدمة الإسلام والمسلمين ثانياً، وراجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق في أمورنا الدينية والدنيوية وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله وهو القرآن الكريم؛ لينتفع به المسلمون وليتدبروا معانيه“

أهم أهداف المجمع: طباعة المصحف الشريف وتسجيل تلاواته بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي، وترجمة معانيه وتفسيره، والعناية بعلمومه، وبالبحوث والدراسات الإسلامية، والوفاء باحتياجات المسلمين داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة، ونشرها على الشبكة العالمية.

الإشراف على المجمع: تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الإشراف على المجمع، ومعالي الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد هو المشرف العام على المجمع ورئيس هيئته العليا. ويتابع تنفيذ سياسات المجمع وتحقيق أهدافه الأمين العام للمجمع الأستاذ عاطف بن إبراهيم العليان، رئيس تحرير مجلة البحوث والدراسات القرآنية.

الهيئة العليا للمجمع: تختص الهيئة العليا للمجمع بعدد من المهام، منها: رسم الخطط والأهداف العامة للمجمع وسياسات تطبيقها، والإشراف على تنفيذها، وإقرار اللوائح والأنظمة التي يحتاج إليها المجمع.

المجلس العلمي للمجمع: تتضح مهامه واختصاصاته في دراسة الشؤون العلمية وفقاً لأهداف المجمع، واقتراح ما يؤدي إلى تطويرها، ودراسة القضايا والبحوث ذات الصبغة العلمية، والنظر في التقارير المرفوعة من المراكز المختصة.

## إحصاءات وإنجازات:

- يضم المجمع الجهات العلمية التي تقوم على إعداد إصداراته وإخراجها، كما تتوافر فيه أحدث التجهيزات في مجال الطباعة، والوسائط المتعددة.
  - ينفرد المجمع بنظام رقابي متطور، يطبّق في جميع مراحل إنتاج العمل منذ الخطوات الأولى في إعداد، مروراً بمراحل الطباعة المختلفة، وتضمن إدارة الجودة بأقسامها بالمجمع (٤٦٢) موظفاً؛ وذلك لضمان سلامة النصوص، وإخراج إصدارات المجمع خالية من العيوب والأخطاء.
  - تجاوز عدد ما أصدره المجمع (٣٠٠) من الإصدارات الهامة، في شتى العلوم التي يُعنى بها المجمع، ومنها (٧٠) ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى لغات العالم المختلفة، ولا يزال العمل جارياً لإخراج المزيد من الإصدارات المفيدة بعون الله تعالى.
  - سيبلغ إن شاء الله إنتاج المجمع لعام ١٤٤٢هـ - ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢٠م/٢٠٢١م (١٩.٥٠٤.٠٠٠) مليون نسخة من مختلف الإصدارات.
  - ووزع المجمع أكثر من (٣٢٠) مليون نسخة على مختلف قارات العالم هدية من المملكة العربية السعودية.
- دعم المجمع: يلقي المجمع دعماً متواصلاً ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حفظهما الله.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ خَادِمِ الْجَرْمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ

لِلْمَلِكِ فَهْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

لَدَى أَقْتِتَاحِ الْمُجَمَّعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع الحجر الأساس  
لهذا المشروع العظيم في هذه المدينة التي كانت  
أضخم مدینة في حواء أهلها يقدم رسولهم من  
جذوعه له في شدة الأضواء والطقس في الدعوة  
دعوة النبي والبركة للعالم أجمع وفي هذا اليوم  
أجد أنه ما كان عاماً يتحقق على أفضل مستوى ولذلك  
يجب على كل مواطن من المملكة العربية السعودية  
بقيادة الله على هذه النهضة الكبرى وأرجو أن يوفقني الله  
أن أقوم بخدمة وبنينكم وأهلي وجميع المسلمين  
وأرجو من الله التوفيق

فهد بن عبد العزيز آل سعود



١٤٠٥/٤/٦

كَلِمَةُ خَادِمِ الْجَرَمَيْنِ الشِّرِيفَيْنِ

الْمَلِكِ عِبَادِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

لَدَى أَقْتِتَاحِ الْمُجَمَّعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين .

أحمد الله الذي يسر على يرأفني صاحب الجلالة ، فهدى من عبد العزيز هذا العمل الجليل  
وأتمه به فإله العمل الخالد هو الذي يقبني وهو الذي يلمني دائماً وعلى من الأجيال  
بقلوب المسلمين في شتى أنحاء العالم ، وليس في يقيني أجل وأعظم من هذه  
المشاريع الخالدة والتي لن تكون إلا شاء الله سبحانه وحدهم ولكن استغل الزمن  
العظيم لمدير بيتي ويعطى أسمى العطاء في أظهير يقين في أكرم مدينة ، من هنا انطلقت  
الرسالة الساموية إلى العالم أجمع تحمل الرواية وتذكر الطريق للحائر فيه والظالمين على وجه  
الأرض ، رسالة أكرم الإنسان وظلت شاملة مشاملة ما بقى زمان ومكان  
لم تحزن رقيقة إلى الأرض ولم تقطع أملة من حياة خالدة وتقول لوسم غير هذه الهدية الغالية  
وإذا كانت الهم هذه المدينة العزيزة على نفسنا محل اهتمام الدولة وعلى رأسهم صاحب الجلالة  
فهدأ حقاً وهذا واجب لو عذرفيه لنا جميعاً ، أقول هذا وأؤكد من صميم قلبي ومن أعماني  
بحمد هذه المدينة العزيزة .

وبهذه المناسبة الجليلية التوفيقية من أن أترجم على شهراء الإسلام من أخصار دوما جرين  
أعطوا دهم وجاههم وكل ما يملكون وإنه كانه بهم خصاصة فابويستار الذي به يعتبر كل  
مسلم يجب أنه تذكركه وتحمزه دائماً في عهد الرخاء لتو ذلك الرجال العظام .  
وقد افقت كل من هم أرسيا هم في هذا العمل الأهم والسلام عليكم ورحمة الله



١٤٠٥ / ٩ / ١٠ هـ

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

كَلِمَةُ خَادِمِ الْجَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
الْمَلِكِ الْمُتَنَبِّئِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَحْفَظُ اللَّهُ  
لَدَى زِيَارَتِهِ الْمُجْمَعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعونٍ من الله وتوفيقه تمكّن صلالة الملك  
خزرج بن عبد العزيز من إقامة جميع الملك نهر لطبائمه  
المصحف الشريف والزم نزهة اليوم السبت ٢٢/٤/١٤١٧  
وقدمت وأتاهت من الصحاح والسنن عن الكثر  
لكني ما رأيت البرج يفوق كل التصور إذ بعد كهذا  
يظل خالداً في السابغ سناً انقصد من إقامته هو  
ضدته كما سماه وما جمعه من هرايه لبتريه جمعا ووجود  
هذه الموضة في هذه البقعة الطاهرة يبعد النفس  
قتر بالفضله والرفا.

أرجو من الله عز وجل أن يوفق هبله لكى يمد  
فهد من نفع للإسلام والى كمين وأن يوفق الصالحين  
فيه كما يجب ويرضاه الله من التوفيق

الحامد بن عبد العزيز السعدي

٢٢/٤/١٤١٧

## أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى تنشيط البحث العلمي، وللإسهام في نشر الدراسات والبحوث المعنية بالقرآن الكريم وعلموه، مما يثري مكتبة الدراسات القرآنية، ويدعو إلى التوصل إلى العلي بين المتخصصين في هذا المضمار.

وتحقيقاً لهذا الغرض، فإن مجال النشر في المجلة يشمل: الدراسات والبحوث، وتحقيق المخطوطات، وقضايا مرتبطة معاني القرآن الكريم.

تكون المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

## مجلة البحوث والدراسات القرآنية

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

ص.ب: ٦٢٦٢ المدينة المنورة ٤١٤٤٢

المملكة العربية السعودية

هاتف وناشوخ: ٠٠٩٦٦-١٤-٨٦١٥٥٥٢

[journal@qurancomplex.gov.sa](mailto:journal@qurancomplex.gov.sa)



# مجلة البحث والدراسة القرآنية

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

العدد السابع والعشرون - السنة السابعة عشرة

## هيئة التحرير

المُشرف العام على المِجلة

معلي الزكّور عبداً اللطيف بن عبداً العزيز بن عبداً الرحمن آل الشيخ  
وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، المُشرف العام على المِجمع

نائب المُشرف العام على المِجلة

عاطف بن إبراهيم العليان  
الأمين العام للمِجمع للملك فهد لطباعة المِصحف الشريف المكلف

رئيس هيئة تحرير المِجلة

أ.د. باسم بن حمدي السيد

مدير التحرير

د. عبداً الغفور بن عبداً الحق البلوشي

الأعضاء

أ.د. تُركي بن سهو العتيبي أ.د. صالح بن مُحَمّد العقيل

د. مُسعد بن مُساعِد الجُسيبي

رقم الإيداع ١٤٢٦/٦٢٢٢ ردمد ٢٦٢٤ - ١٦٥٨

جميع حقوق الطبع محفوظة  
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

المواد المنشورة في مجلة تعبر عن آراء أصحابها

## قواعد النشر

تلتزم المجلة في نشر المواد العلمية بالقواعد الآتية:

- سلامة البحث مما يخالف عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أن تسهم البحوث والدراسات في تحقيق أهداف المجلة.
- أن تكون مراجع البحث علمية موثوقة، ولأهل العلم المعتمدين في مجال التخصص.
- ألا تكون منشورة، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى.
- ألا تكون جزءاً من بحث منشور للباحث، أو من رسالة نال بها درجة علمية.
- أن يكتب الباحث إقراراً بأنه لم يسبق له نشر البحث، ولم يقدمه إلى جهة نشر أخرى.
- أن يراعي الباحث قواعد البحث العلمي الأصيل ومنهجه، وأصول تحقيق التراث الإسلامي.
- أن تكون متميزة من حيث الابتكار، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج.
- أن يُشار إلى الدراسات السابقة حول الموضوع، والجديد الذي أضافه البحث.
- أن تصدّر بملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد على صفحة، يتضمن أهم محاور البحث ونتائجه.
- ألا تزيد صفحاتها على ستين صفحة، ولا تقل عن عشرين صفحة.
- أن يقدم الباحث تعريفاً موجزاً لسيرته العلمية، وعناوين الاتصال به.
- أن يقدم الباحث نسخة مطبوعة من مشاركته، وأن تصاحبها نسخة رقمية متوافقة مع مواصفات النشر في المجلة.
- لا يحق للباحث أن يسحب بحثه بعد التحكيم، إلا بعد موافقة هيئة التحرير.
- لا تعاد المادة إلى صاحبها، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا يلزم المجلة إشعار الباحث بأسباب عدم قبول بحثه.
- يُمنح صاحب كل بحث نسختين من العدد المنشور فيه ببحثه، وعشر مستلقات خاصة ببحثه.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه إلا بعد مضي خمس سنوات من نشره.
- ترتب المشاركات في المجلة هجائياً، وفق عناوين البحوث في الإطار الواحد.
- تُبرز قواعد النشر ومواصفاته ومنهج التوثيق في بداية كل عدد من المجلة.

## منهج التوثيق

- إلحاق نماذج واضحة من المخطوطات التي اعتمدها الباحث.
- التوثيق في الحواشي، عدا عزو الآيات إلى سورها وأرقامها، فيكون في المتن بعد نص الآية.
- إثبات حواشي كل صفحة في الصفحة نفسها، ويكون ترقيم حواشي كل صفحة مستقلاً.
- اختصار الحواشي التعليقية ما أمكن.
- ألا يشار في الحواشي إلى بيانات طباعة المرجع المحال عليه، إلا عند اعتماد الباحث على أكثر من طبعة.
- ضبط المُشكّل من الأعلام، والأمكنة، والكلمات.
- مراعاة الابتداء بالتاريخ الهجري في كل ما يؤرّخ.
- استخدام علامات الترقيم.
- أن تُضمّن قائمة المراجع جميع الأعمال التي تمت الإشارة إليها في البحث.
- يكون ترتيب المراجع في الفهرس الخاص بها ترتيباً هجائياً بحسب عنوان الكتاب، مع استيفاء بيانات الطبع.
- ترتّب المراجع في قائمة واحدة، مهما كانت طبيعتها ومجال تخصصها.
- أفراد قائمة المراجع الأجنبية، مستوفية بيانات الطبع، مع ذكر اللغة التي كتبت بها.

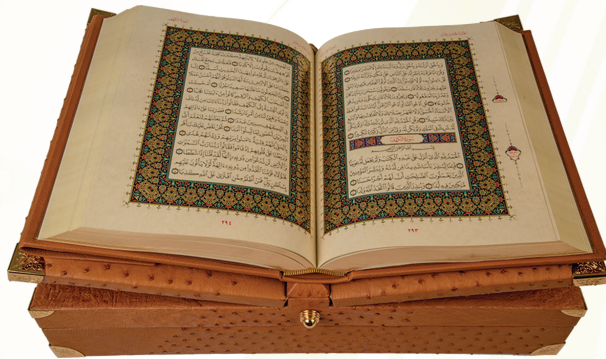
## مواصفات النشر

- مقاس الكتابة الداخلية: (١٢ × ١٨) سم.
- أن يكون الخط واضحاً.
- العناوين الرئيسية: الحجم (٢٠) مُسوّداً.
- العناوين الفرعية: الحجم (١٨) مُسوّداً.
- المتن: الحجم (١٧) غير مُسوّد، إلا الأبيات الشعرية، فتكتب بخط مُسوّد.
- الآيات القرآنية: الحجم (١٤) مُسوّداً، وتكتب على النحو التالي: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١].
- تكتب القراءات الشاذة والأحاديث النبوية والآثار بين قوسين عاديين هكذا: (،) بحجم (١٨) مُسوّداً.
- تكتب النقول بين علامتي تنصيص « ».
- الحواشي السفلية بحجم (١٢) غير مُسوّدة، وتوضع أرقام الحواشي بين قوسين.

# مجلة البحوث والدراسات القرآنية

## فهرس المحتويات

- ١٣ ..... كلمة معالي المشرف العام على المجلة
- ١٥ ..... كلمة رئيس التحرير
- ..... علوم القرآن بالمغرب، النشأة والتطور
- ١٧ ..... د. رضوان الأهدب
- ..... تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه (مرشد الطلبة)، دراسة وتحقيق
- ٧٩ ..... د. أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي
- ..... شرح كتاب المِقْبَاسِ الْمُضِيِّ فِي الْعَدَدِ الْكُوفِيِّ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم  
الواسطي (ابن دلّة) (٦٥٣هـ)، دراسة وشرحاً
- ١٤٣ ..... د. سعد بن محمد بن سعد الزهراني
- ..... قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية للإمام زين الدين جعفر بن إبراهيم  
السنهوري رَحِمَهُ اللهُ المتوفى سنة (٨٩٤هـ)، دراسة وتحقيقاً من أول الكتاب إلى آخر أبواب الأصول
- ١٨٩ ..... د. هشام بن سليمان بن محمد الزريري
- ..... اللطيفة المرضية في تحرير الشاطبية على التمام للشيخ محمد بن عثمان بن كيكي بن سعيد  
الطويسى رَحِمَهُ اللهُ (ت بعد: ١٢٨٢هـ)، تحقيق ودراسة
- ٢٥٥ ..... د. عادل بن فضل السيد



## كأمة

### معالي المشرف العرف على المجلة

الحمد لله المتفضل علينا بإنزال القرآن الكريم، الموفق من شاء من عباده لنشر كتابه العظيم؛ ومنهم قادة هذه البلاد الذين أسسوا ورعوا «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» هذا المعلم العالمي في بلد النبي الخاتم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فيطيب لنا أن نقدّم العدد السابع والعشرين؛ للعام السابع عشر من «مجلة البحوث والدراسات القرآنية» الصادرة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ويحتوي العدد على خمسة بحوثٍ علميةٍ متخصصةٍ في علوم القرآن الكريم.

ومن هذا المنطلق نؤكّد على أنّ ما يقدمه «المجمع» من أعمالٍ وجهودٍ كبيرةٍ لخدمة كتاب الله العزيز؛ طباعةً ونشرًا بدقّةٍ عاليةٍ وإخراجٍ فاخرٍ، مع نشر علومه وترجمة معانيه إلى اللغات العالمية، ونشر البحوث والدراسات القرآنية عن طريق إصدار مجلةٍ علميةٍ محكمةٍ؛ كلّ ذلك بتوفيق من الله عزّ وجلّ وعونه، ثم بالدعم المتواصل من القيادة الرشيدة لهذه البلاد المباركة «المملكة العربية السعودية» لهذا الصرح المتميز في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

ويسرني بهذه المناسبة أن أرفع لمقام مولاي خادم الحرمين الشّريفين الملك سلمان ابن عبد العزيز آل سعود، وسمو سيدي وليّ عهده الأمين، رئيس مجلس الوزراء، صاحب السّمو الملكي الأمير محمّد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظهما الله - جزيل الشكر وأوفاه ودوام الدعاء بالأجر والرفعة على ما يقدمانه لهذا المجمع من دعمٍ متواصلٍ، واهتمامٍ بكل ما يحتاج إليه.

كما يطيب لنا شكر أمانة المجمع وهيئة تحرير المجلة على ما يبذلونه من جهودٍ في إخراج البحوث المحكَّمة الرصينة في شتى مجالات القرآن الكريم وعلومه، سائلاً الله أن يمد الجميع بالتوفيق والتسديد، وللمجلة القبول والتقدم والاستمرار.  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور عبد الحفيظ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

السفراء العام على بمتع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



## كلمة رئيس التحرير

الحمد لله الذي أنزل القرآن تبياناً ونوراً، وجعلنا أمة وسطاً عدولاً، والصلاة على نبينا محمد المرسل مبشراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه ومن تمسك بهديه وسلّم تسليماً كثيراً مديداً، وبعد: فقد غدت مجلة البحوث والدراسات القرآنية منارةً في نشر البحوث والتحقيقات العلمية الرصينة المتعلقة بالدراسات القرآنية.

وهذا هو العام السابع عشر من عمر المجلة نقدم فيه «العدد السابع والعشرين»، متضمناً «خمسة» بحوث متنوعة، والتي اختيرت بعد التحكيم العلمي من أبحاثٍ عديدةٍ؛ وهي:

«علوم القرآن بالمغرب: النشأة والتطور» للدكتور رضوان الأهدب، تناول البحث عرضاً تاريخياً لعلوم القرآن بالبلاد المغربية وتطرق إلى نشأتها، وتطور التأليف فيها ابتداءً من القرن الأول الهجري إلى العصر الحالي.

«تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه «مرشد الطلبة» دراسة وتحقيق» للأستاذ الدكتور أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي، تناول البحث دراسة وتحقيق «تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات» حيث قدّم دراسةً عن المؤلف والمؤلف، ثم قام بتحقيق الجزء المتعلق بتراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي من كتاب «مرشد الطلبة» تحقيقاً علمياً، وتضمّن «ثمان وثلاثين» ترجمةً؛ تمّ توثيق معلوماتها من مصادرها.

«شرح كتاب المِقْبَاسِ الْمُضَيِّ فِي الْعَدَدِ الْكُوْفِيِّ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْكَارِمِ الْوَاسِطِيِّ (ابن دِلَّة) (٦٥٣هـ) دراسةً وشرحاً» للدكتور سعد بن محمد بن سعد الزهراني، تناول البحث منظومة أبي العباس الواسطي المعروف بـ(ابن دِلَّة) في علم عدّ الآي، وهي منظومة في العدد الكوفي في (ثلاثة وخمسين) بيتاً من بحر الرجز، وعرفّ البحث بالمنظومة وناظمها، وتناول أيضاً شرح المنظومة شرحاً وافياً.

«قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية للإمام زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ اللهُ المتوفى سنة (٨٩٤هـ) دراسةً وتحقيقاً من أول الكتاب إلى آخر أبواب الأصول» للدكتور هشام بن سليمان بن محمد الزبيري، تناول البحث دراسة المؤلف والمؤلف، ثم تحقيق الجزء الأول من الكتاب المتضمن للأصول تحقيقاً علمياً وفق المنهج العلمي في التحقيق، وهذا الكتاب جمع فيه مؤلفه قراءات الأئمة الثلاثة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البزار ورواتهم المشهورين بسهولة في اللفظ ودقة في العبارات مع تمام المعنى «اللَّطِيفَةُ الْمَرْضِيَّةُ فِي تَحْرِيرِ الشَّاطِئِيَّةِ عَلَى التَّمَامِ لِلشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ كَيْكِي بْنِ سَعِيدِ الطُّوَيْبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (ت بعد: ١٢٨٢هـ) تحقيقاً ودراسةً» للدكتور عادل بن فضل السيد، تناول البحث دراسة المؤلف ونظمه مع ذكر أشهر المنظومات في تحرير الشاطبية، ثم تحقيق المنظومة باتباع قواعد المنهج العلمي المتبع في دراسة وتحقيق كتب التراث.

ويطيب لي بمناسبة إصدار «العدد السابع والعشرين» من المجلة للعام السابع عشر (١٤٤٥هـ) أن أقدم بالشكر والعرفان لقيادة بلادنا الرشيدة على ما يولون المجمع من رعاية ودعم ومتابعتهم لأعماله؛ وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين، رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظهما الله وأجزل لهم الأجر والثوبة -.

والشكر موصول لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على المجمع والمجلة الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، الذي يتابع أعمال المجمع والمجلة بعناية واهتمام.

ولسعادة الأمين العام للمجمع المكلف وأعضاء هيئة تحرير المجلة كل الشكر والتقدير على جهودهم المبذولة للرفق بالمجلة، وإخراجها بهذه الصورة المتميزة.

والله وليُّ التوفيق والسداد.

أ.د. بَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ

رئيس هيئة تحرير المجلة

# علوم القرآن بالمغرب النشأة والتطور

د. رضوان الأهدب

باحث بمختبر قضايا التجديد في الدراسات الإسلامية  
والإنسانية بالكلية متعددة التخصصات بالناظور،  
جامعة محمد الأول، وجدة، المملكة المغربية



## ملخص البحث

تناولت في هذا البحث عرضاً تاريخياً لعلوم القرآن بالبلاد المغربية؛ حيث تطرقت إلى نشأتها، وتطور التأليف فيها ابتداءً من القرن الأول الهجري إلى العصر الحالي، متبعاً المنهج الاستقرائي الناقص؛ لأنه لا يمكن الإحاطة بهذه الحقبة الزمنية الشاسعة. وقد جاء هذا العرض في مبحثين، خصّصت أولهما لنشأة علوم القرآن بالمغرب، والثاني جعلته لحركة التأليف في علوم القرآن بالبلاد المغربية مركزاً على منطقة المغرب الأقصى.

وقد خلصت إلى نتائج عدة، أهمها:

- نشأة علوم القرآن بالغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً مرتبطة بالفتوحات الإسلامية؛ غير أن انطلاق التأليف في المغرب الأقصى تأخر مقارنة بغيره من بلدان الغرب الإسلامي إلى حدود القرن الخامس الهجري.
  - الإمام أبو الحسين الرجرجي الشوشاوي صاحب الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة هو أول من ألف - في حدود علمي - في علوم القرآن بالمعنى المدوّن في الغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى.
  - الإمام أبو فارس عبد العزيز اللمطي المكناسي أوّل من نظم علوم القرآن بالمعنى المدوّن في الغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً.
  - من مظاهر التجديد في الدرس القرآني عند المغاربة عنايتهم بالدراسات المصطلحية في القرآن الكريم، والاتجاه الهادئ في تفسير القرآن.
- الكلمات المفتاحية: علوم القرآن، المغرب، النشأة، التطور.

## Abstract

This study presents a historical overview of the Quranic sciences in the Maghreb. Based on the inductive approach, it addresses the emergence of these sciences and the evolution of authorship since the first century AH. Despite the vastness of this era, the study endeavors to tackle particular trends. It is divided into two sections: (1) the emergence of Quranic sciences in Maghreb and (2) Authorship movements in Quranic Sciences in the Maghreb region in general and Morocco in particular. The study yielded four main concluding results. First, the emergence of the Quranic sciences in the Islamic West in general and the Far Maghreb, in particular, is linked to the Islamic conquest. However, the authorship movement in Morocco - unlike other countries of the Islamic West - did not start until the fifth century AH. Second, the first Quranic sciences author in the Islamic West in general and Morocco in particular - to the best of my knowledge - is Imam Abu Al-Hussein Al-Rajaraji Al-Shawshawi who wrote *Al-Fawa'idul-Jamilah Alal -AyatIl-Jalililah*. Third, Imam Abu Fares Abdul-Aziz Al-Lamti Al-Meknasy is the first author who composed the Quranic sciences in the form of a poem in the Islamic West in general and Morocco in particular. Finally, one of the manifestations of renewal in the Qur'anic lesson for Moroccans is their interest in terminological studies in the Holy Quran and the guiding approach in interpreting its verses.

**Keywords:** Quranic sciences, Maghreb, emergence, evolution

## المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد؛ فإنّ علوم القرآن من أشرف العلوم؛ لتعلّقها المباشر بكتاب الله تعالى، وقد حظيت هذه العلوم بعناية المسلمين على مرّ العصور، فصنّفوا فيها مؤلفات مفردة عُنيّت بعلم واحد خصّته بالاستقراء والدّرس، وأخرى جامعة لكثير أو أغلب علوم القرآن. وإذا كان المشرق الإسلامي قد حظي بنصيب الأسد من حيث الدراسات والبحوث التي أرخت لعلوم القرآن نشأةً وتطوّراً؛ فإنّ الغرب الإسلامي لا سيما المغرب الأقصى لم ينل حظّه الوافي من التتبّع والدراسة. وعليه؛ يأتي هذا البحث ليسدّ بعض الفراغ في هذه الزاوية، وهنا تبرز أهميته؛ إذ يعدّ لبنة أساسية في سلسلة التأريخ للدرس القرآني بالمغرب، ويكشف عن مدى اهتمام المغاربة بالقرآن الكريم وعلومه.

### أهداف الموضوع وأسباب اختياره:

- بيان نشأة وتطوّر علوم القرآن بالمغرب.
- إبراز مؤلفات علوم القرآن عند المغاربة.
- ندرة الدراسات عن تاريخ علوم القرآن بالمغرب.

### الدراسات السابقة:

- بعد البحث والتتبّع للدراسات المتعلقة بتاريخ علوم القرآن بالمغرب، لم أجد - في حدود علمي - من تناول هذا الموضوع من بداية القرن الأول الهجري إلى العصر الحالي، غير أنني وجدت ثلاث دراسات قريبة، وهي:
- الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر، للدكتور إبراهيم الوافي، وهو بحث أنجزه لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا، بكلية الآداب بجامعة ابن زهر بأكادير، وطبع سنة عشرين وأربعمائة وألف للهجرة.

- المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية، للدكتور أحمد عبد السلام الكونوني، وقد نوقشت هذه الرسالة لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية العليا بدار الحديث الحسنية بالرباط سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة، ونُشرت سنة إحدى وأربعمئة وألف للهجرة عن مكتبة المعارف بالرباط.
- التفسير والمفسرون بالمغرب الأقصى، للأستاذة سعاد الأشقر، وقد صدر الكتاب عن مؤسسة البحوث والدراسات العلمية بفاس، ودار السلام بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة وألف للهجرة.
- إنَّ الدراسة الأولى للدكتور إبراهيم الوافي عبارة عن عمل ببليوغرافي ورصد تاريخي لحركة التأليف في علوم القرآن بالمغرب الأقصى خلال القرن الرابع عشر الهجري، والجديد الذي تضيفه هذه الدراسة هو أنها اعتنت بمساحة زمنية ممتدة من القرن الأول الهجري إلى العصر الحالي.
- أما الدراسة الثانية؛ فقد تحدّث فيها المؤلّف عن القراءات عند الإمام الداني، وعن بعض تفاسير الغرب الإسلامي إلى حدود القرن السادس الهجري.
- بينما الدراسة الثالثة هي رصد تاريخي لحركة التفسير بالمغرب. والجديد الذي تضيفه هذه الدراسة لم تقتصر على القرون الستة الأولى كما هو حال دراسة الدكتور أحمد عبد السلام الكونوني، ولم تقتيد بالتفسير فقط كما هو حال دراسة الدكتور سعاد الأشقر، وإنما بعلوم القرآن عامّة.

### منهج البحث وإجراءاته:

- اقتضت طبيعة البحث أن يسلك الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي (الناقص)، والمنهج الوصفي، وقام على الخطوات الآتية:
- اعتماد المصادر والمراجع الأصلية في العزو.
  - عدم استيفاء بيانات المصادر والمراجع في الهامش.



- عدم التعرّض لترجمة الأعلام خشية إثقال البحث وإطالته.
- ذكر سنة الوفاة في المتن عند ذكر العَلَمِ أوّل مرّة.
- عدم تتبع تحقيقات وطبعات الكتاب أثناء الرصد التاريخي لمؤلفات علوم القرآن، والاكتفاء في الغالب بالطبعة التي وقفت عليها.
- في حال الاقتباس الحرفي أضع الكلام المقتبس بين مزدوجتين «()»، وفي حال الاقتباس المعنوي أعبر عنه في الهامش بفعل: يُنظر.
- تذييل البحث بفهرسين: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

### خطة البحث:

قسّمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين وخاتمة:

فأمّا المقدّمة فتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وما كُتب فيه من دراسات سابقة، فضلاً عن بيان منهجه ومنهجيته وخطته.

وتناولت في المبحث الأول نشأة علوم القرآن بالمغرب، فجعلته في ثلاثة مطالب، تعلّق المطلب الأول بدخول القرآن إلى المغرب، والثاني بنشأة علم القراءات في المغرب، والثالث بنشأة علم التفسير بالمغرب.

وأما المبحث الثاني؛ فقد خصصته لرصد حركة التأليف في علوم القرآن بالغرب الإسلامي عموماً، وبالمغرب الأقصى خصوصاً، وقد جاء في ثلاثة مطالب؛ الأول التأليف في علوم القرآن بالمغرب من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجريين، والثاني من القرن السادس إلى القرن العاشر الهجريين، والثالث من القرن الحادي عشر الهجري إلى العصر الحالي.

ثمّ ختمت البحث بخاتمة ضمّنتها أبرز النتائج.

## المبحث الأول نشأة علوم القرآن بالمغرب

### المطلب الأول: دخول القرآن الكريم إلى المغرب:

إذا كانت علوم القرآن هي العلوم التي ترتبط بالقرآن الكريم؛ فإنّ الحديث عن نشأتها ببلاد المغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى على وجه الخصوص مرتبط بدخول القرآن إليها، ودخول القرآن إليها مقترن بالفتوحات الإسلامية.

تؤكد المصادر التاريخية على أنّ بداية الفتح الإسلامي للمغرب الأقصى كان سنة (٦٢) للهجرة، في خلافة يزيد بن معاوية (ت: ٦٤هـ)، على يد عقبة بن نافع الفهري (ت: ٦٣هـ)<sup>(١)</sup>، وقبل ذلك كانت الفتوحات الإسلامية في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت: ٢٣هـ) قد طالت برقة سنة (٢١) للهجرة، وطرابلس سنة (٢٣) للهجرة، على يد عمرو ابن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت: ٤٣هـ)<sup>(٢)</sup>، وفي عهد عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت: ٣٥هـ) بدأت أولى مراحل فتح إفريقية؛ حيث كتب إلى عبد الله بن أبي سرح سنة (٢٨) للهجرة يأمره بفتحها؛ فانطلقت عمليات الفتح واستمرت على عدة مراحل<sup>(٣)</sup>، أمّا دخول المسلمين للأندلس فكان سنة (٩٢) للهجرة؛ حيث أعطى موسى بن نصير (ت: ٩٧هـ) - الذي كان والياً على المغرب في عهد عبد الملك بن مروان - الإذن لطارق بن زياد (ت: ١٠١هـ) بدخول الأندلس<sup>(٤)</sup>.

ولا شكّ أن الجيوش الإسلامية جاءت إلى هذه الأراضي حاملة المصحف الشريف في الصدور والسطور؛ فالجندي المسلم زمن الفتوحات كان داعية إلى الله تعالى قبل أن يكون عسكرياً.

(١) ينظر البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٢٣/١)، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١٣٧/١).

(٢) ينظر فتوح مصر والمغرب (١٩٧، ١٩٨).

(٣) ينظر هذه المراحل في فتوح مصر والمغرب (٢١٠)، وفتوح البلدان (٣١٧).

(٤) ينظر أخبار فتح الأندلس في: تاريخ افتتاح الأندلس (٣٣)، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٢٢٩/١).

وقد انتشر القرآن في البلاد المغربية عن طريق البعثات والمعاهد العلمية:

### ١. البعثات العلمية:

#### • بعثة عقبة بن نافع الفهري:

عندما فتح عقبة بن نافع الفهري بلاد المغرب، ترك خلفه خلفاً من أصحابه، تصدّوا المهمة تعليم الناس القرآن الكريم، وتفقيهم في الدين، وكان على رأس هؤلاء شاعر بن عبد الله الأزدي صاحب الرباط المشهور بنواحي مراكش<sup>(١)</sup>.

#### • بعثة موسى بن نصير:

تذكر المصادر التاريخية أن المغاربة ارتدّوا اثنتي عشرة مرّة، ولم يستقرّ الإسلام في بلاد المغرب إلاّ ابتداءً من عهد موسى بن نصير<sup>(٢)</sup>، الذي ترك بعثة تتكون من «بضعة عشر رجلاً من الفقهاء القراء، وندبهم سائر الجهات ينشرون تعاليم الإسلام، ويشيعون بين الناس حبّ القرآن والتشبث بأهدابه»<sup>(٣)</sup>.

#### • بعثة عمر بن عبد العزيز (ت: ١٠١هـ):

لمّا ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز، استعمل على المغرب إسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر (ت: ١٣٢هـ)، وأرسل بعثة علمية اضطلعت بمهمة تعليم الدين لأهل المغرب<sup>(٤)</sup>، وقد شكّلت هذه البعثة النواة التي تفرّعت عنها البعثات العلمية إلى سائر البلاد المغربية، يقول الدكتور عبد السلام الكونوني: «إنّ أثر أولئك الفقهاء الأولين لم يقتصر على القيروان وناحيتها، بل شمل المغرب كلّ حتى الأندلس»<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر القراء والقراءات بالمغرب (٧). وقد أثبت محمد السعيد أن شاكراً مغربي من قبيلة رَجْرَاجَة. ينظر رباط شاعر والتيار الصوفي حتى القرن السادس الهجري (٢٩).

(٢) ينظر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان (٢٠٦/١)، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١٩٢/١).

(٣) القراء والقراءات بالمغرب (٧).

(٤) ينظر أسماء أفراد هذه البعثة في طبقات علماء إفريقية (٢٠)، ورياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية (٩٩/١).

(٥) المدرسة القرآنية في المغرب (٣٠).

## ٢. المراكز العلمية:

لا شك أن تلك البعثات العلمية كانت تؤدّي وظيفتها التعليمية في المساجد؛ إذ حرص الفاتحون على بنائها بمجرد دخولهم إلى الأراضي المفتوحة اقتداءً بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي شرع في بناء مسجده منذ اللحظات الأولى لوصوله إلى المدينة المنورة ومن المعلوم أن المساجد في الإسلام لم تكن دُور عبادة فقط، وإنما كانت مدارس سرعان ما تحوّلت إلى جامعات مثل جامع القرويين الذي «يعدّ أقدم جامعة علمية في العالم الإسلامي، أُسس في سنة (٢٤٥) للهجرة، على يد سيدة فاضلة من مهاجرة القيروان، تسمى أم البنين الفهرية... على أن مراكز ثقافية أخرى كانت تقوم في كل من سبتة وطنجة وأصيلا»<sup>(١)</sup>. وجامع الزيتونة الذي انطلق إشعاعه العلمي منذ تأسيسه<sup>(٢)</sup>، وجامع قرطبة الذي كان بمثابة جامعة يقصدها طلبة العلم من كلّ الأصقاع<sup>(٣)</sup>.

وإلى جانب هذه المراكز العلمية التي كانت تحتضن التعليم العالي، كانت هناك مراكز ثقافية وأماكن تعليمية «الكتاب: لمُسيّد أو المحضرة أو المدرّاس»<sup>(٤)</sup>، الرِّبّاطات<sup>(٥)</sup>، المدارس، الزوايا» انتشرت على امتداد تاريخ الدول التي تعاقبت على حكم بلاد المغرب<sup>(٦)</sup>. وينبغي التنبيه على قضية مهمة كانت وما تزال مظهراً بارزاً من مظاهر العناية بعلوم القرآن في المغرب، وهي قضية استنساخ المصاحف، ولعلّ أول مصحف عرفه المغاربة هو المصحف العقباني نسبة إلى عقبه بن نافع الفهري؛ باعتباره الفاتح الأول

(١) النبوغ المغربي في الأدب العربي (٤٧/١).

(٢) ينظر الأثر العلمي لجامع الزيتونة في: تونس وجامع الزيتونة (٢٠).

(٣) قرطبة في التاريخ الإسلامي (٤٤).

(٤) أسماء مغربية تطلق على محلّ تعليم الصّبيان الكتابة وقراءة القرآن الكريم. ينظر روض المقالة أو سوانح القلم (٢٠١، ٢٠٠).

(٥) الرِّبّاط عبارة عن ثكنة عسكرية ومدرسية تحتوي صحناً وغرفاً للطلبة، كما تحتوي مسجداً وصومعة للأذان والمراقبة السفن والقوافل. ينظر المذكرات في الأدب المغربي (٢٤٩/٢).

(٦) للاطلاع على منابع العلوم ومراكز التعليم في المغرب عبر العصور ينظر النبوغ المغربي (١١٨، ٦٥/١)، والعلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين (٢٠)، والحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية (٧٠).

للمغرب، وقد نسخه بالقيروان من المصحف العثماني، وظل متوارثاً ومتداولاً بين الملوك إلى سنة خمس وخمسين ومائة وألف من الهجرة؛ حيث أهداه السلطان عبد الله بن المولى إسماعيل العلوي (ت: ١١٧١هـ) إلى الحرمين الشريفين ضمن مجموعة تضم ثلاثة وعشرين مصحفاً محلياً بالذهب ومرصعاً بالياقوت<sup>(١)</sup>.

واستمرت عناية المغاربة بالمصحف الشريف استنساخاً وشكلاً وزخرفةً وتفسيراً ونشراً من قبل السلاطين فمن دونهم إلى يومنا هذا<sup>(٢)</sup>، وأذكر على سبيل المثال:

- السلطان أبو الحسن المريني (ت: ٥٧٤٩هـ) الذي كان يخط بيراغه المصاحف، منها ثلاثة أهداها إلى المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، وقد عقد الشيخ ابن مرزوق الحفيد (ت: ٨٤٢هـ) باباً كاملاً فيما اختص به السلطان من نسخ كتاب الله تعالى وإهدائه<sup>(٣)</sup>.

- الملك محمد السادس العلوي - حفظه الله - الذي أصدر ظهيراً شريفاً رقم (١٠٨، ١٠٩) في (٨ ربيع الأول ١٤٣١هـ/ ٢٣ فبراير ٢٠١٠م) يحدد فيه مهام مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، حيث عهد إليها مهمة العناية بالقرآن الكريم تسجيلاً وطبعاً ونشراً وتوزيعاً، مع مراعاة مقتضيات رواية ورش وفق ما قعده علماء الرسم والضبط والقراءات ضماناً لسلامته من التحريف والتصحيف<sup>(٤)</sup>.

### المطلب الثاني: نشأة علم القراءات بالمغرب:

لا شك أن علم القراءات يُعدّ في طبيعة علوم القرآن التي عرفها المغاربة، وهذا أمر بدّهي، فهناك تلازم بين هذا العلم وبين دخول القرآن الكريم إلى المغرب؛ إذ لا يُعقل أن يُعلّم الفاتحون أهل البلاد المغربية القرآن الكريم بمعزل عن طريقة تلاوته

(١) ينظر الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١٣٠/٢)، والحلل المبهمة في ملوك الدولة العلوية (٩/٢).

(٢) للاطلاع على تاريخ وتطور كتابة المصحف المغربي ينظر تاريخ المصحف الشريف بالمغرب (٣).

(٣) ينظر المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن (٤٦٩، ٤٧٨).

(٤) ينظر الجريدة الرسمية: النشرة العامة (٢٣٧٩، ٢٣٨١).

إذن؛ تعود جذور القراءات إلى زمن القراء الذين شاركوا في بداية الفتح الإسلامي لإفريقية سنة (٢٧) للهجرة مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح (ت: ٣٧هـ) الذي قاد جيشاً يتكوّن من عشرين ألف جندي، بينهم عدد لا بأس به من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>، ومع معاوية بن خُديج (ت: ٥٢هـ) الذي غزا إفريقية ثلاث غزوات في سنة (٣٤هـ) وسنة (٤١هـ) وسنة (٤٥هـ)، وممن رافقه: عبد الله بن عمر (ت: ٧٣هـ)، وعبد الله بن الزبير (ت: ٧٣هـ)، وجبلبة بن عمرو الساعدي (كان حياً سنة ٥٠هـ)، وأبوزمعة البلوي (ت: ٣٤هـ)<sup>(٢)</sup>، ثم مع عقبة بن نافع الفهري الذي رحل من الشام في اتجاه المغرب ومعه خمسة وعشرون رجلاً من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>، ويعدّ عقبة بن نافع من أكثر الفاتحين عناية بالقرآن الكريم، ورغبةً في نشره وقراءته<sup>(٤)</sup>، وقد ترك في المغاربة زمرة من القراء يترأسهم شاكر بن عبد الله الأزدي المدفون بجنوب غرب مراكش<sup>(٥)</sup>. ولما ولي حسان ابن النعمان (ت: ٨٦هـ) عهد إلى ثلاثة عشر فقيهاً من كبار التابعين مهمة تعليم القرآن إلى المغاربة<sup>(٦)</sup>.

أمّا في ولاية موسى بن نصير (ت: ٩٧هـ)؛ فقد عرفت البلاد المغربية فتحاً قرآنياً حقيقياً<sup>(٧)</sup>، وإذا كان «شاكرًا» - صاحب عقبة - هو الذي وضع الحجر الأساسي للمدرسة القرآنية بالمغرب، فإنّ هذا البناء لم يتم إلا في عهد موسى بن نصير... وفي عهده انتشرت هذه الكتابات التي كانت الحصون المنيعّة لكتاب الله، إلى جانب ما بني من مساجد،

- (١) ينظر البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٩/١).
- (٢) ينظر طبقات علماء إفريقية (١٥)، والبيان المغرب (١٥/١، ١٦).
- (٣) ينظر طبقات علماء إفريقية (١٧)، والبيان المغرب (٢٣/١).
- (٤) ووصيته لأولاده بالتعلّق بالقرآن الكريم وعدم الاستعاضة عنه بالشعر خير دليل على ذلك. ينظر رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية (٣٤/١).
- (٥) ينظر البيان المغرب (٢٧/١)، وقراءة الإمام نافع من رواية أبي سعيد ورش (٣٧/١).
- (٦) ينظر تاريخ القراءات في المشرق والمغرب (١٨٧)، وقراءة الإمام نافع، عبد الهادي حميتو (٣٨/١).
- (٧) وقد شارك بنفسه في هذا الفتح القرآني؛ لأنه كان قارئاً يروي عن بعض الصحابة القراء كتميم الداري. ينظر جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (٣٣٨).

وكانت مهمتها مزدوجة بين التعليم والعبادة<sup>(١)</sup>، وقد «استعمل مولاه طارقاً على طنجة وما والاها في سبعة عشر ألف من العرب واثني عشر ألف من البربر، وأمر العرب أن يعلموا البربر القرآن وأن يفقهوهم في الدين»<sup>(٢)</sup>.

ولمّا كان عهد عمر بن عبد العزيز زادت العناية بتعليم قراءة القرآن الكريم؛ حتى إنّه كان «لا يفرض إلّا لمن قرأ القرآن»<sup>(٣)</sup>، ومن التدابير التي قام بها في مجال تعليم القرآن بإفريقية والمغرب أن أرسل بعثة إقرائية يترأسها إسماعيل بن عبید الله بن أبي المهاجر<sup>(٤)</sup>، وقد كان مؤدّباً ومُفَقِّهاً لأولاد الخليفة عبد الملك بن مروان (ت: ٨١٦هـ)<sup>(٥)</sup>، وعندما بُعث إلى البلاد المغربية واصل مهمته التعليمية والإقرائية، وقد رجّح الدكتور عبد الهادي حميتو احتمال أن يكون ابن أبي المهاجر أوّل من أدخل القراءة الجماعية إلى المغرب بحكم تأثيره بهذا النمط من القراءة الذي كان سائداً في الشام<sup>(٦)</sup>.

ولمّا كان إسماعيل بن عبید الله بن أبي المهاجر على رأس بعثة عمر بن عبد العزيز، وهو الذي كان أحد تلاميذ قارئ الشام الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨هـ)<sup>(٧)</sup>؛ فليس يبعد أن تكون أوّل قراءة عرفتها إفريقية هي قراءة إمام الشام ابن عامر اليحصبي ومع تحوّل عاصمة الخلافة من الشام إلى العراق<sup>(٨)</sup>، تحوّلت القراءة أيضاً من قراءة الإمام ابن عامر الشامي إلى قراءة الإمام حمزة الكوفي (ت: ١٥٦هـ)، واستمرّ الأمر عليها إلى أن تحوّل الناس إلى قراءة الإمام نافع (ت: ١٦٩هـ)، وقد قيل بأنّ أوّل من أدخلها

(١) القراءة والقراءات بالمغرب (٧). وينظر حياة الكُتّاب وأدبيات المحضرة (٥٧/١).

(٢) البيان المغرب (٤٢/١).

(٣) القطع والائتلاف (٩).

(٤) ينظر رياض النفوس (١٦/١)، والبيان المغرب (٤٨/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١٣/٥).

(٦) ينظر الأدلة التي استند إليها في ترجيح هذا الاحتمال في قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٨١/١، ٨٢، ٨٣).

(٧) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨١/١). وقد روي عن عبد الرحمن بن عامر اليحصبي أنّه قال: «قال لي

إسماعيل بن عبید الله: أخوك أكبر مني بمخمس سنين، قال: وعلى أخيك قرأت القرآن». المعرفة والتاريخ (٤٠٢/٢).

(٨) عند ابتداء الدولة العباسية سنة (١٣٢هـ). ينظر تاريخ الأمم والملوك (٣٤٦/٤).

إلى إفريقية هو الإمام ابن خيرون الأندلسي (ت: ٣٠٦هـ)<sup>(١)</sup>، وهذا القول ليس صحيحاً على إطلاقه؛ لتأخر الإمام ابن خيرون من جهة، ومن جهة أخرى لوجود نصوص تثبت تعرّف بعض المغاربة على قراءة الإمام نافع قبل مجيء الإمام ابن خيرون؛ فقد ذكر الإمامان ابن الفرضي (ت: ٤٠٥هـ) والمقري (ت: ١٠٤١هـ) أنه «قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص»<sup>(٢)</sup>؛ ممّا يعني أنّ حرف نافع كان موجوداً يقرأ به بعض المهتمين بالقراءات، فيُستنتج من هذا أنّ الإمام ابن خيرون كان سبباً في انتشار قراءة نافع بين عموم الناس وليس في دخولها<sup>(٣)</sup>.

ومن العلماء الذين كان لهم أثر في نشأة القراءات بإفريقية الإمام البهلول بن راشد (ت: ١٨٣هـ) الذي قرأ على الشيخ مسافر بن سنان<sup>(٤)</sup>، وكان له مسجد خاص يدرّس فيه<sup>(٥)</sup>. والإمام يحيى بن سلام (ت: ٢٠٠هـ)، وإن لم يؤلّف كتاباً مستقلاً في القراءات - حسب ما وصلنا من مؤلفاته - فإنّ اهتمامه بالقراءات واضح في تفسيره المشهور<sup>(٦)</sup>. وكذا نزيل القيروان الإمام إبراهيم بن محمد الشيباني المكنى بأبي اليسر (ت: ٢٩٨هـ) تلميذ الإمام ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)<sup>(٧)</sup>، وقد ألّف كتاباً في علوم القرآن سمّاه «سراج الهدى»<sup>(٨)</sup>.

(١) قاله الشيخ سعيد أعراب في القراء والقراءات بالمغرب (١٣).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١١٢/٢).

(٣) وهو الاستنتاج نفسه الذي انتهى إليه الدكتور عبد السلام أحمد الكونني، والدكتورة هند شلبي. ينظر المدرسة القرآنية في المغرب (٥٥)، والقراءات بإفريقية من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري (٢٢٣).

(٤) وإن كان أثره محدوداً في القراءات لغلبة الحديث والفقهاء عليه. ينظر قصة الإمام البهلول بن راشد مع سماع قراءة الشيخ مسافر بن سنان في رياض النفوس (١٩٩/١، ٢٠٠).

(٥) ينظر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (٩٥/٣).

(٦) ينظر على سبيل المثال تفسير يحيى بن سلام (٧١/١، ١١٧، ١٢٣، ١٣٧).

(٧) ينظر المعارف (٦٤).

(٨) ينظر البيان المغرب (١٦٣/١).



أما في الأندلس؛ فإن البداية الحقيقية لعلم القراءات كانت مع الإمام الغازي ابن قيس (ت: ١٩٩هـ) الذي أدخل قراءة نافع إلى الأندلس<sup>(١)</sup>، وألّف كتاباً في هجاء مصاحف أهل المدينة بعنوان «هجاء السنة»<sup>(٢)</sup>، وقد «عرض مصحفه وصححه على مصحف الإمام نافع بن أبي نعيم (ت: ١٦٩هـ) ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة»<sup>(٣)</sup>. وكذا الإمام عبد الرحمن بن موسى الهواري (ت: ٢٢٨هـ) الذي رحل إلى المشرق في أول خلافة الأمير عبد الرحمن الداخل (ت: ١٧٢هـ)، فجلس إلى الإمام مالك ونظره، وألّف كتاباً في القراءات<sup>(٤)</sup>.

وفي المغرب الأقصى؛ فإنّ الانطلاقة الرّسمية لعلم القراءات كانت في القرن الرابع الهجري مع ثلّة من العلماء مثل الإمام أبي عمران الفاسي (ت: ٤٣٠هـ)، «كان إماماً في القراءات، بصيراً في الحديث، رأساً في الفقه»<sup>(٥)</sup>، رحل إلى المشرق فأخذ القراءات، ثمّ تصدّر للإقراء، وبالرّغم من كونه اشتهر في الفقه أكثر من أيّ فنّ آخر؛ إلاّ أنّه يُعدّ في طبقات القراء<sup>(٦)</sup>. والإمام أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت: ٤٨٨هـ)، نزل بطنجة وسبّتها وأقرأ بهما، وألّف قصيدته الرّائية في قراءة الإمام نافع في تسعة ومائتي بيت<sup>(٧)</sup>، فاستحقّ أن يُلقّب بشيخ القراء<sup>(٨)</sup>، والأستاذ الأعلى<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر ترتيب المدارك (١١٤/٣)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٩/٢).

(٢) نقل عنه الإمام الداني في المنقح في رسم مصاحف الأمصار (٣٠، ٤٤، ٥٧، ٥٨، ٦٤). ونقل عنه الإمام ابن الجزري في النشر في القراءات العشر (٤٤٧/١، ٤٥٠، ٤٥٥).

(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (١٤٩/١).

(٤) ينظر طبقات النحويين واللغويين (٢٥٣).

(٥) العبر في خبر من غبر (٦٤/٢).

(٦) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٢٨١، ٢٨٠/٢).

(٧) ينظر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٢٤٥/٧). وله لغز إقرايّي شهير. ينظر القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع (٢٢).

(٨) ينظر المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم (٢٣٨/١).

(٩) ينظر المطرب من أشعار أهل المغرب (١٣).

### المطلب الثالث: نشأة علم التفسير بالمغرب:

أما التفسير؛ فهو أيضاً يتصدر قائمة علوم القرآن التي نشأت بالبلاد المغربية، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى ارتباطه بالأسماء التي شاركت في الفتوحات الإسلامية، وهي أسماء ذات صلة قوية بالقرآن وإن تفاوتت آثارها في التفسير؛ فعلى سبيل المثال:

- أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٣٢هـ)، رُوِيَ عنه ستة عشر قولاً في التفسير<sup>(١)</sup>.
- عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت: ٦٥هـ)، أُثِرَ عنه خمسة وتسعون قولاً في التفسير<sup>(٢)</sup>.
- عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت: ٦٨هـ) مشهود له بالإمامة في التفسير حتى لُقِّبَ بالخبير<sup>(٣)</sup>، والبحر<sup>(٤)</sup>، وترجمان القرآن<sup>(٥)</sup>، بلغت أقواله في التفسير ستة عشر وخمسمائة وسبعة آلاف قول<sup>(٦)</sup>.
- عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت: ٧٣هـ) كان عضواً في لجنة جمع القرآن الكريم التي شكلها عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>، فضلاً عن أنه من الصحابة المفسرين؛ إذ بلغت أقواله في التفسير ثمانية وسبعين ومائتي قول<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر المفسرون من الصحابة، جمعاً ودراسةً وصفيةً (٥٦/١).

(٢) ينظر المدخل إلى موسوعة التفسير المأثور (٣٩٥/١).

(٣) «عن مجاهد قال: ما رأيت مثله قط، ولقد مات يوم مات وإنه لخبير هذه الأمة، يعنى عبد الله بن عباس». تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٩٠/٣).

(٤) «عن عطاء بن أبي رباح: إنه كان إذا حدث عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: حدثني فلان، وحدثني فلان، فإذا حدث عن ابن عباس قال: حدثني البحر». سير السلف الصالحين (٤٨٣).

(٥) «عن ابن مسعود أنه قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس». الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٣٥/٣).

(٦) جمعها الدكتور أحمد العمراني في موسوعة مدرسة التفسير بمكة (١٦٩٥/٣). بينما حصرها الدكتور عبد الرحمن عبد العال في ستة آلاف وخمسمائة وستة وثمانين قولاً. ينظر المفسرون من الصحابة (٥٣٩/١). وأوصلتها موسوعة التفسير المأثور إلى ثمانية آلاف وتسعمائة واثنين وعشرين قولاً (٣٩٥/١).

(٧) كتاب المصاحف (٨٨).

(٨) ينظر أقوال عبد الله بن الزبير في التفسير، جمعاً ودراسةً (٦٥).

- عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت: ٥٧٣هـ)، بلغت أقواله في التفسير تسعة وثمانين ومائتي قول<sup>(١)</sup>.
  - فهؤلاء بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذين قدموا إلى إفريقية مع بداية الفتح الإسلامي<sup>(٢)</sup>، وقد أدركت مدى عنايتهم بالتفسير من خلال تعداد آثارهم التي شملت بعض أنواع علوم القرآن المتضمنة في عملية التفسير.
  - ثم توالى البعثات إلى إفريقية وهي تضم عشرات التابعين<sup>(٣)</sup> الذين تتلمذوا على أيدي المفسرين من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أذكر منهم:
    - عكرمة مولى ابن عباس (ت: ١٠٥هـ)، يعدّ من رواد مدرسة مكة في التفسير، قال عنه الإمام الشعبي: «ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة»<sup>(٤)</sup>. وقال الإمام قتادة: «أعلم الناس بالتفسير عكرمة»<sup>(٥)</sup>. وقد بلغت أقواله في التفسير اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف قول<sup>(٦)</sup>.
    - المغيرة بن أبي بردة (توفي بعد المائة)، روى عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>، الذي عُرف بغزارة مروياته، وقد وصلت إلى اثنتين وسبعين ومائة رواية في التفسير<sup>(٨)</sup>.
    - أبو علقمة مولى ابن عباس (ت: ١١٠هـ)، حدّث عن مدرستين في التفسير، وهما عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(٩)</sup>. وقد رأيت قيمة ابن عباس في التفسير وعدد مروياته، وابن مسعود هو الآخر لا يقلّ مكانة عنه؛ فهو مؤسس
- 
- (١) ينظر المدخل إلى موسوعة التفسير المأثور (٣٩٥/١). وحصرها الدكتور إسماعيل الميمي في ثلاثة عشر ومائتي قول.  
ينظر عبد الله بن عمر وآثاره الواردة في تفسير القرآن الكريم (٩٣٤/٢).
- (٢) ينظر قائمتهم في طبقات علماء إفريقية (١٦، ١٧)، ورياض النفوس (٦٠١، ٩٨).
- (٣) ينظر أسماءهم في طبقات علماء إفريقية (١٨)، ورياض النفوس (٩٩/١، ١٥١).
- (٤) تذكرة الحفاظ (٧٤/١).
- (٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٩٥/٣).
- (٦) المدخل إلى موسوعة التفسير المأثور (٤٠٤/١).
- (٧) ينظر رياض النفوس (١٢٤/١).
- (٨) المدخل إلى موسوعة التفسير المأثور (٣٩٥/١).
- (٩) ينظر معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (١٩٣/١).

مدرسة التفسير بالعراق، وقد بلغت أقواله التفسيرية واحداً وأربعين وثلاثمائة وألف قول<sup>(١)</sup>.

• أبو عبد الله علي بن رباح اللخمي (ت: ١١٤هـ)، روى عن بعض الصحابة المعدودين من أهل التفسير كأم المؤمنين عائشة (ت: ٥٨هـ)<sup>(٢)</sup>، التي بلغت رواياتها في التفسير سبعا وأربعين وسبعمئة رواية<sup>(٣)</sup>.

ومما أسهم أيضاً في نشأة التفسير وعلوم القرآن ما عُرف من رحلات علمية مغربية في اتجاه المشرق؛ إذ كان من مُخرجات الفتح الإسلامي، تلاميذ تخرجوا على أيدي البعثات العلمية التي صاحبت عملية الفتح، والذين سوف تشرّب أعناقهم إلى المشرق طلباً للعلم من منبعه الأصلي بعد أن ذاقوا حلاوة الإيمان والعلم، ليعودوا إلى بلادهم مواصلين مهمة التدريس.

ومن هؤلاء الإمام عبد الله بن فروخ (ت: ١٧٥هـ)، رحل إلى المشرق؛ فلقى الأئمة: مالكا، وأبا حنيفة، وسفيان الثوري، كما لقي الإمام عبد الملك بن جريج صاحب التصنيف المشهور في التفسير، ثم رجع إلى إفريقية مدرّساً<sup>(٤)</sup>، فتتلمذ على يديه واحد من أقدم المفسرين وهو الإمام يحيى بن سلام (ت: ٢٠٠هـ)<sup>(٥)</sup>، الذي تبوأ مكانة مرموقة في علوم القرآن عموماً وعلم التفسير خصوصاً، فصنّف تفسيره المشهور<sup>(٦)</sup>، وكتاب التصاريح: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، وهو في الوجوه والنظائر<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر المفسرون من الصحابة (٣٧١/١). وحصرتها موسوعة التفسير المأثور في واحد وأربعين وسبعمئة قول، ولعلّ هذا الحصر راجع إلى استبعاد الأقوال التي تتعلق بعلوم القرآن المختلفة، والاعتصار على التفسير خاصة. ينظر (٣٩٦/١).

(٢) ينظر معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (١٨٢/١).

(٣) ينظر مرويات أم المؤمنين عائشة في التفسير (٤٧٦).

(٤) ينظر ترتيب المدارك (١٠٢/٣ - ١١٣)، ومعالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (٢٠٧/١ - ٢١٣).

(٥) ينظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (٩٧/١).

(٦) طبع بتحقيق هند شليبي من سورة النحل إلى سورة الصافات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٧) طبع بتحقيق هند شليبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د ط، عام النشر (١٩٧٩م).

وإذا اتجهت صوب المغرب الأوسط، فستجد أحد الأعلام الذي تتلمذوا على يد الإمام سلمة بن سعد الحضرمي الذي قدم رفقة الإمام عكرمة مولى ابن عباس إلى المغرب<sup>(١)</sup>، وهو عبد الرحمن بن رستم (ت: ١٧١هـ) مؤسس الدولة الإباضية، الذي ألف تفسيراً للقرآن الكريم على مذهب الخوارج الإباضية<sup>(٢)</sup>، يُرجح أنه أول تفسير بالمغرب الإسلامي، وكذا ابنه الإمام عبد الوهاب بن رستم (ت: ١٩٨هـ) صاحب التفسير أيضاً<sup>(٣)</sup>.

أمّا الأندلس؛ فقد تأثرت هي الأخرى برجال الفتح من التابعين<sup>(٤)</sup>، وفي مقدمتهم:

- موسى بن نصير (ت: ٩٧هـ) الذي كان يروي عن تميم الداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>.
  - حنش بن عبد الله الصنعاني (ت: ١٠٠هـ)، الذي روى عن أبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ<sup>(٦)</sup>.
  - محمد بن أوس الأنصاري (ت: ١٠٣هـ)، الذي روى عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>.
- ومما أسهم في نشأة التفسير بها، الارتحال في طلب العلم، فنتج عن ذلك ميلاد أقدم تفسير أندلسي للإمام أبي موسى عبد الرحمن الهواري الإسبجي (ت: ٢٢٨هـ)<sup>(٨)</sup>، ظلَّ يُدرِّس ردحاً من الزمن؛ فقد رواه عنه الإمام محمد بن أحمد العُتبي (ت: ٢٥٥هـ)، وعنه رواه الإمام محمد بن عمر بن لبابة (ت: ٣١٤هـ)<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر طبقات المشائخ بالمغرب (١١/١).

(٢) ينظر معجم أعلام الجزائر (١٤٨).

(٣) ينظر حاشية تفسير كتاب الله العزيز (٨٥/١).

(٤) ينظر أسماؤهم في المعجب في تلخيص أخبار المغرب (٢٠).

(٥) ينظر تاريخ علماء الأندلس (١٤٤/٢)، وشجرة النور الزكية (١٢٧/٢).

(٦) ينظر مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢٥/١٠).

(٧) ينظر جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (٦).

(٨) ذكر القاضي عياض أنه رأى بعضه. ينظر ترتيب المدارك (٣٤٣/٣).

(٩) ينظر تاريخ علماء الأندلس (٣٠٠/١).

ثم تلاه الإمام عبد الملك بن حبيب الإلبيري (ت: ٢٣٨هـ)، فألف تفسيره في ستين جزءاً<sup>(١)</sup>، وعنه روى الإمام بقي بن مخلد (ت: ٢٧٦هـ)<sup>(٢)</sup>، الذي حقق تفسيره طفرة نوعية في باب الدراسات القرآنية كمّاً وكيفاً، مشرقاً ومغرباً، بشهادة جمّ غفير من العلماء أبرزهم الإمام ابن حزم؛ إذ يقول: «أقطع قطعاً لا أستثني فيه أنه لم يؤلف في الإسلام تفسير مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري، ولا غيره»<sup>(٣)</sup>.

أمّا في المغرب الأقصى؛ فإن بواكير الدرس القرآني بدأت مع الرسالة التي بعثت إلى ساكنة طنجة من قبل البعثة العلمية التي أرسلها عمر بن عبد العزيز، وهي رسالة تضمّنت الموضوعات الكبرى للقرآن الكريم؛ إذ «يرجع جميع ما أنزل الله عزَّجَلَّ إلى عشر آيات: أمرة، وزاجرة، ومبشرة، ومنذرة، ومخبرة، ومحكمة، ومتشابهة، وحلال، وحرام، وأمثال»<sup>(٤)</sup>.

ولا يخفى ما قامت به المراكز العلمية التي أنشئت منذ بداية الفتح من دور في نشأة علوم القرآن؛ فموسى بن نصير ولى على طنجة طارق بن زياد الليثي، واهتمّ بها اهتماماً شديداً، فأنزل معه سبعة وعشرين ألفاً من العرب، وأمرهم أن يعلّموا البربر الفقه والقرآن<sup>(٥)</sup>، على أنّ حواضر ثقافية أخرى كانت تقوم في كلّ من سبتة، وأصيلا، وملييلية، وسجلماسة، والنكور<sup>(٦)</sup>، ثمّ فاس التي بُنيت في عهد الأدارسة، وعرفت تشييد جامعين اضطلعوا بمهمة التعليم وهما جامع الأشياخ وجامع الأشراف، قبل أن يتعرّزا بجامع القرويين (٢٤٥هـ) الذي سيكون منارة علمية عالمية<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر طبقات المفسرين (٣٦٥/١).

(٢) ينظر الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٩/٢).

(٣) رسائل ابن حزم الأندلسي (١٧٨/٢).

(٤) رياض النفوس (١٠٣/١).

(٥) ينظر الحضارة الإسلامية في المغرب (١٣٢).

(٦) ينظر النبوغ المغربي في الأدب العربي (٤٨/١)، والتفسير والمفسرون بالمغرب الأقصى (٣٧).

(٧) ينظر التفسير والمفسرون بالمغرب الأقصى (٣٨).

وسوف تعرف هذه المراكز تطوراً كبيراً في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وستنضاف إليها مراكز أخرى<sup>(١)</sup>، وستشهد ميلاد تفسير أبي بكر بن الجوزي السبتي (ت: ٤٨٣هـ)<sup>(٢)</sup>، الذي يعدّ من أوائل تفاسير المغرب الأقصى، وبعده توالى التواليف في علوم القرآن عامّة وفي علم التفسير خاصة مع تعاقب الدول التي حكمت بلاد المغرب.

(١) ينظر الحضارة الإسلامية في المغرب (١٧٦).

(٢) النبوغ المغربي (٩٥/١).

## المبحث الثاني التأليف في علوم القرآن بالمغرب

بدايةً، لا بدّ من الإشارة إلى أن المقصد من هذا المبحث هو رصد مؤلّفات علوم القرآن في البلاد المغربية، وهذا الرصد - ليس من باب الاستقراء التام والاستقصاء الشامل - سيكون وفق التسلسل التاريخي علماً بأنّ هذا المسرد لن يقتصر على المغرب الأقصى فقط، وإنما سيشمل أيضاً المصنّفات القرآنية البارزة التي شهدها الغرب الإسلامي عموماً نظراً لعمق الوشائج التي تربط بين هذه المناطق، وكثافة التواصل والرحلات العلمية، وقوّة التأثير والتأثير المتبادل بينها.

### المطلب الأول: من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجريين:

إنّ مراجعة الفهارس وكتب التراجم والطبقات تؤكد أنّ حركة التأليف في علوم القرآن بالغرب الإسلامي عموماً لم تبدأ إلاّ حوالي منتصف القرن الثاني الهجري، وفيما يلي رصد لأهمّ هذه التواليف إلى حدود القرن الخامس الهجري:

- تفسير القرآن لعبد الرحمن بن رستم (ت: ١٧١هـ)<sup>(١)</sup>.
- تفسير القرآن لعبد الوهاب بن رستم (ت: ١٩٨هـ)<sup>(٢)</sup>.
- تفسير القرآن ليحيى بن سلام (ت: ٢٠٠هـ)<sup>(٣)</sup>. وله أيضاً: التصاريف؛ تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرّفت معانيه<sup>(٤)</sup>.
- تفسير كتاب الله العزيز لهود بن محمّد الهواري، (ت حوالي ٢٢٨هـ)<sup>(٥)</sup>.
- إعراب القرآن لعبد الملك بن حبيب (ت: ٢٣٨هـ)، وله أيضاً: تفسير القرآن،

(١) الأعلام (٣٠٦/٣).

(٢) ينظر حاشية تفسير كتاب الله العزيز (٨٥/١).

(٣) طبع بتحقيق هند شليبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٤) طبع بتحقيق هند شليبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د ط، عام النشر (١٩٧٩م).

(٥) طبع بتحقيق بلحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٠م).



- ورغائب القرآن والناسخ والمنسوخ<sup>(١)</sup>.
- تفسير القرآن لبقي بن مخلد (ت: ٢٧٦هـ)<sup>(٢)</sup>.
- تفسير ابن سيار القرطبي (ت: ٢٧٦هـ)<sup>(٣)</sup>.
- أحكام القرآن لأبي الأسود موسى بن حبيب (ت: ٣٠٦هـ)<sup>(٤)</sup>.
- أحكام القرآن لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن زياد القيرواني (ت: ٣١٩هـ)<sup>(٥)</sup>.
- تفسير القرآن لابن أمانة عبد الله بن مطرف (ت: ٣٤٠هـ)<sup>(٦)</sup>.
- أحكام القرآن للقاسم بن أصبغ القرطبي (ت: ٣٤٠هـ)، وألف أيضاً: الناسخ والمنسوخ<sup>(٧)</sup>.
- أحكام القرآن للمندر بن سعيد البلوطي (ت: ٣٥٥هـ)، وألف أيضاً: الناسخ والمنسوخ<sup>(٨)</sup>.
- تفسير القرآن لأبي سعيد عثمان بن محمد الإستيحي (ت: ٣٥٦هـ)، ألف معظمه عن ظهر قلب<sup>(٩)</sup>.
- كتاب في نقط ورسم المصحف لأبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي (ت: ٣٧٧هـ)<sup>(١٠)</sup>.
- إعجاز القرآن لابن أبي زيد القيرواني (ت: ٣٨٦هـ)<sup>(١١)</sup>.
- تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (ت: ٣٩٩هـ)<sup>(١٢)</sup>، وألف منتخب الأحكام<sup>(١٣)</sup>.

(١) طبقات المفسرين (٣٥٦، ٣٥٥/١).

(٢) نفسه (١١٨/١).

(٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٣٠٢/٣).

(٤) طبقات المفسرين (٣٤٢/٢).

(٥) الديباج المذهب (١٧٠/١).

(٦) معجم المؤلفين (١٥٣/٦).

(٧) طبقات المفسرين (٣٦/٢).

(٨) معجم الأدباء، ياقوت الحموي (٢٧١٨/٦).

(٩) تاريخ علماء الأندلس (٣٤٩/١).

(١٠) المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني (ص ٩).

(١١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٤٤٧/١).

(١٢) طبع بتحقيق حسين بن عكاشة ومحمد الكنز، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى (٢٠٠٢/١٤٢٣م).

(١٣) طبع بتحقيق عبد الله الغامدي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى

(١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

- أحكام القرآن لأبي العباس أحمد بن علي الباغائي (ت: ٤٠١هـ)<sup>(١)</sup>.
- الناسخ والمنسوخ لأبي المطرف ابن فطيس عبد الرحمن (ت: ٤٠٢هـ)، وله أيضاً:
- أسباب النزول<sup>(٢)</sup>، وورد بعنوان: القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن<sup>(٣)</sup>.
- الهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت: ٤١٥هـ)<sup>(٤)</sup>.
- البيان في إعراب القرآن لأبي عمر الطلمنكي (ت: ٤٢٩هـ)، وله أيضاً: تفسير القرآن في مائة جزء<sup>(٥)</sup>، والروضة في القراءات<sup>(٦)</sup>.
- تفسير القرآن لأبي الحسن علي بن سليمان الزهراوي (ت: ٤٣١هـ)<sup>(٧)</sup>.
- الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)<sup>(٨)</sup>، وله أيضاً:
- التبصرة في القراءات<sup>(٩)</sup>، والإبانة عن معاني القراءات<sup>(١٠)</sup>، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه<sup>(١١)</sup>، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة<sup>(١٢)</sup>، والكشوف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها<sup>(١٣)</sup>، ومشكل إعراب القرآن<sup>(١٤)</sup>، والموجز في القراءات، والمأثور عن مالك

(١) حققه محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠١٩م).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١١/١٧).

(٣) هدية العارفين (٥١٥/١).

(٤) حققه أبو الجود خالد حسن، دار ابن حزم، بيروت، دار عباد الرحمن، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

(٥) طبقات المفسرين (٧٩/١).

(٦) الأعلام (٢١٣/١).

(٧) طبقات المفسرين (٤٠٩/١).

(٨) حُقق في مجموعة رسائل جامعة بإشراف الشاهد البوشيخي، ونشرتها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

(٩) طُبع بتحقيق محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بمباي، الهند، الطبعة الثانية (١٩٨٢هـ/١٩٨٢م).

(١٠) طُبع بتحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، د ط، د ت.

(١١) طُبع بتحقيق أحمد حسن فرحات، دار المنارة، جدّة، الطبعة الأولى (١٩٨٦م/١٤٠٦هـ).

(١٢) طُبع بتحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمّار، عمّان، الأردن، الطبعة الثالثة (١٩٩٦م/١٤١٧هـ).

(١٣) طُبع بتحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة (١٩٨٤م/١٤٠٤هـ).

(١٤) طُبع بتحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٨٤م/١٤٠٥هـ).

في أحكام القرآن وتفسيره، واختصار أحكام القرآن، والإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه<sup>(١)</sup>.

• التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس أحمد المهدي (ت نحو: ٤٤٠هـ)<sup>(٢)</sup>، وله أيضاً: التفصيل الجامع لعلوم التنزيل<sup>(٣)</sup>، وشرح الهداية<sup>(٤)</sup>، وهجاء مصاحف الأمصار<sup>(٥)</sup>، والكفاية في شرح مقارئ الهداية<sup>(٦)</sup>، وكتاب في عدّ الآي<sup>(٧)</sup>، والبرهان على علوم القرآن<sup>(٨)</sup>.

• البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)<sup>(٩)</sup>، وله أيضاً: الأحرف السبعة للقرآن الكريم<sup>(١٠)</sup>، والتيسير في القراءات السبع<sup>(١١)</sup>، والمحكم في نقط المصاحف<sup>(١٢)</sup>، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار<sup>(١٣)</sup>، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة<sup>(١٤)</sup>، وتاريخ طبقات القراء والمقرئين، والتمهيد في قراءة نافع، والاهتداء في الوقف والابتداء<sup>(١٥)</sup>.

(١) إنباه الرواة، القفطي (٣١٥/٣).

(٢) طبع بتحقيق محمد زياد شعبان وفرح نصري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى (٢٠١٤م/١٤٣٥هـ).

(٣) ذكره الإمام المهدي في التحصيل (١٠٧/١).

(٤) طبع بتحقيق حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، د ط، عام النشر (١٤١٥هـ).

(٥) طبع بتحقيق حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).

(٦) ذكره المهدي في شرح الهداية (٥٢٧).

(٧) ذكره الإمام القاسم بن فيثرة الشاطبي وهو يُعدّد بعض ما أُلّف في عدّ الآي. ينظر ناظمة الرُّهر في عدّ الآي (٢٩).

(٨) ذكره الإمام الداني في رسالة التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه (١٨).

(٩) طبع بتحقيق غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى (١٩٩٤م/١٤١٤هـ).

(١٠) طبع بتحقيق عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

(١١) طبع بتحقيق أوتو رتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٨٤م/١٤٠٤هـ).

(١٢) طبع بتحقيق عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).

(١٣) طبع بتحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د ط، د ت.

(١٤) طبع بتحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ).

(١٥) ينظر هذه المؤلفات في معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني.

- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر بن إسماعيل بن خلف السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)<sup>(١)</sup>، وكتب رسالة في رسم المصحف، كما اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي<sup>(٢)</sup>.
  - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)<sup>(٣)</sup>.
  - البيان في تلاوة القرآن لابن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، وألف أيضاً: الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو<sup>(٤)</sup>، والمدخل في القراءات<sup>(٥)</sup>، وكتاباً في التجويد<sup>(٦)</sup>.
  - تفسير القرآن لأبي الوليد الباجي (ت: ٤٧٤هـ)<sup>(٧)</sup>.
  - تفسير القرآن لأبي بكر محمد بن علي المعافري المعروف بابن الجوزي السبتي (ت: ٤٨٣هـ)<sup>(٨)</sup>.
  - القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع لأبي الحسن علي الحصري (ت: ٤٨٨هـ)<sup>(٩)</sup>.
- إنَّ أهمَّ ما يميِّز التأليف في علوم القرآن بالغرب الإسلامي في هذه الفترة هو: اقتصار العلماء على تأليف الكتب المفردة التي تختص في علم واحد من علوم القرآن، وقد انحصرت الكتابة في عشرة علوم، وباستقراء مؤلفاتها يمكن استنتاج تصور عن ترتيب علوم القرآن في هذه الفترة، وأيها حظي بالاهتمام الأكبر؛ فكانت النتيجة كالآتي: علم القراءات أولاً، متبوعاً بعلم التفسير، ثم علم الناسخ والمنسوخ، يليه علم أحكام القرآن، ويعقبه علم الرسم، ثم علم إعراب

(١) طبع بتحقيق زهير زاهد وخليل العطية، عالم الكتب، بيروت، د ط، عام النشر (١٤٠٥هـ).

(٢) ينظر هدية العارفين (٢١٢/١).

(٣) طبع بتحقيق عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء (١٥٩/١٨).

(٥) الأعلام (٢٤٠/٨)، وهدية العارفين (٥٥١/٢).

(٦) ينظر ترتيب المدارك (١٣٠/٨).

(٧) ذكر الإمام القاضي عياض أنه لم يتمه، ينظر ترتيب المدارك (١٢٥/٨).

(٨) شجرة النور الزكية (١٧٩/١)، والنبوغ المغربي (٩٥/١).

(٩) طُبعت بتحقيق توفيق العبقري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

القرآن، يردفه علم عدّ الآي، ثم علم فضائل القرآن، مشفوعاً بعلم أسباب النزول، وعلم الوجوه والنظائر وعلم إعجاز القرآن.

- اهتمام علماء الغرب الإسلامي بالقراءات، وتأليفهم في هذا العلم أكثر من غيره من علوم القرآن، راجع إلى عوامل منها: أمازيغية لسان أهل البلاد المغربية، فكان من الطبيعي أن يتجه العلماء إلى التصنيف في فنّ القراءات؛ حتى يتجاوز الناس مشكلة العُجْمَة وتسهل عليهم عملية الترتيل.
- تأخر التأليف المفرد في علوم القرآن بالمغرب الأقصى مقارنة مع باقي مناطق الغرب الإسلامي؛ حيث ألف الإمام أبو بكر ابن الجوزي السبتي تفسيره حوالي منتصف القرن الخامس الهجري، بينما عرفت الأندلس هجاء السنة للإمام الغازي بن قيس في القرن الثاني الهجري، وتفسير الإمام أبي موسى عبد الرحمن الهواري في القرن الثالث الهجري، أما المغرب الأوسط فقد شهد أول تفسير في القرن الثاني الهجري للإمام عبد الرحمن بن رستم، وبعده ظهر في إفريقية تفسير وتصاريف الإمام يحيى بن سلام. ولا شك أنّ هناك عوامل عدّة أسهمت في تأخر التأليف في علوم القرآن بالمغرب الأقصى؛ فبعد الثُقّة، ومقاومة وارتدادات بعض أهل المغرب حال دون الوتيرة السريعة لحركة التعريب، لا سيما وأن الاستقرار السياسي، والسلم الاجتماعي، والأمن الاقتصادي لم يعرف طريق الاستتباب إلا مع ظهور دولة المرابطين<sup>(١)</sup>.
- بداية ظهور عنوان علوم القرآن بالغرب الإسلامي؛ حيث كتب الإمام المهدي «البرهان على علوم القرآن»، وقد يتوهم القارئ أن المؤلف يضم المباحث القرآنية المتعارف عليها في اصطلاح علوم القرآن؛ غير أنّه يشبه ما ظهر في المشرق الإسلامي من عناوين تتركب من هذا المصطلح لكتّابها في الحقيقة كتب تفسير. ونظراً لكون الكتاب في حكم المفقود فقد عسر الحكم على مضمونه؛ إذ

(١) للاطلاع على سير حركة الاستعراب منذ الفتح الإسلامي وتطورها مع الأدراسة والمرابطين والموحدين. ينظر النبوغ المغربي (٤/١).

خلته في البداية كتاباً في علوم القرآن بالمعنى الاصطلاحي على اعتبار أن الإمام المهدي قد ألف تفسيرين وهما التفصيل والتحصيل، مما يجعل احتمال تأليف تفسير ثالث بعيداً، فيبقى الاحتمال الأقرب هو كون الكتاب في مباحث من علوم القرآن لا سيما وأن الإمام المهدي معروف ببراعته في تنسيق المسائل القرآنية؛ غير أن هذا الظنّ سرعان ما اصطدم بظنّ آخر أقرب إلى اليقين عندما طالعت كلام الإمام ابن العربي وهو يتحدث عن أجود مختصرات التفاسير التي قرأها فلم يجد فيها مُنكراً، فذكر ما جمعه الإمام المهدي من كتب الإمام الحوفي للأمير الأندلسي مجاهد العامري (ت: ٤٣٦هـ)<sup>(١)</sup>؛ مما يفيد أن البرهان على علوم القرآن للإمام المهدي كتاب تفسير مختصر للبرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي.

• التأليف على طريقة النظم، وهي وسيلة تعليمية تفوق فيها المغاربة، وقد شهدت هذه الفترة ميلاد أول منظومة شعرية قرائية - في حدود اطلاعي - بالمغرب الأقصى، وهي قصيدة الإمام أبي الحسن الحصري التي ألفها بسببته قبل سنة (٤٧٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني: من القرن السادس إلى القرن العاشر للهجرة:

شهدت منطقة الغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً في الفترة الممتدة من القرن السادس إلى القرن العاشر الهجريين نشاطاً علمياً في فنون القرآن الكريم بلغ الذروة والأوج، وإليك أهم المؤلفات التي ظهرت في هذه الفترة:

• تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعريف الآيات والتبأ العظيم، لأبي الحكم ابن بَرّجان الإشبيلي، توفي بمراكش (٥٣٦هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر سراج المريدين (١١٣/٢، ١١٣).

(٢) القصيدة الحصرية (٣٠، ٣١).

(٣) حققه أحمد فريد الميزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). وحققه فاتح حسني عبد الكريم، دار النور المبين، عمان، الأردن، الطبعة الأولى (٢٠١٦م). وتفسير الإمام ابن بَرّجان تامّ من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، خلافاً لما أورده الدكتور عبد العزيز بن عبد الله من أن المفسر لم يكمله. ينظر كلامه في معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى (١٩).

- تفسير القرآن، لأبي بكر ابن أسود، توفي بمراكش (٥٣٦هـ)<sup>(١)</sup>.
- أحكام القرآن، لأبي بكر ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ)<sup>(٢)</sup>، وله أيضاً: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>، وقانون التأويل<sup>(٤)</sup>.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد ابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، وقد قدّم له بمقدمة في علوم القرآن تضمّنت تسعة أبواب<sup>(٥)</sup>.
- ينبوع الحياة، لأبي عبد الله محمد بن ظفر الصقلي (ت: ٥٦٥هـ) وهو كتاب في التفسير، وألف أيضاً: فوائد الوحي الموجز إلى فرائد الوحي المعجز، وأساليب الغاية في أحكام آية، وإكسير كيمياء التفسير<sup>(٦)</sup>.
- التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي (ت: ٥٨١هـ)<sup>(٧)</sup>.
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيّره الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، وألف أيضاً منظومتين وهما: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف<sup>(٨)</sup>، وناظمة الزهر في عدّ الآي<sup>(٩)</sup>.
- أحكام القرآن، لأبي عبد الله عبد المنعم بن الفرس (ت: ٥٩٩هـ)<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (٢٣٣/١).

(٢) طبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

(٣) طبع بتحقيق عبد الكبير العلوي المدغري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

(٤) طبع بتحقيق محمد السليمان، دار القبلة، جدّة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(٥) ينظر المحرر الوجيز (٣٣/١، ٥٧).

(٦) ينظر طبقات المفسرين (٢٤٦/٢، ٢٤٧).

(٧) طبع بتحقيق محمود ربيع، مكتبة الأزهر الكبرى، الطبعة الأولى (١٣٥٦هـ/١٩٣٨م).

(٨) طُبعت بتحقيق أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدّة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

(٩) طُبعت بتحقيق بشير حسن الحميري، منشورات كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ).

(١٠) طبع بتحقيق طه سريح ومنجية السواحي وصلاح الدين بوعفيف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى

(٢٠٠٦هـ/٢٠٠٦م)

- تفسير القرآن، لأبي محمد عبد الجليل القصري (ت: ٦٠٨هـ)<sup>(١)</sup>.
- مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل، لأبي الحسن الحرالي المراكشي (ت: ٦٣٨هـ)، وله أيضاً: عروة المفتاح، والتوشية والتوفية للمفتاح<sup>(٢)</sup>، أمّا تفسيره فقد عوّل عليه كثيراً الإمام البقاعي<sup>(٣)</sup>.
- تفسير القرآن، لأبي عبد الله محمد المزدغي الفاسي (ت: ٦٥٥هـ)، انتهى فيه إلى سورة الفتح<sup>(٤)</sup>.
- اللآلئ الفريدة في شرح الشاطبية، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)<sup>(٥)</sup>.
- الاستدراك والإتمام للتعريف والإعلام، لأبي العباس ابن فرتون الفاسي (ت: ٦٦٠هـ)، وهو في مبهمات القرآن، فيه استدراك على السهيلي في كتاب التعريف والإعلام<sup>(٦)</sup>.
- البيان والتحصيل المطلع على علوم التنزيل، لعبد العزيز بن إبراهيم المعروف بابن بزيمة (ت: ٦٦٢هـ)<sup>(٧)</sup>.
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، وقد صدره بمقدمة في علوم القرآن ضمّت ثمانية عشر باباً<sup>(٨)</sup>.
- تفسير القرآن، لأبي الحسن ابن أبي الربيع السبتي (ت: ٦٨٨هـ)<sup>(٩)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي (١٩١/١٣).

(٢) طُبعت بتحقيق محادي بن عبد السلام الخياطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٩٩٧/٥١٤١٨م)

(٣) ينظر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١٠).

(٤) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس (٢٢٢/١).

(٥) حققها عبد الله عبد المجيد نمكاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٢٠هـ).

(٦) ينظر جذوة الاقتباس (١١٨/١).

(٧) حققه إبراهيم العربي في أطروحة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان (٢٠١٥م).

(٨) ينظر الجامع لأحكام القرآن (٤/١، ٨٦).

(٩) حققته صالحه آل غنيم من سورة الفاتحة إلى (١٢٨) من سورة البقرة، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د ط، عام النشر (١٤٣٠هـ).



- البرهان في تناسب سور القرآن، لأبي جعفر ابن الزبير الغرناطي (ت: ٧٠٨هـ)<sup>(١)</sup>، وألف في علم المتشابه ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه للفظ من أي التنزيل<sup>(٢)</sup>.
- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، لابن البناء المراكشي (ت: ٧٢١هـ)<sup>(٣)</sup>، وله أيضاً: تفسير لسورتي العصر والكوثر، وحاشية على الكشاف<sup>(٤)</sup>.
- منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، لمحمد بن محمد الخراز (ت: ٧١٨هـ)، نظمها في ثمانية وستمئة بيت<sup>(٥)</sup>.
- الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع، لأبي الحسن ابن برّي التازي (ت: ٧٣٠هـ)<sup>(٦)</sup>.
- التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم ابن جزى الكلبي (ت: ٧٤١هـ)، جعل له مقدمتين في علوم القرآن: تضمّ الأولى اثني عشر باباً، والثانية في تفسير معاني اللغات<sup>(٧)</sup>، وألف أيضاً كتاباً خاصاً في قراءة نافع، وسمه بالمختصر البارع في قراءة نافع<sup>(٨)</sup>.
- المجيد في إعراب القرآن المجيد، لأبي إسحاق إبراهيم السفاقي (ت: ٧٤٢هـ)<sup>(٩)</sup>، وله أيضاً: أحكام القرآن<sup>(١٠)</sup>.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، وقد تحدّث في مقدّمته عن ستّ مسائل تتعلق بعلوم القرآن<sup>(١١)</sup>، وله أيضاً: تحفة الأريب بما في

(١) طبع بتحقيق محمد شعباني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، عام النشر (١٩٩٠م/١٤١٠هـ).

(٢) طبع بتحقيق عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.

(٣) طبع بتحقيق هند شلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٠م).

(٤) نيل الابتهاج بتطريز الديباج (٨٦).

(٥) مورد الظمان في رسم أحرف القرآن (٤٦).

(٦) حققه سليم بن ربيع.

(٧) ينظر التسهيل لعلوم التنزيل (١٢/١، ٤٦).

(٨) طبع بتحقيق محمد الطبراني، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).

(٩) حققه إسماعيل محمد وعلي محمود النابي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة (١٩٨٧م).

(١٠) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (٣٨٧/١).

(١١) ينظر البحر المحيط (١٤/١، ٢٦).

القرآن من الغريب<sup>(١)</sup>.

- السابق واللاحق، لأبي أمامة محمد بن النقاش الدُّكَّالِي (ت: ٧٦٣هـ)، وهو تفسير مطوّل التزم فيه صاحبه بعدم النقل عمّن سبقه<sup>(٢)</sup>.
- البستان في علم القرآن، لأبي عبد الله محمد الجناتي السَّبَّيْتِي (ت: ٧٨٠هـ)<sup>(٣)</sup>.
- تفسير القرآن، لأبي عبد الله محمد بن عرفة الورغمي (ت: ٨٠٣هـ)<sup>(٤)</sup>.
- رسم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن جابر الغساني المكناسي (ت: ٨٢٧هـ)<sup>(٥)</sup>.
- نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس البسيلي (ت: ٨٣٠هـ)، وقد تحدّث في مقدمته عن سبعة موضوعات تتعلق بعلوم القرآن<sup>(٦)</sup>.
- مشكلات القرآن، لأبي عثمان سعيد بن سليمان الكرامي السملالي (ت: ٨٨٢هـ)<sup>(٧)</sup>.
- الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، لأبي الحسين علي الرجراجي الشوشاوي (ت: ٨٩٩هـ)، وله أيضاً: حلة الأعيان على عمدة البيان، وهو شرح لنظم الخراز في أحكام الضبط في القرآن الكريم<sup>(٨)</sup>. وتنبية العطشان على مورد الظمان في الرسم القرآني<sup>(٩)</sup>.
- منظومة في غريب القرآن، لأبي عبد الله محمد المجاصي (ت: ٨٩٩هـ)، نظمها في خمسة وتسعين وستمائة بيت<sup>(١٠)</sup>.

(١) طُبع بتحقيق سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٨٣/١٤٠٣م).

(٢) ينظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣٢٦/٥).

(٣) طُبع بتحقيق سعيد الزكاف، منشورات ندوة زمزم الجمعية، مطبعة تطوان، د ط، عام النشر (٢٠١٤م/١٤٣٥هـ).

(٤) طُبع بتحقيق جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).

(٥) شجرة النور الزكية (٣٦٣/١).

(٦) ينظر نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد (٣٨، ٥/٢).

(٧) سوس العالمة (١٧٨).

(٨) ينظر الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة (٧٥).

(٩) حققه إلى باب حذف الياء محمد سالم حرشة، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا.

(١٠) ينظر معجم المفسرين (٨٠٣/٢).

- نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، لأبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي (ت: ٩١٩هـ)، ضمّ مائة وتسعة وثلاثين بيتاً<sup>(١)</sup>، وله أيضاً: تكملة نكت البسيلي<sup>(٢)</sup>.
- تفسير القرآن، لعبد الجبار أحمد البرزوزي الفيجي (ت: ٩٢٠هـ) في اثني عشر مجلد<sup>(٣)</sup>.
- اللباب في مشكلات الكتاب، لأبي عبد الله محمد الشُّطَيْبِي (ت: ٩٦٣هـ)<sup>(٤)</sup>.
- نظم الجواهر، لأبي فارس عبد العزيز اللّمطي المكناسي (ت: ٩٦٤هـ)<sup>(٥)</sup>.
- مختصر فضائل القرآن وخواصه، لأبي العباس أحمد بن عرضون (ت: ٩٩٢هـ)<sup>(٦)</sup>.
- مراقب المجد لآيات السعد، لأبي العباس أحمد المنجور المكناسي (ت: ٩٩٥هـ)، فسر فيه الآيات الواردة في شرح التفتازاني لتلخيص المفتاح<sup>(٧)</sup>، وله أجوبة على مسائل في القراءات<sup>(٨)</sup>.

من خلال السرد التاريخي لمؤلفات علوم القرآن في هذه الفترة، يمكن تسجيل النقاط الآتية:

تميّز التأليف في علوم القرآن بثلاثة اتجاهات، وهي:

أ. الاتجاه الإفرادي؛ حيث يتّجه المؤلّف إلى الكتابة في نوع خاص من أنواع علوم القرآن، تتسم بالاستقراء، والعمق، والتفصيل، وهذا الاتجاه كان هو الغالب في القرون السابقة وحافظ على استمراره في هذه الفترة.

- (١) ينظر نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر (٢٠).
- (٢) طُبِعَ بذيّل نكت وتنبهات البسيلي بتحقيق محمد الطبراني.
- (٣) التفسير والمفسرون بالمغرب الأقصى (٧٧).
- (٤) حَقَّقَ بهذا العنوان بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وبكلية أصول الدين بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان. وذكر بعنوان اللباب على آية الكتاب في دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر (١٦).
- (٥) طُبِعَت بتحقيق ممدوح القحطاني، دار الصمعي، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٤٢/٢٠٢٠م).
- (٦) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (٦٩٣/١).
- (٧) ينظر مراقب المجد لآيات السعد (١٣٢/١، ١٤١).
- (٨) فهارس الخزنة الحسينية (١٩/٦).

وتنحصر العلوم التي أفردت بالتأليف في هذه الحقبة الزمنية في: التفسير، والقراءات، وأحكام القرآن، وفضائله، ومبهمات، ومناسباته، ورسمه، وإعرابه، وغريبه، ومشكلاته.

ب. الاتجاه الجمعي؛ حيث يتجه المؤلف إلى الكتابة في أنواع متعددة من علوم القرآن يجمعها في مؤلف واحد، وليس من مهمته تتبع جزئيات كل نوع، وإنما يركّز على القضايا الرئيسية في كل موضوع، وقد ظهر في هذه الفترة أول كتاب - في حدود اطلاعي - بالغرب الإسلامي عموماً وبالغرب الأقصى خصوصاً صنّف تصنيفاً جمعياً وهو كتاب الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للإمام أبي الحسين الرجرجاني الشوشاوي الذي صنّفه في حدود عام واحد وأربعين وثمانمائة للهجرة<sup>(١)</sup>، وقسّمه على سبيل الإدماج إلى عشرين باباً في علوم القرآن، كلّ باب حوى جملة من الأسئلة بلغت في مجموعها ما يقارب ستة وتسعين ومائتي سؤال؛ مما يعكس غزارة الموضوعات القرآنية التي تناولها.

وعلى هذا؛ فإنّ كتاب الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للإمام الشوشاوي أسبق من كتاب الإتيقان في علوم القرآن للإمام السيوطي الذي ألفه بعد كتاب التحرير في علم التفسير، وقد فرغ من تحبيره عام اثنين وسبعين وثمانمائة<sup>(٢)</sup>؛ ومن ثمّ يتبيّن - في حدود علمي - أنّ الفوائد الجميلة أسبق وأجمع ما صنّف في علوم القرآن بالمعنى اللّقب في منطقة الغرب الإسلامي والمغرب الأقصى على وجه الخصوص.

وقد اتّبع مؤلفه طريقة السؤال والجواب، وهي طريقة حوارية تعليمية تؤكّد عليها النظريات التربوية الحديثة؛ إذ تساعد على تقرير المعلومات والتجاوب معها.

ج. الاتجاه المقدّماتي؛ حيث يتجه المؤلف إلى تصدير تفسيره بمقدمة تتضمّن الحديث عن بعض موضوعات علوم القرآن، وهو اتّجاه يجمع بين الاتجاهين السابقين؛ فهو إفرادي من جهة لأنه متخصص في علم واحد من علوم القرآن وهو التفسير،

(١) ينظر الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة (٨٢).

(٢) ينظر الإتيقان في علوم القرآن (٢١).

وجمعي من جهة أخرى؛ لأنّ مقدّمته عامّة في بعض علوم القرآن. وأبرز المقدمات التي تناولت علوم القرآن في هذه الفترة هي مقدمة المحرر الوجيز ومقدمة الجامع لأحكام القرآن، ومقدمة التسهيل لعلوم التنزيل.

- بداية التأليف في أصول التفسير بالغرب الإسلامي<sup>(١)</sup>؛ حيث ظهرت كتب الإمام الحرّالي المراكشي «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل، وعروة المفتاح، والتوشية والتوفية للمفتاح» التي تُعدّ من أوائل مؤلفات أصول التفسير في المشرق والمغرب، وقد ضمّنها قواعد وقوانين تعين على تفهّم القرآن، وتشبه في وظيفتها ووظيفة أصول الفقه في فهم الأحكام واستنباطها، يقول رَحْمَةُ اللَّهِ: «فاستخرنا الله سبحانه في إفادة قوانين تختص بالتطرق إلى تفهّم القرآن»<sup>(٢)</sup>، وبذلك تكون رسائله سابقة على مقدّمة الإمام ابن تيمية في أصول التفسير، ومع ذلك لم تحظ بالعناية اللازمة، ولم تُقدّر حقّ قدرها.
- انحسار التأليف في علوم القرآن خلال القرن التاسع الهجري خصوصاً في ضفة الأندلس بفعل مشاركة العلماء في الجهاد فضلاً عن الهجرة غير المسبوقة للأندلسيين بسبب الاضطهاد الصليبي.
- ميلاد أوّل منظومة بالشرق والمغرب - في حدود علمي - في علوم القرآن بالمعنى الاصطلاحي، وهي نظم الجواهر للإمام أبي فارس عبد العزيز اللّمطي المكناسي، وقد نظمها عام اثنين وأربعين وتسعمائة للهجرة<sup>(٣)</sup> في أربعة وسبعين ومائة بيت<sup>(٤)</sup>، متناولاً خمسة وخمسين نوعاً من أنواع علوم القرآن<sup>(٥)</sup>، ولعلّها أقدم من منظومة الإمام الزمزي (ت: ٩٦٣هـ).

(١) ليس المقصود هنا المعنى العلمي الدقيق لأصول التفسير؛ لأنّ هذا العلم لحدّ الآن لم يظهر على حقيقته، وإنّما المقصود الكتابة في قواعد تفسيرية وليس تقعيدات أصولية.

(٢) تراث أبي الحسن الحرّالي في التفسير، مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل (٢٨).

(٣) نظم الجواهر (٣٧).

(٤) نفسه (١١٣).

(٥) نفسه (١٠١).

## المطلب الثالث: من القرن الحادي عشر الهجري إلى العصر الحالي:

تواصلت حركة التأليف في علوم القرآن ببلاد الغرب الإسلامي عموماً وبالمغرب الأقصى على وجه الخصوص، وفيما يلي تتبع لأهم ما ألف ابتداءً من القرن الحادي عشر الهجري إلى وقتنا الحالي:

- حاشية على تفسير الجلالين، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي (ت: ١٠٣٦هـ)<sup>(١)</sup>، وله أيضاً: الأقتوم في مبادئ العلوم، وهو عبارة عن نظم في مبادئ نحو واحد وسبعين ومائتي علم، خصّ منها أربعة من علوم القرآن وهي علم التفسير، وعلم القراءات، وعلم التجويد، وعلم الرسم.
- تفسير القرآن، للسلطان زيدان بن أحمد المنصور (ت: ١٠٣٧هـ)<sup>(٢)</sup>.
- توجيه القرآن، لأبي العباس أحمد المقرئ (ت: ١٠٤١هـ)<sup>(٣)</sup>.
- الدرّ الأزهر المستخرج من بحر الاسم الأطهر، لأبي محمد عبد الله بن طاهر العلوي السجلماسي (ت: ١٠٤٥هـ)<sup>(٤)</sup>.
- أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، لمحمد بن أحمد بن غازي الجزولي (ت: ١٠٥٠هـ)<sup>(٥)</sup>، وهو كتاب في علم القراءات.
- الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) طبعت بتحقيق حسن عزوزي، منشورات المجلس العلمي المحلي، مولاي يعقوب، مطبعة أميمة، فاس، الطبعة الأولى (٢٠١٦م).

(٢) الأعلام (٦٢/٣).

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (٢٦٨٤).

(٤) ينظر صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر (٤٢). وذكره جعفر بن الحاج السليبي بعنوان الدر الأزهر في مناسبات الآيات والسور. ينظر مقدمة تفسير نصره الإسلام في إخراج مقامات الدين من القرآن (٢٣/١). ويحتمل أن يكون هذا العنوان لكتاب آخر؛ لأنه في علم المناسبات، أما الأول فهو في علوم القرآن عموماً.

(٥) طبع بتحقيق عبد الحفيظ قطاش، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٦) طبع بتحقيق أحمد البوشيخي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

- وله أيضاً: علم النصر في تحقيق قراءة إمام البصرة<sup>(١)</sup>، وتحقيق الكلام في قراءة الإدغام، وبيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، والجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد<sup>(٢)</sup>.
- كناشة أبي علي الحسن اليوسي (ت: ١١٠٢هـ)، وقد جمع فيها فوائد تفسيرية متناولاً آيات متفرقة<sup>(٣)</sup>.
- اتباع الأنصاف لقراءة الأئمة السبعة، لأحمد بن عاشر (كان حياً ١١١٣هـ)<sup>(٤)</sup>.
- مطالع السعود وفتح الودود على تفسير أبي السعود، لمحمد بن عبد الله زيتونة (ت: ١١٣٨هـ)<sup>(٥)</sup>.
- تقييد على سورة الإخلاص، لأبي عبد الله محمد بن زكري الفاسي (ت: ١١٤٤هـ)<sup>(٦)</sup>، وله أيضاً: تقييد على سورة الفاتحة<sup>(٧)</sup>.
- مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون، لعبد الرحمن بن عمر التواتي (ت: ١١٨٩هـ)<sup>(٨)</sup>.
- حسن التبيان في معنى مدلول القرآن، لمحمد التافلاقي المغربي (ت: ١١٩١هـ)<sup>(٩)</sup>، وله أيضاً: أسرار البسمللة<sup>(١٠)</sup>.

(١) حقق في رسالة ماجستير، عبد العزيز كرتي، إشراف: النهاي الراجي، جامعة محمد الخامس، الرباط (١٩٩٠م).

(٢) ينظر تحقيق الكلام في قراءة الإدغام (٤٨، ٣٠).

(٣) الفقيه أبو علي اليوسي، نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية (٢٠٣).

(٤) فهارس الخزانة الحسنية (١٢/٦).

(٥) معجم المفسرين (٨٨٨/٢).

(٦) طبع بتحقيق محمد أبو يحيى، مؤسسة دار العرفان، عام النشر (٢٠٢٠م).

(٧) حققه عبد الله محمد النقرات، مجلة آفاق التراث والثقافة، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، (ع: ٢٩ و ٣٠،

س: ٨) (١٤٤١هـ/٢٠٠٠م) (٦ - ٣١).

(٨) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (٧٦٧/٢).

(٩) نفسه (٧٨٠/٢).

(١٠) معجم المفسرين (٢٦٣٠).

- تحفة الأخيار بأخبار في آي وأذكار، لأبي عبد الله محمد التاودي ابن سودة (ت: ١٢٠٩هـ)<sup>(١)</sup>.
- إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذاي حرز الأمانى ووجه التهاني، لمحمد بن عبد السلام الفاسي (ت: ١٢١٤هـ)<sup>(٢)</sup>، وله أيضاً: القول الوجيز في قمع الزاري على حملة كتاب الله العزيز<sup>(٣)</sup>.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن عجيبة (ت: ١٢٢٤هـ)، وألف التفسير الكبير للفاخرة، وصدره بعشر مقدمات في علوم القرآن<sup>(٤)</sup>، وفي القراءات صنف الدرر النائرة في توجيه القراءات المتواترة، واستهله بثلاث مقدمات قرآنية<sup>(٥)</sup>، وفي علم متشابه القرآن ألف الكشف والبيان في متشابه القرآن؛ لكنه لم يتمه<sup>(٦)</sup>.
- أجوبة وتقايد في تفسير الكتاب العزيز، لأبي عبد الله محمد الطيب ابن كيران (ت: ١٢٢٧هـ)<sup>(٧)</sup>.
- الدر النفيس في تفسير القرآن بالتنكيس، لمحمد بن عبد السلام الناصري (ت: ١٢٣٩هـ)<sup>(٨)</sup>.
- نزهة ذوي العقل السليم في بعض علوم بسم الله الرحمن الرحيم، لمحمد المدني ابن جلون الكومي الفاسي (ت: ١٢٩٨هـ)<sup>(٩)</sup>.

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (٧٩٦/٢).

(٢) فهارس الخزائن الحسنية (١٢/٦).

(٣) طبع بتحقيق أحمد عبد الكريم نجيب، منشورات مركز نجيبويه، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

(٤) ينظر تفسير الفاتحة الكبير (٤٣، ١٥٠).

(٥) ينظر الدرر النائرة في القراءات المتواترة (٣٣، ٩).

(٦) ينظر البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٢٧/١).

(٧) مجموع رسائل وتقايد في التفسير جمعها وحققها الحسن الوزاني، منشورات مركز الدراسات القرآنية، الرباطة المحمدية للعلماء، الرباط، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

(٨) منشور بتحقيق طه فارس، مجلة المعيار، كلية الشريعة والقانون، دبي، (ع: ٣) (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

(٩) معجم المفسرين (٨٠٥/٢).



- الريان في تفسير القرآن، لمحمد بن محمد سالم المجلسي (ت: ١٣٠٢هـ)، وقد ضمن تفسيره مقدمة مسهبة في علوم القرآن شملت أحد عشر فصلاً<sup>(١)</sup>.
- حواش على كتاب الإتيان في علوم القرآن، للمفضل أفيلال (ت: ١٣٠٤هـ)<sup>(٢)</sup>.
- حاشية على الإتيان في علوم القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم التادلي الرباطي (ت: ١٣١١هـ)<sup>(٣)</sup>.
- حواش على كتاب الإتيان في علوم القرآن، لأحمد بن محمد السلوي (ت: ١٣٢٠هـ).
- تفسير القرآن، لمحمد بن عبد الكبير الكتاني (١٣٢٧هـ)، لم يكمله، وله أيضاً: أسرار الاستعاذة، ورسالة في أن البسمة آية من كل سورة، والكشف والتبيان عما خفي عن الأعيان في سرّ آية ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلْكَتَنُوبُ وَلَا أَلْإِيمَنُ﴾ [الشورى: ٥٢]<sup>(٤)</sup>.
- نظم في الناسخ والمنسوخ وشرحه، لمحمد يحيى الولاقي (ت: ١٣٣٠هـ)<sup>(٥)</sup>.
- هيمان الزاد إلى دار الميعاد، لمحمد بن يوسف أطفَيْش (ت: ١٣٣٢هـ)<sup>(٦)</sup>.
- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان، لطاهر الجزائري (ت: ١٣٣٨هـ)، ويعدّ هذا الكتاب مقدمة لتفسير القرآن الحكيم<sup>(٧)</sup>.
- تفسير نصره الإسلام في إخراج مقامات الدين من القرآن، لعبد الوهاب لوقش التطواني (ت: ١٣٤١هـ)، وكتب أيضاً تفسيراً صغيراً للفاحة<sup>(٨)</sup>، وتفسيراً كبيراً لها<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر الريان في تفسير القرآن (١/١٠٦).

(٢) ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين (٤/٢١١).

(٣) معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى (٤٤).

(٤) ينظر أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد الكتاني (٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦).

(٥) ينظر المعسول (٨/٢٨٦).

(٦) طبعته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان.

(٧) ينظر التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان (٥).

(٨) ذكره عبد الوهاب لوقش في تفسير نصره الإسلام (١/٦١).

(٩) ينظر من أعلام شمال المغرب: العالم المفسر عبد الوهاب لوقش، حياته وآثاره (١٤٥).

- القرآن رسالة الله إلى جميع البشر، لمحمد عبد السلام بن عبود (ت: ١٣٤٤هـ)، وقد تحدّث فيه عن مبحثين مهمين من مباحث علوم القرآن، وهما: التأويل، وإعجاز القرآن<sup>(١)</sup>.
- رعاية الأداء في كيفية الجمع بين السبعة القراء، لمحمد مهدي متجنوش (ت: ١٣٤٤هـ)، ونظم نظماً في إمالة الرء وترقيقتها وتفخيمها<sup>(٢)</sup>.
- نيل النجاح والفلاح في علم ما به القرآن لاح، للسلطان مولاي عبد الحفيظ العلوي (ت: ١٣٥٦هـ)، وهي عبارة عن منظومة في بلاغة القرآن وإعجازه، تتكون من خمسة وثلاثين وألفي بيت<sup>(٣)</sup>.
- مقاصد الأسرار والحفي وجواهر المرضية والكاملة في نهاية الأخرى، لأبي علي الحسن البعقلي (ت: ١٣٦٨هـ)، خصص منه مبحثين في علوم القرآن، وهما: فضائل القرآن، وحروف القرآن<sup>(٤)</sup>.
- تنبيه الأنام على ما في كتاب الله من المواعظ والأحكام، لأحمد بن محمد الرهوني (ت: ١٣٧٣هـ)، وقد تضمّنت مقدمته خمسة وعشرين فصلاً في علوم القرآن<sup>(٥)</sup>.
- إرشاد الله للمسلم الغافل عن الله، لأبي بكر بن الطاهر زنيبر السلاوي (ت: ١٣٧٦هـ)<sup>(٦)</sup>، وكتب في ترجمة القرآن العظيم<sup>(٧)</sup>.
- تفسير سورة الإخلاص، وال عشر الآي الأولى من سورة المؤمنون، لمحمد بن الحسن الحجوي (ت: ١٣٧٦هـ)، وقد شرع في تفسير القرآن بالقرآن لكتنه لم يتمّه<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري (١٢٨، ١٢٩).

(٢) التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين (٢٦٨/١).

(٣) ينظر الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري (١٣٠).

(٤) ينظر مقاصد الأسرار والحفي (٤١/١، ٤٨).

(٥) ينظر تنبيه الأنام على ما في كتاب الله من المواعظ والأحكام (٨٧/١، ١٧٩).

(٦) من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين، الرباط وسلا (٢٦٧/٢).

(٧) ينظر ترجمة القرآن العظيم، أبو بكر زنيبر، مجلة المغرب (س: ٢)، (ع: ١٦)، (شوال/١٣٥٢هـ/يناير ١٩٣٤م) (ص ٩ - ١١).

(٨) ينظر تفسير سورة الإخلاص وتقاييد أخرى في علم التفسير (١٤٣).

وتحدّث في كتابه الفكر السامي عن خمسة مباحث قرآنية<sup>(١)</sup>، وله تحقيق مائع في مسألة ترجمة القرآن<sup>(٢)</sup>.

- بستان العرفان في بعض ما يتعلق بالقرآن، لمحمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت: ١٣٨٤هـ)، وله أيضاً: التبيان لفضائل القرآن<sup>(٣)</sup>.
- إبداء التيسير لقراء التفسير، لمحمد الرّضي السّناني (ت: ١٣٨٥هـ)، وقد استهله بست عشرة مقدمة في علوم القرآن<sup>(٤)</sup>.
- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)، صدّره بعشر مقدّمات طوال في علوم القرآن<sup>(٥)</sup>.
- المدخل لعلوم القرآن والتفسير، لجلال الفاسي (ت: ١٣٩٤هـ)<sup>(٦)</sup>، وله تعليقات نفيسة على بعض أحكام القرآن لابن العربي<sup>(٧)</sup>.
- الدرر العقبانية على غرر الأحكام القرآنية، لمحمد بن محمد المير التطوانى (ت: ١٣٩٨هـ)، وقد جعل مقدمته في واحد وعشرين درساً قرآنياً<sup>(٨)</sup>.
- متعة المقرئين في تجويد القرآن المبين، لعبد الله الجراري (ت: ١٤٠٣هـ)<sup>(٩)</sup>، وله مقالات تفسيرية نحو:

(١) ينظر الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي (٨٣/١، ٩٩).

(٢) ترجمة القرآن العظيم، محمد بن الحسن الحجوي، مجلة المغرب (س: ٢) (ع: ١٣) (جمادى الثانية ١٣٥٢هـ/أكتوبر ١٩٣٣م) (٢، ٩).

(٣) التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين (١١٣/١). وقد نسب إبراهيم الوافي هذين الكتابين خطأً لمحمد بن عبد الكبير الكتاني والد محمد الباقر، ينظر الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري (١٣١).

(٤) ينظر إبداء التيسير لقراء التفسير (٤، ٣٩).

(٥) ينظر التحرير والتنوير (١٠/١، ١٣٠).

(٦) أعدّها وأخرجها للطبع عبد الرحمن الحريشي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، الطبعة الثانية (٢٠١٧/١٤٣٨م).

(٧) أخرجها وأعدّها عبد الرحمن الحريشي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، د ط، د ت.

(٨) ينظر الدرر العقبانية على غرر الأحكام القرآنية (٩٢/١، ١٨٤).

(٩) نُشر طبعته الأولى عام (١٩٨١/١٤٠١هـ).

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(١)</sup>، وآيات من سورة النور<sup>(٢)</sup>، وله العديد من الأبحاث في حقل الدراسات القرآنية<sup>(٣)</sup>.

• سبيل الرشاد في هدي خير العباد، لمحمد تقي الدين الهلالي (ت: ١٤٠٧هـ)، وهو تفسير عقدي لا يشمل كل آي القرآن، وإنما يقتصر على آيات توحيد العبادة والربوبية، وآيات توحيد اتباع القرآن والسنة، وآيات توحيد الأسماء والصفات<sup>(٤)</sup>. وله أيضاً: الإلهام والإنعام في تفسير سورة الأنعام<sup>(٥)</sup>، وألف ما وقع في القرآن بغير لغة العرب<sup>(٦)</sup>، وفي مقاله مباحث في القرآن؛ شرح بعض الآيات من سورة الواقعة، وتحدث عن فضائل القرآن وتجويده<sup>(٧)</sup>، وألف قبسة من أنوار الوحي تحدث فيه عن اثني عشر باباً في علوم القرآن<sup>(٨)</sup>.

• تفسير المفصل من القرآن الكريم، لعبد الله كنون (ت: ١٤٠٩هـ)<sup>(٩)</sup>، وله تحقيق في تاريخ القرآن الكريم<sup>(١٠)</sup>.

• فضائل القرآن الكريم، لعبد الله بن محمد بن الصديق الغماري (ت: ١٤١٣هـ)، وألف أيضاً: الإحسان في تعقيب الإتيان، وجواهر البيان في تناسب سور القرآن،

(١) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ [النور: ٥٥] عبد الله الجارري، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب (ع: ٣) (س: ٨) (رمضان ١٣٨٤هـ/يناير ١٩٦٥م) (ص ١٨، ١٩).

(٢) شرح آيات من سورة النور، عبد الله الجارري، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب (ع: ٤) (س: ٨) (شوال ١٣٨٤هـ/فبراير ١٩٦٥م) (ص ٢٥ - ٢٧).

(٣) ينظر هذه الأبحاث في عبد الله بن العباس الجارري الأديب (٨١، ٨٢).

(٤) ينظر سبيل الرشاد في هدي خير العباد (١٣١/١).

(٥) نشرته إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، بنارس، الهند، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

(٦) نُشر مجزأً في مجلة دعوة الحق.

(٧) ينظر مباحث في القرآن، محمد تقي الدين الهلالي، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب (ع: ٣) (س: ١١) (١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) (ص ٨٥ - ٩٤).

(٨) ينظر قبسة من أنوار الوحي (٥، ٥٦).

(٩) طبع بدار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

(١٠) ينظر جولات في الفكر الإسلامي (٩، ٢٥).

ومنحة الرؤوف المعطي بيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي، وأحاديث التفسير، وبيان صحيح الأقاويل في تفسير آية بني إسرائيل، وتوضيح البيان لوصول ثواب القرآن، وبدع التفاسير، وقصص الأنبياء<sup>(١)</sup>، وذوق الحلاوة بامتناع نسخ التلاوة<sup>(٢)</sup>.

- التيسير في أحاديث التفسير لمحمد المكي الناصري (ت: ١٤١٤هـ)<sup>(٣)</sup>.
- مجالس القرآن، لفريد الأنصاري (ت: ١٤٣٠هـ)<sup>(٤)</sup>.

من خلال استقراء هذه النماذج من مؤلفات علوم القرآن بالغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً إبان هذه الفترة، يتبين أنها تميّزت بالآتي:

- مشاركة السلاطين في التأليف في علوم القرآن، ولعلّ هذه الميزة مما انفرد بها المغرب؛ فبعد عبد الرحمن وعبد الوهاب رستم في المغرب الأوسط اللذين ألفا في التفسير، تجد في المغرب الأقصى السلطان زيدان بن أحمد يفسر القرآن، والسلطان عبد الحفيظ العلوي ينظم في بلاغة القرآن وإعجازه، وهذا يعكس مدى عناية ملوك المغرب بعلوم القرآن تأليفاً ونشراً وتحفيزاً.

- انتشار التحشية على المؤلفات مثل حاشية الشيخ عبد الرحمن الفاسي على تفسير الجلالين، وحواشي الشيخ المفضل أفيلال والشيخ إبراهيم التادلي والشيخ أحمد السلاوي على الإتيقان في علوم القرآن. وجدير بالذكر أنّ التحشية ليست منقصة أو ضعفاً يعترى حركة التأليف، وإنما هناك أسباب تعليمية أملتتها، وهي في كثير من الأحيان تتم عن عبقرية وعمق المُحشّي؛ إذ تراه يكمل النقص، ويستدرك

(١) ينظر هذه الأعمال في موسوعة العلامة عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري (٩/٤ - ١٠١ - ١٤٥ - ٣٠٣ - ٣٣١ - ٤١١ - ٤٣٥ - ١١/٥ - ١١/٥ - ٢٤٣).

(٢) لم يُدرج في موسوعة أعماله الكاملة. والكتاب منشور بعناية مصطفى الحمداني، مركز النور للدراسات والنشر، دم، د ط، عام النشر (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

(٣) طبع في ستة أجزاء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

(٤) طبع في ثلاثة أجزاء، دار السلام، القاهرة، الطبعة الرابعة (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

الفوت، ويستنبط النكت، ويستخرج الدقائق واللطائف، ولهذا تجد علماء لا يُشق لهم غبار سلكوا هذا المسلك في التأليف ولا يمكن التشكيك في علمهم أو التبخيس منه.

والشيء نفسه يقال عن ظاهرة الشروح التي برزت بوضوح في هذه الحقبة الزمنية؛ حيث كثرت الشروحات التي يضعها العلماء للمتون العلمية، سواء كانت نثراً أم نظماً، وقد حظي علم القراءات بأكبر نسبة من الشروحات لا سيما شرح المتون النظامية مثل كتاب الفجر الساطع للشيخ عبد الرحمن بن القاضي.

• كثرة التفسير الجزئي؛ وهو في مقابل التفسير الكلي أو الشمولي، وفيه يعتمد المفسر إلى تفسير آيات أو سور معينة كما صنع الشيخ الحجوي والشيخ عبد الله كنون، بل منهم من اقتصر على سورة واحدة كما فعل الشيخ ابن زكري والشيخ عبد الوهاب لوقش، ومنهم من كان يكتفي بتفسير آية واحدة كالشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني، والشيخ عبد الله الجراري.

ولا شك أن لجوء كثير من العلماء إلى التفسير الجزئي يرجع أساساً إلى كون بعض التفاسير صُنفت في إطار مناهج دراسية، فضلاً عن أنّ طبيعة العصر الحديث المتسمة بالسرعة وقلة البركة في الوقت، وتراجع قراءة المطولات، أسهمت في هذا التحول.

• بروز واضح لاتجاهات مختلفة في التفسير، ومن أبرز الاتجاهات حضوراً في هذه الفترة، تجد الاتجاه الصوفي مُمثلاً في الشيخين أحمد بن عجيبة وعبد الوهاب لوقش وغيرهما، والاتجاه الهدائي مُمثلاً في الشيخ فريد الأنصاري وغيره، والاتجاه الإصلاحية مُمثلاً في الشيخين محمد الطاهر بن عاشور ومحمد المكي الناصري وغيرهما، والاتجاه العقدي مُمثلاً في الشيخين محمد تقي الدين الهلالي ومحمد بن يوسف اطفَيْش وغيرهما، وهذا التصنيف من باب التغليب فقط.

• استمرار التأليف في علوم القرآن بالمعنى المدوّن؛ حيث ظهر - في حدود اطلاعي - ثاني المتون النثرية الموسوعية في أفنان القرآن بالمغرب الأقصى في القرن الحادي عشر من الهجرة، وهو الدرّ الأزهر المستخرج من بحر الاسم الأطهر لأبي محمد عبد الله بن طاهر العلوي السجلماسي، «جمع فيه اثنين وسبعين فناً، وحذا به حذو الإتقان للسيوطي، ولكنّه زاد عليه»<sup>(١)</sup>.

وإذا كان المشرق الإسلامي قد عرف بعد الإمام السيوطي فتوراً<sup>(٢)</sup> في حركة التأليف في علوم القرآن إفراداً وجمعاً؛ فإنّ المغرب الأقصى قد حافظ على توهج شعلته، واستقرار حركة التأليف - مع غلبة الطريقة الإفرادية - لا سيما إذا علمنا أن المغاربة لا يستهويهم التدوين بقدر ما يستهويهم التدريس، ولهذا لا تشعر بوجود فترة ضعف أو فتور تتخلّل هذه المراحل الزمنية، اللهمّ إلا ما سجّل آنفاً من بداية متأخرة أو ما كان بسبب الحروب الصليبية التي شهدتها الأندلس، وسوف تزداد هذه الشعلة إيقاداً مع بداية القرن الرابع عشر الهجري الذي عرف نهضة فكرية إسلامية، فضلاً عن أنّ كثيراً من التواليف جاءت استجابة لحاجة طلبة الدراسات الشرعية في المعاهد والجامعات إلى مقرّرات جامعة في علوم القرآن.

• التجديد في الدراسات القرآنية من خلال الإسهام في التاصيل والتقصيد والتطبيق لبعض العلوم المتصلة بالقرآن الكريم نحو: الدراسات المصطلحية<sup>(٣)</sup> - يعود الفضل في بلورتها واكتمال بنائها للمدرسة المغربية البوشيخية - وعلم أصول التفسير<sup>(٤)</sup>،

(١) صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر (٤٢).

(٢) لا يعني الفتور هنا الانقطاع بقدر ما يعني الضعف وتراجع التأليف في علوم القرآن.

(٣) ينظر ما كتبه رائد الدراسة المصطلحية الشاهد البوشيخي من قبيل: القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، ونظرات في المصطلح والمنهج.

(٤) ينظر ما كتبه الدكتور مولاي عمر بن حمّاد في علم أصول التفسير: محاولة في البناء، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، فاس، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣١/٥١٠١٠م).

وعلم الانتصار للقرآن الكريم<sup>(١)</sup>، والاتجاه الأصولي<sup>(٢)</sup>، والاتجاه القبلي في التفسير<sup>(٣)</sup>، والاتجاه الهدائي في التفسير<sup>(٤)</sup>، والاتجاه السنني في تفسير القرآن<sup>(٥)</sup>.

- (١) ينظر ما كتبه الدكتور محمد زين العابدين رستم في دراسات في علم الانتصار للقرآن الكريم، دار الخزانة الأزهرية. والدكتور أحمد بوعود في الانتصار للقرآن. إسهام في التقعيد، بحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) (١١/١ - ٧٧). وقد عقدت في الكلية متعددة التخصصات بالناظور/ المغرب ندوة دولية مهمة في موضوع علم الانتصار للقرآن، نسأل الله أن ترى أبحاثها النور قريباً.
- (٢) ينظر ما كتبه رضوان الأهدب في التفسير الأصولي عند الإمامين الباقي وابن حزم، دار الكلمة، القاهرة، الدار المغربية، الرباط، الطبعة الأولى (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م).
- (٣) ينظر ما كتبه رضوان الأهدب في الاتجاه التجديدي القبلي في الدرس التفسيري: مقارنة نظرية، مجلة المدونة، مجمع الفقه الإسلامي، الهند (ع: ٣٤) (ربيع الأول ١٤٤٤هـ/أكتوبر ٢٠٢٢م) (ص ١٩٥ - ٢٢١).
- (٤) ينظر ما كتبه الدكتور فريد الأنصاري في مجالس القرآن.
- (٥) ينظر كتابات الدكتور رشيد كهوس، ومشروع معلمة السنن الإلهية في القرآن الكريم بكلية أصول الدين بتطوان، والذي تنشره تباعاً دار الكلمة، والدار المغربية.



## الخاتمة

- الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وقد لاحت لي نتائج عدة، أهمّها:
- أول من أَلّف في علوم القرآن في العصر الحديث باعتبارها لقباً على فنّ مدوّن هو الشيخ طاهر الجزائري، وليس الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني كما ذهب إلى ذلك العديد من الباحثين.
- نشأة علوم القرآن بالغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً مرتبطة بالفتوحات الإسلامية؛ غير أن انطلاق التأليف في المغرب الأقصى تأخر مقارنة بغيره من بلدان الغرب الإسلامي إلى حدود القرن الخامس الهجري.
- تميّز التأليف في علوم القرآن - بالغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً - بثلاثة اتجاهات، وهي: الاتجاه الإفرادي؛ حيث يتفرّع المؤلف لعلم واحد من علوم القرآن بتتبّع جزئياته، واستيعاب حيثياته، والاتجاه الجمعي؛ حيث يعمد المؤلف إلى البحث في أنواع متعددة من علوم القرآن مُركّزاً على المسائل المهمّة. والاتجاه المقدماتي؛ حيث يستهل المفسّر تفسيره بمقدمة تحوي جملة من المباحث القرآنية. وعند المقارنة بين تواليف هذه الاتجاهات تجد أن الاتجاه الإفرادي كان الغالب الأعمّ.
- تعدّ مصنّفات الإمام الحرالي المراكشي: «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل، وعروة المفتاح، والتوشية والتوفية للمفتاح» أولى المؤلفات المفردة في أصول التفسير - في حدود اطلاعي - بالغرب الإسلامي عامة وبالمغرب الأقصى خاصة، بل تعدّ من بواكير ما وصل إلينا في هذا الباب في العالم الإسلامي.
- الإمام أبو الحسين الرجرجي الشوشاوي صاحب الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة هو أول من أَلّف - في حدود علمي - في علوم القرآن بالمعنى المدوّن في الغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى.

- الإمام أبو فارس عبد العزيز اللمطي المكناسي أول من نظم علوم القرآن بالمعنى المدون في الغرب الإسلامي عموماً والمغرب الأقصى خصوصاً.
- لم يعرف المغرب الأقصى ذلك الفتور الذي لاقى بحركة التأليف بالشرق الإسلامي بعد الإمام السيوطي، وإنما حافظ على الوتيرة نفسها؛ حيث لا تشعر بوجود فتور أو ركود لا سيما إذا علم أن المغاربة مولعون بالتدريس أكثر من ولعهم بالتأليف.
- من مظاهر التجديد في الدرس القرآني عند المغاربة عنايتهم بالدراسات المصطلحية في القرآن الكريم، وإسهامهم في التأسيس والتفصيل والتعميق لعلم أصول التفسير، وعلم الانتصار للقرآن، والاتجاه القيمي في التفسير.

## فهرس المصادر والمراجع

- إبداء التيسير لقراء التفسير: محمد الرضي السناني، المطبعة العصرية، فاس، د ط، د ت.
- الإتيقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: أبو العباس أحمد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، د ط، عام النشر (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف ابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد الكتاني: محمد الباقر الكتاني، تحقيق: نور الهدى الكتاني، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م).
- أقوال عبد الله بن الزبير في التفسير، جمعاً ودراسة: أبو زيد توحيد أحمد، إشراف: محمد ابن سريع، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العام الجامعي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٢م).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد الباباني، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقيا ورفعت بليكة الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.
- البحر المحيط: أبو حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د ط، عام النشر (١٤٣٢هـ/٢٠١٠م).
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ابن عجيبة، تحقيق: أحمد عبد الله رسلان، منشورات حسن عباس زكي، القاهرة، د ط، عام النشر (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: ابن عذاري المراكشي، تحقيق: كولان وليفي برفنسال، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة (١٩٨٣م).
- تاريخ ابن معين، رواية الدوري: تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٩٧٩م/١٣٩٩هـ).
- تاريخ افتتاح الأندلس: ابن القوطية، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٨٩م/١٤١٠هـ).
- تاريخ الإسلام: شمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٩٣م/١٤١٣هـ).
- تاريخ الأمم والملوك: ابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: محمد المختار ولد أباه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، د ط، عام النشر (٢٠٠١م/١٤٢٢هـ).
- تاريخ المصحف الشريف بالمغرب: محمد المنوني، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مجلد (١٥) (١٩٦٩م/١٣٨٩هـ).
- تاريخ علماء الأندلس: ابن الفرضي، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية (١٩٨٨م/١٤٠٨هـ).
- التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين: عبد الله الجراري، مكتبة المعارف، الرباط، الطبعة الأولى (١٩٨٥م/١٤٠٦هـ).
- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإلتقان: طاهر الجزائري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٢هـ).
- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية، تونس، د ط، عام النشر (١٩٨٤م).

- التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: أبو العباس أحمد المهدي، محمد زياد شعبان وفرح نصري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى (٢٠١٤/هـ/١٤٣٥م)..
- تحقيق الكلام في قراءة الإدغام: عبد الرحمن بن القاضي، تحقيق: عطية الوهبي، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى (٢٠٠٩/هـ/١٤٣٠م).
- تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٨/هـ/١٤١٩م).
- تراث أبي الحسن الحرالي في التفسير، مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل: تحقيق: حمادي الخياطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٩٩٧/هـ/١٤١٨م).
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: القاضي عياض، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة الأولى (١٩٨٣م).
- التسهيل لعلوم التنزيل: تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- تفسير الفاتحة الكبير: أحمد بن عجيبة، تحقيق: بسام محمد بارود، دار الحاوي، بيروت، دار السنابل، دمشق، الطبعة الثالثة (٢٠١٧/هـ/١٤٣٩م).
- تفسير سورة الإخلاص وتقايد أخرى في علم التفسير: محمد بن الحسن الحجوي، تحقيق: إبراهيم الوافي، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرباط، دار الأمان، الرباط، الطبعة الأولى (٢٠٠٩/هـ/١٤٣٠م).
- تفسير كتاب الله العزيز: هود بن محكم الهواري، تحقيق: بلحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٠م).
- تفسير نصره الإسلام في إخراج مقامات الدين من القرآن: عبد الوهاب لوقش، منشورات جمعية تطاون أسمير، تطوان، الطبعة الأولى (٢٠١٠/هـ/١٤٣١م).

- التفسير والمفسرون بالمغرب الأقصى: سعاد الأشقر، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، فاس، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- تفسير يحيى بن سلام: تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر: ابن غازي المكناسي، تحقيق: محمد بن الشريف السحابي وآخرون، منشورات مدرسة ابن قاضي للقراءات، سلا، د ط، عام النشر (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
- تنبيه الأنام على ما في كتاب الله من المواعظ والأحكام: أحمد الرهوني، تحقيق: الحسن بوقسي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- تونس وجامع الزيتونة: محمد الخضر حسين، اعتنى به: علي الرضا الحسيني، دار النوادر، سورية، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: أحمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور، الرباط، د ط، عام النشر (١٩٧٣م).
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس: أبو عبد الله محمد الحميدي، الدار المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى (١٩٦٦م).
- الجريدة الرسمية: النشرة العامة، المملكة المغربية، (س٩٩)، (٥٨٢٨ع)، ربيع الآخر (١٤٣١هـ) أبريل (٢٠١٠م).
- جولات في الفكر الإسلامي: عبد الله كنون، مطبعة الشويخ، تطوان، د ط، عام النشر (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- الحضارة الإسلامية في المغرب: الحسن السائح، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية: محمد بن محمد المشرفي، تحقيق: إدريس بوهليلة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، الطبعة الأولى (٢٠٠٥م).
- الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية: محمد الأخضر، دار الرشد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى (١٩٧٧م).
- حياة الكُتّاب وأدبيات المحاضرة: عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري: إبراهيم الوافي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- الدرر العقيانية على غرر الأحكام القرآنية: محمد المرير التطواني، تحقيق: كريمة الحبوبي، إشراف: محمد علي بن الصديق، كلية أصول الدين، جامعة القرويين (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، منشورات مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الثانية (١٩٧٢هـ/١٣٩٢م).
- الدرر النائرة في القراءات المتواترة: أحمد بن عجيبة، تحقيق: عبد السلام العمراني الخالدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
- دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر: محمد بن عسكر، تحقيق: محمد حاجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، الطبعة الثانية (١٩٧٧هـ/١٣٩٧م).
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن فرحون، تحقيق: محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة، د ط، د ت.
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن الشنتريني، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، الطبعة الأولى (١٩٧٩م).

- رباط شاكر والتيار الصوفي حتى القرن السادس الهجري: محمد السعيد، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر، مطبعة ويلي، مراكش، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- رسالة التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه: تحقيق: أيوب بولسعاد، منشورات جمعية الأئمة المالكية للأبحاث والتراث، مطبعة الخوارزمي، تطوان، د ط، د ت.
- رسائل ابن حزم الأندلسي: تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٨٧م).
- رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د ط، د ت.
- روض المقالة أو سوانح القلم: عبد الله الجراري، منشورات النادي الجراري، مطبعة أبي رقرق، الرباط، الطبعة الأولى (٢٠٢١م).
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية: أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- الريان في تفسير القرآن: محمد سالم المجلسي، تحقيق: محمد سالم ابن جد، مطبعة المنار، نواكشوط، موريتانيا، د ط، د ت.
- سراج المريدين: أبو بكر بن العربي، تحقيق: عبد الله التوراتي، دار الحديث الكتانية، طنجة، الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).
- سوس العالمة: محمد المختار السوسي، مؤسسة بنشرة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، تحقيق: بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- سير السلف الصالحين: إسماعيل الأصبهاني، تحقيق: كرم بن أحمد، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).



- شرح الهداية: أبو العباس أحمد المهدي، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، د ط، عام النشر (١٤١٥هـ).
- صفة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: محمد بن الحاج بن محمد الإفرائي، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- طبقات المشائخ بالمغرب: أبو العباس أحمد الدرجيني، تحقيق: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، القسنطينة، د ط، عام النشر (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
- طبقات المفسرين: محمد بن علي الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، د ت.
- طبقات علماء إفريقية: أبو العرب محمد التميمي المغربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط، د ت.
- عبد الله بن العباس الجراري الأديب: مصطفى الجوهري، منشورات النادي الجزائري، مطبعة الهلال العربية، الرباط، د ط، د ت.
- عبد الله بن عمر وآثاره الواردة في تفسير القرآن الكريم: إشراف: سعيد القزقي، كلية الدعوة وأصول الدعوة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، العام الجامعي (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- العبر في خبر من غبر: أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين: محمد المنوني، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- عمدة الراوين في تاريخ تطاوين: أحمد الرهوني، تحقيق: جعفر ابن الحاج السلمي، منشورات جمعية تطاوين أسمير، تطوان، د ط، عام النشر (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- فتوح البلدان: أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، د ط، د ت.
- فتوح مصر والمغرب: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د ط، عام النشر (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- الفقيه أبو علي اليوسي، نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية: عبد الكبير العلوي المدغري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د ط، عام النشر (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: محمد بن الحسن الحجوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- فهارس الخزانة الحسنية: محمد العربي الخطابي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: مخطوطات التفسير وعلومه، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن، د ط، عام النشر (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة: أبو علي الحسين الرجراجي، تحقيق: إدريس عزوزي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د ط، عام النشر (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- قبسة من أنوار الوحي: محمد تقي الدين الهلالي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، د ط، عام النشر (١٩٨٥م).
- القراء والقراءات بالمغرب: سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- القراءات بإفريقية من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري: الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، عام النشر (١٩٨٣م).

- قراءة الإمام نافع من رواية أبي سعيد ورش: عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د ط (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- قرطبة في التاريخ الإسلامي: جودة هلال ومحمد محمود صبح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط.
- القصيدة الحُصْرِيَّة في قراءة الإمام نافع: أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري، تحقيق: توفيق العبقري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- القطع والائتلاف: أبو جعفر النحاس، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- كتاب المصاحف: ابن أبي داود، تحقيق: محمد بن عبده، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- المحرر الوجيز: ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: أبو داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د ط، عام النشر (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- المدخل إلى موسوعة التفسير المأثور: إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، إشراف: مساعد الطيار، منشورات معهد الإمام الشاطبي، جدة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ/٢٠١٧م).
- المدرسة القرآنية في المغرب، من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية: عبد السلام أحمد الكتوني، مكتبة المعارف، الرباط، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- المذكرات في الأدب المغربي: عبد الله الجراري، تحقيق: مصطفى الجوهري، منشورات النادي الجراي، مطبعة دار أبي رقرق، الرباط، الطبعة الأولى (٢٠١٣م).
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: أبو المظفر يوسف المعروف بسبط ابن الجوزي، تحقيق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

- مراقي المجد لآيات السعد: أبو العباس أحمد المنجور، تحقيق: مبارك الحبيشي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- مرويات أم المؤمنين عائشة في التفسير: سعود الفينسان، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن: محمد بن مرزوق الحفيد، تحقيق: ماريا خيسوس بيغيرا، منشورات الشركة الوطنية، الجزائر، د ط، عام النشر (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- المشتبه في الرجال، أسمائهم وأنسابهم: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى (١٩٦٢م).
- المطرب من أشعار أهل المغرب: عمر بن حسن الشهير بابن دحية الكلبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، بيروت، د ط، عام النشر (١٣٥٤هـ/١٩٥٥م).
- المعارف: ابن قتيبة، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية (١٩٩٢م).
- معالم الإيمان في معرفة أهل القبروان: أبو زيد عبد الرحمن الدباغ، تحقيق: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- معجم أعلام الجزائر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.
- المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

- المعسول: محمد المختار السوسي، مطبعة الجامعة، الدار البيضاء، د ط، عام النشر (١٩٦١/هـ١٣٨١م).
- معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى: منشورات مركز البحوث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د ط، عام النشر (١٩٨٥/هـ١٤٠٥م).
- المفسرون من الصحابة، جمعاً ودراسةً وافيةً: عبد الرحمن عبدالعال، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، الطبعة الأولى (٢٠١٦/هـ١٤٣٧م).
- مقاصد الأسرار والخفي: الحسن البعقلي، المطبعة العربية، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى (١٣٥٤هـ).
- من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين، الرباط وسلا: عبد الله الجباري، مطبعة الأمنية، الرباط، الطبعة الأولى (١٩٧١/هـ١٣٩١م).
- من أعلام شمال المغرب، العالم المفسر عبد الوهاب لوقش، حياته وآثاره: يونس السباح، منشورات سليكي أخوين، طنجة، الطبعة الأولى (٢٠٢٠م).
- مورد الظمان في رسم أحرف القرآن: محمد الخراز، تحقيق: أشرف طلعت، مكتبة الإمام البخاري، مصر، الطبعة الثانية (٢٠٠٦/هـ١٤٢٧م).
- موسوعة العلامة عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري: إشراف: محمود سعيد ممدوح، مركز البحوث والدراسات، كلية الصفا الإسلامية، ماليزيا، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ).
- موسوعة مدرسة التفسير بمكة: مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، فاس، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى (٢٠١١/هـ١٤٣٢م).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٦٣/هـ١٣٨٢م).
- ناظمة الزهر في عد الآي: تحقيق: بشير حسن الحميري، منشورات كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ).
- النبوغ المغربي في الأدب العربي: عبد الله كنون، د م، الطبعة الثانية (١٣٨٠هـ).

- النشر في القراءات العشر: تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، د ط، د ت.
- نظم الدرر في تناسب الآيات السور: برهان الدين البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ط، د ت.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
- نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس البسيلي، تحقيق: محمد الطبراني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أحمد بابا التنبكتي، تحقيق: عبد الحميد الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، الطبعة الثانية (٢٠٠٠م).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، وكالة المعارف الجليلة، مطبعة البهية، إسطنبول، د ط، عام النشر (١٩٥١م).

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٩	ملخص البحث
٢١	المقدمة
٢٤	المبحث الأول: نشأة علوم القرآن بالمغرب
٢٤	المطلب الأول: دخول القرآن الكريم إلى المغرب
٢٧	المطلب الثاني: نشأة علم القراءات بالمغرب
٣٢	المطلب الثالث: نشأة علم التفسير بالمغرب
٣٨	المبحث الثاني: التأليف في علوم القرآن بالمغرب
٣٥	المطلب الأول: من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجريين
٤٤	المطلب الثاني: من القرن السادس إلى القرن العاشر للهجرة
٥٢	المطلب الثالث: من القرن الحادي عشر الهجري إلى العصر الحالي
٦٣	الخاتمة
٦٥	فهرس المصادر والمراجع
٧٧	فهرس الموضوعات





**تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي  
في القراءات في كتابه (مرشد الطلبة)  
دراسة وتحقيق**

**أ.د. أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي**  
أستاذ بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم  
والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية



## ملخص البحث

عُنِيَ هذا البحث بدراسة، وتحقيق «تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات»، ومحاوره على قسمين: الأول: الدراسة، وفيه فصلان: أحدهما: لدراسة المؤلف، والثاني: لدراسة «تراجم شيوخ الشيخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات»، والثاني: التحقيق، وفيه «تحقيق نص تراجم شيوخ الشيخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات»، ومن أهم نتائجها: أنه حقق (٣٨) ترجمة، ووثق معلوماتها من ثلاث نسخ مخطوطة، وأثبت أن مؤلفها مسند بارز في القراءات بتركيبها، كما علّق على بعض العبارات، والقصص المخالفة للعقيدة الصحيحة الواردة في بعض هذه التراجم.

الكلمات المفتاحية: تراجم - مصطفى الإسلامبولي - مرشد الطلبة - القراءات.

## Abstract

This research is concerned with the study and investigation of (Tarajum Shuyookhi Mustapha Al-Islambooli fil Qira-at) and it is divided into two sections. The First section is the study which has two chapters. One for studying the author and the second for studying (Tarajum Shuyookh Mustapha Al-Islambooli fil Qira-at). The second section is the investigation which contains (investigation of the text of Tarajum Shuyookh Mustapha Al-Islambooli fil Qira'at).

Prominent research findings include: that he investigated (38) biographies, authenticated its information from three manuscripts and established that its author is notable in Al-Qira'at in Turkey. Likewise, he also commented on some expressions and stories in some of the biographies which contradict the correct Islamic creed.

**Keywords:** Biographies - Mustapha Al-Islambooli – Murshidut-Talabah – Al-Qira'at.

## القسم الأول الدراسة المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله، صفوة خلقه، وعلى آله، وصحبه أجمعين. أمّا بعد:

فإنّ مجال تراجم القراء من العلوم الجليلة الشريفة لشدة تعلقه بكتاب الله عزَّجَل، وبقراءاته المتواترة؛ وهو ضروريّ في تحصيل المقرئ للرّواية والدراية<sup>(١)</sup>، وقد سجله العلماء قديماً وحديثاً للتّعرف على أحوال القراء ومناقبهم وأسانيدهم وإجازاتهم ومؤلفاتهم<sup>(٢)</sup>، وقد كان من بين المؤلّفات القيمة في تراجم القراء كتاب «مرشد الطلبة» للشيخ مصطفى الإسلامبولي الذي كان حياً سنة (١١٥٩هـ)، فهو شيخ القراء بتركيا في زمنه، وأحد مسندي القراءات البارزين، وقد ترجم في كتابه هذا لسلسلة شيوخ سنده في القراءات، وعددهم (٣٨) شيخاً من (ق١٢هـ حتى ق٧هـ)، وذكر فيه أسماءهم، ومن بينها أسماء غير معروفة لبعض قراء تركيا، كما أورد فيه بعض مناقبهم، وبها قصص وأدعية تحتاج لبيان المعتقد الصّحيح فيها، وغير ذلك.

وقد رأيت تحقيق هذا الجزء من الكتاب دون بقية موضوعاته الأخرى<sup>(٣)</sup>، وذلك لتوفّر ثلاث نسخ مخطوطة منه لديّ، ولندرة معلومات هذه التراجم، وغيابها عن أعين أهل الفن طيلة الفترة الماضية، وأيضاً لأجل إبراز جهود مؤلفها في خدمة تراجم

(١) قال ابن الجزري عنها: «ومن حصّله أرجو أن يجمع بين الرّواية والدراية». غاية النهاية (٣/١).

(٢) ألّف العلماء في تراجم القراء قديماً كتباً عديدة، كطبقات القراء للإمام الذاني (ت: ٤٤٤هـ)، ومعرفة القراء للحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) وغيرهما، بعضها مطبوع وبعضها مخطوط. دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية (ص ١٦٧، ١٧٣).

(٣) الكتاب معظمه في أسانيد القراءات التي ذكرها ابن الجزري في كتاب النشر، وهي أسانيد مذكورة في كتاب النشر لابن الجزري، وأعادها المؤلّف مرة أخرى، لذا اقتصر من الكتاب على ما يتعلق بالتراجم فقط.

القراء، والهدف منه إثراء المكتبة القرآنية بإضافة الجديد والمفيد للباحثين وطلبة القراءات في مجال تراجم القراء الذي يشكو من قلة المُحَقِّق منه، والمنشور من تراثه ومؤلفاته اليوم.

### الدراسات السابقة:

لم أقف - فيما أعلم - على من قام بتحقيق هذا الجزء من الكتاب<sup>(١)</sup>.

### خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين: الأول: الدراسة. والثاني: التحقيق.

القسم الأول: الدراسة: ويشتمل على مقدمة، وفصلين.

المقدمة: وفيها: الدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

الفصل الأول: دراسة المؤلف: وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وشهرته.

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته.

المبحث الثالث: الحياة العلمية في عصر المؤلف.

المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلمية.

المبحث السادس: أسانيده، ومؤلفاته.

الفصل الثاني: دراسة تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موضوع التراجم، وصحة نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ومصادره

المبحث الثاني: وصف القدر المحقق من النسخ الخطية، ونماذج منها.

(١) يوجد حول مؤلف الكتاب دراسات كتتحقيق كتابه «تحفة الطلبة في مدات طريق الطيبة، غير منشور»، وكذلك ترجمة له مختصرة في «معجم أعلام القراءة بتركيا، منشور»، كلاهما لأمين الشنقيطي.

القسم الثاني: تحقيق نص تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي.  
الخاتمة.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

### منهج البحث:

اعتمدت فيه على المنهج الوصفي التاريخي، فقامت بما يلي:

- رَتَّبْتُ أسماء الشيوخ كما هم في المخطوط، وجعلت لهم رقماً مسلسلاً.
- نسخت النَّص من نسخة «سليم»، وجعلتها أصلاً لكونها كُتِبَتْ في عصر المؤلف.
- صَبَطْتُ النَّص من خلالها، وَمَيَّزْتُ الفروق بين النَّسخ الثلاث بمعقوفين هكذا [].
- وضعت أسماء المصادر بين قوسين هكذا ().
- كتبت الآيات بالرَّسْم العثماني وَفَقَّ رواية حفص من خَطِّ الرَّسْم العثماني، إصدار رقم (٠٠٩).
- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين هكذا ﴿﴾، وَأَثَبْتُ اسم السُّورَة، ورقمها في المتن، مثال [البقرة: ١]، ووضعت التَّقْوِل بين علامتين هكذا «»، وَأَثَبْتُ الفروق بين النَّسخ الثلاث في الحاشية.
- عَلَّقْتُ ببيان الصَّواب لما هو خطأ لغة، ولما هو تحريف، وبَيَّنْتُ ما لا يناسب السياق، وما هو تصرف من النَّاسخ.
- وَتَقَّيْتُ من ترجم لهم المؤلف فقط، وذلك من المصادر المطبوعة ككتاب «غاية النهاية»، و«الضوء اللامع»، وغيرهما.
- ذكرت في فهرس الأعلام الذين ترجم لهم المؤلف فقط، خشية الإطالة. والله الموفق.

## الفصل الأول دراسة المؤلف

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وشهرته:

اسمه: مصطفى بن الحسن بن يعقوب<sup>(١)</sup>.

ونسبه: الإسلامبولي.

وكنيته: أبو الحسن<sup>(٢)</sup>.

وشهرته: إمام جيش المسلمين<sup>(٣)</sup>.

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته:

ولادته: ولد في «إسلامبول» المسماة إستانبول، سنة (١١٠٥هـ)<sup>(٤)</sup>.

نشأته: نشأ المؤلف في إستانبول نشأة علمية حافلة؛ فبدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم؛ فأتّم حفظه، وعمره خمسة عشر عاماً، ثمّ حصل على وظيفة عالية سنة (١١٢٩هـ)، وهي إمامة جيش المسلمين أي جيش الخلافة العثمانية، ثم أخذ يتنقل في جوامع إستانبول للقراءة على مشايخ الإقراء؛ فختم بالعرض أولاً على عمر أفندي ختمتين، لكنّه مات قبل إكمال الختمة الثانية، ثمّ انتقل إلى جامع أبي الفتح الغازي السلطان محمد خان؛ فأكمل على الحاج محمد أفندي، وختم عليه ما كان تَبَقَّى من العشر التي قرأها على شيخه عمر مصطفى، وذلك سنة (١١٣٦هـ)، وختم عليه كذلك بجامع أيا صوفيا سنة (١١٤٤هـ) القراءات بطريق الطيبة، والأربعة عشر، وفي سنة (١١٤١هـ) تَأَهَّل بالعلوم القرآنية وسائر العلوم الأخرى، فأجلسه شيخه الحاج محمد أفندي للإقراء

(١) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٢)، الفهرس الشامل (٥٨١/٢).

(٢) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

(٣) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٩)، أرجوزة بيان طرق طيبة التّشر (ص١).

(٤) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).



في جامع السلطان بايزيد، وجامع شهر زاده<sup>(١)</sup>، وإلى جانب عمله في الإقراء اشتغل بالتأليف؛ فألّف كتابيه «مرشد الطلبة»، و«تحفة الطلبة»، كما أخذ يطالع المخطوطات ويعلق عليها؛ فعلق سنة (١١٤٦هـ)<sup>(٢)</sup> على نسخة من كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري، وفي سنة (١١٥١هـ) قام بنسخ نسخة من كتاب «الجامع للأداء، روضة الحفاظ» للمعدل، وأيضاً من كتابي «الكفاية في القراءات الست»<sup>(٣)</sup>، و«المبهبج» كلاهما لسبط الخياط<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثالث: الحياة العلمية في عصر المؤلف:

ظهرت القراءات في الدولة العثمانية في القرن الثامن الهجري على يد مؤمن بن علي بن محمد الرومي (٧٩٩هـ)، حيث درس القراءات العشر على ابن الجزري، وأجازه بدمشق<sup>(٥)</sup>، ثم انتشرت القراءات في هذه الدولة بسبب دروس ابن الجزري في دار القراء ببورصا<sup>(٦)</sup>، وأيضاً دروس أبنائه من بعده<sup>(٧)</sup>، فازدهرت فيها، وفي القرنين الحادي عشر، والثاني عشر الهجريين<sup>(٨)</sup> عرفت هذه الدولة دعوة عدد من علماء العصر

(١) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

(٢) غاية النهاية لابن الجزري المحقق (٥٨/١)، وفيه: وكان الفراغ منها سنة (١١٤٦هـ)، كتبها محمد بن مصطفى بن محمد القريضي، كتبها لمصلحة إمام جيش المسلمين في ذلك الزمان مصطفى بن عثمان - الصواب بن حسن - بن يعقوب الإسلامبولي، وإمام الجيش تعليقات على هوامش الصفحات واستدراكات وزيادات على المصنف.

(٣) كتاب الكفاية في القراءات الست لأبي محمد عبد الله بسط الخياط، تحقيق أحمد الرويحي، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ)، مؤسسة الضحى، بيروت، كتب فيه: وكتبه كما يشاهده إمام جيش المسلمين الإسلامبولي مصطفى بن حسن بن يعقوب في اليوم الرابع من شهر رمضان المبارك سنة سبع وأربعين ومائة وألف.

(٤) كتاب المبهبج في القراءات الثمان لأبي محمد عبد الله المعروف بسط الخياط، وهو محقق في أم القرى من قبل الطالبة وفاء قزمار، وكتب فيه: وقد بذلت جهدي في مقابلته وتصحيحه طلباً لرضاء الله تعالى، وأنا الفقير مصطفى بن حسن بن يعقوب، إمام جيش المسلمين (٢١٧/١).

(٥) جامع أسانيد ابن الجزري (ص ١٨، ١٩)، وفي غاية النهاية كذلك (٢٨٣/١)، رجب بن إبراهيم القرمي، شيخ القراءة في بورصة (٧٩٥هـ)، وقد أفدته من بحث جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص ٢٣٨).

(٦) تاريخ الدولة العثمانية (ص ١١٢)، مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٦٩)، جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص ٢٤٠).

(٧) تاريخ الدولة العثمانية (ص ١١٢)، كشف الظنون (ص ١٣٢٣)، مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٦٩).

(٨) دور الإقراء بتركيا عديدة، وهي مثل: دار القراء التي افتتحها السلطان يلدرم بايزيد في بورصا وغيرها. مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣).

المعروفين إلى مركز السلطنة العثمانية، كأحمد المسيري المصري (ت: ١١٠٦هـ)، وقد تتلمذ عليه عدد من القراء من الأتراك، مثل: أولياء أفندي، وغيره، وكذلك تمت دعوة علي المنصوري المصري (ت: ١١٣٤هـ)، وتتللمذ عليه عدد من القراء الأتراك، مثل: يوسف أفندي (ت: ١١٦٧هـ)، وغيره<sup>(١)</sup>.

وفاته: في فهرس مكتبة الملك عبد العزيز أنه توفي سنة (ت: ١١٤٤هـ)، وهو خطأ من المفهرس، فقد كان حياً سنة (١١٥٩هـ)<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه في القراءات: تتلمذ في القراءات على عمر أفندي<sup>(٣)</sup>، والحاج محمد أفندي<sup>(٤)</sup>، وفي سائر العلوم على سليمان أفندي<sup>(٥)</sup>، وحسن مصطفى أفندي الشيروزي<sup>(٦)</sup>، ومصطفى أفندي<sup>(٧)</sup>، وعلي أفندي المعروف بالأماسي زاده<sup>(٨)</sup>.

تلاميذه: لم أقف على من تتلمذ عليه.

- (١) مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٦٧) فما بعدها (٢٨٧)، جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص ٢٤٠).
- (٢) جاء ذلك في كتاب في القراءات لموسى المعدل، وفي فهرس مكتبة الملك عبد العزيز أنه محفوظ بمكتبة نور عثمانية بالآستانة في منتصف شهر رمضان (١١٥١هـ)، بخط مصطفى المدعو بإمام جيش المسلمين (٤٦١هـ)، وفي ترجمة (٢) من هذا البحث (ص ٢٤)، حاشية (٥)، أن شيخه توفي سنة (١١٥٩هـ)، وعليه فهو آخر تاريخ له كان حياً فيه.
- (٣) له ترجمة هنا، ترجمة (١)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).
- (٤) له ترجمة هنا، ترجمة (٢)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).
- (٥) هو سليمان أفندي، الواعظ بجامع داود باشا، تلميذ درس عام جلي، أحد شيوخ يوسف أفندي، ومصطفى حسن الإسلامبولي (ت؟). سلك الدرر (٨٨/٣)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٦/١).
- (٦) هو حسن مصطفى أفندي الشيروزي، إمام جامع خوجة باشا، وشارح قره باشا من شيوخه مجيبي أفندي، وعلي المنصوري (ت؟). مرشد الطلبة، نسخة سليم (٨٥)، مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٧٥، ٢٨٤).
- (٧) هو مصطفى أفندي، تلميذ العلامة المعروف بقازآبادي (ت؟)، ربما يكون هو مصطفى أفندي الذي كان حياً سنة (١١٧٤هـ)، فاضل، من آثاره «مختصر السيرة الحلبية» معجم المؤلفين (٢٣٦/١٢)، وقد يكون مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري، عالم بالقراءات، رحل إلى مصر، من تصانيفه «عمدة العرفان في وجوه القرآن، مطبوع» (ت: ١١٥٦هـ)، الأعلام للزركلي (١٣٨/٨)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٦/١).
- (٨) لم أجد غير ما ذكره المؤلف هنا، وهناك من اسمه علي أفندي نقيب السادة الأشراف، ذكره الشيخ عبد الله الأذكوي في مجموعته، وأثنى عليه (ت: ١١٥٣هـ). عجائب الآثار (ص ١٣٣)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٦/٢).

## المبحث الخامس: مكانته العلمية:

للمؤلف مكانة علمية عالية في بلده تركيا، وقد دلّنا عليها أنه تولى إمامة جيش المسلمين، ومنصب شيخ القراء في زمانه<sup>(١)</sup>، وكذلك أنه من أقران العلامة يوسف أفندي زاده في القراءات السبع والعشر كما في ترجمة (٢)، وكذلك أنه صاحب مؤلفات في القراءات حيث ألّف كتابه «مرشد الطلبة» في أسانيد القراء، وترجم فيه لشيخه، وألّف كذلك كتابه «تحفة الطلبة»، واستوعب فيه باب المدّ من طريق الطيبة، وأيضاً أنه ناسخ ماهر، فقد نسخ كتاب «الجامع للأداء، روضة الحقاظ»<sup>(٣)</sup>، كما يدلّنا على مكانته العالية كذلك ثناء شيخه الحاج محمد أفندي عليه حيث قال عنه: «من أصحابنا»<sup>(٤)</sup>، وكذلك ثناء الشيخ سعيد العبد الله<sup>(٥)</sup> حيث قال:

تأليفها قام به شيخ أمين      ذا مصطفى إمام جيش المسلمين<sup>(٥)</sup>

## المبحث السادس: أسانيده ومؤلفاته:

أسانيده في القراءات: للمؤلف سند بـ«الشاطبية»، و«التيسير»، و«الدرة»، و«التحبير» عن شيخه عمر مصطفى<sup>(٦)</sup>، على محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، على والده يوسف بن عبد الرحمن، على محمد بن جعفر الشهير بأوليا محمد أفندي، وسند عن شيخه الحاج محمد أفندي بـ«الشاطبية»، و«التيسير»، و«الدرة»، و«التحبير»، و«الطيبة»، و«التقريب» على شعبان أفندي، على محمد الببائي، وعلى أوليا محمد أفندي، وعلى دَرَس عام محمد أفندي،

(١) الفهرس الشامل للتراث (٥٨١/٢).

(٢) تقدم في الصفحة السابقة، حاشية (٢).

(٣) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٧/١).

(٤) هو سعيد بن عبد الله المحمد العبد الله، ولد في حماة، ودرس على كبار شيوخ وقته، استقر بمكة، وعُيّن مدرساً للقرآن، والقراءات في جامعة أم القرى، وظل يُدرّس بها حتى توفي سنة (١٤٢٥هـ). إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (١٢٩/٢).

(٥) أرجوزة بيان طرق طيبة النثر، ومراتب المذات للقراء العشرة (ص١).

(٦) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٤/١، ٦٤/٢).

وقرؤا ثلاثتهم على أحمد المسيري، على محمد الطبلاوي، على زكريا الأنصاري، على أبي النعيم رضوان العقبى، وعلى طاهر النويري، وعلى أحمد القلقيلي، وقرأ أبو النعيم العقبى والزين طاهر، والشهاب القلقيلي، ثلاثتهم على محمد بن الجزري، وأسانيده مذكورة في كتاب مرشد الطلبة متصلة بالأئمة العشرة منتهية إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>، وسند بـ«القراءات الزائدة على العشرة المشهورة» على شعبان، وقرأ بها أيضاً شيخه شعبان على محمد بن القاسم البقري، على عبد الرحمن اليميني، عن والده شحادة، وعن أحمد السنباطي، عن شحادة اليميني، عن محمد الطبلاوي، عن زكريا الأنصاري، عن أحمد القلقيلي، عن ابن القاصح<sup>(٢)</sup>.

مؤلفاته: للمؤلف كتابان هما: «تحفة الطلبة في مدات طريق الطيبة»، قال فيه: «المفصلة في كتابي مُرشد الطلّبة إلى فهم طرق الطيبة»، و«مرشد الطلبة»، وهو كتابنا هذا، قال فيه: «مع أني قد بينت مراتب المدات مفصلة في غير هذا الكتاب»<sup>(٣)</sup>، ولا ندري أيهما ألفه أولاً، ويمكن الجمع بينهما بأنه يحتمل أنه ألف الكتابين معاً في وقت واحد، وأحال في كل واحد منهما إلى الآخر، والله أعلم.

(١) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٤/١، ٦٤/٢).

(٢) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٤/١، ٦٤/٢).

(٣) تحفة الطلبة المحقق (ص ٦٢)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (١).

## الفصل الثاني

### دراسة تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي

المبحث الأول: موضوع التراجم، وصحة نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ومصادره:

أ. موضوع التّراجم: هو التّرجمة لـ(٣٨) شيخاً من سلسلة أسانيد المؤلّف ابتداء من القرن الثاني عشر الهجري كعمر مصطفى، وانتهاء إلى القرن الثامن الهجري، كمحمد بن السّراج الكاتب، وذكر مناقبهم.

ب. صحّة نسبتها للمؤلّف: هذه التّراجم جاءت ضمن كتاب «مرشد الطلبة»، وهذا الكتاب لا شكّ في نسبته للمؤلّف<sup>(١)</sup>، وعليه فنسبة هذه التّراجم له صحيحة.

ج. منهجه فيها: نهج المؤلّف في هذه التّراجم منهج التّراجم العامّة المعروفة؛ فذكر منها العناصر التّالية:

١. الاسم، وما يتعلّق به: كالاسم كاملاً كـ(ترجمة/١)، واللقب كـ(ترجمة/١)، والكنية كـ(ترجمة/١)، والوفاة أحياناً باليوم، والشّهر، والسّنة الهجرية كـ(ترجمة/١)، والولادة كـ(ترجمة/٣)، والزّواج كـ(ترجمة/٣).

٢. النّشأة: كـ(ترجمة/٣).

٣. المناقب: ككرامات المترجم له، وسبب لقبه كـ(ترجمة/٥)، والدّعاء له كـ(عمّ بنفعهم بركته) كـ(ترجمة/٧)، ومناصبه كـ(ترجمة/٢)، والقصص التي قد يخالف بعضها العقيدة الصحيحة، كـ(أنّ الحضرة عَلَيْهِ السّلام كان يجتمع بسيدي علي الضّير النّبتيّ) كـ(ترجمة/١٤).

٤. الرّحلة كـ(ترجمة/١).

(١) نسب الكتاب للمؤلّف مخطوطات الكتاب الثلاث، وكذلك كتابه تحفة الطلبة (٦٢)، وكذلك كتاب الفهرس الشامل للتراث (٦٩٢/٢).

٥. ما قرأ به المترجم له كـ(ترجمة/١)، وإجازاته كـ(ترجمة/٣)، وعلومه الأخرى كـ(ترجمة/١).
  ٦. الشيوخ، والتلاميذ كـ(ترجمة/١)، والطريق التي وردت عنه بالقراءات كـ(ترجمة/٣).
  ٧. طرق التعليم كـ(ترجمة/١).
  ٨. العلوم التي اشتهر بها المترجم له كـ(ترجمة/١).
  ٩. المؤلفات كـ(ترجمة/٤).
- د. مصادره: رجع المؤلف في هذا الجزء إلى مصادر متنوعة، مثل:
- اعتماده على معلوماته الخاصة كـ(ترجمة/١)، وذكره عبارات مخالفة للعقيدة، مثل: «يزار قبره، ويتبرك» كـ(ترجمة/١٢).
  - نقله معلومات عن معاصريه كنقله عن شيخه الحاج محمد أفندي؛ تاريخ ولادته فقال: «أخبرني أنه ولد في ذي القعدة سنة ست وستين بعد الألف في القسطنطينية...» (ترجمة/٢).
  - نقله معلومات عن غير أهل عصره، دون ذكر مصدر لها كـ(ترجمة/٥)، كنقله عن عبد الوهاب الشعراوي جزءاً من ترجمة محمد بن سالم الطبلاوي؛ فقال: «قال تاج العارفين عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي: صحبته نحو خمسين سنة.» (ترجمة/١٣).
  - ذكره لبعض المصادر، لكن لم يذكر رجوعه إليه، كذكره لثابت يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري؛ فقال نقلاً عن أحمد بن أحمد العجبي: «هذا ثبت الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.» (ترجمة/١٤).
  - نقله لمعلومات من كتاب «طبقات الشعراوي»، لكن لم يُصرَّح باسمه، مثل: «أنَّ الحضر كان يجتمع بسيدي علي الضرير النبتي» كـ(ترجمة/١٤)، وكذلك نقله من كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري دون أن يُصرَّح باسمه كـ(ترجمة/٢٥).

تنبیه: لُوْحِظْ عَلَي الْمُؤَلَّفِ فِي هَذِهِ التَّرَاجِمِ: أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ وَفِيَاتٍ بَعْضٌ مِنْ تَرْجَمَ لَهُمْ، مِثْلَ: أَحْمَدَ الْقَلْقَلِيَّ (تَرْجَمَهُ/١٧)، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ وَفِيَاتٍ خَالَفَ فِيهَا مَا وَرَدَ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِثْلَ مُحَمَّدِ السَّرَاجِ (تَرْجَمَهُ/٣٨).

### المبحث الثاني: وصف القدر المحقق من النسخ الخطية، ونماذج منها:

١. نسخة سليم مكتبة حاجي سليم آغا: وقد جعلتها أصلاً، وهي محفوظة في مكتبة أو سكودار، رقمها (٢٩)<sup>(١)</sup>، وعنوانها «مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة»<sup>(٢)</sup>، وقد وقع إتمامها من قبل المؤلف سنة (١١٤٤هـ)، وقد كُتِبَتْ هَذِهِ النِّسْخَةُ مَعَ كِتَابِ «تَحْفَةُ الطَّلِبَةِ»، وَهُوَ لِلْمُؤَلَّفِ، وَنَاسَخَهُمَا هُوَ شَيْخُهُ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ، وَذَلِكَ فِي عَامِ (١١٤٥هـ)، وَقَدْ ذَكَرَ النَّاسِخُ فِي بَدَايَةِ نِسْخِهِ لـ «تَحْفَةُ الطَّلِبَةِ» أَنَّ الْمُؤَلَّفَ مِصْطَفَى مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَعَا لَهُ بِعِبَارَةِ «يَسِّرَ اللَّهُ مَرَادَهُ وَبَلَّغَهُ مَأْمُولَهُ وَأَحْسَنَ عَاقِبَتَهُ»، وَهَذَا عَلَي أَنَّ الْمُؤَلَّفَ وَإِنْ كَانَ تَلْمِيذَهُ فَرَبَّمَا أَوْعِزَ إِلَيْهِ نِسْخَ كِتَابَيْهِ السَّابِقِينَ<sup>(٣)</sup>، وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٧٦) وَرَقَّةٌ بِالْتَّرْقِيمِ الْآلِي، وَ(٢٧) سَطْرًا، وَعَلَى غُلَافِهَا أَتَّهَمْتُ مِنَ الْحَاجِّ سَلِيمِ آغَا، وَاشْتَرَا بِأَلَا يَخْزَنُ، وَعَدَدُ أَوْرَاقِ الْقَدْرِ الْمُحَقَّقِ مِنْهَا هُنَا (١٢) وَرَقَّةً، وَقَدْ حَصَلَتْ عَلَي هَذِهِ النِّسْخَةُ مِنَ الْأَخِ مِصْطَفَى آتِيلاً أَقْدَمِيرَ، مُؤَلَّفَ كِتَابِ «مَدْرَسَةُ الْإِقْرَاءِ»، بِطَرِيقِ الْإِيْمِيلِ.

٢. نسخة مكتبة المحمودية (١): محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، برقم (٥٨)، وعنوانها «مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة في القراءات العشر» للشيخ أبي الحسن مصطفى بن الحسن بن يعقوب الإسلامبولي، وعدد أوراقها (١٥٧) ورقة، (٢٣) سطرًا، (١٢٤/١٧١سم)، وقد جاء على غلافها أنها وقف مكتبة

(١) مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٧٢).

(٢) كتاب مرشد الطلبة له ثلاثة أسماء، أولها: «مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة»، كما في المخطوطات الثلاث، وكذلك هو في فهرس مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة (ص ٤٦٩)، ثانيها: «مُرْشِدُ الطَّلِبَةِ لِفَهْمِ طُرُقِ الطَّيِّبَةِ» كما في كتابه تحفة الطلبة (ص ٢)، ثالثها: «مرشد الطلبة لطرق الطيبة» في الفهرس الشامل (٦٩٢/٢).

(٣) في آخر سطر من هذه النسخة كتب الناسخ التاريخ التالي (١١٧٦هـ)، ولست أدري المراد به، ولعله تاريخ وفاة المؤلف فأخر تاريخ كان حياً فيه هو (١١٥٩هـ)، والله أعلم.

كتبخانة، مدرسة محمودية، المدينة المنورة، وقد كتب أحد زوّار المكتبة عليها أنّها كتاب مهم يترجم في آخره متأخري القراء ينبغي أن يُطَبَّع، وقد وقع إتمامها سنة (١٢٤٤هـ)، وناسخها: الإمام الأول في جامع السلطان أحمد خان، الحاج الحافظ حسن<sup>(١)</sup>، وهذا التاريخ هو نفس تاريخ نسخ المخطوطة الكويتية من مخطوطة كتاب «تحفة الطلبة»، لكن لم يُكْتَب عليها اسم ناسخها، وهذه النسخة ملونة، وفي بعض حواشيتها تعليقات، وضبط للطرق، وكتابة للعناوين بالحمرة، وفوائد وعبارات بالتركية، وكلمة «صح»، وضبط لأسماء بعض الأعلام، وتدخل في النص بوضع أرقام فوق الحروف، ولم يذكر الناسخ تاريخ إتمامها من قبل المؤلف، وعدد أوراق القدر المحقق منها هنا (١٢) ورقة، من ورقة (٧٣ - ٨٥)، وقد حصلت على هذه النسخة من مجّع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بطريق التصوير من مكتبة الملك عبد العزيز، بمبناها القديم جوار المسجد النبوي الشريف.

٣. نسخة مجموعة المحمودية (٢): محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، برقم (٤٤)، ووقع إتمامها من قبل المؤلف سنة (١١٤٤هـ)، ولم يُذكَر عليها اسم ناسخها، وهي تتفق مع نسخة سليم في ذكر تاريخ إتمام نسخها، وعدد أوراقها (٧٦) ورقة، و(٢٩) سطراً، (٢١ + ١٣) سم، وهي مصحّحة، ومتأثرة بالرطوبة، وكُتِبَتْ رؤوس المطالب فيها بالمداد الأحمر، كما ذُكِرَتْ فيها أسماء الكتب في الحاشية بالمداد الأحمر، وعليها تملّكات أحدها تملّك شيخ القراء الحاج مصطفى ابن الحاج حسن الملقّب بملك حافظ سنة (١٢١٥هـ)، وفيها إضافات كثيرة على نسخة المحمودية (١) السابقة، وعدد أوراق القدر المحقق منها هنا (١١) ورقة، من ورقة (٦٤ - ٧٥)، وقد حصلت عليها بطريق الشراء من موقع مجّع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية على الإنترنت.

(١) هذا الناسخ أضاف في آخر هذه النسخة ترجمته بدلاً من الترجمة التي وضعها المؤلف في الكتاب لنفسه، وهذا الأمر أدى بمحقق كتاب تحفة الطلبة (ص٢١) إلى الخطأ في ذكر ترجمة الناسخ فيه بدلاً من المؤلف، فأخطأ في تاريخ وفاته في هذا التحقيق، ولعل المحقق لم تتوفر عنده سوى هذه النسخة فوقع في هذا الخطأ بسبب ذلك.



### نماذج من القدر المحقق من النسخ الخطية:



### (هـ) اللوحة الأولى من نسخة سليم أغا



### (ز) اللوحة الأولى من القدر المحقق من نسخة سليم أغا



(ح) اللوحة الأخيرة من القدر المحقق من نسخة سليم أغا



(أ) اللوحة الأولى من نسخة محمودية





(أ) اللوحة الأولى من غلاف النسخة المحمودية (٢)



(ب) اللوحة الأولى من القدر المحقق من نسخة المحمودية (٢)



(ج) اللوحة الأخيرة من القدر المحقق من نسخة المحمودية (٢)

## القسم الثاني

### تحقيق نص تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه «مرشد الطلبة»

ذَكَرَ تَرَاجُمُ<sup>(١)</sup> [الشيوخ]<sup>(٢)</sup>، وَمَنَاقِبِهِمْ:

١. الشيخ عمر أفندي<sup>(٣)</sup> بن مصطفى [شَيْخَنَا]<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى، [عثمانحقي]<sup>(٥)</sup> الأصل، كان شيخاً فاضلاً، رحل إلى دار السلطنة العلية، وقرأ العلوم على علماء عصره، وحفظ القرآن<sup>(٦)</sup>، وقرأ بالروايات على شيخه محمد أفندي المدعو بيوسف [أفندي]<sup>(٧)</sup> زاده<sup>(٨)</sup>، وكان ماهراً في فن التجويد، وكان يباليغ في تعليم الطلبة بالتجويد، والإلتقان، أخذ القراءات عنه كثيرون، منهم عبد الباقي<sup>(٩)</sup>، إمام جامع زيرك، ومنهم عبد الرحمن أفندي مُعَلِّم [مكتب]<sup>(١٠)</sup> [قايودان]<sup>(١١)</sup> باشا حتى ختم عليه<sup>(١٢)</sup>

(١) كذا في نسخة سليم، والصواب لغة «تَرَاجِم» بكسر الجيم، جمع «ترجمة»، وأما «تَرَاجُم» فمصدر «تَرَاجِم»، من الرَجْم بالحجارة، أي تراموا بها، وعليه فهو خطأ من الناسخ.

(٢) في المحمودية (١): «شيخ المصنف»، لعله تصرّف من الناسخ، وما في النسختين الأخريين أصوب لنسبة المؤلف كلامه لنفسه، وهذا التعليق سيأتي مثله، مثل حاشية (٣) هنا، وغيرها.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف الناسخ في جنب النسخة: «شيخ القراء عمر أفندي».

(٤) في المحمودية (١): «شيخ المصنف»، لعله تصرّف من الناسخ، وما في النسختين الأخريين أصوب لنسبة المؤلف ذلك لنفسه.

(٥) في المحمودية (١): «عثمانحقي».

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الكريم».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٨) في المحمودية (١): «وهو شارح البخاري، وسائر تصنيفه كثيرون»، لعله تصرّف من الناسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٩) في المحمودية (١)، والمحمودية (٢): «أفندي».

(١٠) في المحمودية (١): «مكتب»، وهو خطأ، والصواب «مكتب» كما في المتن.

(١١) في المحمودية (١): «قايودان».

(١٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف الناسخ في جنب النسخة: «قوله: حتى ختم عليه، يعني ختم عبد الرحمن أفندي على الشيخ عمر أفندي بطريق الطيبة بين تلاميذه فقط».

القرآن<sup>(١)</sup> بطريق «الطيّبة»، مات المولى عمر أفندي ليلة الاثنين [الاحدى]<sup>(٢)</sup> عشر من شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢. الشيخ الحاجّ محمد أفندي<sup>(٣)</sup> ابن الحاجّ مصطفى ابن الحاجّ رمضان، شيخنا، وشيخ مشايخ القراء الإمام الأوّل بجامع السلطان أحمد الأوّل، والخطيب بجامع أبي الفتح الغازي السلطان محمد خان، المعروف بجليّ إمام، صانه الله تعالى عن عاهات الليالي، والأيّام، أخبرني أنّه وُلِدَ في ذي القعدة سنة ست وستين بعد الألف في القسطنطينية دار السلطنة العليّة، ونشأ بها، وحفظ القرآن<sup>(٤)</sup> سنة ثمان وسبعين<sup>(٥)</sup>، وقرأ على علماء عصره، منهم العالم الفاضل قره خليل أفندي من تلاميذ عرب زاده خواجه سلطان سليمان<sup>(٦)</sup>، ومنهم المولى قازداغي علي أفندي<sup>(٧)</sup>، صاحب المولى خليل، وشريكه، ومنهم المولى مصطفى أفندي قاضي صوفية، ثم شرع [في]<sup>(٨)</sup> [الفن]<sup>(٩)</sup> الجليل [علم]<sup>(١٠)</sup> القراءات، فقرأ على الشيخ شعبان الفاضل أعلم زمانه في هذا الفنّ وغيره؛ فابتدأ بالانفراد للسبعة، ثم جمعها، وختم سنة ثمانين بعد الألف في دار القراء التي أنشأتها والدة سلطان المرحومة صاحبة الجامع الجديد في القسطنطينية، ثم قرأ عليه القرآن الكريم من

(١) في المحمودية (١): «الكريم».

(٢) في المحمودية (١) «الإحدى»، وهو أصوب لغة.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف الناسخ في جنب النسخة: «شيخ القراء الحاج محمد أفندي المعروف بجليّ إمام»، له ترجمة في معجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٦٥)، مدرسة الإقراء في تركيا (٣٤)، وهو من رواد طريق إستانبول المأخوذة عن أحمد المسيري، الحلقات المضيئات (٢٩٠/١).

(٤) في المحمودية (١): «الكريم العزيز».

(٥) في المحمودية (١): «بعد الألف»، لعلّه تصرّف من الناسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخيرين.

(٦) في المحمودية (١): «خان».

(٧) في سليم كتب الناسخ: «قاضي صوفيه»، ثم شطبه.

(٨) في المحمودية (١): «غب»، وهو تحريف.

(٩) في المحمودية (١): «فن».

(١٠) في المحمودية (١): «على»، وهو تحريف.

أوله إلى آخره بمضمّن «الشاطبيّة»، و«التيسير»، و«الدّرّة»، و«التحبير»، وختم في دار القراء المذكورة أيضاً سنة اثنتين وثمانين<sup>(١)</sup>، ثم ابتداءً عليه أيضاً بطريق «الطيبة» من أول القرآن [العظيم]<sup>(٢)</sup>؛ فوصل إلى آخر سورة الكهف بأربع مراتب<sup>(٣)</sup>، ثم جمع الأربعة عشر لكن بالمرتبتين من أول سورة مريم<sup>(٤)</sup> إلى أن ختم القرآن الكريم في دار القراء المذكورة في المحرم سنة سبع وثمانين<sup>(٥)</sup>، [ثم من] <sup>(٦)</sup> جمادى الأولى في هذه السنة قاصداً إلى زيارة بيت الله الحرام، فوصل أولاً إلى الشام، ثم<sup>(٧)</sup> إلى القدس [الجليل]<sup>(٨)</sup> لزيارة [الخليل]<sup>(٩)</sup> عليه، وعلى نبينا صلوات<sup>(١٠)</sup> الله وسلامه، ثم إلى مصر القاهرة، وصحب<sup>(١١)</sup> فيها محمد بن القاسم البقري شيخ القراء بالديار [المصريّة، وقرأ عليه سورة الفاتحة، وإلى «المُفْلِحُونَ»] [البقرة:٥]، جمعاً بالأربعة عشر<sup>(١٢)</sup> بمضمّن عدّة كُتُبٍ، وأذن له الإقراء فيما بقي، وحج في هذه [السنة]<sup>(١٣)</sup>، وأتى إلى دار السلطنة العلية سنة ثمان وثمانين، وصار في رجب من هذه السنة إماماً في جامع السلطان أحمد الأول، وقد أجلسه المولى شعبان أفندي للإقراء في دار الحديث [لقرهأذ]<sup>(١٤)</sup> باشا،

- (١) في المحمودية (١): «بعد الألف»، لعله تصرّف من التاسع، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٢) في المحمودية (١): «العزير».
- (٣) في المحمودية (١): «المد»، وهذه المراتب فوق القصر، والتوسط، وفوق التوسط، والإشباع.
- (٤) في المحمودية (١): «»، والمربتان هما: التوسط، والإشباع.
- (٥) في المحمودية (١): «بعد الألف، ثم سافر»، لعله تصرّف من التاسع، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٦) في المحمودية (١): «من»، وهو أصوب لغة.
- (٧) في المحمودية (١): «وثانياً»، لعله تصرّف من التاسع، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
- (٩) في المحمودية (١): «النبين»، لعله تصرّف من التاسع، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (١٠) في المحمودية (٢): «صلى»، وهو تحريف.
- (١١) في المحمودية (٢): «وصحبت»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (١٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢).
- (١٣) في المحمودية (١): «سنة»، وما في النسختين الآخرين أصوب.
- (١٤) في المحمودية (١) والمحمودية (٢): «الفرهاد».



وفي مسجد [داية<sup>(١)</sup>] خاتون سنة إحدى وتسعين<sup>(٢)</sup>، وصار المولى المذكور شيخ القراء في تربة الوزير [الأعظم حسين باشا سنة [اثنى عشرة بعد المائة، وفي تربة الوزير<sup>(٣)</sup>] إبراهيم باشا سنة<sup>(٤)</sup>] اثنتين وثلاثين، وفي مواضع عديدة، وفي سنة ثلاث وأربعين، صار خطيباً في جامع أبي الفتح الغازي سلطان محمد خان، [قرأ<sup>(٥)</sup>] عليه بالأربعة عشر أبو بكر أفندي، الإمام السلطاني، والسيد يوسف أفندي إمام جامع أبي الفتح المذكور<sup>(٦)</sup>، والسيد مصطفى أفندي، [وصاحبنا محمد أفندي المعروف بعرب زاده، وأبو الحسن مصطفى<sup>(٧)</sup>]، إمام جيش المسلمين، مؤلف هذه الرسالة، وأخوه يعقوب أفندي، وعَيْرُهُم<sup>(٨)</sup>، وقرأ عليه بطريق «الطيبة» جمٌّ كثيرٌ لا يُحصى، وإلى الآن حيٌّ يُرزقُ، وأسأل الله تعالى أن يُفَسِّحَ في أجله وينفعنا<sup>(٩)</sup> والمسلمين ببركاته<sup>(١٠)</sup>، أمين<sup>(١١)</sup>.

٣. الشيخ شعبان أفندي<sup>(١٢)</sup> بن مصطفى بن عبد الله، نشأ والدُه في قرية من قرى بوسنة سرائي، ثم رحل إلى دار السلطنة العلية، وتوطن فيها، وتزوج في محلة سراج

(١) في المحمودية (١): «داية».

(٢) في المحمودية (١): «بعد الألف»، لعله تصرّف من الناسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخيرين.

(٣) ما بين المعقوفين من قوله: «اثنى عشرة» إلى قوله: «تربة الوزير» ساقط من المحمودية (١).

(٤) ما بين المعقوفين من بداية قوله: «الأعظم» إلى قوله: «باشا سنة» أضيف في جانب المحمودية (٢).

(٥) في المحمودية (١): «وقرأ».

(٦) في المحمودية (٢): «المذكر أبو الفتح»، وهو تحريف.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٨) في المحمودية (١): «من القراء الكاملين»، لعله تصرّف من الناسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخيرين.

(٩) التبرّك بالصلّحين إذا كان للتبرّك بذواتهم، أو بعرقهم، أو بما فضل من طعامهم، ونحو ذلك كما كان يفعل مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا ليس لأحد إلا للنبي، ولا يجوز مع غيره، وإذا كان بركة عمل، من باب الاقتداء بالصلّحين في صلاحهم، والاستفادة من أهل العلم، والتأثر بأهل الصلاح، فهذا أمر مطلوب شرعاً. التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص ٦٠٩).

(١٠) في المحمودية (٢): «وتوفي ليلة الأحد من شهر شعبان إحدى عشرة ليلة سنة تسع وخمسين ومائة وألف، ودفن بجيدر باشا، وإنا لله، وإنا لله»، قلت: وفيه إشكال؛ لأنه قال قبله بقليل: «وإلى الآن حي يرزق»، ثم ذكر تاريخ وفاته.

(١١) في المحمودية (١): «يا معين».

(١٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف الناسخ في جنب النسخة: «الشيخ شعبان أفندي»، له ترجمة في الحلقات المضينيات (٣٠٣/١)، معجم أعلام القراء بتركيا، ترجمة (٢٧).

إسحاق [قُرْب] (١) قَوْمٌ قِيو، وتولّد الشيخُ الفاضلُ في شهر شعبان سنة ستّ عشرة بعد الألف، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ السّبعة بمضمّن «التيسير»، و«الشاطبية» على الشيخ محمّد [الببائي] (٢) إمام (٣) [السّلطان] (٤) سليمان خان، وأجازه للإقراء، وقرأ القرآن الكريم (٥) من أوّله إلى آخره بما تضمّنته «الشاطبية» و«التيسير»، و«الدرة»، و«التحبير» على محمّد بن جعفر الشهير بأوليا محمّد أفندي الإمام [السّلطاني] (٦)، وأجلّسه للإقراء [في سراي غلّطه] (٧)، وفي مسجد بَرْنَج سِنَان، وقرأ بطريق «الطيبة» على محمّد بن عثمان، المعروف بَدْرَس عامٍ، المُلقَّب [بِكَجِي] (٨) مُعَلِّم [السراي السّلطاني] (٩) في وقته، وأجلّسه للإقراء (١٠) في دار القراء التي بناها المرحوم إسماعيل أغا قُرْب أيا صوفيّة [كبيرة] (١١)، وقرأ العلوم العقليّة والشرعيّة على علماء عصره، واشتهر في علم القراءات، والتفسير، والحديث [يدرّس] (١٢) البيضاويّ، والبخاري في [جامع أبي الفتح حتى تيسر له ختم البيضاوي، والبخاري] (١٣) في الجامع المذكور، وكان في الأوائل إماماً في جامع محمّد باشا قُرْب [قاروغه] (١٤) ليماني، ثم بجامع

- (١) في المحمودية (١): «قربة»، وما في المتن أنسب للسياق.
- (٢) في المحمودية (١): «الببائي»، وما في المتن أصوب.
- (٣) في المحمودية (١) والمحمودية (٢) زيادة: «جامع»، وهو أصوب وأنسب للسياق.
- (٤) في المحمودية (١): «سلطان»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٥) في المحمودية (١): «العزیز».
- (٦) في المحمودية (١): «السّلطان»، لعلّه تصرّف من التأسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
- (٧) في المحمودية (٢): «غلط».
- (٨) في المحمودية (١): «بِكجی»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٩) في المحمودية (١): «سراي السلطان»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (١٠) ما بين المعقوفين من: «في سراي غلطة» أضيف في جانب المحمودية (٢)، وكتب بعده كلمة صح.
- (١١) في المحمودية (١): «كبير».
- (١٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «بدرس»، وهو أصوب لغة.
- (١٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
- (١٤) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «قادرغه».

أبي الفتح<sup>(١)</sup> سلطان محمد خان، وكان خطيباً بجامع [خاصكي]<sup>(٢)</sup>، ثم بجامع [والدة]<sup>(٣)</sup> اسكدار، ثم بجامع سلطان سليمان<sup>(٤)</sup>، ثم بجامع أيا صوفية كبيرة، وكان [شيخ]<sup>(٥)</sup> القراء في تربة [سلطان]<sup>(٦)</sup> أحمد الأول سنة ست وثمانين؛ فصار شيخ الأئمة، ورئيس الخطباء، والقراء في عصره مشاركاً لأرباب الفهوم، ماهراً في فن التجويد، والقراءات نادراً<sup>(٧)</sup> في الفنون القرآنية والعربية، مشهوراً بالورع والصلاح حتى صار في مرتبة الأبوّة عند الوزير الأعظم مقتول مصطفى باشا، وإذا [كان]<sup>(٨)</sup> الوظائف، والجهات محلولات وُجّهت للمستحقين برأيه، وُسئِلَ عنه سائر أمور الأئمة والخطباء، وتوفي شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين بعد الألف، ودفن قرب إبراهيم الحلبيّ المرحوم [رحمهما]<sup>(٩)</sup> الله تعالى.

٤. الشيخ محمد أفندي<sup>(١٠)</sup> بن عثمان، المعروف بدرس عام الملقب [بكبجي]<sup>(١١)</sup>، محثي «الفوائد الصيائية» في النحو [آرنوودي]<sup>(١٢)</sup> الأصل، رحل في أوائل حاله إلى دار الملك

(١) في المحمودية (١) زيادة: «الغازي».

(٢) هكذا في سليم بضم الخاء، ولم أستطع قراءته، وفي المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «خاصكي».

(٣) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «والده»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٤) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «خان».

(٥) في المحمودية (١): «رئيس»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٦) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «السلطان».

(٧) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «نظيره»، وهو أنسب للسياق.

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «كانت»، وهو أصوب لغة، والعبارة من «وإذا كان الوظائف» إلى «أمور الأئمة والخطباء» لم أستطع فهم مراد المؤلف بها.

(٩) في المحمودية (١): «رحمهم».

(١٠) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «درس عام محمد أفندي الملقب بكبجي»، له ترجمة في أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن (ص ٣٩٠)، ومعجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٣٠).

(١١) في المحمودية (١): «بكبجي»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(١٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «ارنودي»، لم أفق على مصدر مطبوع معتمد ذكر المراد به، ولعل المراد أرناؤوطي، وأرناؤوط ناحية ببلاد الروم. مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب (٤/١).

إستانبول، ودخل إلى سراي السلطان وتَلَمَّذ مِنْ مُعَلِّمٍ [السراي السلطاني]<sup>(١)</sup> قَرْمَانِي أَفندي، واجتهد في تحصيل الفنون الكثيرة، واشتهر بالصفات الحميدة، وَبَرَعَ فِي فَنُونِ شَتَّى، مِثْلَ التَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، وَالعُلُومِ العَرَبِيَّةِ، وَأَخَذَ الوُجُوهَاتِ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ المَصْرِيِّ المَسِيرِي، وَعَلِيِّ بْنِ السَّلْطَانِ مُحَمَّدِ الهَرْوِيِّ، القَارِي، وَكَانَ يُدْرَسُ العُلُومَ الأَدَبِيَّةَ، وَغَيْرَهَا زَمَانًا طَوِيلًا فِي جَامِعِ السَّلْطَانِ سَلِيمَانَ خَانَ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ صَارَ مُعَلِّمًا [كُوجُكْ أُوْدَه]<sup>(٢)</sup> فِي سَرَايِ السَّلْطَانِي، وَأَلَّفَ عَلَى «الفوائد الضيائية» حاشية نفيسة يُنتَفَعُ بِهَا، وَتَعْلِيقاتٍ عَلَى [دِنْفُوز]<sup>(٣)</sup>، وَفِي عَامِ حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ قَرَأَ عِدَّةَ آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ العَظِيمِ جَمْعًا مِنْ طَرِيقِ «الشاطبية» عَلَى عَلِيِّ بْنِ السَّلْطَانِ مُحَمَّدِ الهَرْوِيِّ، القَارِي، المَقْرَأِ بِالحَرَمِ المَحْرَمِ بِمَكَّةَ<sup>(٤)</sup>، وَأَجَازَهُ أَنْ يَقْرَأَ وَيُقْرَأَ بِشَرْطِهِ المَعْتَبَرِ عِنْدَ أَهْلِ الأَثَرِ وَالحِخْرِ، قَرَأَ عَلَيْهِ المَوْلَى شَعْبَانَ أَفندي بَعْضَ القُرْآنِ<sup>(٥)</sup> بِطَرِيقِ «الشاطبية»، وَيُوسُفَ أَفندي رَئِيسَ خَلْفَاءِ أَوْلِيَا مُحَمَّدِ أَفندي، وَلَمَّا بَنَى الوَازِرُ الأَعْظَمُ قَرَهَ مُصْطَفَى بَاشَا المَقْتُولِ المَدْرَسَةَ الجَدِيدَةَ قُرْبَ [يَرْمَق]<sup>(٦)</sup> قَبْلَ فِي حُدُودِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ جَعَلَهُ مَدْرَسًا فِيهَا، وَقَدْ بَلَغَ سِنُهُ إِلَى ثَمَانِينَ<sup>(٧)</sup>، وَتَوَفَّى الشَّيْخُ المَزْبُورُ فِي أَوَاخِرِ رَبيعِ الأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ بَعْدَ الأَلْفِ، وَقِيلَ مِصْرَاعٌ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ رَحِمَهُ اللهُ<sup>(٨)</sup> مَنزِلِي فِرْدُوسِ أُولِهِ الفَاتِحَةِ.

(١) في المحمودية (١): «اسراي السلطان»، وهو تحريف.

(٢) في المحمودية (١): «كوجوك أورد».

(٣) في المحمودية (١): «نفوز».

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «مكرمة»، لعله تصرّف من التأسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «الكريم».

(٦) في المحمودية (١): «برمق».

(٧) في سليم زيادة: «بعد الألف»، وهو خطأ في المعنى، فليس المراد التاريخ، بل المراد أنه بلغ من العمر هذا السن، ولا يتصور أن يكون عمره أكثر من ألف سنة ليقال بعد الألف.

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، والتصريح في الشعر، تقفية المصراع الأول. لسان العرب مادة (صرع).

٥. الشَّيْخُ أَوْلِيَا مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> أَفندي بن جعفر بن إلياس، الإمام السلطاني، أصله من ازنيق، وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، رحل إلى دار الملك إستانبول، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>، وقرأ العلوم العربيّة على علماء عصره، ثم سلك إلى [الفن]<sup>(٣)</sup> الجليل عِلْمَ القراءات، وقرأ على أفضل زمانه وأعلَمَ شُيُوخِ عصره الشيخ أحمد المصري<sup>(٤)</sup> من أوّل القرآن الكريم<sup>(٥)</sup> إلى سورة الفرقان، وأتمّ البقيّة على السيّد عليّ الأعرج، وصار إماماً في مسجد قُرْبَ بَدَسْتَانِ، ولَمَّا مات خُورُبِيشْتَه لي مصطفى أفندي، الإمام السلطاني، صار المولى المزبور إماماً سلطانياً، وقام في هذه الخدمة العليّة زماناً طويلاً، ولَمَّا عَزَمَ السُّلْطَانُ مُرَادُ الغازي إلى فتح رَوَانِ<sup>(٦)</sup> سنة خمس وأربعين بعد الألف، رحل المولى المذكور معه، ومَرَضَ في أثناء الطريق، ورجع [مع]<sup>(٧)</sup> قاضي زاده أفندي إلى دار السلطنة العليّة، وارتحلا في حدود هذه السنة، وقيل مصراعٌ في تاريخ وفاتهما<sup>(٨)</sup> أولياؤ قاضي زاده، وأولدى واه<sup>(٩)</sup>، والمولى المزبور<sup>(١٠)</sup> بَحْسُنُ الحال مشهور، جامعٌ للعلم والعمل، قانعٌ لمقتضيات النفس، والأمل، حليمٌ سليمٌ، مشفقٌ كريم، العارف بالله، صاحبُ الخلق السنيّة، يُظَنُّ منه الكرامات العليّة، رُوِيَ أَنَّ لَهُ رَجُلًا مَحَبًّا صالحاً صديقاً شيخاً كبيراً؛ فيوماً من الأيام أتى إلى صاحب الترجمة، ومعه ألف دينار، وعَدَدَ ذلك الألف في مجلس

(١) في سليم أضاف التاسخ في جنب النسخة «شيخ القراء أوليا محمد أفندي»، له ترجمة في الحلقات المصنّيات (١/٣١٤)، وفي معجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٣٢).

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم».

(٣) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «فن»، وهو خطأ لغة.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «المسيري»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «العزيز العظيم».

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «في سمت بغداد»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٧) في المحمودية (١): «مولى».

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «مصراع»، سبق تعريف المصراع في ترجمة (٤) حاشية (٨).

(٩) في المحمودية (٢) زيادة: «مصراع».

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «أوليا أفندي»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

الشيخ، وقال له بطريق الوصية: «أَنْ لِي وَلَدًا إِنْ كَانَ بَعْدَ وَفَاتِي قَدْ حَصَلَ عِلْمَ حَالِهِ، وَكَمَّلَ مَقَدِّمَاتِ لَوَازِمِهِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الزُّهْدِ وَالصَّلَاحِ، وَمَلَكَ نَقْدَ وَقْتِهِ، وَحَازَ سِنُّهُ كِمَالَ [الأربعين]<sup>(١)</sup>؛ فَسَلَّمَ هَذَا الْأَلْفَ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ، وَإِنْ غَفَلَ عَنِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ، وَذَهَلَ عَنِ إشاراتِ الشريعة المحمّدية، مِثْلَ سَفَهَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَهَذَا الْأَلْفُ الدِّينَارِ الْكَامِلِ حَلَالٌ لَكُمْ»؛ فَبَعْدَ سَنَتَيْنِ مَاتَ الرَّجُلُ الصَّالِحَ الْمَذْكُورُ، وَسَعَى وَلَدُهُ، وَاجْتَهَدَ فِي تَحْصِيلِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ بَعْدَ [وفاة]<sup>(٣)</sup> أَبِيهِ، [وحصل]<sup>(٤)</sup> عِلْمَ حَالِهِ مِنْ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ، وَلَازِمَ مَجَالِسَ دَرْسِهِ زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى بَلَغَ كِمَالَ الْأَرْبَعِينَ؛ فَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَمَعَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ أَحْبَاءَهُ فِي دَارِهِ، وَأَخْرَجَ كَيْسَةً [مَمْلُوءة]<sup>(٥)</sup> الدَّهَبِ مِنْ دُوْلَابِهِ، وَعَدَّ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَخَاطَبَ الْمَخْدُومَ بِمَحْضُورِهِمْ، وَقَالَ: إِنَّ أَبَاكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَسَنَتَيْنِ قَدْ أَوْدَعَنِي أَلْفُ دِينَارٍ، وَأَوْصَانِي أَنَّ وَلَدِي إِنْ حَصَلَ عِلْمَ الْحَالِ، وَكَسَبَ الْأَدَبَ، وَالْكَمَالَ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ؛ فَسَلِّمْ إِلَيْهِ هَذَا الْأَلْفَ<sup>(٦)</sup> إِذَا بَلَغَ سِنُّهُ كِمَالَ الْأَرْبَعِينَ، وَإِلَّا [فهذا]<sup>(٧)</sup> الْأَلْفُ الْكَامِلُ حَلَالٌ لَكُمْ؛ فَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ [اسْتَرْجَحْتُ]<sup>(٨)</sup> الْأَلْفَ [المذكور]<sup>(٩)</sup> عَلَى وَجْهِ شَرْعِيٍّ؛ فَصَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ؛ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ مَالٌ مَرُورٌ مِنْ أَبِيكَ، وَسَلِّمْهَا إِلَى الْمَخْدُومِ بِمَحْضَرِ الشُّهُودِ؛ فَسَرَّ الْوَلَدُ الْمَشَارُءَ إِلَيْهِ كِمَالَ السَّرُورِ، وَخَرَجَ حُضَارَ الْمَجْلِسِ عَنِ دَائِرَةِ الْعَقْلِ، وَقَالُوا: «هَذِهِ أَمَانَةٌ لَمْ يَسْبِقْ مِثْلَهَا، وَلَمْ يُتَّصَرَّ هَذَا

(١) في المحمودية (١): «أربعين».

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «الدینار»، لعلّه تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٣) في المحمودية (١): «وفات»، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٥) في المحمودية (١): «مملوءة».

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الدینار»، لعلّه تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٧) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «فهذه»، وهو أصوب لغة.

(٨) في المحمودية (١): «استرحمت»، وهو تحريف.

(٩) في المحمودية (١): «المذكورة».

في زماننا من نوع بني آدم إِلَّا مَنْ كَانَ وَلِيًّا؛ فأجمعوا، واتفقوا على أنه وليُّ الله؛ فبسبب هذا اشتهر المولى المذكور بأوليا محمد أفندي، وتوفي سنة خمس وأربعين بعد الألف، ودفن بشاه قولي قُرب أوق مِيدَانِي.

٦. الشيخ محمد<sup>(١)</sup> بن القاسم البقري، الأزهرّي، المقرئ، شيخ [القراء]<sup>(٢)</sup> بالديار المصريّة<sup>(٣)</sup>، قرأ بالروايات على عبد الرحمن اليميني، وألف «القواعد المقررة» في التجويد<sup>(٤)</sup>، قرأ عليه [شيخنا]<sup>(٥)</sup> سورة الفاتحة، وإلى ﴿الْمُقْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، [بالأربعة]<sup>(٦)</sup> عشر بمصر سنة سبع وثمانين بعد الألف، وخلق كثير<sup>(٧)</sup>، وتوفي البقري سنة أربع ومائة بعد الألف<sup>(٨)</sup>.

٧. الشيخ عبد الرحمن<sup>(٩)</sup> بن شحادة اليميني، الشافعي، المصري، شيخ القراء، وإمام المجودين، وفقهه عصره، وُلِدَ بمصر سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ونشأ بها، وقرأ بالروايات السبع على والده من أول<sup>(١٠)</sup> القرآن إلى قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]<sup>(١١)</sup>، ثم توفي والديه فاستأنف القراءات جمعاً للسبعة والعشرة على تلميذ والده الشهاب أحمد بن عبد الحق

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «الشيخ محمد البقري».

(٢) في المحمودية (١): «القراءة».

(٣) في المحمودية (١) زيادة: «القاهرة»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٤) هكذا في النسخ الثلاث، وصوابه «القواعد المقررة والفوائد المحررة»، وهو كتاب في القراءات السبع، وليس في التجويد.

(٥) في المحمودية (١): «أستاذنا»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٦) في المحمودية (١): «بأربعة»، وهو لا يناسب السياق.

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «في الخصال الحميدية»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٨) له ترجمة في عجائب الآثار (ص ٧١)، ووفاته فيه سنة (١١١١هـ)، وهو كذلك في الحلقات المضيئات (٣٠٠/١)، وفي معجم

المؤلفين (١٣١/٣) أنه توفي سنة (١١٠٧هـ)، وعليه فتاريخ وفاته في المتن هنا مخالف لمصادر ترجمته وهو (١١٠٤هـ).

(٩) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «عبد الرحمن بن شحادة المعروف باليميني»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٠٩/١).

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (١) زيادة: «﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١]، إلى آخر الآية».

السَّنْباطِي<sup>(١)</sup> الشافعي، وقرأ أيضاً بالروايات على علي بن محمد بن خليل بن غانم المقدسي الحنفي، عن عبد الحق السَّنْباطِي، والمحب محمد بن إبراهيم السَّمْدَيْسِي كلاهما عن أحمد بن [أَسَدٍ]<sup>(٢)</sup> [الأميوطي]<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن الجزري، وأخذ المولى عبد الرحمن اليميني علومَ الأدب عن كثير حتى بلغ الغاية في العلوم، وانتهدت إليه رئاسةُ علمِ القراءات، وكان الثُّورُ الشُّرَامَلِيِّ من ملازمي دَرَسِهِ حتى ختم القرآن الكريم [العزیز]<sup>(٤)</sup> عليه بطريق «الطَّيْبَةِ»، [قرأ]<sup>(٥)</sup> عليه بالروايات الشيخ عبد السلام اللَّقَّانِي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي، الدَّمَشْقِي، ومحمد بن القاسم البقري، وشاهين [الأرمنائي]<sup>(٦)</sup>، وغالب قراء جهات الحجاز، ومصر، والشام أخذوا عنه هذا العلمَ، وَعَمَّ نَفْعُهُمْ ببركته<sup>(٧)</sup>، وتوفي [فُجَاءَةً]<sup>(٨)</sup> خامس عشر ربيعٍ شَوَّالٍ سنة خمسین وألف<sup>(٩)</sup>.

#### ٨. الشَّيْخُ<sup>(١٠)</sup> الشَّهَابُ<sup>(١١)</sup> أحمد بن عبد الحق بن محمد السَّنْباطِي، المصري، الشافعي،

- (١) في المحمودية (١) زيادة: «علي»، وهي زيادة لا تناسب السياق.
- (٢) في المحمودية (١): «الأسد»، وهو تحريف.
- (٣) في المحمودية (١): «الأسويطي»، وهو تحريف، والصواب ما في المتن، وهو الذي في الحلقات المضيبات (٣٥٢/١)، أي الأميوطي.
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢).
- (٥) في المحمودية (١): «وقرأ».
- (٦) في المحمودية (١): «الأرناوي»، وهو خطأ، والصواب ما في المتن، وهو الذي في عجائب الآثار (١٢٠/١).
- (٧) تقدم الكلام على الانتفاع بالبركة ترجمة (٢) حاشية (٥).
- (٨) في المحمودية (١): «فجئة»، وهو تحريف.
- (٩) في المحمودية (٢) زيادة: «رحمه الله»، وفي المحمودية (١): «رحمهم الله تعالى».
- (١٠) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «أحمد بن عبد الحق السَّنْباطِي» له ترجمة في الحلقات المضيبات (٣٤٣/١)، وذكر أن وفاته في (٩٥٠هـ)، وهو يخالف ما في المتن هنا فهو (٩٩٠هـ)، الأعلام للزركلي (١٩٥/٦)، ولا يوجد فيه تاريخ وفاته، وقد أفادني بعض من قرأ هذا البحث بأن هناك اثنين أب، وابن الأب أحمد بن عبد الحق، والابن أحمد بن أحمد بن عبد الحق، وقد يُختصر نسبه فيُنسب إلى جده فيقال: أحمد بن عبد الحق فيشتهه حينئذ بأبيه؛ فيبدو أن الأب هو الذي توفي سنة (٩٥٠هـ)، والابن هو الذي توفي (٩٩٠هـ)، أو (٩٩٩هـ) كما ورد في بعض المراجع، والجد سنة (٩٣٠هـ)، وهو الذي سيأتي في الترجمة الآتية.
- (١١) في المحمودية (١): «الشيخ»، وهو تحريف.



المقري، الواعظ بالجامع الأزهر، المفتن في العلوم الشرعية، [شهاب الدين، قرأ بالروايات على الشيخ شحادة اليميني المصري، وقرأ الشهاب] (١) أحمد أيضاً على الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري عن والده شيخ الإسلام زكريا [السُّنِّيَّيْنِ] (٢) الأنصاري، قرأ عليه عبد الرحمن بن شحادة اليميني، وغيره، [ومات] (٣) الشهاب أحمد سنة تسعين وتسعمائة بمصر، ولما مات أُظْلِمَتْ مِصْرُ مَوْتِهِ رَحِمَهُ اللهُ [تعالى] (٤).

٩. عبد الحق (٥) بن محمد بن عبد الحق السُّنْبَاطِي، الشافعي، المقري، قرأ بالروايات على الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ الْمُقْرِيِّ [الأميوطي] (٦)، وغيره، قرأ عليه علي بن محمد ابن خليل بن غانم المَقْدِسِيّ الحنفي وغيره، مات سنة ثلاثين وتسعمائة.

١٠. الشيخ شحادة (٧) أبو عبد الرحمن اليميني، ثم المصري، الشافعي، علامة عصره، قرأ بمصر بالروايات الكثيرة على شيخه فريد عصره أبي عبد الله محمد بن سالم ناصر الدين الطُّبْلَاوِيّ وعلى غيره، قرأ عليه [كذا] (٨) ابنه عبد الرحمن بالروايات السَّبعِ مِنْ أَوَّلِ (٩) القرآن إلى قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا﴾ الآية [النساء: ٤١]، وقرأ عليه أيضاً بطريق «الطيبة»، وغيرها سيف الدين بن عطاء الله، أبو الفتوح،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٢) في المحمودية (١): «السنيي» وهو تحريف، والصواب ما في المتن، له ترجمة في الحلقات المضينيات (٣٢٣/١)، وفيه أنه أخذ عن زكريا الأنصاري مباشرة، وأن فيه نظراً بالرجوع إلى التواريخ.

(٣) في المحمودية (١): «لله»، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢)، وعبارة: «ولما مات أظلمت مصر لموته» قالها الشعراوي - الشعراني - كما في شذرات الذهب (٢٨١/٨).

(٥) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «عبد الحق المقري»، له ترجمة في الحلقات المضينيات (٣٥٢/١)، وفيه وفاته سنة (٥٩٣١هـ)، وفي النور السافر عن أخبار القرن العاشر (٢١٣/١)، وفيه وفاته سنة (٥٩٣١هـ)، وهو وكلاهما يختلف عما هنا، وهو (٥٩٣٠هـ).

(٦) في المحمودية (١): «الأسويطي»، وهو خطأ، وقد تقدم في ترجمة (٧)، حاشية (٤).

(٧) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «شحادة اليميني»، له ترجمة في الحلقات المضينيات (٣٢٤/١).

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «كذلك»، وهو أصوب لغة.

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت».

الوفائي، الفضالي، المقرئ، الشافعي، شيخ القراء بمصر في عصره، وخلق كثيرون، وتوفي<sup>(١)</sup>، [شحاذة اليميني]<sup>(٢)</sup>.

١١. علي<sup>(٣)</sup> بن محمد سلطان الهروي، المعروف بالقارئ الحنفي، نزيل مكة، وُلِدَ بِهَرَاةَ، ورحل إلى مكة، وأخذ عن الأستاذ البكري، والسيد زكريا الحسيني، والشهاب أحمد بن حجر، وغيرهم، وألّف التآليف الكثيرة، منها شرح «المشكاة»<sup>(٤)</sup>، وشرح «الشفاء»، وشرح «الشمائل»، وشرح «النخبة»، وشرح «الشاطبية»، و«الجزرية»، وله «الثمار الجنيّة في أسماء الحنفيّة»، وشرح «ثلاثيات البخاري»، و«نزهة الخاطر في ترجمة الشيخ عبد القادر»، وغير ذلك، قرأ بالروايات السبع على سراج الدين عمر الشوافي، وغيره، قرأ عليه دَرَسَ عام محمد أفندي، المعروف [بكبجي]<sup>(٥)</sup> بعض القرآن<sup>(٦)</sup> بطريق «الشاطبية» بمكة، وخلق<sup>(٨)</sup> كثير، وتوفي بمكة في شوال سنة أربع عشرة وألف، ودُفِنَ<sup>(٩)</sup> بالمُعَلَّة، ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلّوا عليه بالجامع الأزهر [صلاة]<sup>(١٠)</sup> الغيبة<sup>(١١)</sup> في مجمع يبلغ أربعة آلاف<sup>(١٢)</sup> [رحمه الله]<sup>(١٣)</sup>.

(١) في المحمودية (١) زيادة: «بمكة في شوال سنة أربع عشرة، وألف»، وفي الحلقات المضيئات (٣٢١/١)، أنه توفي قبل سنة (٩٩٧هـ)، وبنى ذلك على نص ابنه أنه قرأ عليه، وقد كانت ولادة ابنه سنة (٩٧٥هـ)، وأنه قرأ على أحمد السنباطي بعد وفاة والده، وكانت وفاة أحمد السنباطي سنة (٩٩٧هـ)، وعلى هذا تكون قراءة عبد الرحمن على والده بين هذين التاريخين.

(٢) كذا في النسخ الثلاث، وهي زيادة من النسخ لا مكان لها في النص.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «علي القاري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٢٤/١).

(٤) في سليم: «المشكوة»، وهو خطأ إملائي.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «شرح»، وهو أصوب بالنظر إلى السياق.

(٦) في المحمودية (١): «بكبجي».

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم، والفرقان المجيد الكريم»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «حميد»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «بمكة المكرمة»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(١٠) في سليم: «صلوة»، وهو خطأ إملائي.

(١١) في المحمودية (١) زيادة: «الجنازة»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(١٢) في المحمودية (١) زيادة: «رجال»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(١٣) في المحمودية (١): «رحمهم الله تعالى»، ما في المتن أصوب، وأنسب للسياق.

١٢. الشيخ أحمد المصري<sup>(١)</sup>، المسيري، أستاذ مجوّدي رُوم، نشأ المولى المذكور من قرية مَسِيرٍ، وهي بفتح الميم والياء بينهما سينٌ مهملةٌ، قريةٌ معمورةٌ من أعمال مصر، وحصل العلوم التافعة عن شيوخ عصره، [وقرأ]<sup>(٢)</sup> بالروايات الكثيرة على صهره، وشيخه أبي عبد الله محمد بن سالم ناصر الدين الطبلاوي، وكَمَلَ القراءات، والوجوهات بأسرها عليه، وأذن له الإقراء، ثم ارتحل إلى دار الملك [الرّوم]<sup>(٣)</sup> القسطنطينيّة، واشتهر بين الأنام، وصار شيخ القراء في مواضع عديدة، قرأ عليه جماعةٌ من فضلاء عصره، منهم الشيخ محمد [البياتي]<sup>(٤)</sup> إمام جامع سلطان سليمان خان، وإبراهيم أفندي خطيب أيا صوفيّة<sup>(٥)</sup>، والسيد عليّ الأعرج<sup>(٦)</sup>، والشيخ منصور الفاضل، وأوليا محمد أفندي، ودرس عام محمد أفندي، والشيخ محمد بن أحمد العوفي الذي له مؤلفات في هذا الفن أكثر من مائة وعشرين، وصار إماماً لصَفِّ الأصفياء في جامع أبي أيّوب الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى أن مات، وكان أستاذاً، لمجوّدي، رُوم، ماهراً في فنّ القراءات، نافعاً، أديباً، شيخاً، متواضعاً، وتوفي سنة ستّ بعد الألف، ودفن بخارج المدرسة التي بناها الوزير محمد باشا<sup>(٧)</sup> الطويل، يُزار قبره وَيَتَبَرَكُ<sup>(٨)</sup>،

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «أحمد المسيري»، الحلقات المضيئات (٣٢٧/١)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(٢) ما بين المقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) في المحمودية (١): «الروم».

(٤) في المحمودية (١): «البياتي»، وما في المتن أصوب، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٥) له ترجمة في مدرسة الإقراء في تركيا (ص ٢٧٤).

(٦) له ترجمة في المصدر السابق.

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «المعروف بإبراهيم خان أوغلو في قرب حضرت خالد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، المشهور بسوق أوغلو محمد باشا».

(٨) هذا مما غرق فيه المتصوفة في عصر المؤلف حتى صارت بركة الشيخ عندهم في موضع رجاء الله تعالى بديلاً عن الاجتهاد في العمل، وفشت بينهم البدع حتى جعلوا الأولياء يقدرون على حلّ المشكلات، وهذا انصراف عن الله عَزَّجَلْ؛ فقول القائل: هذا من بركة فلان... أو من بركة الشيخ...، ونحو ذلك هو كلام صحيح باعتبار، باطل باعتبار، =

رحمه الله [تعالى] (١).

١٣. الشيخ محمد بن سالم بن علي (٢)، أبو عبد الله ناصر الدين الطبلاوي، بقية السلف، المُجمَع على جلالته، قال تاج العارفين عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي: «صَحِبْتُهُ نحو خمسين سنة؛ فما رأيتُ في أقرانه أكثر عبادةً لله منه لا تكاد تراه إلا في عبادة، إمّا يقرأ القرآن، وإمّا يصلي، وإمّا يُعلِّم النَّاسَ العِلْمَ، وانتَهت إليه الرِّياسَةُ في سائر العلوم بعد موتِ أَقرَانِهِ»، قال الشعراوي: «ولمّا دخلتُ مصرَ في سنة [أحد] (٣) عشر وتسعمائة، كان مشهوراً في جامع الأزهر [بكثرة رؤية] (٤) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقبل عليه الخلقُ إقبالاً كثيراً بسبب ذلك؛ فأشار عليه بعض الأولياء بإخفاء ذلك، وَأَخْفَاهُ، وليس في مصر الآن أحدٌ يقرئ في سائر العلوم الشرعية وآلاتها إلا هو فقط، وأمّا غيره فيدرّس في بعضها دون بعض، وقد عدّوا ذلك من جملة كراماته، فَإِنَّهُ من المتبحّرين في علم التفسير، والقراءات، والفقه، والحديث، والأصول (٥)، والمعاني، والبيان (٦)، وعلم الحساب، والمنطق، وعلم الكلام، وعلم التصوف (٧)، وله الباعُ الطويلُ في كلِّ هذه [العلوم] (٨)، وما رأيتُ أحداً في مصرَ أحفظَ لمنقولات

فأما الصحيح فله صور منها أن يراد به أنه هداية، وعلمنا وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر، فبركة اتباعه، وطاعته حصل لنا من الخير ما حصل، فهذا كلام صحيح، وأما المعنى الباطل فله صور منها: أن يكون رجل ميتاً أو مقبوراً بمكان فيظن أن الله يتولاهم لأجله، مع غض النظر عن كونهم قائمين بطاعة الله ورسوله، فهذا جهل؛ فقد كان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سيد ولد آدم - مدفون بالمدينة عام الحزرة، وقد أصاب أهل المدينة من القتل، والتَّهَب، والخوف ما لا يعلمه إلا الله. مجموع الفتاوى (١١٣/١).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢).

(٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «ناصر الدين الطبلاوي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٣٧/١)، وأنه توفي سنة (٩٦٦هـ)، وتاريخ وفاته هذا سقط من النسخ الثلاث، ومن المتن هنا.

(٣) في المحمودية (٢): «إحدى».

(٤) في المحمودية (١): «بكثرة» فقط بدون كلمة «رؤية»، وهو نقص من التاسخ، وما في المتن أصوب.

(٥) في المحمودية (١): «والحديث، والفقه، والأصول»، وهو تقديم وتأخير لعله من تصرف التاسخ.

(٦) في المحمودية (١): «والقراءات»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٧) في المحمودية (١): «علم التصوف، وعلم الكلام، والمنطق»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

هذه العلوم منه؛ فكأنها كُلُّهَا نُصِبُ [عَيْنَيْهِ] <sup>(١)</sup>، وَشَرَحَ «الْبَهْجَةَ الْوَرْدِيَّةَ» <sup>(٢)</sup> شَرَحَيْنِ ما وُضِعَ عليهما مثلهما، جَمَعَ فِيهِمَا ما فِي شَرَحِ «الْبَهْجَةِ» لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا، وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ ما فِي شَرَحِ «الرَّوْضِ»، وَغَيْرِهِ، وَوُلِّيَ تَدْرِيسَ الْحَشَابِيَّةِ، وَهُوَ أَجَلُّ تَدْرِيسٍ فِي مِصْرَ يَجْتَمِعُ فِي دَرْسِهِ غَالِبُ طَلِبَةِ الْعِلْمِ بِمِصْرَ، وَشَهِدَ لَهُ الْخَلِائِقُ بِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ جَمِيعِ أَقْرَانِهِ، وَأَكْثَرُهُمْ تَوَاضَعًا، وَأَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَكْرَمُهُمْ نَفْسًا، لَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يُغْضِبَهُ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ التَّمَكِينِ، وَإِذَا حَضَرَ وَليمةً يَجْلِسُ بِجَانِبِ النَّعَالِ؛ فَيَكُونُ [هُوَ] <sup>(٣)</sup> صَدَرَ الْمَجْلِسِ، وَلَا يَحْسُدُ أَحَدًا مِنْ أَقْرَانِهِ، وَلَا يَسْتَغِيبُ أَحَدًا مِنْهُمْ. قَالَ الشُّعْرَاوِيُّ: «وَلَا رَأَيْتُهُ قَطَّ يَتَكَبَّرُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ يَرَى نَفْسَهُ أَحَقَرَ خَلْقِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، يُقْبَلُ يَدَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، وَيَطْلُبُ الدَّعَاءَ مِنْهُمْ، وَمَا زَارَنِي قَطَّ أَوْ زُرْتُهُ إِلَّا وَقَالَ: ضَعَّ يَدَكَ عَلَى [قَلْبِي] <sup>(٥)</sup> لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُظَهِّرُهُ مِنَ الْأَدْنَسِ، وَالتَّاسِ كُلَّهُمْ عِنْدَهُ صَالِحُونَ لَا يَكَادُ يَشْهَدُ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءًا أَبَدًا»، قَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ الْكَثِيرَةِ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا فِي الْمَشْهُورِ مِنَ الْإِجَازَاتِ، وَعَلَى زَيْنِ الدِّينِ الْجَنَانِيِّ، وَكَمَالِ الدِّينِ الدَّوَاخِلِيِّ، وَجَلالِ الدِّينِ [الْبَيْجُورِيِّ] <sup>(٦)</sup>، وَغَيْرِهِمْ، قَرَأَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ الشَّيْخَ شِحَاذَةَ الْيَمِينِيِّ، وَالشَّيْخَ أَحْمَدَ الْمِصْرِيَّ حَتَّى الطَّبْلَاوِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ السَّيِّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسِينِيِّ، الْمَغْرِبِيِّ الْأَصْلَ، [الْقَاهِرِيِّ] <sup>(٧)</sup>، صَاحِبَ حِوَاشِي

(١) فِي الْمَحْمُودِيَّةِ (١): «عَيْنُهُ»، وَكِلَاهُمَا مُحْتَمَلٌ.

(٢) فِي جَانِبِ الصَّفْحَةِ مِنْ سَلِيمٍ، وَالْمَحْمُودِيَّةِ (٢): «الْبَهْجَةُ الْوَرْدِيَّةُ خَمْسَةُ آلَافٍ بَيْتٍ أَوْهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ، تَأْلِيفُ سِرَاجِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ مِصْطَفَى الْمَتُوفِيِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْمَحْمُودِيَّةِ (١).

(٤) احْتِقَارُ النَّفْسِ الْعَمِيزِ لِلنَّفْسِ الَّتِي يَدْفَعُ إِلَى الْفِشْلِ، وَالْيَأْسِ، وَالْإِحْبَاطِ فَيَقْبَلُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَيَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ فِي سَلْبِيَّةٍ، وَخَشُوعٍ، وَاسْتِسْلَامٍ دُونَ أَنْ يَصْنَعَ لِنَفْسِهِ أَهْدَافًا يَسْعَى لِتَحْقِيقِهَا لَيْسَ مِنَ الدِّينِ فِي شَيْءٍ؛ فَنَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذَلَّ نَفْسَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، فَالْشَّرْعُ أَمْرُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَعْتِي مَا أَمَكْنَهُ، وَأَلَّا يَتَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ بِاخْتِيَارِهِ، قَالَهُ الْقَارِي فِي الْمَرْقَاةِ. مَرْعَاةُ الْمَفَاتِيحِ شَرَحَ مَشْكَاتَةَ الْمَصَابِيحِ (٢٨٥/٨).

(٥) فِي الْمَحْمُودِيَّةِ (١): «قَلْبٍ»، وَمَا فِي الْمَتْنِ أَصُوبٌ لُغَةً.

(٦) فِي الْمَحْمُودِيَّةِ (١): «الْبَيْجُورِيِّ»، وَمَا فِي الْمَتْنِ أَصُوبٌ.

(٧) فِي الْمَحْمُودِيَّةِ (٢): «ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ»، وَفِي الْمَحْمُودِيَّةِ (١): «الْقَارِي»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا فِي الْمَتْنِ.

شرح «الشاطبية» للجعبري، المعروف بالطبلاوي<sup>(١)</sup> لنزوله بمصر عند العلامة ناصر الدين، مَدَحَ أستاذه في قصيدة له، وَالتَّرَمَّ فِي قَوَافِيهَا تَجْنِيسَ [الخال]<sup>(٢)</sup>، وتوفي صاحب الترجمة العلامة محمد بن سالم بن علي ناصر الدين الطبلاوي<sup>(٣)</sup>.

١٤. الشيخ القاضي زكريا<sup>(٤)</sup> بن محمد بن أحمد الأنصاري، الشافعي، ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة [بِسُنَيْكَةَ]<sup>(٥)</sup> قرية من أعمال الشرقية، وذنأ بها، فحفظ القرآن<sup>(٦)</sup>، و«العمدة»، و«مختصر التبريزي»، ثم [تحوّل للقاهرة]<sup>(٧)</sup> سنة إحدى وأربعين؛ فَقَطَّنَ بالجامع الأزهر، وحفظ «المنهاج»، و«الألفية»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، وغيرها، قال أحمد بن أحمد العجمي، الشافعي، الوفاي، الأزهر<sup>(٨)</sup>: «هذا ثَبُتُ<sup>(٩)</sup> الجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري

(١) في المحمودية (٢) أضيف في جانب النسخة، وكذا المحمودية (١): «وتوفي السيد عبد الله الطبلاوي صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة سبع وعشرين وألف».

(٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «وهي مشهورة مطلعها: يا سلسلة الصدع من لوالك على الخال»، والتجنيس: تفعيل من الجنس، ومنهم من يقول من الجناس، أو من المجانسة، ومن أنواعه التلفيق؛ وهو ما تماثل ركناء، وكان كل واحد منهما مركباً من كلمتين فصاعداً كقوله:

إلى حفتي مشى قدي      أرى قدي أراق دمي

الكليات (٢٧٥/١).

(٣) في النسخ الثلاث لم يذكر المؤلف تاريخ وفاة هذا الشيخ، وفي الضوء اللامع (١٦٩/١)، والحلقات المضيئات (٣٣٧/١) أنه توفي سنة (٩٦٦هـ).

(٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٥١/١).

(٥) في المحمودية (١): «بسيكة»، وما في المتن أصوب، كما في مصادر ترجمته.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الكريم».

(٧) في المحمودية (١): «ارتحل لمصر القاهرة»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في التسخين الآخرين.

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) في جانب الصفحة «اعلم أن أحمد العجمي كانت ولادته في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة بعد الألف، ذكر في مشيخته وفيات علماء مصر الذين أخذ عنهم، وهو في الغالب يستوفي أخبار أشياخه، وتوفي ليلة الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وثمانين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين»، وترجمته في الأعلام للزركلي (٩٢/١).

(٩) هذا الثَبُتُ للشيخ زكريا الأنصاري، وهو كتاب قيم لعلو إسناده، وقصره، وهو ثبت مطبوع حَرَجَه شمس الدين السخاوي، وهو نفسه الثَبُتُ المذكور هنا برواية ابنه جمال الدين يوسف، والله أعلم.

فيه [جميع<sup>(١)</sup>] مروياتهما بالأسانيد الصحيحة المتصلة، وقد أجازني بها إجازةً، ومناولةً المُسْنَدُ، المعمر، الأصيل محي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا [بروايته<sup>(٢)</sup>] لذلك كذلك عن جدّه الجمال عن والده شيخ الإسلام سلسلة القراءات»، قال الشيخ جمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا: «قال لي والدي شيخ الإسلام: تلوت القرآن العظيم<sup>(٣)</sup> جمعاً للسبعة على الحافظ، الزّين، المحدث أبي التّعيم رضوان بن محمد العقبيّ، الشافعيّ، وعلى الإمام، المقرئ أبي البقا نور الدين عليّ بن محمد بن عثمان البلبيسيّ، ثمّ<sup>(٤)</sup> القاهريّ، إمام الجامع الأزهر، الشافعيّ، وجمعاً [لثلاثة]<sup>(٥)</sup> أبي جعفر، ويعقوب، وخلف<sup>(٦)</sup> بما تضمّنته مصنفات ابن الجزريّ «النشر»، ومختصره «التقريب»، و«الطيبة» على العلامة، المُفَتِّن، الزاهد، الورع، الزّين طاهر بن محمد بن عليّ بن محمد بن عمّر النويريّ، المالكيّ، شيخ القراء بالديار المصريّة، [وجمعاً]<sup>(٧)</sup> للعشر لكن إلى «المُفْلِحُونَ» [البقرة: ٥] فقط على شيخ الإقراء الزّين عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن محمد بن [محمد بن]<sup>(٨)</sup> يوسف بن [عياش]<sup>(٩)</sup> الدمشقيّ الأصل، ثم المكيّ، الشافعي بمكة<sup>(١٠)</sup>، قال زكريّا: «وأذن كلّ منهم لي في الإقراء»، وكذا الشيخ المعمر الرحلة أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن زين الدين أبي بكر بن أبي المحاسن يوسف [الكناني]<sup>(١١)</sup>،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٢) في المحمودية (١): «برواية»، وما في المتن أصوب.

(٣) في المحمودية (١) زيادة: «العزير».

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «المصري».

(٥) في المحمودية (١): «الثلاثة» وهو أصوب لغة.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «العاشر»، ولعله تصرف من التاسع، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.

(٧) في المحمودية (٢): «جميعاً»، وما في المتن أصوب.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٩) في المحمودية (١): «عباس»، وهو تصحيف.

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «المكرمة».

(١١) في المحمودية (١): «الكتاني»، وما في المتن أصوب.

الشافعي، [الشامي<sup>(١)</sup>]، القلقيلي، الشهير [بالسكندري<sup>(٢)</sup>] المقرئ، [قال<sup>(٣)</sup>] عبد الرحمن ابن عيَّاش: «تلوتُ بال عشر على أبي الفتح محمد بن أحمد العسقلاني»، وقال القلقيلي: «تلوت عليه [بالسبع<sup>(٤)</sup>]»، وكذا سمع العقبي بعض القراءات على أبي الفتح العسقلاني، زاد العقبي، وزين الدين طاهر بن محمد التويري، والقلقيلي، وقالوا: «تلونا على الإمام الشمس أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري»، قال القلقيلي: «للسبع»، وقال طاهر التويري: «للعشر [إلى أول النساء]»، وقال رضوان: «للعشر<sup>(٥)</sup> أيضاً، لكن الفاتحة، وإلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]»، زاد العقبي، والقلقيلي، وحدهما؛ فقالا: «وتلونا على الزكي أبي البركات محمد بن محمد ابن عبد الله [الأسعدي<sup>(٦)</sup>]، المالكي، قال القلقيلي: للسبع، وقال رضوان العقبي: للثمان»، [وزاد<sup>(٧)</sup>] أيضاً؛ فقالا: «وأخبرنا الإمام فخر الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي، [البليسي<sup>(٨)</sup>]، إمام الأزهر، قال العقبي: سماعاً عليه لبعض القراءات، وقال القلقيلي: تلاوة عليه للأربعة عشر»، وقال: وأخبرنا أيضاً أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن حسن العَدْرِي، المعروف بابن القاصح، مؤلف «مصطلح الإشارات»، قال العقبي: تلاوة عليه لبعض القراءات، وقال القلقيلي: تلاوة للأربعة عشر»، قال زكريا: «وفي إيراد أسانيد هؤلاء طوّل خصوصاً، وفيها من الخلط ما يحتاج لتحريّر كبير، انتهى»، قال الشعراوي<sup>(٩)</sup>: «وكان القاضي

(١) في المحمودية (١): «البياتي»، وهو خطأ، والصواب ما في المتن كما في ترجمة (١٧) هنا.

(٢) في المحمودية (١): «بالسكندري»، وما في المتن أصوب، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٤) في المحمودية (١): «بالسبعة»، وما في المتن أصوب.

(٥) في المحمودية (١): «إلى أول النساء»، وقال رضوان: للعشر.

(٦) في المحمودية (١): «الأسعدي»، وما في المتن أصوب، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٧) في المحمودية (١): «وزاد».

(٨) في المحمودية (١): «البليسي»، وما في المتن أصوب، له ترجمة في غاية النهاية (٥٠٦/١)، ومقروءات أبي اليمن (ص ٢٢)

(٩) الشعراوي، ويقال: الشعرائي، هو: من علماء المتصوفين (ت: ٩٧٣هـ)، له مؤلفات كثيرة منها: «طبقات الشعرائي =



زكرياً<sup>(١)</sup> انتهت إليه الرياسة بمصر حتى أنه لم يبق [في مصر]<sup>(٢)</sup> أو أواخر عمره إلا طلبته أو طلبته طلبته، وقرئ عليه شرح «البهجة» سبعا وخمسين مرة في حياته<sup>(٣)</sup> حتى حررتهم تحرير، ولم يُنقل ذلك عن أحد من المؤلفين، وغالبهم يموت عقيب مؤلفاته من غير تحرير، وكان يُدرّس في علم الفقه والتصوف، وكان مُقبلاً على ربه على الدوام لا تكاد تجده غافلاً عن عبادة ربه لحظة واحدة»، قال الشعراوي: «وكنت إذا أصلحت شيئاً في الكتاب الذي [أقروه]<sup>(٤)</sup> عليه، يصيرُ يقولُ بحُفْضِ صَوْتِ: اللهُ اللهُ<sup>(٥)</sup>، ولا يمكث غافلاً عن الذكر لحظة»، وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إذا طَوَّل عليه أحدٌ في الكلام يقولُ له: «عَجَلٌ فقد صَيَّعَت علينا الزمان»، قال الشعراوي: «وأخبرني الشيخ زكرياً يوماً أنَّ الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٦)</sup> كان يجتمع بسَيِّدي علي الصَّيرير التَّبَيْتِيّ؛ فسأل يوماً عن أحوال علماء العصر؛ فصار يقول: فلانٌ وَنَعَمَ منه، ثمَّ سأله عني فقال: وَنَعَمَ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ عنده نُقَيْسَةٌ؛ فقلت: يتوبُ منها، ولم يُعَيِّنْ له الخضرُ<sup>(٧)</sup> ذلك؛ فتفكرتُ علي<sup>(٨)</sup> أحوالي، وصار عندي نظيرٌ من جميع أحوالي،

الكبرى»، أو «الواضح الأنوار في طبقات الأخبار»، وهو كتاب مطبوع، ومن مراجع الخرافة في كتب الصوفية، وإن كان البعض يدعي أنها مما زيد في كتابه هذا أي الطبقات، ودُس عليه، وقد آلف بعض الباحثين في الردّ على خرافاته، مثل كتاب «رؤية شرعية في الطبقات الكبرى للشعراني» لأكرم مبارك عصبان، منه نسخة بدي إف على الإنترنت، وغيره

- (١) في المحمودية (١) زيادة: «الأنصاري».
- (٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
- (٣) في سليم: «حيوته»، وهو خطأ إملائي.
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
- (٥) إلى هنا موجود في طبقات الشعراني (ص ٣٨٤) وما بعده ليس فيه.
- (٦) هذه القصة فيها تجاوزات عقديّة يأبها الشرع، قال ابن القيم في المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف (ص ٦٣): «الأحاديث التي يُذكَر فيها الخضر، وحياته، وكلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد، وسُئِل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية؛ فقال: لو كان الخضر حياً لوجب عليه أن يأتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويجاهد بين يديه، ويتعلم منه.. إلى أن يقول: فالقرآن، والسنة، وكلام المحققين من علماء الأمة ينفي حياة الخضر كما يقولون».
- (٧) الخضر صاحب موسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يجوز في ضبطه كما في لسان العرب مادة (خضر)، بكسر الحاء وسكون الضاد، ويفتح الحاء وكسر الضاد.
- (٨) هكذا في النسخ الثلاث: «فتفكرت علي»، وصوابه ربما «فتعكرت علي»، أي أفلقني ذلك، وجعل حياتي مضطربة، كما في لسان العرب مادة (عكر).

فأرسلتُ أقول لسَيِّدي عليّ إذا رأيته مرّة أخرى فَسأَلُهُ<sup>(١)</sup> من فَضْلِهِ يُبَيِّنُ لي نُفَيْسَةً لِأَتُوبَ عنها، فرآه فأخبره، وقال: إنّه إذا كَتَبَ لِلأَمْرَاءِ في حَاجَةٍ يَقُولُ لِقَاصِدِهِ قُلْ: هذا الكتاب من عند الشيخ زكريّا؛ فَيُسَمِّي نَفْسَهُ شَيْخاً، فمن ذلك اليوم ما تَلَفَّظْتُ بهذه الكلمة؛ فَصَرْتُ أقول لِلأَمِيرِ أو الوَزِيرِ إذا أرسلتُ القاصد إلى أحدهما: يقول لك خَادِمُ الفقراء زكريّا كذا، وكذا، انتهى<sup>(٢)</sup>، قرأ عليه بالروايات فضلاء عصره، منهم الشيخ جمال الدّين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا كما ذكرنا، والعلامة ناصر الدّين الطبلاوي، والشيخ محمّد البَسْكَرِيُّ المغربيّ، وَخَلَقُ كثيرون، وتوفيّ القاضي زكريّا في شهر ذي الحجة سنة ستّ وعشرين وتسعمائة، ودفن عند الإمام الشافعي رضي الله<sup>(٣)</sup> عنه.

١٥. الشيخ رضوان<sup>(٤)</sup> بن محمّد بن يوسف العقبيّ، الشافعيّ، أبو التّعيم المحدث المقرئ، قرأ جمعاً للسبعة على الشيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد الغماريّ من أوّل القرآن العظيم، وإلى رأس الحزب بالأعراف، ثم معهم يعقوب من ثمه<sup>(٥)</sup>، إلى رأس الحزب بالقصص، وذلك بمضمّن «الحرز» للشاطبي، و«عقد اللّالي»<sup>(٦)</sup>، و«غاية المطلوب» كلاهما لأبي حيّان، وقرأ جملةً من القرآن للسبعة على شرف الدّين أبي يوسف يعقوب بن عبد الرّحيم المالكيّ، وعلى شمس الدّين محمّد بن يوسف النّشوي، وعلى نور الدّين عليّ بن أحمد بن سلامة المكيّ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن عبد الله الشهير بأخي القاضي بهرامٍ إفراداً لكلّ واحد من السبعة إلا نافعاً، وأعاقه عن قراءته موتُ الشيخ أخي القاضي بهرام، وقرأ بالعشر سورة الفاتحة، وإلى «المُفْلِحُونَ» [البقرة: ٥]

(١) كذا في سليم، وصوابه إملاء هو «فأسأله».

(٢) هذه القصة في طبقات الشعراي (ص ٣٤٩)، لكن المؤلف تصرّف في ذكرها.

(٣) في المحمودية (٢): «تعالى».

(٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النسخة «الزين رضوان العقبي» له ترجمة في الحلقات المضيئات

(٥) (٣٦٣/١)، وفيه وفاته سنة (٨٥٢هـ)، وهو القول الأوّل الذي ذكره المؤلف هنا.

(٥) كذا في سليم، وصوابه إملاء «ثمة» اسم إشارة للمكان البعيد بمعنى هناك.

(٦) كذا في سليم، وصوابه إملاء «اللّالي».

على محمد بن الجزري، وأجاز له أبو الفتح العسقلاني، والبُرْهان الشامي، والفخر عثمان البلبيسي المخزومي، وناصر الدين بن السكاكيتي، وقرأ بعض القرآن تجويداً على العارف بالله إسماعيل بن يوسف الأنباتي<sup>(١)</sup>، قرأ عليه جماعة كثيرون منهم القاضي زكريّا، وجعفر بن إبراهيم السنهوري، وتوفي في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وقيل: في جمادى الآخرة سنة خمسين<sup>(٢)</sup>، والله أعلم.

١٦. زين الدين طاهر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن علي بن محمد بن عمر التويري، المالكي، العابد، المرّي، شيخ القراء بالديار المصرية، وحيد الزمان، وسيبويه ترجمان القرآن، ومُقرِّئُه، قرأ بمضمن «طيبة النشر» من أول القرآن، وإلى أول سورة النساء على شمس الدين محمد بن الجزري<sup>(٤)</sup>، وأجاز له سائرُه، وقرأ بالروايات أيضاً على شمس الدين محمد الحريري، وعلى نور الدين علي الجيلي<sup>(٥)</sup> الكناي، قرأ عليه القاضي زكريّا بما تضمنته مصنفات محمد بن الجزري، وجعفر بن إبراهيم السنهوري، المقرئ، وتوفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة.

١٧. شهاب الدين<sup>(٦)</sup> أبو العباس أحمد<sup>(٧)</sup> بن يوسف الكناي، القلقيلي، الشافعي، الشامي، الشهير بالسكندري، العامل، العلامة، الراوية، الفهامة، شيخ مشايخ شاميه،

(١) كذا في سليم، وصوابه إملاء «الإمبابي».

(٢) في المحمودية (٢): «وخمسين»، وهو تحريف.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «طاهر التويري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٦٤/١)

(٤) في المحمودية (٢): «الجزيري»، وهو تحريف.

(٥) في المحمودية (٢): «الجيلي»، لم أقف على الصواب في نسبه، وقد أفادني بعض من قرأ البحث بأنه «الجبيني» كما في ترجمته في الضوء اللامع (١٤/٣)، أو «الجبيني» علي بن آدم بن حبيب نور الدين الكناي الحبيني البوصيري ثم الفاهري الشافعي المقرئ، ويُعرف بالحبيني، وبالْبوصيري ممن أخذ من الشمس العسقلاني القراءات، وتصدر لها فقرأ عليه الزين طاهر.

(٦) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «شهاب الدين القلقيلي»، له ترجمة في مقروءات أبي اليمن (ص ١٩)، لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته هنا، وهو في الضوء اللامع (٢٦٣/١)، وفي الحلقات المضيئات (٣٦٤/١) سنة (٨٥٧هـ).

(٧) في المحمودية (٢): «بن أبي بكر»، وهذا هو الذي في الحلقات المضيئات (٣٦٤/١).

وَمِصْرِهِ، المنفرد بَعْلُو الإسناد، ملحق الأُحفاد بالأجداد، قرأ بالروايات السبع على أبي الفتح العسقلاني، وعلى أبي الخير محمد بن الجزري، وعلى أبي البركات الزكي محمد بن محمد بن عبد الله الأسعري المالكي، وعلى الشرف أبي يوسف يعقوب ابن عبد الرحيم الدميسي<sup>(١)</sup> المالكي تلاوةً عليه بالسبع لجميع القرآن، وقرأ على ناصر الدين محمد بن السكاكيني، المقرئ، وقرأ بالأربعة عشر على الإمام فخر الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي، إمام الجامع الأزهر، وعلى أبي البقاء علي ابن عثمان بن محمد بن حسن العذري، مؤلف «مصطلح الإشارات» المعروف بابن القاصح، قرأ<sup>(٢)</sup> بالروايات السبع أيضاً على خليل بن المشبب، قرأ عليه بالروايات خلقٌ كثيرون، منهم القاضي زكريا، وجعفر بن إبراهيم [السهنوري]<sup>(٣)</sup> المقرئ، مات [.....]<sup>(٤)</sup>.

١٨. زين الدين<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن محمد بن عياش الدمشقي، الأصل، ثم المكي، الشافعي، وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، قرأ على والده بالعشر، وعلى أبي الفتح محمد بن أحمد العسقلاني، قرأ عليه زين الدين قاسم [الأخيمي]<sup>(٦)</sup> المنشاوي، والقاضي زكريا جمعاً للعشر لكن إلى «المُفْلِحُونَ» [البقرة: ٥] فقط، وأذن له [سائره]<sup>(٧)</sup>، مات بمكة سنة<sup>(٨)</sup> وخمسين وثمانمائة.

(١) كذا في النسخ الثلاث، وصوابه الدميسي، وسيأتي الكلام عليه في ترجمة (٢٥) هنا.

(٢) في المحمودية (٢): «وقرأ».

(٣) في المحمودية (١): «أكشهنوري»، وهو تحريف، وما في المتن هو الصواب كما في مصادر ترجمته (٢٥).

(٤) في النسخ الثلاث بياض، وفي الحلقات المضيئات (٣٦٤/١) وفاته سنة (٥٧٧هـ).

(٥) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «عبد الرحمن بن عياش»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٨٩/١).

(٦) في المحمودية (١): «الأخيمي»، وهو خطأ، والصواب في نسبه كما في المتن، وهو في الحلقات المضيئات (٣٦٨/١).

(٧) في المحمودية (١): «ساس»، وهو تحريف.

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «ثلاث»، وهو الصواب كما في الحلقات المضيئات (٣٨٩/١) تاريخ وفاته (٥٣هـ).

١٩. نور الدين علي<sup>(١)</sup> بن محمد بن فخر الدين عثمان، أبو البقاء، الشافعي، الضرير، المخزومي، البلبيسي، إمام الجامع الأزهر، شيخ القراء بالديار المصرية، قرأ بالروايات السبع على شمس [الدين]<sup>(٢)</sup> أبي عبد الله محمد بن علي الغزولي المشهور بالزراتيني، قرأ عليه القاضي زكريا جمعاً للسبعة، وكذلك جعفر بن إبراهيم السنهوري من أول<sup>(٣)</sup> القرآن الكريم إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾ [٧٥] رأس التصف من سورة الكهف ضمن الجمع بالقراءات السبع، [قرأ]<sup>(٤)</sup> صاحب الترجمة أبو البقاء نور الدين أيضاً على الزراتيني أيضاً لجملة من القرآن [بالإثني]<sup>(٥)</sup> عشر، وتوفي [.....]<sup>(٦)</sup>.

٢٠. محمد بن محمد<sup>(٧)</sup> بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، الشافعي، أبو الخير، وُلِدَ ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق، وحفظ القرآن [الكريم]<sup>(٨)</sup> سنة أربع وستين، وقرأ بالروايات الكثيرة على شيوخ كثيرة مذكورة في «النشر» الكبير، وقد ذكرناهم أيضاً في هذه الرسالة عند ذكر الكُتُبِ، وسمع الحديث من أصحاب الدمياطي، والأبرقوهي، وأخذ الفقه عن عبد الرحيم الأسنوي، وغيره، ورحل إلى [الديار]<sup>(٩)</sup> المصرية، وقرأ بها الأصول،

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «نور الدين علي إمام الجامع الأزهر»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٦٧/١).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت».

(٤) في المحمودية (٢): «وقرأ».

(٥) في المحمودية (٢): «بالإثني»، وهو أصوب لغة.

(٦) بياض في النسخ الثلاث، ولم يذكر المؤلف تاريخ وفاته، وفي الحلقات المضيئات (٣٦٧/١)، تاريخ وفاته سنة (٥٨٦٤هـ).

(٧) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «محمد بن الجزري مؤلف طيبة النشر، والتقريب»، له ترجمة في غاية النهاية (٢٤٧/٢)، الحلقات المضيئات (٣٧٩/١).

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٩) في المحمودية (١): «ديار»، وهو تحريف.

والمعاني، والبيان على الشيخ ضياء القزويني، [وأذن]<sup>(١)</sup> له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير سنة أربع وسبعين، وكذلك شيخ الإسلام البُلُقَيْنيّ سنة خمس وثمانين، قرأ عليه بالقراءات العشر بالشام، و[مِصْرَ]<sup>(٢)</sup> ابنه أبو بكر أحمد، ومحمود الشيرازي وأبو بكر بن مصبح الحمويّ، وعبد الله بن قطب البيهقي، وغيرهم، وُوَلِّي قِضَاءَ الشَّامِ سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة، ثم دخل الرُّومَ لِمَا ناله من الظُّلم في أخذ ماله بالديار المصريّة سنة ثمان وتسعين وسبعمئة؛ فنزل بمدينة بُرُوسَةَ<sup>(٣)</sup> دارِ المَلِكِ العادل المجاهد أبي يزيد ابن عثمان؛ فأكمل عليه القراءات العشرَ بها الشيخ عَوْضُ، والشيخ سليمان، والشيخ أحمد، وأبوسعيد، وغيرهم، ومن قرأ عليه جمعاً للعشرة، ولم يكمل ولده أبو الفتح محمّد، وعليّ بن حمزة الحُسَيْنِيّ، ومحمّد بن محمّد بن ميمون البلويّ الأندلسيّ، ووصل إلى آخر الأحزاب، وخلق كثير، ثمّ كانت الفِتْنَةُ التَّيْمُورِيَّةُ بالرُّومِ في أوّل سنة خمس وثمانمئة؛ فأخذه تيمورٌ من الرُّومِ، وَحَمَلَهُ إلى بلاد ما وراء النهر؛ فأنزله بمدينة كَشْ؛ فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعةً كثيرين، ولما مات تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمئة خرج من تلك البلاد؛ فوصل إلى بلاد حَرَّانِ، ودخل إلى مدينة هِرَاةٍ؛ فقرأ عليه جماعة، ثم وصل راجعاً إلى مدينة يَزْدُ؛ فقرأ عليه جماعة أيضاً، ثم وصل إلى شيرازٍ؛ فأمسكه بها [سلطانها بَيْرُ]<sup>(٤)</sup> محمّد، وَأَلَزَمَهُ بالقضاء بها كَرَهَا؛ فقرأ بها جماعة كثيرين، وبقي فيها مدة حتى فتح الله عليه؛ فخرج منها متوجّهاً إلى البصرة، وكان قد رحل [إليه المقرئ الفاضل أبو الحسن طاهر بن عربٍ الأصبهانيّ؛ فجمع]<sup>(٥)</sup> عليه ختمة بالعشرة بمضمّن «الطيّبة»، و«النّثر»، وفارقه بالبصرة، ثم وصل إلى

(١) في المحمودية (١): «فاذن»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٢) في المحمودية (١): «المصر»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، وفي غاية النهاية «برصة»، وهو الأشهر، وهي مدينة «بورصا» بتركيا اليوم.

(٤) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «سلطانها بير».

(٥) ما بين المعقوفين مضاف في جانب المحمودية (٢)، وفيها كذلك «الأصفهاني» بدلاً من الأصبهاني، وكلاهما صحيح

قرية عَنزِيَّةَ من نَجْدٍ، وتوجَّهَ منها؛ فأخذهم الأعراب من بني لامٍ بعد مرحلتين؛ [فرجع]<sup>(١)</sup> إلى عَنزِيَّةَ؛ فنظم بها «الدِّرة» في القراءات الثلاث حسب ما تضمَّنه «تجبير التيسير»، وألف في القراءات كتاب «النَّشر»<sup>(٢)</sup>، و«التقريب»، و«تجبير التيسير» في [العشر]<sup>(٣)</sup>، و«غاية التَّهامة»، و«طبقات القراء»، ولما أخذه تيمورٌ إلى ما وراء النَّهر أَلَّفَ شرح «المصاييح» في ثلاثة أشهر، وألَّفَ غير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، و<sup>(٤)</sup>العربية، ونظم «غاية المهرة في الزيادة على العشرة» قديماً، و«طَيِّبة النشر» في [العشر]<sup>(٥)</sup>، و«الجوهرة» في النحو، و«المقدِّمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه»، وغير ذلك في فنون شتَّى، وتوفِّي ضحوة الجمعة لخمس خَلَوْنَ من أولِ الرِّبيعَيْن سنة ثلاث وثلاثين [وثمانمائة بمدينة شيرازٍ، ودفن بدار القراء التي أنشأها]<sup>(٦)</sup>، وكانت جنازته مشهودةً [تبادرَ]<sup>(٧)</sup> الأشرافُ والخواصُّ والعوامُّ إلى حَمْلِهَا وتَقْبِيلِهَا، وَمَسَّهَا تبرُّكاً بها<sup>(٨)</sup>، [وَمَنْ لَمْ]<sup>(٩)</sup> يُمَكِّنْهُ الوصولُ إلى ذلك كان يتبرُّكٌ بمن تبرَّك بها، وَقَدْ أُنْدِرَسَ بموته كثير من مِهَامِّ الإسلامِ رَحِمَهُ اللهُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) في المحمودية (١): «فَرَج»، وهو تحريف.

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «الكبير، والصغير»، ولعله تصرَّف من التاسخ، لعدم وجوده في التسخين الآخرين.

(٣) في المحمودية (١): «العشرة»، وما في المتن أصوب.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «علم»، وما في المتن أنسب للسياق.

(٥) في المحمودية (١): «العشرة»، وما في المتن أصوب.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية.

(٧) في المحمودية (١): «بتأدب»، وهو تحريف.

(٨) التبرُّك بالميت، قال عنه الشاطبي: «الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بعد موته لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه، إذ لم يترك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعده في الأمة أفضل من أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فهو كان خليفته، ولم يُفعل به شيء من ذلك، ولا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو كان أفضل الأمة بعده، ثم كذلك عثمان، ثم علي، ثم سائر الصَّحَابَةِ الذين لا أحد أفضل منهم في الأمة، ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبرِّكاً تبرَّك به على أحد تلك الوجوه، أو نحوها، بل اقتصرُوا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال، والسَّير التي اتبعوا فيها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهو إذاً إجماع منهم على ترك تلك الأشياء كلها». الاعتصام (١/٤٨٢).

(٩) في المحمودية (١): «ولم»، وما في المتن أصوب.

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، ولعله تصرَّف من التاسخ، لعدم وجوده في التسخين الآخرين.

٢١. زكيّ الدين أبو البركات محمّد<sup>(١)</sup> بن محمّد بن عبد الله الأسعديّ، المالكيّ، قرأ على العلامة أثير الدين أبي حيّان الأندلسيّ جمعاً للثمانية<sup>(٢)</sup>، قرأ عليه جمعاً للسبعة<sup>(٣)</sup> شهاب الدين القلقيليّ، وجمعاً للثمانية<sup>(٤)</sup> أبو التّعيم، العقبي، مات<sup>(٥)</sup>.
٢٢. عثمان<sup>(٦)</sup> بن عبد الرحمن<sup>(٧)</sup> البلبيسيّ، الصّير، فخر الدين، إمام جامع الأزهر، شيخ القراء بالديار المصريّة، إمامٌ كاملٌ، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وسبعمئة ببلبيس، قرأ بالروايات على أبي بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي، و[حرمي]<sup>(٨)</sup> بن عبد الله، وإبراهيم الحكريّ، ومحمّد بن السراج الكاتب، وروى «الشاطبيّة»<sup>(٩)</sup> عن القاضي سليمان بن سالم الكناني، قاضي الخليل، قرأ عليه شهاب الدين أحمد بن عبد الله الأوحديّ، وعثمان بن إبراهيم البرماويّ، ومحمّد بن خليل المارغي، وغيرهم، وقرأ عليه بالأربعة عشر شهاب الدين القلقيليّ، وروى عنه رضوان العقبي سماعاً منه بعض القراءات، مات يوم الأحد أذان العَصْرِ مستهلاً [القعدة]<sup>(١٠)</sup> سنة أربع وثمانمئة رَحِمَهُ اللهُ<sup>(١١)</sup>.

- (١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «أبو البركات الأسعديّ»، له ترجمة في الضوء اللامع (١٢٨/٩)، وقد ذكره السخاوي بهذا اللقب، وذكر أنّ الصحيح في لقبه الأشعري، كما صحّحه تلميذه الشيخ رضوان العقبي، شذرات الذهب (٤٠١/٩)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (١١٩/٢)، مقروءات أبي اليمن (ص ٢٢)، الحلقات المضيئات (٤٢٥/١).
- (٢) في المحمودية (١) زيادة: «القراءات»، لعلها تصرف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.
- (٣) في المحمودية (١) زيادة: «القراءات»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٤) في المحمودية (١) زيادة: «القراءات»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٥) تاريخ وفاته ساقط من سليم، والمحمودية (٢)، وفي المحمودية (١) زيادة: «سنة وثمانمئة»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤٢٥/١)، ولا يوجد فيه تاريخ وفاته، ولم أجد من ذكر تاريخ وفاته غير ما ذكره ناسخ المحمودية (١) هنا.
- (٦) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «فخر الدين البلبيسيّ إمام جامع الأزهر»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٨٤/١)، وفيه تاريخ ولادته، ووفاته كما هنا.
- (٧) في المحمودية (٢) زيادة: «عثمان»، وهو الذي في مصادر ترجمته.
- (٨) في المحمودية (١): «حرمي»، وهو تصحيف، وهو حرمي بن عبد الله بن مكي، أبو مكي البلبيسي، له ترجمة في غاية النهاية (١٨٦/١).
- (٩) في المحمودية (٢): «والشاطبية»، وهو خطأ من التاسخ، ولا يتناسب مع السياق.
- (١٠) في المحمودية (١): «العقدة»، وهو تحريف.
- (١١) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، لعلّه تصرف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.



٢٣. علي بن عثمان<sup>(١)</sup> بن محمد بن حسن العَدْرِيُّ، المصري، الشَّافِعِيّ، المعروف بابن القاصح، ناقلٌ، مُصَدِّرٌ، قرأ العشر، وغيرها على أبي بكر بن الجندِيّ، وإسماعيل الكفّتي، وَشَرَحَ «الشَّاطِئِيَّةَ»، وألّف كتابَ «مصطلح الإشارات في القراءات الست المرويّة عن الثقات»، و«قرّة العين في الإمالة»، قرأ عليه رضوانُ العقبي جمعاً لبعض القراءات، وأبو العباس القَلْقِلِيّ [السَّكَنْدَرِيّ]<sup>(٢)</sup> جمعاً للأربعة عشر، مات سنة إحدى وثمانمائة رَحِمَهُ اللهُ.

٢٤. محمد بن كَشْتَعْدِيّ<sup>(٣)</sup> بن السَّكَاكِينِي، المقرئ<sup>(٤)</sup>، ناصر الدين، قرأ على محمد بن محمد ابن نمير، الشهير بابن السراج، قرأ عليه بالروايات السبع شهاب الدين القلقلي، وقرأ عليه «الشَّاطِئِيَّةَ»، و«عقيلة أتراب القصائد» رضوان العقبي، مات ناصر الدين بن السَّكَاكِينِي سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٢٥. يعقوب بن عبد الرحيم<sup>(٦)</sup>،

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النَّسخة «أبو البقا بن القاصح»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤٢٤/١).

(٢) في المحمودية (١): «الأسكداري»، وهو تحريف.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النَّسخة «ابن السكاكيني»، وقد وقع خلط من المؤلف في اسم هذا الشيخ، وكذلك في كتاب مقروءات أبي اليمن ففيه: «ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن كشتغدي الشهير بابن السكاكيني الشافعي»، وقد بينت محققته أن هناك خلطاً بين محمد كشتغدي، وابن السكاكيني، وظهر لها كذلك ما ذكره السخاوي وهو أنهما علمان لشيخين من شيوخ السكندري (ص ١٣)، والصواب ما ذكره السخاوي، وهو أنهما اثنان (١٦٩/١، ١٣٥/٢، ١٠٠/٤)، وأيضاً في الضوء اللامع أن رضوان قرأ على ناصر الدين بن كشتغدي (١٣٥/١)، وهذا يعني أن المؤلف خلط بينهما، وترجم لهما على أنهما واحد، وذكر فيه ترجمة ابن السكاكيني ولم يذكر ابن كشتغدي، وفي الأنوار البهية (ص ١٠٧)، وفيه ناصر الدين محمد بن كشتغدي، قرأ عليه متن الشاطبية، ولم يذكر مصدراً، كما لم يذكر فيه محمد عبد القادر السكاكيني الذي ورد هنا، وفي غاية النهاية من اسمه محمد كشتغدي الزردكاش (١١/١)، وفيه أنه قرأ على محمد بن لاجين المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، وضبط اسم كُشْتَعْدِيّ، كُشْتَعْدِيّ، بضم الكاف والتاء وسكون الشين المعجمة بينهما وسكون الغين المعجمة. رفع الإصر عن قضاة مصر (٧/١).

(٤) في المحمودية (١): «المصري».

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «قصيدة»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النَّسختين الأخرين.

(٦) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النَّسخة «الدميسي»، له ترجمة في غاية النهاية (٣٩١/٢)، وقد سقط منه اسم أبيه، وكذلك شهرته الدميسي، وفيه قوله: صاحبنا، ويوجد بياض في تاريخ وفاته كما هنا عند المؤلف، =

أبو يوسف، الدَّمِيسِيُّ<sup>(١)</sup>، المالكي، المقرئ، قال محمد بن الجزري<sup>(٢)</sup>: «صاحبنا»، إمامٌ نقل، جيد الاستحضر، قرأ بالاثني عشر على ابن البغدادي، وقرأ بالروايات على أبي بكر بن الجندي، وقد انقطع عن الناس، وجلس للإفادة، وانتفع الناس به مع الدين، والزهد، والتقلل من الدنيا، وقد انفرد اليوم بالديار [المصريّة]<sup>(٣)</sup>، قرأ عليه الشَّهابُ القَلْبِيُّ بالسَّبعِ لجميع<sup>(٤)</sup> القرآن<sup>(٥)</sup>، وأبو النعيم رضوان العقبي جملةً من<sup>(٦)</sup> القرآن<sup>(٧)</sup>، مات سنة<sup>(٨)</sup> وثمانمائة<sup>(٩)</sup>.

٢٦. محمد بن علي<sup>(١٠)</sup> بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين، المشهور بالزَّراتيني، إمام، مقرئ، وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، قرأ بالعاشر على إبراهيم بن أحمد الشَّامي الصَّري، وبالثلث عشر على عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وروى «الشَّاطِبيَّة» عن موسى الصَّري، وعن ابن الجندي، وأبي الفتح محمد العسقلاني، قرأ عليه بالسَّبعِ أبو النعيم [رضوان العقبي]<sup>(١١)</sup>، وبالاثني عشر جملةً من<sup>(١٢)</sup>.....

- الحلقات المضيتات (٣٩٠/١)، واسمه يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الكريم شرف الدين، الدميسي، ثم القاهري المالكي الجوسني، ولا يوجد فيه تاريخ وفاته، وأن ترجمته في الضوء اللامع (٢٨٥/١٠)، وفي (ص ٣٤٣/٥)، الدميسي، بضم أوله ثم ميم، ومهملة، وآخره نون مصغر يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الكريم، ويقال له: الجوسني، لسكانه في تربة جوشن.

(١) هكذا في النسخ الثلاث، وصوابه «الدميسي».

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «أبو الخير»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٣) في المحمودية (١): «المصر»، وهو تحريف.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرت»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم الكريم»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرت»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «العزیز الشريف»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «سبع»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين، ولم أجد من ذكر وفاته

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «علي»، وهو تحريف.

(١٠) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «الزَّراتيني»، له ترجمة في الضوء اللامع (١١/٩)، وفيه أنه مات

سنة (٥٨٢٥هـ)، وهو الذي في الحلقات المضيتات (٣٨٤/١)، أما هنا ففيه (٥٨٠٥هـ)، وبينهما فرق، والله أعلم بالصواب.

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(١٢) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرات»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

القرآن<sup>(١)</sup> أبو البقاء نور الدين علي بن محمد بن عثمان البلبيسي، وجماعة، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة.

٢٧. محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> العُمَارِيّ، أبو عبد الله، شمس الدين، المالكي، وُلِدَ سنة عشرين وسبعمائة، وقرأ بالروايات السبع على أبي حيان، وسمع منه قصيدة عقْدِ اللَّآلِيّ، وأقرأ بها، قرأها عليه محمد بن الجزري<sup>(٣)</sup>، وسمعها ابنه أبو الفتح محمد، وأبو بكر أحمد، وكان الغماري أحفظ أهل زمانه لشواهد العربيّة، وقرأ عليه بالروايات السبع رضوان العقبي من أوّل<sup>(٤)</sup> القرآن<sup>(٥)</sup> إلى رأس الحزب الأوّل من<sup>(٦)</sup> الأحزاب، وكذا، ثم إلى رأس الحزب في القصص مع إضافة يعقوب إليها، مات سنة اثنتين وثمانمائة<sup>(٧)</sup> [بالقاهرة]<sup>(٨)</sup> في<sup>(٩)</sup> شعبان رَجَمَهُ اللهُ<sup>(١٠)</sup>.

٢٨. علي بن عبد الله<sup>(١١)</sup> الدّميريّ، المالكي، أخو شيخ المذهب التّاج بهرام، أبو الحسن المصري، شيخ الإقراء بالشيخونية بمصر، قرأ على محمد بن أحمد العسقلاني بالروايات، قرأ عليه أبو النعيم رضوان العقبي إفراداً لكل واحد من السبعة إلا نافعاً، وأعاقه عن قراءته موثُ الشيخ عليّ الدّميريّ سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

- (١) في المحمودية (١) زيادة: «العزير الكريم»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٢) في سليم، والمحمودية (٢)، أضاف التاسخ في جنب النسخة «الغماري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤١٧/١).
- (٣) في المحمودية (١) زيادة: «أبو الخير»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٤) في المحمودية (١) زيادة: «حضرات»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٥) في المحمودية (١) زيادة: «البيان البيان البلاغ»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٦) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «سورة الأعراف»، وهذا هو الصحيح كما سبق في ترجمة الشيخ رضوان العقبي، ولا يصح أبداً «الأحزاب» لأن المعنى سيكون ثم قرأ من الأحزاب إلى رأس الحزب في القصص.
- (٧) في المحمودية (١) زيادة: «بالمصر».
- (٨) في المحمودية (١): «القاهرة»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٩) في المحمودية (١) زيادة: «شهر»، والتعليق عليه كالسابق، له ترجمة في غاية النهاية (٢٤٤/٢)، وفيه في شعبان كما هنا، وفي الحلقات المضيئات (٤١٧/١)، وفاته في (٢١) رجب، وهو غير ما ذكر في غاية النهاية، والذي عند المؤلف هنا.
- (١٠) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (١١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «الدّميريّ»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٨٥/١).

٢٩. محمد بن يوسف<sup>(١)</sup> النَّشوي، الحنفي، قرأ بالروايات على [يوسف]<sup>(٢)</sup> الدّين أبي بكر بن الجندي، قرأ عليه بالسبع [جملية]<sup>(٣)</sup> من<sup>(٤)</sup> القرآن<sup>(٥)</sup> أبو النعيم رضوان العقبي<sup>(٦)</sup>، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وثمانمائة.
٣٠. عثمان بن إبراهيم<sup>(٧)</sup> البرماوي، الشافعي، شيخ القراء بالمدرسة الظاهرية، أخذ<sup>(٨)</sup> القراءات عن فخر الدّين البليسي، قرأ عليه أبو النعيم رضوان العقبي بعض القراءات، مات سنة ست عشرة وثمانمائة.
٣١. علي بن أحمد<sup>(٩)</sup> بن محمد، أبو الحسن، نور الدّين، المعروف بابن سلامة المقرئ، المكي، وُلِدَ في تاسع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة، قرأ على شمس الدّين محمد بن أحمد العسقلاني، قرأ عليه أبو النعيم رضوان العقبي جمعاً للسبعة بعض [القرآن]<sup>(١٠)</sup>، مات يوم السبت<sup>(١١)</sup> الرابع والعشرين من شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.
٣٢. إسماعيل بن يوسف<sup>(١٢)</sup> بن إسماعيل

- (١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «النشوي»، وهو في غاية النهاية (٢٨٩/٢)، ولا يوجد له ترجمة في الحلقات المضبّات.
- (٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «سيف»، وهو الصواب في لقبه، كما في مصادر ترجمته.
- (٣) في المحمودية (١): «جملة»، وهو أصوب لغة.
- (٤) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرت»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٥) في المحمودية (١) زيادة: «أَحْسَنُ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِّهًا مَقَانِي» [الزمر: ٢٣]، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٦) في المحمودية (١) زيادة: «بعض القراءات»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٧) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «البرماوي»، له ترجمة في الحلقات المضبّات (٣٩٥/١).
- (٨) في المحمودية (١) زيادة: «القرآن»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (٩) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «ابن سلامة»، له ترجمة في الضوء اللامع (٢٤٨/٥)، ووفاته فيه سنة (٨٢٨هـ)، أي كما ذكر المؤلف هنا، وفي الحلقات المضبّات (٣٨٦/١)، اسمه علي بن أحمد بن محمد بن سلامة، وأما وفاته فيه فهو كما ذكر المؤلف هنا.
- (١٠) في المحمودية (١): «القراءات»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الآخرين.
- (١١) في المحمودية (١): «السبع»، وصحّح في الجنب «الرابع»، وهذا التصحيح من التاسخ يتفق مع ما في المتن.
- (١٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «الأنبائي»، والصواب أنه الأنباي، وأنباية، والأنباي نسبة لأنباية قرية من بحري جيزة مصر على شاطئ النيل انتسب إليها جماعة من المتأخرين. الضوء اللامع (٣٣٣/٥)، له ترجمة في الضوء اللامع (٣٩٩/١، ١٢٥/٢)، وسماه تارة يوسف بن إسماعيل، وتارة إسماعيل الأنباي، وفي ترجمته =

[الأنبائي<sup>(١)</sup>]، أبو [القداء<sup>(٢)</sup>] المجد، قرأ بالروايات على العلامة سيف الدين أبي بكر ابن الجندي، قرأ [عليه<sup>(٣)</sup>] أبو التَّعِيمِ رضوان<sup>(٤)</sup> لبعض<sup>(٥)</sup> القرآن<sup>(٦)</sup> تجويداً، مات في شعبان سنة تسعين وسبعمئة، ودفن [ابن أوتيه<sup>(٧)</sup>]، وقبره يزار<sup>(٨)</sup>.

٣٣. إبراهيم بن أحمد<sup>(٩)</sup> التنوخي، نزيل<sup>(١٠)</sup> القاهرة، وُلِدَ سنة تسع وسبعمئة بدمشق، قرأ بالسَّبع على الجعبري، وابن السَّراج، وبالعشر على أبي حيَّان، قرأ عليه «الشاطبية» أبو التَّعِيمِ رضوان<sup>(١١)</sup>، [وأجاز<sup>(١٢)</sup>] له الإقراء، وكذا قرأ عليه بالسَّبع محمد بن الزَّراتيقي، وبالعشر محمد بن أحمد [بن<sup>(١٣)</sup>] الهائم، مات ليلة الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة ثمانمئة بمصر.

٣٤. خليل بن عثمان<sup>(١٤)</sup> القرافي، المعروف بابن المشبَّب، قرأ على إبراهيم الحكري، والسَّراج عُمَرَ الدَّمْهُورِيِّ، قرأ عليه جماعة منهم شهاب الدين القلقلبي، جمعاً للسَّبعة، مات سنة إحدى وثمانمئة.

- لرضوان العقبي قال: «وكان يأتي إنابة للاشتغال على يوسف بن إسماعيل الإنبائي؛ فتلا عليه للسَّبع، وبحث عليه الشاطبية». الدرر الكامنة (١/١٢٨)، وفيها أنه مات في شعبان سنة (٧٩٠هـ)، وهو الذي في النص هنا.

- (١) في المحمودية (١): «الأنبائي»، وهو تحريف.
- (٢) في المحمودية (١): «العد»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
- (٤) في المحمودية (١) زيادة: «العقبى»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.
- (٥) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٦) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم الكريم»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.
- (٧) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) «بزاويته»، وهو أصوب من الذي في المتن.
- (٨) في المحمودية (١) زيادة: «في بلده»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.
- (٩) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «التنوخي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (١/٤٢١).
- (١٠) في المحمودية (١) زيادة: «المصر»، وهو تحريف.
- (١١) في المحمودية (١) زيادة: «العقبى»، لعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.
- (١٢) في المحمودية (٢) «وأذن»، وما في المتن أصوب لغة.
- (١٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
- (١٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «ابن المشبَّب»، له ترجمة في مقروءات أبي اليمن (ص ٢٢)، الحلقات المضيئات (١/٣٩١).

٣٥. محمد بن يوسف<sup>(١)</sup> أثير الدين، أبو حيان الأندلسي، وُلِدَ في العشر الأخير من شوال سنة أربع وخمسين [وستمائة]<sup>(٢)</sup> بِعَرْنَاطِيَّةٍ، قرأ بالسَّبْعِ على عبد الحق بن عليّ الأنصاري، و[بالعشر]<sup>(٣)</sup> على جماعة، قرأ عليه جمعاً للثمانية محمد بن محمد العُمَاري، وأبو البركات محمد بن محمد بن عبد الله الأُسْعَرْدِي، المالكي، وجمعاً للعشر إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي، وألَّفَ التَّأليفَ في<sup>(٤)</sup> القراءات، وغيرها، مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة<sup>(٥)</sup> [بالقاهرة]<sup>(٦)</sup>، ودفن [ببُرتَبَتِهِ]<sup>(٧)</sup> بالبرقيّة.

٣٦. إبراهيم بن عمر<sup>(٨)</sup> الجعبري، المقرئ، وُلِدَ<sup>(٩)</sup> [بجعبر]<sup>(١٠)</sup> سنة أربعين [وستمائة]<sup>(١١)</sup>، قرأ جمعاً للسَّبْعِ على الوجوهي، وللعشر على المنتجب حسين التكريتي بكتاب «درّ الأفكار»، وشرَحَ «الشاطبية»، و<sup>(١٢)</sup> «الرأئية»، وألَّفَ التّصانيفَ في أنواع العلوم، قرأ عليه إبراهيم التَّنُوخِي جمعاً للسَّبْعِ لكن إلى «المُفْلِحُونَ» [البقرة: ٥]، فقط، وجمعاً [للعشر]<sup>(١٣)</sup> أبو بكر بن الجندي، مات في ثالث [عَشْرِي]<sup>(١٤)</sup> رمضان سنة

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة «أبو حيان»، له ترجمة في مقروءات أبي اليمن (ص ٣٣)، الحلقات المضيئات (٤٣٢/١).

(٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) «وسبعمائة»، وهو تحريف.

(٣) في المحمودية (١): «بالعشرة»، وما في المتن أنسب للسياق.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «علم»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١): «مات سنة إحدى وثمانمائة»، وقد وضع الناسخ عليه خطأ كأنه محذوف، وما في المتن أصوب.

(٦) في المحمودية (١): «بالمصر القاهرة»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(٧) في المحمودية (١): «بترية»، وما في المتن أصوب.

(٨) في سليم أضاف التاسخ في جنب النسخة: «شهاب الدين الجعبري»، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «الجعبري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤٤٥/١).

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «بمملكة»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(١٠) في المحمودية (١): «جعبر»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «سبعمائة»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(١٢) في المحمودية (١) زيادة: «شرح»، ولعله تصرّف من التاسخ، لعدم وجوده في النسختين الأخريين.

(١٣) في المحمودية (١): «للعشرة»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

(١٤) في المحمودية (١): «عشرة»، وكلاهما خطأ، وصوابه لغة «عشر»، أو لعله «عشري» بكسر العين لأن المراد عشرين، ولكن حُذفت النون للإضافة.

اثنتين وثلاثين وسبعمئة.

٣٧. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> [بن مُحَمَّد] <sup>(٢)</sup>، أَبُو الْفَتْحِ الْعَسْقَلَانِيّ، ثُمَّ الْمِصْرِيّ، وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، قَرَأَ بِالسَّبْعِ وَالْعَشْرِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، الْمَعْرُوفِ بِالصَّائِغِ، قَرَأَ عَلَيْهِ جَمْعاً لِلسَّبْعَةِ شَهَابُ الدِّينِ الْقَلْقَلِيّ، وَمُحَمَّدُ [بن] <sup>(٣)</sup> اللَّبَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ الْمَكِّيّ، وَجَمْعاً لِلسَّبْعِ وَالْعَشْرِ جَمَاعَةً، وَسَمِعَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْقُرَاءَاتِ أَبُو النَّعِيمِ رِضْوَانُ الْعَقْبِيّ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

٣٨. مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> بن نَمِيرِ السَّرَاجِ، الْكَاتِبُ، الْمَجُودُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيّ، إِمَامٌ، مَقْرَأٌ، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَمِائَةٍ، وَقَرَأَ عَلَى الْمَكِّيِّ<sup>(٥)</sup> الْأَسْمَرِ بِمُضْمَنِ الْإِعْلَانِ، وَبِرِوَايَةِ يَعْقُوبَ وَالْحَسَنِ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْمَجْدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوْسُفَ الْكِفْتِيّ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْجَنْدِيّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ اللَّبَّانِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالسَّبْعِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيّ، مَاتَ<sup>(٦)</sup> [بِالْقَاهِرَةِ]<sup>(٧)</sup> فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «العسقلاني»، له ترجمة في غاية النهاية (٨٢/٢)، مقرّوات أبي اليمن (ص ٢٣)، الحلقات المضيئات (٤٢٠/١).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) التعليق عليه كالتعليق على السابق.

(٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف التاسخ في جنب النسخة: «السراج»، له ترجمة في غاية النهاية (٢٥٦/٢)، وفيه وفاته سنة (٧٤٩هـ)، وهو يختلف عن الذي هنا، وفي الدرر الكامنة (٣٥٠/٤)، والحلقات المضيئات (٤٤٧/١)، وفاته سنة (٧٤٧هـ)، وهو كما ذكر المؤلف هنا.

(٥) كذا في سليم، وصوابه بدون تشديد، له ترجمة في طبقات الشاذلية الكبرى (ص ٢٢٠).

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «بالمصر»، لعله تصرّف من التاسخ، وما في المتن أصوب.

(٧) في المحمودية (١): «القاهرة»، والتعليق عليه كالتعليق على السابق.

## الخاتمة

### أهم النتائج:

- أن البحث درس كتاب «مرشد الطلبة» للشيخ مصطفى الإسلامبولي، ومؤلفه، وحقق تراجمه التي بلغت (٣٨) ترجمة من خلال ثلاث نسخ مخطوطة، ووثق معلوماتها.
- أن هذه التراجم هي لبعض شيوخ القراءات من (ق١٢هـ إلى ق٧هـ)، فبعضهم قراء تركيا كعمر مصطفى شيخ المؤلف وغيره، وبعضهم من المتقدمين كابن الجزري وغيره.
- أن المؤلف له أسانيد متصلة في القراءات السبع والعشر والأربع عشر، وهو شيخ قراء معروف بتركيا في زمنه، لكنّه لم يشتهر لعدم اشتهار مؤلفاته وأسانيده.
- أن المؤلف من القلائل بتركيا الذين اهتموا بتراجم القراء، ونسخ كتب القراءات.
- أن التراجم اشتملت على عناصر الترجمة المعروفة؛ كما اتسمت بسهولة التعبير والسرد، وبمعلومات من المؤلف، وبعضها ممّا نقله عن غيره من أهل العلم دون مصدر، وبعضها ممّا نقله من مصادر أخرى رجع إليها.
- أن التراجم اشتملت على معلومات قيّمة وتواريخ مهمّة كانت إلى وقت قريب مفقودة.
- أن التراجم اشتملت على بعض العبارات، والقصص المخالفة للعقيدة الصحيحة تم التعقيب عليها.



## فهرس الأعلام

رقم الترجمة

اسم العلم

- |    |                                                     |
|----|-----------------------------------------------------|
| ٣٣ | إبراهيم التَّنُوخِيّ (ت: ٨٠٠هـ)                     |
| ٣٦ | إبراهيم الجعيريّ (ت: ٧٣٢هـ)                         |
| ٣٥ | أبو حَيَّان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)                     |
| ٨  | أحمد السَّنْباطِيّ (٩٩٠هـ)                          |
| ١٧ | أحمد القلقيليّ (ت: ؟)                               |
| ١٢ | أحمد المسيري (ت: ١٠٠٦هـ)                            |
| ٣٢ | إسماعيل الأنْبِيَّي (ت: ٧٩٠هـ)                      |
| ٥  | أُوليا محمّد (ت: ١٠٤٥هـ)                            |
| ٢  | الحاجّ محمّد أفندي (كان حيّاً سنة ١١٤٥هـ)           |
| ٣٤ | خليل القرافيّ (ت: ٨٠١هـ)                            |
| ١٥ | رضوانُ العقبيّ (ت: ٨٥٢هـ)                           |
| ١٤ | زكريّا الأنصاريّ (ت: ٩٢٦هـ)                         |
| ١٠ | شحاذة (١٠١٤هـ)                                      |
| ٣  | شعبان أفندي (ت: ١٠٩٧هـ)                             |
| ١٦ | طاهر التّويريّ (ت: ٨٥٦هـ)                           |
| ٩  | عبد الحقّ السَّنْباطِيّ (٩٣٠هـ)                     |
| ١٨ | عبد الرحمن بن الشّهاب بن عيَّاش الدمشقيّ (ت: ٨٥٣هـ) |
| ٧  | عبد الرحمن بن شحاذة (١٠٥٠هـ)                        |
| ٣٠ | عثمان البرماويّ (ت: ٨١٦هـ)                          |
| ٢٢ | عثمان البلبّيسيّ (ت: ٨٠٤هـ)                         |
| ٢٣ | عليّ ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)                          |
| ٣١ | عليّ ابن سلامة (ت: ٨٢٨هـ)                           |
| ١٩ | عليّ البلبّيسيّ (ت: ؟)                              |
| ٢٨ | عليّ التّميريّ (ت: ٧٩٨هـ)                           |

رقم الترجمة

اسم العلم

١١	.....	عليّ الهرويّ (ت: ١٠١٤هـ)
١	.....	عمر أفندي (١١٣٤هـ)
٤	.....	محمد أفندي (ت: ١٠٥٤هـ)
٢١	.....	محمد الأسعديّ (ت: ؟)
٦	.....	محمد البقريّ (ت: ١١٠٤هـ)
٢٦	.....	محمد الزراتيقيّ (ت: ٨٠٥هـ)
٣٨	.....	محمد السراج (ت: ٧٤٧هـ)
١٣	.....	محمد الظبلاويّ (ت: ١٠٢٧هـ)
٣٧	.....	محمد العسقلانيّ (ت: ٧٩٣هـ)
٢٧	.....	محمد العُماريّ (ت: ٨٠٢هـ)
٢٩	.....	محمد النشويّ (ت: ٨١١هـ)
٢٠	.....	محمد بن الجزريّ (ت: ٨٨٣هـ)
٢٤	.....	محمد بن السكاكينيّ (ت: ٨٤٤هـ)
٢٥	.....	يعقوب الدميسيّ (ت: ٨٠٧هـ)

## فهرس المصادر والمراجع

- أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن: تحقيق: عمر يوسف حمدان، مجلة معهد الإمام الشاطبي، عدد (٦)، السنة الثالثة (١٤٢٩هـ)، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.
- أرجوزة بيان طرق طيبة «النشر» ومراتب المدّات للقراء العشرة: لسعيد العبدالله، نسخة إلكترونية على الإنترنت.
- الاعتصام: لأبي إسحاق الشاطبي، د. ت. المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- الأعلام: لخير الدين الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الثامنة (١٩٨٩م)، دار العلم للملايين، بيروت.
- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن: لإلياس بن أحمد حسين البرماوي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، دار الندوة العالمية للطباعة، د. م، الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ)، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.
- الأنوار البهية في حل الجزرية: لعبد الباسط حامد محمد الشهير بـ«عبد الباسط هاشم»، اعتنى به خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ)، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.
- تاريخ الدولة العثمانية: ليلماز أوزتونا، د. ت (١٩٨٨م)، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول.
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن الجبرتي، د. ت. دار الجيل، بيروت.
- تحفة الطلبة في مدات طريق الطيبة: ليوسف زاده عبد الله حلبي، تحقيق وتعليق: أبي الفضل محمد بن أحمد حُجود التمساني، كذا نسبته على تحقيق هذا الكتاب، الطنبي، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ)، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت.
- التمهيد لشرح كتاب التوحيد: دروس ألقاها صالح آل الشيخ، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ)، دار التوحيد.

- جامع أسانيد ابن الجزري: لمحمد بن الجزري، اعتنى به حازم سعيد حيدر، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ)، كرسي تعليم القرآن الكريم «إقراء» جامعة الملك سعود، الرياض.
- الجامع للأداء روضة الحفاظ المعروف بروضة المعدل: لموسى بن الحسن المعدل، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت.
- جهود المدرسة التركية في علم القراءات: لكامل بن سعود العنزي، مجلد (٢٨)، العدد (٢)، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود.
- الحلقات المضيئة من سلسلة أسانيد القراءات: للسيد أحمد عبد الرحيم، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ)، مطابع الحميضي، الرياض.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني، د. ع. (١٤١٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
- دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية حتى عام (١٤٣٠هـ): الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ)، مركز الدراسات بمعهد الشاطبي بمكة.
- رفع الإصر عن قضاة مصر: لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- رؤية شرعية في الطبقات الكبرى للشعراني: لأكرم مبارك عصبان، نسخة إلكترونية على الإنترنت.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل، الطبعة الثالثة، لمراديت (١٢٠٦هـ)، عام (١٤٠٨هـ) دار ابن حزم، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
- الضوء اللامع: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، دار الجيل، بيروت.

- طبقات الشاذلية الكبرى: لمحمد بن قاسم المغربي، وضع حواشيه مرسي محمد علي، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الطبقات الكبرى للشعراني، لواقع الأنوار في طبقات الأخيار: لعبد الوهاب الشعراني، د.ع. (١٣١٥هـ)، نشر مكتبة محمد المليجي، مصر.
- علم تراجم القراء تأصيل وبيان: لأمين محمد أحمد الشنقيطي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عدد (١٧١).
- غاية النهاية: لابن الجزري، تحقيق: براجستراسر، د. ت. دار الكتب العلمية، بيروت، وتحقيق: عمرو بن عبد الله، الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ)، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، منه نسخة بدي إف على الإنترنت.
- الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط: د. ط. (١٩٧٨م)، مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان.
- كشف الظنون أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الشهير بالملا كاتب الجلي والمعروف بحاجي خليفة، د. م. ت. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الكليات: لأيوب بن موسى، أبي البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، د.ع. ت. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- لسان العرب: لابن منظور، الطبعة الأولى، د. ت. دار صادر، بيروت.
- مجموع الفتاوى: لابن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزائر، الطبعة الثالثة (١٤٢٦هـ) دار الوفاء.
- مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب: لعباس بن محمد المدني، د.ع. (١٣٤٥هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر.
- مدرسة الإقراء في تركيا وأهم سماتها وشيوخها: لمصطفى آتيل أقدمير، ضمن بحوث ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي (١٤٣٥هـ)، جامعة الملك سعود، كرسي تعليم القرآن الكريم وإقراءه، الرياض.

- مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة: لمصطفى بن الحسن بن يعقوب الإسلامبولي، مخطوط، نسخة سليم مكتبة حاجي سليم آغا، ونسخة مكتبة المحمودية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (٥٨)، ونسخة مكتبة المحمودية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (٤٤).
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعبيد الله بن محمد المباركفوري، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، الجامعة السلفية، بنارس الهند.
- مشكلات الشاطبي: للإمام يوسف أفندي زاده، دراسة وتحقيق: هادي بهجت حسين صبري، رسالة ماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا من جامعة النجاح الوطنية (٢٠١٠م) نابلس، فلسطين، نسخة إلكترونية على الإنترنت.
- معجم أعلام القراءة بتركيا: لأمين محمد أحمد الشنقيطي، نشر مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (٢٢).
- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية: لعمر رضا كحالة، دون رقم الطبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مقروءات أبي اليمن القدسي (ت بعد ٩٠٠هـ) على الشهاب السكندري في القراءات: دراسة وتحقيق: دعاء بنت عبد الرحيم سندي، نسخة بدي إف بمكتبي.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لمحمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، تحقيق: يحيى ابن عبد الله الثمالي، د. ت. ع. مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، دار ابن حزم، دار عطاءات العلم، منه نسخة بدي إف.
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: لعبد القادر بن شيخ العيدروس، حققه وضبط نصوصه، ووضع فهارسه، وقدم له، وعلق عليه: أحمد حالو، ومحمود الأرنؤوط، وأكرم البوشي، الطبعة الأولى (٢٠٠١م)، دار صادر، بيروت.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٨١	ملخص البحث
٨٣	القسم الأول: الدراسة
٨٣	المقدمة
٨٤	الدراسات السابقة
٨٤	خطة البحث
٨٥	منهج البحث
٨٦	الفصل الأول: دراسة المؤلف
٨٦	المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وشهرته
٨٦	المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته
٨٧	المبحث الثالث: الحياة العلمية في عصر المؤلف
٨٨	المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه
٨٩	المبحث الخامس: مكانته العلمية
٨٩	المبحث السادس: أسانيده ومؤلفاته
٩١	الفصل الثاني: دراسة تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي
٩١	المبحث الأول: موضوع التراجم، وصحة نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ومصادره
٩٣	المبحث الثاني: وصف القدر المحقق من النسخ الخطية، ونماذج منها
	القسم الثاني: تحقيق نص تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه
١٠٠	«مرشد الطلبة»
١٣٤	الخاتمة
١٣٥	فهرس الأعلام
١٣٧	فهرس المصادر والمراجع
١٤١	فهرس الموضوعات





# شرح كتاب المقباس المضي في العدد الكوفي

لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي

(ابن دثة) (٦٥٣هـ)

دراسة وشرحاً

د. سعد بن محمد بن سعد الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية



## ملخص البحث

تناول البحث شرح منظومة أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي المعروف بـ«ابن دلّة»، المتوفى سنة (٦٥٣هـ)، في علم عدّ الآي، كما تناول التعريف بها وبنظامها، وهي منظومة في العدد الكوفي في (٥٣) بيتاً، من بحر الرجز.

وقد تكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، أما الفصل الأول: ففي ترجمة المؤلف ودراسة المنظومة، وأما الفصل الثاني: ففي شرحها.

ومن نتائج البحث: احتفاء العلماء بالعدّ الكوفي، وعدم مجيء الخلاف فيه كما في العدد المدني الأول والأخير والمكي وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المقباس - العدد الكوفي - ابن دلّة

## Abstract

The research deals with commentary on the poem of Abul-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abil-Makarim Al-Wasiti popularly known as (Ibnu Dilah) who died in the year (653AH) which is on the science of numbering verses of the Quran. The research also dealt with the poem and its author, and it is a poem on the Kufi numbering in (53) stanzas.

The research is made up of introduction, preface, two chapters, conclusion, and index. Chapter one deals with biography of the author and study of his poem while chapter two deals with commentary on it.

The research finding include: scholars welcome kufi numbering and there are no differences of opinion in it unlike the Al-Madani and al-Maki numbering.

**Keywords:** Al-Miqbas – Numbering- Al-Kufi – Ibnu Dilah.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، محمد عليه وعلى آله أفضل صلاة وأتم تسليم، أما بعد:

فإن من مظاهر حفظ الله لكتابه وإحاطته إياه بالعناية والصيانة؛ انقطاع طائفة من الأمة إليه، واشتغالهم بتعلّمه وتعليمه، والتأليف في علومه وفنونه، وبذلهم أنفسهم في خدمته والدفاع عنه.

وعلم عدّ الآي وما يتصل به من معرفة عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ومعرفة مكّيّه ومدنيّه لأكبر دليل على تلكم العناية وذلكم الحفظ.

يقول الإمام الهذلي رَحِمَهُ اللهُ مدافعاً عن هذا العلم وعن كونه علماً قائماً بذاته: «اعلم أن قوماً جهلوا العدد فقالوا: ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليرُوجَّح به سوقه، ويتكبر به عند الناس، ودق في ذلك علي بن الفضل الرّازي، وهذا جهل من قائله لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من العلم»<sup>(١)</sup>.

هذا ولم تنقطع حركة التأليف فيه منذ عصر التدوين إلى وقتنا الحاضر، وقد تنوعت طرائق تأليف العلماء فيه بين منشور ومنظوم، وبين متوسع جامع للخلاف فيه، وبين مختصر ومقتصر على عدد من أعداده.

ومما وقفت عليه في هذا الشأن منظومة لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي، المعروف بابن دِلَّة، المتوفى سنة (٦٥٣هـ)، وهي منظومة قيّمة تناولت العدد الكوفي في (٥٣) بيتاً؛ فعملت على شرحها وخدمتها وإخراجها في هذا البحث؛ سائلاً الله التوفيق للصواب، والعصمة من الزلل.

(١) الكامل (١٠٢).

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. تعلّقه الوثيق بكتاب الله تعالى، أشرف كلام وأبلغه وأعلاه.
٢. كونه السبيل لتحقيق ما جاء من أخبار الوعد بالجزاء لمن قرأ عدداً من الآيات، كآخر آيتين من سورة البقرة.
٣. عناية العلماء به منذ نزول القرآن، وكتابتهم فيه منذ بداية عصر التدوين، ولا نكاد نجد عالماً من أعلام القراءات إلا ويُذكر عنه مؤلّف في هذا العلم.
٤. قلة مصادر هذا العلم مقارنة بعلوم القراءات الأخرى.
٥. إبراز جهود العلماء في خدمة القراءات وعلومها، وإخراج أعمالهم؛ وفاء لهم، وحفظاً لجهودهم.
٦. المكانة العلمية للمؤلّف وتقدم عصره، وفوفاته بعيد وفاة الإمام السخاوي رَحِمَهُ اللهُ.
٧. امتاز هذا المؤلّف بكونه نظماً، وفي لون مميز من ألوان التأليف في هذا العلم، وهو العناية بمفردات علم العدّ.

### الدراسات السابقة:

لم أجد من سبقني إلى العناية بهذه المنظومة المباركة من شرح أو تعليق أو تحقيق

### خطة البحث:

يتكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.  
المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

### التمهيد.

الفصل الأول: ترجمة المؤلف ودراسة الكتاب: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: منهجه في المنظومة.

المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية ونماذجها.

الفصل الثاني: شرح المنظومة.

الخاتمة.

ملحق.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

١. مراعاة الوحدة الموضوعية عند إيراد الآيات المشروحة.
٢. جعل الكلمات القرآنية التي أشار بها المؤلف إلى سورها بين قوسين، مثل: ﴿مِنْ عَسَلٍ﴾؛ إشارة إلى سورة محمد.
٣. الاكتفاء بالعدد الكوفي الذي هو موضوع الكتاب، دون التوسع في ذكر خلافات العدّ الأخرى.
٤. الإشارة إلى اتفاق علماء العدد في السور في الحاشية.
٥. الكتابة وفق قواعد الإملاء الحديث، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
٦. نسخ الآيات القرآنية من تطبيق مصحف المدينة النبوية للنشر المكتبي الصادر عن مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

## التمهيد

أولاً: علماء العدد، وعدد آيات القرآن إجمالاً<sup>(١)</sup>:

١. العدد المدني الأول: وهو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصح. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢١٧) في رواية الكوفيين عنهم، و(٦٢١٤) في رواية البصريين عنهم.
٢. العدد المدني الأخير أو الثاني: وهو ما يرويه كل من: إسماعيل بن جعفر، وقالون، عن سليمان بن مسلم بن حمّاز، عن أبي جعفر وشيبة. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢١٤) عن شيبة، (٦٢١٠) عن أبي جعفر.
٣. العدد المكي: وهو ما يرويه ابن كثير، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢١٠)، وقيل: (٦٢١٩).
٤. العدد البصري: وهو ما يروى عن عاصم الجحدري، وعن أيوب المتوكل، ويعقوب الحضرمي. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢٠٤).
٥. العدد الدمشقي: وهو ما يرويه يحيى الزماري، عن ابن عامر، عن أبي الدرداء. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢٢٦)، وقيل: (٦٢٢٧).
٦. العدد الكوفي: وهو ما يرويه حمزة الزيات، عن ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وما يرويه كذلك سفيان الثوري، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢٣٦).
٧. العدد الحمصي: وهو المروي عن شريح بن يزيد الحمصي مسنداً إلى خالد بن معدان. وعدد الآيات إجمالاً عندهم (٦٢٣٢).

(١) انظر: المحرر الوجيز (٤٧)، الميسر في علم عدّ آي القرآن (١٦).



ثانياً: ما ألف نظماً في هذا الفن<sup>(١)</sup>:

١. أرجوزة في عدد آي القرآن: لعلي بن أحمد بن سُلَّك الفالي، أبو الحسن، المعروف بالمؤدّب، المتوفى سنة (٥٤٤٨هـ)<sup>(٢)</sup>، وأولها:

قَالَ عَيْيُّ مُدُّ أَيْ مِنْ قَالَهُ      قَصِيدَةً وَاضِحَةً الْمَقَالَهُ

٢. قصيدة في عدد آي القرآن: لأحمد بن علي بن عبد الله، أبو الخطاب البغدادي، الصوفي المقرئ المؤدّب الشاعر، المعروف بالبغدادي، المتوفى سنة (٥٤٧٦هـ)<sup>(٣)</sup>، قال في مطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ سَانِدٍ      مَفَاتِحُ الْعَيْبِ لَدَيْهِ مُحْضَرَةٌ  
يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَنْ      أَسْرَّ بِالْقَوْلِ مَعَاً أَوْ جَهْرَةً  
وقال في آخرها:

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ إِنْ رَأَى      عَبْدًا لَدَيْهِ فِي الْمَعَاصِي سَتْرَهُ

٣. المختصر في نظائر السور أو الأرجوزة في نظائر القرآن العظيم: للإمام جعفر بن أحمد بن الحسين السّراج القارئ، أبو محمد البغدادي، المتوفى سنة (٥٥٠٠هـ)، نظم فيها السور ذات النظائر من حيث عدد الآيات على المذهب الكوفي، بدءاً بسورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، وهي في (٧٣) بيتاً<sup>(٤)</sup>.

٤. ناظمة الزهر في عدد آي السور: لأبي محمد القاسم بن فيرّه الشاطبي، المتوفى سنة (٥٥٩٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) المطبوع منها، وبحسب ما وقفت عليه في المصادر.

(٢) انظر: معجم الأدباء (١٦٤٦/٤).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات (١٣٤/٧)، فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية (٢٣٨/٢).

(٤) مطبوعة بتحقيق د. عبد القيوم السندي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد (٢١)، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. انظر: (ص ٢٠١) من العدد المذكور.

(٥) وهي منظومة للإمام الشاطبي غنية عن التعريف، ولها عدة طبعات، وعليها عدد من الشروح، منها «بشير اليسر» للشيخ عبد الفتاح القاضي.

٥. نظم عدد آي القرآن وذكر اختلاف القارئین فيها: لعمر بن عبد الله بن المفرج ابن درع بن الحسن بن الخضر بن حامد، أبو عبد الله بن أبي القاسم التكريتي، المتوفى في جمادى الآخرة سنة (٦٢٢هـ)<sup>(١)</sup>.
٦. نظم عدد آي القرآن: للحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل اللّوهوري، أبو الفضائل العُمري، الملقب بالرّضى الصغاني، من ولد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، توفي في رمضان سنة (٦٥٠هـ) ببغداد<sup>(٢)</sup>.
٧. ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد: لأبي عبد الله شعله الموصلی، المتوفى سنة (٦٥٦هـ)<sup>(٣)</sup>.
٨. يتيمة الدرر في النزول وآيات السور: لأبي عبد الله شعله الموصلی، المتوفى سنة (٦٥٦هـ)<sup>(٤)</sup>.
٩. منظومة عقد الدرر في عدد آي السور: لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم للجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ)<sup>(٥)</sup>.
١٠. حديقة الزهر في عدد آي السور: وهي مختصرة من المنظومة السابقة، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم للجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ)<sup>(٦)</sup>.
١١. زهر الغرر في عدد آيات السور: أرجوزة لأحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عامر السُّلمي، أبو جعفر المقرئ، المتوفى سنة (٧٤١هـ)<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: فلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٢٠٨/٤).

(٢) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤٠٧/٣).

(٣) قام بدراستها وتحقيقها اعتماداً على أربع نسخ خطية د. عبد الرحمن بن ناصر اليوسف، قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٤) قام بدراستها وتحقيقها د. محمد صالح البرّاك، ونشرت بمجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٣٤)، من صفحة (١٣ - ٥٧)، كما طُبعت في كُتَيْبٍ مستقل.

(٥) حققها وشرحها د. سعد بن حميد العصيمي، بمرحلة الماجستير، بقسم القراءات، بالجامعة الإسلامية عام (١٤٣٣هـ).

(٦) حققها د. عصام بن دخيل الله الحربي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد (٣٨)، عام (٢٠١٩م)، من صفحة (٥٩ - ١١٠).

(٧) انظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١٤٠/١).

١٢. نظم الجواهر في عدّ الآي: لأبي الحسن طاهر بن عرب الأصبهاني، المتوفى سنة (١٨٨٩هـ)<sup>(١)</sup>.

١٣. منظومة في فواصل ميم الجمع: لمحمد الخروب الطرابلسي، الشاعر المقرئ، المعروف بالخروبي، المتوفى بعد سنة (١٠٢٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٤. عدّ آي القرآن الكريم «منظومة بالتركية»: لأحمد شاكر باشا الطربزوني الرومي المتوفى سنة (١٢٣٤هـ)<sup>(٣)</sup>.

١٥. أرجوزة في علم الفواصل: لمحمد بن أحمد المتولي، المتوفى سنة (١٣١٣هـ)<sup>(٤)</sup>.

١٦. الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن: للشيخ: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، المتوفى سنة (١٤٠٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

١٧. منظومة في عدد آيات القرآن على قراءة البصريين: مجهولة المؤلف<sup>(٦)</sup>.

١٨. قصيدة في عدد آيات القرآن على عدد الكوفيين: وهي مرموزة، مجهولة المؤلف<sup>(٧)</sup>.

(١) حققها د. عبد الله بن حمد الصاعدي، بمرحلة الماجستير، بقسم القراءات، بالجامعة الإسلامية (١٤٣٢هـ).

(٢) انظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٣٤١٤/٥).

(٣) انظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية (٢٠١٢).

(٤) وهي مطبوعة، وعليها شروح منها: «الموجز الفاصل في علم الفواصل»، للشيخ عبد الفتاح القاضي، و«المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز» للشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى.

(٥) وهي المنظومة المقررة بكلية القرآن، وعليها شرح للمؤلف نفسه بعنوان «نفائس البيان».

(٦) انظر: مقدمة تحقيق د. بشير بن حسن الحميري لكتاب «حسن المدد في معرفة العدد» (ص ٣٠)، وقد ذكر بأن مصورتها محفوظة بالجامعة الإسلامية برقم القسم (٦٦٠٤/٥)، ورقم الحاسب (٤٨٨/٠٤).

(٧) انظر: مقدمة تحقيق د. بشير بن حسن الحميري لكتاب «حسن المدد في معرفة العدد» (ص ٣٠)، وقد ذكر بأن مصورتها محفوظة بالجامع الكبير بصنعاء ضمن مجموع برقم (١٨٦٠).

## الفصل الأول ترجمة المؤلف ودراسة الكتاب

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف<sup>(١)</sup>: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو أحمد بن محمد بن أبي المكارم، أبو العباس، الواسطي، الخياط، المعروف بـ«ابن دِلَّة»<sup>(٢)</sup>، جمال الدين<sup>(٣)</sup>، أبو المكارم<sup>(٤)</sup>.

المطلب الثاني: مولده ووفاته:

لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، ولم تختلف في تحديد تاريخ وفاته، فقد توفي في ربيع الآخر سنة (٦٥٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

ذكرت المصادر شيخين من شيوخه الذين أخذ عنهم القراءة، وهما:

١. عبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب، أبو العزّ الواسطي، وصفه ابن الجزري بأنه مقرئ حاذق مُصدّر، أخذ عن هبة الله بن قسام القراءات العشر، توفي في رمضان سنة (٦١٨هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) حاولت استقصاء ترجمة المؤلف من المصادر التي ترجمت له أو ذكرت طرفاً من خبره، والمصادر التي ترجمت له مما وقفت عليه: «غاية النهاية» لابن الجزري، و«سلم الوصول» لحاجي خليفة، و«الأعلام» للزركلي، و«هدية العارفين» للبغدادي، و«معجم المؤلفين» لعمر رضا.

(٢) انظر: غاية النهاية (١٣١/١)، الأعلام (٢١٩/١).

(٣) انظر: مشيخة القزويني (١٢٥)، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٤٣٧/١).

(٤) انظر: سلم الوصول (٥٠٤).

(٥) انظر: غاية النهاية (١٣١/١)، معجم المؤلفين (١٦٠/٢).

(٦) انظر: إكمال الإكمال (٣٩١/٤)، غاية النهاية (٣٨٧/١).

٢. علي بن مسعود بن هيَّاب، أبو الحسن الواسطي، يعرف بالجماجمي، وصفه ابن الجزري بأنه مقرئ حاذق، أخذ عن هبة الله والكيَّال، توفي في جمادى الأولى سنة (٦١٧هـ)<sup>(١)</sup>.

وقد وقفت على خمسة من تلاميذه، وهم:

١. حسن بن صالح القَوَسَّاني، أبو علي، عزَّ الدين، وصفه ابن الجزري بأنه مقرئ حاذق، قرأ على ابن دِلَّةَ بالعشر، توفي في حدود (٦٩٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

٢. علي بن عبد العزيز بن محمد، أبو الحسن الأربلي، تقي الدين، قال عنه الذهبي: «قرأ القراءات الكثيرة، وتصدر للإقراء والإفادة في حدود الخمسين وستمئة، وعليه قرأ أبو عبد الله شعلة»<sup>(٣)</sup>، وقد أجازَه ابن دِلَّةَ بالعشرة<sup>(٤)</sup>، توفي في صفر سنة (٧١٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

٣. عبد الله بن مكي بن أبي العز بن حمدون الطيبي المالكي، نظام الدين أبو طاهر، روى عن ابن دِلَّةَ بعض كتبه<sup>(٦)</sup>.

٤. عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن بن المقيِّر الأزجبي، المقرئ الزاهد، علم الدين أبو جعفر، روى عن ابن دِلَّةَ بعض كتبه، توفي شهيداً بوقعة قازان<sup>(٧)</sup> سنة (٦٩٩هـ)، وعمره فوق السبعين<sup>(٨)</sup>.

٥. علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي، زين الدين أبو الحسن، روى عن ابن دِلَّةَ بعض كتبه<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: إكمال الإكمال (٣٦٢/٢)، غاية النهاية (٥٨١/١).

(٢) انظر: توضيح المشتبه (٢٥٦/٧)، غاية النهاية (٢١٦/١).

(٣) معرفة القراء الكبار (٣٦٥).

(٤) انظر: غاية النهاية (٥٥٠/١).

(٥) انظر: الوافي بالوفيات (١٦٣/٢١).

(٦) انظر: مشيخة القزويني (١٤٥).

(٧) وهو اسم ملك التتار، وكان قد زحف بجنوده إلى أرض الشام في ستين ألفاً من رجاله، وتصدى لهم جيش المسلمين بوادي الخزندار، ولكنهم غلبوا. انظر: البداية والنهاية (٧١٧/١٧).

(٨) انظر: تذكرة الحفاظ (١٨٥/٤)، مشيخة القزويني (١٤٥).

(٩) انظر: مشيخة القزويني (١٤٥)، الوافي بالوفيات (١٤٥/٢١).

### المطلب الرابع: مؤلفاته وثناء العلماء عليه:

على قلة المعلومات الواردة عن ابن دِلَّةٍ في مصادر ترجمته، إلا أنَّنا نستشِفُّ مكانته العلمية من خلالها، حيث وُصِفَ بـ«المقري» في أكثر من مصدر<sup>(١)</sup>، كما وصفه ابن الجزري بأنه: «شيخ محقق أديب»<sup>(٢)</sup>، ووصفه بـ«الإمام»<sup>(٣)</sup>، وقال عنه الزركلي: «من العلماء بالقراءات»<sup>(٤)</sup>.

وأما مؤلفاته فشاهدة على أن ابن دِلَّةٍ كانت له عناية بعلم القراءات، يظهر ذلك من خلال ذكر المصادر له جملة من المؤلفات التي سيأتي ذكرها، وأيضاً من خلال قول القزويني بعد ما ذكر عدداً من مؤلفاته التي رواها عنه بالسند المتصل إليه: «وغير ذلك من النظم والنثر»<sup>(٥)</sup>، وهنا أذكر ما وقفت عليه من مؤلفاته من خلال المصادر مع تقارب في أسماء بعضها:

١. كتاب المُغنية في العشر، ذكر ابن الجزري بأنه نظم جعل فيه لكل قارئ راوٍ واحد<sup>(٦)</sup>، وقال القزويني كاشفاً عن طريقته وحجمه: «وكتاب المُغنية في قراءات العشرة، وهي قريب ألفي بيت»<sup>(٧)</sup>، وذكره إسماعيل البغدادي وسمَّاه «المُغنية»<sup>(٨)</sup>، ولعله تصحيف.
٢. كتاب المُبهرة في قراءات العشرة، ذكر ابن الجزري بأنها أرجوزة، جعل لكل قارئ راوياً واحداً؛ إلا عاصماً فذكر عنه أبا بكر وحفص<sup>(٩)</sup>، وذكره القزويني وسمَّاه: «كتاب الباهرة في قراءات العشرة»، وذكر بأنها في ألف بيت، وأنه قرأها من حفظه

(١) انظر: مشيخة القزويني (١٢٥)، هدية العارفين (٩٥/١).

(٢) غاية النهاية (١٣١/١).

(٣) غاية النهاية (٥٥٠/١).

(٤) انظر: مشيخة القزويني (١٢٥)، هدية العارفين (٩٥/١).

(٥) مشيخة القزويني (١٤٥).

(٦) انظر: غاية النهاية (١٣١/١)، معجم المؤلفين (١٦٠/٢).

(٧) مشيخة القزويني (١٤٥).

(٨) هدية العارفين (٩٥/١).

(٩) انظر: غاية النهاية (١٣١/١)، معجم المؤلفين (١٦٠/٢).

- مراراً، آخرها في ربيع الأول من سنة (٦٩٧هـ)، على شيخه عفيف الدين جمعة بن عبد الله بن صدقة بن بركات المقرئ، بسنده إلى المؤلف<sup>(١)</sup>.
٣. الجمهرة في القراءات العشر، نظم من بحر الرجز<sup>(٢)</sup>.
٤. الاعتبار في القراءات العشر<sup>(٣)</sup>.
٥. الشمس المضيئة في القراءات العشر، نظم لكتاب الاعتبار<sup>(٤)</sup>.
٦. كتاب هداية الرفاق في قراءات السبعة أئمة الآفاق، وهي قريب ثمان مئة بيت، على وزن الشاطبية، وعن كل إمام راويان<sup>(٥)</sup>.
٧. هداية الزمان في القراءة، ولم يرد هذا الاسم إلا عند عمر رضا كحالة، ولم تذكر المصادر أي معلومات عنه، وقد يكون هو نفس الكتاب السابق مع احتمال التصحيف في العنوان<sup>(٦)</sup>.
٨. رسالة في حرف الإمام عاصم بن أبي النجود الأسيدي من طريقي راوييه أبي بكر ابن عياش الكوفي وحفص بن سليمان الغاضي<sup>(٧)</sup>.
٩. كتاب مصباح الواقف على رسوم المصاحف<sup>(٨)</sup>، وهي منظومة في الرسم، نقل منها الجعبري في شرحه على العقيلة<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: مشيخة القزويني (١٢٥).

(٢) انظر: كشف الظنون هدية العارفين (١٥٨٣/٢، ٩٥/١).

(٣) انظر: كنز المعاني (٢٦٣١/٥).

(٤) انظر: كنز المعاني (٢٦٣١/٥).

(٥) انظر: مشيخة القزويني (١٤٥)، هدية العارفين (٩٥/٢).

(٦) انظر: معجم المؤلفين (١٦٠/٢).

(٧) وهي التي تسبق هذه المنظومة في المخطوط. وانظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٤٣٧/١). وقد حُقِّقت وأخرجت بعنوان: «الخلاف بين أبي بكر بن عياش الكوفي: طريق مجي بن آدم القرشي، وحفص بن سليمان الغاضي: طريق عبيد بن الصباح؛ كلاهما عن عاصم بن أبي النجود الأسيدي»، بتحقيق د. محمد الدسوقي كحيلة.

(٨) انظر: مشيخة القزويني (١٤٥)، معجم المؤلفين (١٦٠/٢). وسماها الجعبري بـ«المصباح». انظر: جميلة أرباب المراصد (٧٣٦، ٢٤٩).

(٩) قال الجعبري في حكم زيادة الألف من (لاإلى) قال: «وأما (لاإلى) في الموضوعين فلم يذكر في المقنع، فهي من زيادات العقيلة، وقد ذكرا في المصباح». جميلة أرباب المراصد (٣١٥).

١٠. كشف السرّ المكنوف في مخارج الحروف، وهي منظومة في علم التجويد<sup>(١)</sup>.
١١. كتاب المقباس المضي في العدد الكوفي، وهي المنظومة التي نحن بصدد شرحها وإخراجها.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

صُدِّرَ الكتاب بـ«كتاب المقباس المضي في العدد الكوفي» بمداد أحمر داكن، ضمن مجموع للمؤلف، حيث سبق بكتابه كما ورد في المخطوط: «الخلاف بين أبي بكر بن عياش الكوفي طريق يحيى بن آدم القرشي، وحفص بن سليمان الغاضي، طريق عبيد بن الصباح، كلاهما عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، تخريج الشيخ الإمام العالم الأوحى أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم المقرئ الواسطي أسعده الله تعالى بطاعته».

وأعقب بكتابه الآخر: «كتاب كشف السر المكنوف في مخارج الحروف» نظم الشيخ الإمام العالم الأوحى الحافظ المتقن المجود فريد دهره ووحيد عصره جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم المقرئ الواسطي...».

ونلاحظ عناية المؤلف بعناوين كتبه من خلال دلالة العنوان على الموضوع، ومن السجع الموزون في كلٍّ من كتابيه: «المقباس» و«كشف السر».

كما أن موضوع الكتاب يتناول العدد الكوفي، وهي قرينة تدل على نسبته إلى المؤلف، حيث إنه واسطي من العراق، وعناية العلماء بموروثهم العلمي أمر معلوم.

كما أن المؤلف استخدم مفردات العنوان في كتابيه المذكورين سابقاً، فقال في كتاب الخلاف في المقدمة: «ومناصحة مقتبسيه» وهو يقابل «المقباس»، وقال في كشف السر في آخرها: «وما استدار قمر مضي» وهو يقابل: «المضي».

(١) وهي التي تلي هذه المنظومة في المخطوط. وانظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٤٣٧/١).



## المطلب الثاني: منهجه في المنظومة:

## منهجه العام:

اقتصر الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِ السُّورِ وَعَدَدِ آيَاتِهَا إِجْمَالًا، دُونَ تَعْيِينِ لِأَوَّلِ كَلِمَةٍ فِي الْآيَةِ أَوْ آخِرِهَا، كِنَازِمَةِ الزَّهْرِ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ.

كما التزم بعنوان الكتاب في الاقتصار على العدد الكوفي، ولم يشتر - على سبيل التوسع - إلى أي عدد آخر؛ فلم يرد تصريح بالعدد المدني الأول أو الأخير ولا المكي ولا الشامي ولا غير ذلك من الأعداد، بل حتى اتفاق علماء العدّ في بعض السور لم يتطرق إليه؛ إلا موضعاً واحداً، وهو اتفاقهم في عدد آيات سورة التحريم، ولعله ألجأه النظم لمخالفة منهجه في ذلك، قال:

عَشْرٌ وَآيَاتَانِ فِي الظَّلَاقِ وَأَخْتُهُمَا التَّحْرِيمُ بِاتِّفَاقٍ

كما اتصفت المنظومة بالدقة في ذكر أعداد آيات السور مع كون الخطأ في ذلك وارد؛ لكثرتها وتداخلها، ولم يقع من الناظم سهو أو خلط إلا في ذكر عدد آيات سورة النساء، حيث ذكر بأنها [١٧٥] آية، والصواب أنها [١٧٦] آية عند الكوفي، كما نبّهت على ذلك في موضعه من الشرح.

## منهجه في أسماء السور:

استخدم الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ أَرْبَعًا مِنَ الطَّرَائِقِ لِتَعْيِينِ السُّورَةِ الْمُرَادِ ذِكْرَ عَدَدِ آيَاتِهَا:

١. ذكر السورة باسمها المشتهرة به كما في مصحف المدينة، وهو الأكثر، كسورة: البقرة، وآل عمران، والنساء، والأنعام، والنبأ، والعاديات، والفلق، والناس، في [٨٦] سورة.
٢. ذكر السورة باسم من أسمائها، كتسمية سورة الفاتحة بـ«الحمد»، والمائدة بـ«العقود»، وغافر بـ«الظّول»، وفصلت بـ«السجدة»، والقلم بـ«نون»، في [١٧] سورة.
٣. ذكر السورة بلفظ وارد فيها تتميز به عن غيرها، كتسمية سورة محمد بـ«مِنْ عَسَل»، والحجرات بـ«تَجَسَّسُوا»، والتغابن بـ«الجمع»، في [٨] سور.

٤. ذكر السورة باسم مشتق من اسمها كتسمية سورة المجادلة بـ«الجدال»، والمنافقون بـ«النفاق»، والهمزة بـ«الهامز».

منهجها في ترتيب السور:

التزم الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ بذكر السور مرتبة على ترتيب مصحف المدينة، ولم يخالف ذلك إلا لضم السور الموافقة لعدد آي السورة؛ وهو ما يعرف بالنظائر في العدد، إلا سورة واحدة قدّمتها مراعاة لأحوال النظم ولإقامة الوزن، وهي سورة الفرقان حيث ذكرها بين سورتي الأنبياء والحج، ولم توافق أيّاً منهما في العدد.

منهجها في ذكر عدد آي السور:

استخدم الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ أربع طرق في ذكر عدد آيات السور، وهي:

١. ذكر عدد الآيات بطريق مباشر، وهو الطريقة الأكثر، كقوله في عدّ آي سورة الأنعام، وأن عدد آياتها عند الكوفي [١٦٥] آية:

خَمْسٌ وَسِتُّونَ لَدَى الْأَنْعَامِ مَعَ مِئَةٍ فَاعْتَبِرُوا نِظَامِي

٢. ذكر عدد الآيات بطريقة الحساب بالجمع، كقوله في عدّ آي سورة المؤمنون:

وَتَسْعَتَانِ فِي الْفَلَاحِ مَعَ مِئَةٍ

فمجموع التسعتين (١٨)؛ فعدد آيات سورة المؤمنون عند الكوفي [١١٨] آية.

٣. ذكر عدد الآيات بطريقة الحساب بالطرح، كقوله في عدّ آي سورة الزخرف والدخان:

تِسْعُونَ فِي الزُّخْرَفِ إِلَّا آيَةٌ سِتُّونَ فِي الدُّخَانِ غَيْرَ آيَةٍ

حيث ذكر أن عدد آيات سورة الزخرف عند أهل الكوفة [٨٩] آية؛ تسعون إلا آية واحدة، كما ذكر أن عدد آيات سورة الدخان عند أهل الكوفة [٥٩] آية؛ ستون إلا آية واحدة

٤. ذكر عدد الآيات بطريقة الحساب بالضرب، كقوله في عدّ آي سورة فاطر وقاف:

..... وَفَاطِرٌ كَقَافٍ خَمْسَةٌ فِي تِسْعَةٍ بِلاَ خِلَافٍ

حيث ذكر أن عدد آيات سورة فاطر وسورة قاف [٥٥] آية؛ وهو حاصل ضرب (٩ × ٥)

## المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية ونماذجها:

وقفت على نسخة فريدة محفوظة بالمكتبة الوطنية بأنقرة، مجموعة أوركوب تحسين آغا العامة برقم (٤٤)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، توسطت كتابين للمؤلف كما أشرت في توثيق نسبة الكتاب إليه.

كتبت بمداد أسود، وبخط واضح ومقروء، والعنوان بالأحمر، في (٥٣) بيتاً، في اللوح (١١٧/١١٦)، وقد خلت النسخة من التصحيحات والتعقيبات والهوامش والتعليقات.

وجاء في ختام «كتاب كشف السر المكنوف في مخارج الحروف» للمؤلف، وهو آخر كتاب في المجموع: «كاتبه ومالكه إسماعيل بن إسحاق الهسناوي».

كتاب المبسبؤ المصنفي والعدؤ الكوفية بسم الله الرحمن الرحيم  
 بعينه القديم الاحمؤ  
 نبئنا القرأع إلى الإسلام  
 وبعد فاسمع حكمه ههلا كونه  
 ولخذ كما فاعوبت سبؤ ذكؤة  
 بعد ثابؤن عؤركا السخط  
 خمس وسبعون السبؤع مائة  
 خمس وستون لربك لانعام  
 وبئتان سورة الاعراف  
 خمس وسبعون كالغالب الزمر  
 بتوبة بؤنؤ سبؤ مائة  
 يوسف كالسبؤ احد عشر  
 في الروع ثلاثون قبيل  
 كئؤف والحاقه فافهم خمس  
 عشرون في النؤي ثمانون  
 عشرون مائة في السؤن  
 طه ثلثون وعشر مائة

سبع وسبعون للذوق النواز  
 وتسع ثمانون في الفلاح سبؤ مائة  
 عشر وثلاثون في الشعر  
 ثم ثمانون في الحشا القمص  
 كالذوات الروم فافهم وضة  
 كالسجدة الملكة ثابؤن العؤؤ  
 ثلاث الاحزاب سبؤ مائة  
 مع اربع فاصركتاف  
 بعد ثابؤن ثلاثون سبؤ مائة  
 فابئتان مع ثابؤن عشرون  
 في الطور جسر ثابؤن ثمانون  
 تسعون في الاخر في الآتية  
 ثم ثلثون سبؤ مائة  
 بعد ثابؤن ثلاثون غسل  
 تسع وعشرون في التبعات  
 خمسون غير ثمانون في الطور  
 خمسون في التلمؤ مع سبؤ عشرون

116

مع اربع عشرون في الحشا بقدر  
 ست وستة عشرة في المصنفة  
 ست وخمسة في النفا في الجؤه  
 عشر واثنتان في الصفاق  
 واربع واربعون في سؤار  
 واختها لغيره في العز بول  
 مدر ستا وعسبؤ الكئبؤا  
 ثم ثلاثون في احد صولات  
 والنا وهاشلة بعون مع عسبؤ  
 اقرا كؤلا على مع المنقطة  
 ثم ثلاثون المظفؤ في ثؤف  
 زؤاية العالشيؤ في النؤي اثنتان  
 احؤر في عشرون لربك المثلث  
 ولم يكن زؤلؤت تئؤارؤر  
 والقرؤ والقباؤ بئؤة والفلق  
 ثلاثا اعصر اءكؤا و الكؤشؤ  
 واربع في ريشك لاحل صؤف

قؤا في تصيل قؤا الكوفية  
 وبئتان في سبؤ ثابؤن  
 بوصل بعد عؤؤؤ في الجؤار  
 واخذ مع حق عؤؤؤ وصوله على خير  
 خلقه محمد النبي وآله وحشبه

كتاب كشف السؤ المكنؤف في مخاؤ الحروف  
 نظم الشيخ الامام العؤمؤ الاحمؤ حافظ  
 المنقؤ الجؤؤ فؤرؤد هبه ووجؤد خصم  
 جمال الدين ابنه العباؤ سؤدرؤ في سبؤة  
 المنام المنقؤ الكؤا سبؤة اشعؤا انه وابانؤ  
 وبطاعته وؤزؤة وابانؤ حسن الحانم جؤر  
 وآله القمبؤين الطاهؤن الاكؤهؤن

117

هذا الكتاب من كتب المشيخة الكوفية...  
 وهو من كتب المشيخة الكوفية...  
 وهو من كتب المشيخة الكوفية...

هذا الكتاب من كتب المشيخة الكوفية...  
 وهو من كتب المشيخة الكوفية...  
 وهو من كتب المشيخة الكوفية...

## الفصل الثاني شرح المنظومة

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْأَحَدِ      ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
٢. نَبِيِّنَا الدَّاعِي إِلَى الْإِسْلَامِ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ

افتتح الناظم رَحْمَةً لِلَّهِ نَظَمَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، وَعَمَلًا بِالحَدِيثِ الشَّرِيفِ الَّذِي يَرْوِيهِ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»<sup>(١)</sup>، وَهِيَ عَادَةُ النَّازِمِينَ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ طَالِبِينَ بِالْبَدءِ بِهِ الْبَرَكَةَ مِنَ اللَّهِ .

ثُمَّ أَرْدَفَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي عَرَفَ النَّاسَ بِالإِسْلَامِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَلَمْ يَرْدِفِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ عَمَلًا بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]؛ لَعَدَمِ مَطَاوَعَةِ النَّظْمِ وَتَيَسَّرِهِ عَلَيْهِ.

وَالنَّازِمُ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِأَنَّهُ قَدِيمٌ وَأَحَدٌ؛ فَأَمَّا وَصْفُهُ بِالْأَحَدِ فَقَدْ وَرَدَ صَرِيحًا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وَأَمَّا وَصْفُهُ بِالْقَدِيمِ فَهُوَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ، وَلَا يُسَمَّى اللَّهُ إِلَّا بِمَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

٣. وَبَعْدُ فَاسْمَعُ حُكْمَ أَهْلِ الْكُوفَةِ      فِي عَدِّ آيِ السُّورِ الشَّرِيفَةِ

هَذَا شُرُوعٌ مِنْهُ فِي الْقَصْدِ؛ وَهُوَ بَيَانُ عَدَدِ آيَاتِ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سُورَةً سُورَةً عَلَى الْعَدَدِ الْكُوفِيِّ الَّذِي أَسْنَدَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي إِلَى حِمْزَةِ الزِّيَاتِ. وَرَوَاهُ حِمْزَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَسِيرِدٌ فِي آخِرِ النَّظْمِ الْعَدَدُ الإِجْمَالِيُّ لِآيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى عَدِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

(١) ضَعَفَهُ الْأَبَّانِيُّ. انظُر: إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ (٣١/١).

(٢) مَوْقِعُ الشَّيْخِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا حَكَمَ قَوْلُ أَنَّ اللَّهَ قَدِيمٌ؟ (binbaz.org.sa).

٤. وَالْحَمْدُ كَالْمَاعُونِ سَبْعُ ذَكَرَهُ وَسِتَّةٌ مَعَ مِئَتَيْنِ الْبَقْرَةَ

٥. بَعْدَ ثَمَانِينَ تَعَدَّكَ السَّخَطُ وَمِئَتَانِ آلِ عِمْرَانَ فَقَطَّ

بدأ الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى ببيان عدد سورة الفاتحة التي سماها بـ«الحمد»<sup>(١)</sup>، وهي تسمية مقررة لدى العلماء؛ فذكر أن آياتها [٧] آيات كسورة الماعون<sup>(٢)</sup>.

ثم انتقل إلى بيان عدد آيات سورة البقرة بقوله: «وستة... السخط» فذكر أن آياتها [٢٨٦] آية<sup>(٣)</sup>.

وأما سورة آل عمران فعدد آياتها [٢٠٠] آية<sup>(٤)</sup>.

ووجه تقديم ذكر الماعون هنا موافقتها للفاتحة في العدد.

والضمير في قول الناظم: «ذكره» يريد به العدد الكوفي الذي تقدمت الإشارة إليه في البيت السابق.

٦. خَمْسٌ وَسَبْعُونَ النِّسَاءُ مَعَ مِئَةٍ عِشْرُونَ فِي الْعُقُودِ مِنْ بَعْدِ مِئَةٍ

يتحدث الناظم في هذا البيت عن عدد آيات سورتي النساء والمائدة التي سماها بـ«العقود»<sup>(٥)</sup>؛ فذكر أن عدد آيات سورة النساء [١٧٥] آية، وأما سورة المائدة فأياتها [١٢٠] آية<sup>(٦)</sup>.

والناظم رَحْمَةُ اللَّهِ قد أخطأ في عدّ سورة النساء، والصواب أن عدد آياتها عند أهل الكوفة [١٧٦] آية، وأما العدد الذي ذكره الناظم فهو عدد المدني الأول والأخير والمكي والبصري، ولعلّ ذلك منه على سبيل السهو<sup>(٧)</sup>، والوزن يستقيم بالعددتين.

(١) «الحمد» من أسماء الفاتحة، وخصّصت به مع اشتراك عدد من سور القرآن في الافتتاح بالحمد للغلبة. انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (١٢٨).

(٢) انظر: البيان للداي (١٣٩، ٢٩١).

(٣) انظر: البيان للداي (١٤٠).

(٤) بالاتفاق. انظر: البيان للداي (١٤٣).

(٥) «العقود» من أسماء سورة المائدة؛ للأمر بالإيفاء بالعقود في أولها. انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (١٨١).

(٦) انظر: البيان للداي (١٤٩).

(٧) انظر: عدد سور القرآن لابن عبد الكافي (٢١١)، التبيان للقطار (١٤٩)، البيان للداي (١٤٦).

٧. حَمْسٌ وَسِتُّونَ لَدَى الْأَنْعَامِ مَعَ مِئَةٍ فَأَعْتَبِرُوا نِظَامِي

يذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورة الأنعام؛ فذكر بأن آياتها [١٦٥] آية<sup>(١)</sup>.

وقوله: «نظامي» يعني المنظوم؛ وهي الأبيات هنا، من نَظَمَ يَنْظِمُ نِظْمًا وَنِظَامًا<sup>(٢)</sup>.

٨. وَمِئَتَانِ سُورَةُ الْأَعْرَافِ وَسِتَّةٌ تَأْتِي عَلَى ائْتِلَافٍ

يذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورة الأعراف؛ فذكر بأنها [٢٠٦] آية<sup>(٣)</sup>.

وقول الناظم: «على ائتلاف» يعني على توافق، وهو ضد الاختلاف<sup>(٤)</sup>.

٩. حَمْسٌ وَسَبْعُونَ كَأَنَّكَ الْزُّمَرُ مَعَ مِئَةٍ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ غُرُرٌ

١٠. بِيَتُوبَةٍ، يُونُسُ تِسْعٌ مَعَ مِئَةٍ عِشْرُونَ هُودٌ مَعَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي خمس سور، وهي: الأنفال، والتوبة، ويونس، وهود، والزمر.

فأما الأنفال فعدد آياتها [٧٥] آية، ومثلها سورة الزمر<sup>(٥)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

وأما سورة التوبة فعدد آياتها [١٢٩] آية<sup>(٦)</sup>.

وأما يونس فعدد آياتها [١٠٩] آيات<sup>(٧)</sup>.

وأما سورة هود فعدد آياتها [١٢٣] آية من قول الناظم: «عشرون... ومئة»<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: البيان للداني (١٥١).

(٢) انظر: جمهرة اللغة (باب الظاء والميم) (٩٣٥/٢).

(٣) انظر: البيان للداني (١٥٥).

(٤) انظر: لسان العرب (٩/٩) (ألف).

(٥) انظر: البيان للداني (١٥٨، ٢١٦).

(٦) انظر: البيان للداني (١٦٠).

(٧) انظر: البيان للداني (١٦٣).

(٨) انظر: البيان للداني (١٦٥).

وقول الناظم: «عُرْرٌ» جمع عُرَّة، وهي بياض في الجبهة، ويوصف به الشيء على جهة المدح والكمال<sup>(١)</sup>.

١١. يُوسُفُ كَالِإِسْرَاءِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَعَ مِئَّةٍ، وَأَرْبَعُونَ مُزْهَرَةً

١٢. فِي الرَّعْدِ مَعَ ثَلَاثِ أَفْهَمِ قَبِيلِي خَمْسُونَ وَائْتَنَّانِ فِي الخَلِيلِ

١٣. كُنُونَ وَالْحَاقَّةِ فَافْهَمِ حَضْرِي تِسْعٌ وَتِسْعُونَ أَتَتْ فِي الحُجْرِ

ذكر الناظم في هذه الأبيات الثلاثة عدد آي سبع سور، وهي: يوسف، والرعد، وإبراهيم، التي سماها بـ«الخليل»؛ لقول الله: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]<sup>(٢)</sup>، والحجر، وسورة الإسراء، والقلم، التي سماها بـ«نون»<sup>(٣)</sup>، والحاقة.

فأما سورة يوسف فعدد آياتها [١١١] آية، ومثلها سورة الإسراء<sup>(٤)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

وأما سورة الرعد فعدد آياتها [٤٣] آية<sup>(٥)</sup>.

وأما سورة إبراهيم فعدد آياتها [٥٢] آية، ومثلها سورة القلم، والحاقة<sup>(٦)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

وأما سورة الحجر فعدد آياتها [٩٩] آية<sup>(٧)</sup>.

١٤. عِشْرُونَ فِي النَّحْلِ ثَمَانٍ بَعْدَهَا مَعَ مِئَّةٍ، وَالْكَهْفِ فَافْهَمِ عَدَّهَا

١٥. عَشْرٌ يَلِيهَا مِئَةٌ تُنْظَمُ تِسْعُونَ مِنْ بَعْدِ ثَمَانٍ مَرِيْمُ

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي ثلاث سور، وهي: النحل، والكهف، ومريم

(١) انظر: لسان العرب (١٤/٥) (غرر).

(٢) انظر: القول الوجيز للمخللاني (٢١٤).

(٣) انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (٤٧٤).

(٤) بالاتفاق في سورة يوسف. انظر: البيان للداني (١٦٧، ١٧٧).

(٥) انظر: البيان للداني (١٦٩).

(٦) بالاتفاق في سورة ن. انظر: البيان للداني (١٧١، ٢٥٢، ٢٥٣).

(٧) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (١٧٣).



فأما سورة التَّحَل فعدد آياتها [١٢٨] آية<sup>(١)</sup>.

وأما سورة الكهف فعدد آياتها [١١٠] آية<sup>(٢)</sup>.

وأما سورة مريم فعدد آياتها [٩٨] آية<sup>(٣)</sup>.

١٦. طَهَ ثَلَاثُونَ وَخَمْسٌ وَمِئَةٌ اقْتَرَبَ اثْنَتَا وَعَشْرٌ وَمِئَةٌ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة طه، وسورة الأنبياء التي سماها بـ«اقترب»<sup>(٤)</sup>.

فأما سورة طه فعدد آياتها [١٣٥] آية<sup>(٥)</sup>.

وأما سورة الأنبياء فعدد آياتها [١١٢] آية<sup>(٦)</sup>.

١٧. سَبْعٌ وَسَبْعُونَ لَدَى الْفُرْقَانِ زِدْ آيَةً فِي الْحَجِّ وَالرَّحْمَنِ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي ثلاث سور، وهي: سورة الفرقان، والحج، والرحمن فأما سورة الحج فعدد آياتها [٧٨] آية، ومثلها سورة الرحمن<sup>(٧)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

وأما سورة الفرقان فعدد آياتها [٧٧] آية<sup>(٨)</sup>، وقدّمها مراعاة لأحوال النظم ولإقامة الوزن.

١٨. وَتَسْعَتَانِ فِي الْفَلَاحِ مَعَ مِئَةٍ وَالثُّورُ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ هِيَهْ

(١) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (١٧٥).

(٢) انظر: البيان للداني (١٧٩).

(٣) انظر: البيان للداني (١٨١).

(٤) انظر: جمال القراء (١٩٩/١).

(٥) انظر: البيان للداني (١٨٣).

(٦) انظر: البيان للداني (١٨٧).

(٧) انظر: البيان للداني (٢٣٧، ١٨٩).

(٨) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (١٩٤).

ذكر الناظم في هذا البيت عدد أي سورتين، وهما: سورة المؤمنون التي سماها بـ«الفلاح»؛ لقول الله فيها: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] (١)، وسورة التور. فأما سورة المؤمنون فعدد آياتها [١١٨] آية (٢)، والمراد بـ«تسعتان» يعني جمعهما؛ فتصبح (١٨).

وأما سورة النور فعدد آياتها [٦٤] آية (٣).

١٩. عِشْرُونَ ثُمَّ مِثَّتَانِ الشُّعْرَ وَسَبْعَةٌ، وَالنَّمْلُ تِسْعُونَ تُرَى

٢٠. ثُمَّ ثَلَاثٌ، صَادٌ أَخْتُ الْقَصَصِ ثَمَانٍ مِنْ بَعْدِ ثَمَانِينَ أَفْحِصِ

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد أي أربع سور، وهي سورة الشعراء، والنمل، والقصاص، وسورة ص.

فأما سورة الشعراء فعدد آياتها [٢٢٧] آية (٤).

وأما سورة النمل فعدد آياتها [٩٣] آية (٥).

وأما سورة القصص فعدد آياتها [٨٨] آية، ومثلها سورة ص (٦)، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

٢١. كَالذَّارِيَاتِ الرَّوْمُ فَافْهَمْ وَضَعَهُ سِتُّونَ زِدْ فِي الْعُنْكَبُوتِ تِسْعَةَ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد أي ثلاث سور، وهي: سورة العنكبوت، والروم، وسورة الذاريات.

فأما سورة العنكبوت فعدد آياتها [٦٩] آية (٧).

(١) انظر: التحرير والتنوير (٥/١٨).

(٢) انظر: البيان للداي (١٩١).

(٣) انظر: البيان للداي (١٩٣).

(٤) انظر: البيان للداي (١٩٦).

(٥) انظر: البيان للداي (١٩٩).

(٦) بالاتفاق في القصص. انظر: البيان للداي (٢٠١، ٢١٤).

(٧) بالاتفاق. انظر: البيان للداي (٢٠٣).

وأما سورة الروم فعدد آياتها [٦٠] آية، ومثلها سورة الذاريات<sup>(١)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

٢٢. كَالسَّجْدَةِ الْمَلِكُ ثَلَاثِينَ اَعْدُدِ وَالْفَجْرُ، فِي لُقْمَانَ اَرْبَعًا زِدِ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي أربع سور، وهي: سورة لقمان، والسجدة، وسورة الملك، وسورة الفجر.

فأما سورة لقمان فعدد آياتها [٣٤] آية<sup>(٢)</sup>.

وأما سورة السجدة فعدد آياتها [٣٠] آية، ومثلها سورة الملك، وسورة الفجر<sup>(٣)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

٢٣. ثَلَاثُ الْأَحْزَابِ مَعَ سَبْعِينَ أُخْتُ سَبَا السَّجْدَةِ قُلْ خَمْسِينَ

٢٤. مَعَ اَرْبَعٍ، وَفَاطِرٌ كَقَافٍ خَمْسَةٌ فِي تِسْعَةٍ بِلَا خِلَافٍ<sup>(٤)</sup>

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي خمس سور، وهي: سورة الأحزاب، وسبأ، وفاطر، وسورة فصلت التي سماها بـ«السجدة»، ومنع التباسها بسورة السجدة مراعاة ترتيب السور<sup>(٥)</sup>، وسورة ق.

فأما سورة الأحزاب فعدد آياتها [٧٣] آية<sup>(٦)</sup>.

وأما سورة سبأ فعدد آياتها [٥٤] آية، ومثلها سورة فصلت<sup>(٧)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

(١) بالاتفاق في سورة الذاريات. انظر: البيان للداني (٢٠٥، ٢٣٢).

(٢) انظر: البيان للداني (٢٠٦).

(٣) انظر: البيان للداني (٢٠٧، ٢٧٣).

(٤) الشطر الثاني غير موزون، ولو قال: «في تسعة خمس بلا خلاف» لكان أولى.

(٥) من أسماء حم السجدة؛ لأنها الوحيدة من السور التي تبدأ بـ(حم) وفيها سجدة. انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (٣٥٦).

(٦) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٠٨).

(٧) انظر: البيان للداني (٢٠٩، ٢٢٠).

وأما سورة فاطر فعدد آياتها [٤٥] آية، ومثلها سورة ق<sup>(١)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها. وهنا استخدم الناظم طريقة الضرب الحسابية لبيان عدد هاتين السورتين.

٢٥. بَعْدَ ثَمَانِينَ ثَلَاثٌ تَأْتِي يَسَّ، ثُمَّ سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٢٦. فَأَيَّتَانِ مَعَ ثَمَانِينَ غُرَّرَ مَعَ مِئَةٍ فَأَفْهَمَ مَقَالَ مَنْ حَصَرَ

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي سورتين، وهما: سورة يس، وسورة الصافات فأما سورة يس فعدد آياتها [٨٣] آية<sup>(٢)</sup>.

وأما سورة الصافات فعدد آياتها [١٨٢] آية<sup>(٣)</sup>.

٢٧. فِي الطَّوْلِ حَمْسٌ وَثَمَانُونَ تَبَّتْ حَمْسُونَ مَعَ ثَلَاثِ الشُّورَى أَتَتْ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة غافر التي سمّاها بـ«الطَّوْلِ»<sup>(٤)</sup>، وسورة الشورى.

فأما سورة غافر فعدد آياتها [٨٥] آية<sup>(٥)</sup>.

وأما سورة الشورى فعدد آياتها [٥٣] آية<sup>(٦)</sup>.

٢٨. تِسْعُونَ فِي الزُّخْرَفِ إِلَّا آيَهُ سِتُّونَ فِي الدُّخَانِ غَيْرَ آيَهُ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة الزخرف، وسورة الدخان فأما سورة الزخرف فعدد آياتها [٨٩] آية<sup>(٧)</sup>.

وأما سورة الدخان فعدد آياتها [٥٩] آية<sup>(٨)</sup>.

(١) بالاتفاق في سورة ق. انظر: البيان للداني (٢١٠، ٢٣١).

(٢) انظر: البيان للداني (٢١١).

(٣) انظر: البيان للداني (٢١٢).

(٤) انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (٣٥١).

(٥) انظر: البيان للداني (٢١٨).

(٦) انظر: البيان للداني (٢٢١).

(٧) انظر: البيان للداني (٢٢٣).

(٨) انظر: البيان للداني (٢٢٥).

واستخدم الناظم هنا طريقة الطرح الحسابية لبيان عدد آي السورتين.

٢٩. ثُمَّ ثَلَاثُونَ وَسَبْعُ جَائِيَةٍ      ثُنْتَانِ فَأَلْحَقَافُ عَنْهَا خَالِيَةَ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة الجاثية، وسورة الأحقاف  
فأما سورة الجاثية فعدد آياتها [٣٧] آية<sup>(١)</sup>.

وأما سورة الأحقاف فعدد آياتها [٣٥] آية<sup>(٢)</sup>.

واستخدم الناظم لبيان عدد آي سورة الأحقاف طريقة الطرح الحسابية.

٣٠. بَعْدَ ثَلَاثِينَ ثَمَانٍ «مِنْ عَسَلٍ»      وَالْفَتْحُ كَالْحَدِيدِ كَ«الْحُنْسِ» سَلٌ

٣١. تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، وَتِسْعَتَانِ      «تَجَسَّسُوا» كَ«الْجُمُعِ» فِي بَيَانِي

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي ستّ سورة، وهي: سورة محمد التي أشار إليها  
بـ«من عسل»، والفتح، والحجرات التي أشار إليها بـ«تجسسوا»، وسورة الحديد، وسورة  
التغابن التي أشار إليها بـ«الجمع»، وسورة التكوير التي أشار إليها بـ«الحنس»<sup>(٣)</sup>.  
فأما سورة محمد فعدد آياتها [٣٨] آية<sup>(٤)</sup>.

وأما سورة الفتح فعدد آياتها [٢٩] آية، ومثلها سورتا الحديد والتكوير<sup>(٥)</sup>، وهذا  
وجه تقديمهما عن موضعهما.

وأما سورة الحجرات فعدد آياتها [١٨] آية، ومثلها سورة التغابن<sup>(٦)</sup>، وهذا وجه  
تقديمها عن موضعها. واستخدم الناظم لبيان عدد هاتين السورتين طريقة الجمع  
الحسابية.

(١) انظر: البيان للذاني (٢٢٦).

(٢) انظر: البيان للذاني (٢٢٧).

(٣) وأشار الناظم إلى السور المذكورة بكلمات وردت فيها وتميزت بها عن غيرها.

(٤) انظر: البيان للذاني (٢٢٨).

(٥) بالاتفاق في الفتح. انظر: البيان للذاني (٢٢٩، ٢٤١، ٢٦٥).

(٦) بالاتفاق فيهما. انظر: البيان للذاني (٢٣٠، ٢٤٨).

٣٢. حَمْسُونَ عَيْرَ آيَةٍ فِي الطُّورِ قُلْ سِتُّونَ وَاثْنَتَانِ فِي التَّجْمِ فَقُلْ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة الطور، وسورة النجم. فأمّا سورة الطور فعدد آياتها [٤٩] آية<sup>(١)</sup>. واستخدم في بيان عدد آياتها طريقة الطرح الحسابية.

وأما سورة النجم فعدد آياتها [٦٢] آية<sup>(٢)</sup>.

٣٣. حَمْسٌ وَحَمْسُونَ أَيْ نَظْمُ الْقَمَرِ تِسْعُونَ فِي الثَّلَاةِ مَعَ سِتِّ عُرُرٍ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة القمر، وسورة الواقعة التي أشار إليها بـ«الثلاثة»<sup>(٣)</sup>؛ لقول الله فيها: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣] ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ \* وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠].

فأمّا سورة القمر فعدد آياتها [٥٥] آية<sup>(٤)</sup>.

وأما سورة الواقعة فعدد آياتها [٩٦] آية<sup>(٥)</sup>.

٣٤. مَعَ أَرْبَعِ عَشْرُونَ فِي الْحَشْرِ اضْبُطْ وَكَالْجِدَالِ اللَّوْحِ ثِنْتَيْنِ اسْقِطْ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي ثلاث سور: وهي سورة المجادلة التي سماها بـ«الجدال»، والحشر، وسورة البروج التي أشار إليها بـ«اللوحة»؛ لقول الله فيها: ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢].

فأمّا سورة المجادلة فعدد آياتها [٢٢] آية، ومثلها سورة البروج<sup>(٦)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

(١) انظر: البيان للداي (٢٣٣).

(٢) انظر: البيان للداي (٢٣٤).

(٣) لم أقف على هذه التسمية فيما وقفت عليه من المصادر.

(٤) بالاتفاق. انظر: البيان للداي (٢٣٦).

(٥) انظر: البيان للداي (٢٣٩).

(٦) بالاتفاق في سورة البروج. انظر: البيان للداي (٢٤٢، ٢٦٩).

وأما سورة الحشر فعدد آياتها [٢٤] آية<sup>(١)</sup>.

واستخدم الناظم لبيان عدد سورتي المجادلة والبروح طريقة الطرح الحسابية.

٣٥. سِتٌّ وَسَبْعٌ عِدَّةُ الْمُتَحَنِّهِ وَالصَّفِّ زِدْهَا آيَةً مُبَيَّنَةً

ذكر الناظم في هذا البيت عدد أي سورتين، وهما: سورة المتحنة، وسورة الصف

فأما سورة المتحنة فعدد آياتها [١٣] آية<sup>(٢)</sup>. واستخدم الناظم في بيان عدد آياتها

طريقة الجمع الحسابية.

وأما سورة الصف فعدد آياتها [١٤] آية<sup>(٣)</sup>.

٣٦. سِتٌّ وَخَمْسٌ كالتَّفَاقِ الْجُمُعَةِ وَالْعَادِيَاتِ وَالصُّحَى وَالْقَارِعَةِ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد أي خمس سور، وهي: سورة الجمعة، والمنافقون

التي سمّاها بـ«النفاق»، وسورة الضحى، والعاديات، والقارعة. وعدد آيات جميعها [١١]

آية<sup>(٤)</sup>، ولذلك جرى تقديم سورة العاديات والضحى والقارعة عن موضعها.

٣٧. عَشْرٌ وَأَيَّتَانِ فِي الطَّلَاقِ وَأُخْتُهَا التَّحْرِيمُ بِالتَّفَاقِ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد أي سورتين، وهما: سورة الطلاق، وسورة التحريم،

وبين أن عدد آيات كلٍّ من السورتين [١٢] آية<sup>(٥)</sup>. وأشار إلى اتفاق العلماء على عدد آيات

سورة التحريم.

٣٨. وَأَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ فِي «سَأَلٍ»

٣٩. وَأُخْتُهَا الْحِنْ، وَفِي الْمُرَّمَلِ

(١) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٤٣).

(٢) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٤٤).

(٣) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٤٥).

(٤) بالاتفاق في سورة الجمعة والمنافقون وسورة الضحى وسورة العاديات. انظر: البيان للداني (٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٧،

٢٨٤، ٢٨٥)

(٥) انظر: البيان للداني (٢٤٩، ٢٥٠).

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي خمس سور، وهي: سورة المعارج التي سمّاها بـ«سأل»<sup>(١)</sup>، وسورة نوح، والجنّ، والمزمل، وسورة البلد.

فأما سورة المعارج فعدد آياتها [٤٤] آية<sup>(٢)</sup>.

وأما سورة نوح فعدد آياتها [٢٨] آية، ومثلها سورة الجنّ<sup>(٣)</sup>.

وأما سورة المزمل فعدد آياتها [٢٠] آية، ومثلها سورة البلد<sup>(٤)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

٤٠. مُدَّتْ رِسْتًا وَخَمْسِينَ أَكْتُبَا وَأَرْبَعُونَ كَالْقِيَامَةِ النَّبَا

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي ثلاث سور، وهي سورة المدثر، والقيامة، وسورة النبأ

فأما سورة المدثر فعدد آياتها [٥٦] آية<sup>(٥)</sup>.

وأما سورة القيامة فعدد آياتها [٤٠] آية، ومثلها سورة النبأ<sup>(٦)</sup>، وهذا وجه تقديمها عن موضعها.

٤١. ثُمَّ ثَلَاثُونَ وَإِحْدَى «هَلْ أَتَى» خَمْسُونَ نَظْمُ الْمُرْسَلَاتِ يَا فَتَى

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة الإنسان التي سمّاها بـ«هل أتى»<sup>(٧)</sup>، وسورة المرسلات.

فأما سورة الإنسان فعدد آياتها [٣١] آية<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (٤٨٢).

(٢) انظر: البيان للداني (٢٥٤).

(٣) بالاتفاق في سورة الجنّ. انظر: البيان للداني (٢٥٥، ٢٥٦).

(٤) بالاتفاق في سورة البلد. انظر: البيان للداني (٢٥٧، ٢٧٤).

(٥) انظر: البيان للداني (٢٥٨).

(٦) انظر: البيان للداني (٢٥٩، ٢٦٢).

(٧) انظر: جمال القراء (٢٠١/١).

(٨) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٦٠).



وأما سورة المرسلات فعدد آياتها [٥٠] آية<sup>(١)</sup>.

٤٢. وَالنَّازِعَاتُ أَرْبَعُونَ مَعَ عَبَسَ مَعَ تِلْكَ سِتًّا، وَاثْنَتَانِ مَعَ عَبَسَ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي سورتين، وهما: سورة النازعات، وسورة

عبس

فأما سورة النازعات فعدد آياتها [٤٦] آية<sup>(٢)</sup>.

وأما سورة عبس فعدد آياتها [٤٢] آية<sup>(٣)</sup>.

٤٣. اقْرَأْ كَذِي الْأَعْلَى مَعَ الْمُنْفَطِرَةَ عِشْرُونَ غَيْرَ آيَةٍ مُحَرَّرَةً

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي ثلاث سور، وهي: سورة الانفطار التي سماها

بـ«المنفطرة»<sup>(٤)</sup>، وسورة الأعلى، وسورة العلق التي سماها بـ«اقرأ»<sup>(٥)</sup>. وعدد آي كلِّ

منها [١٩] آية<sup>(٦)</sup>. وهذا وجه تقديمها عن موضعها. واستخدم الناظم في بيان عدد آي

السورتين طريقة الطرح الحسابية.

٤٤. ثُمَّ ثَلَاثُونَ الْمُطَفِّفِينَ ثِقَى وَسِتَّةٌ، خَمْسٌ وَعِشْرُونَ الشَّقَقُ

٤٥. زِدْ آيَةَ الْغَاشِيَةِ، «الرَّجْعُ» أَتَتْ سَبْعٌ وَعَشْرٌ، الشَّمْسُ ثِنْتَانِ خَلَتْ

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد آي خمس سور، وهي: سورة المطففين، والانشقاق

التي سماها بـ«الشفق»<sup>(٧)</sup>؛ لقول الله فيها: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]، وسورة

الطارق التي سماها بـ«الرجع» لقول الله فيها: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق: ١١]،

وسورة الغاشية والشمس.

(١) بالاتفاق. انظر: البيان للداي (٢٦١).

(٢) انظر: البيان للداي (٢٦٣).

(٣) انظر: البيان للداي (٢٦٤).

(٤) انظر: التحرير والتنوير (١٦٩/٣٠).

(٥) انظر: جمال القراء (٢٠١/١)، التحرير والتنوير (٤٣٣/٣٠).

(٦) بالاتفاق فيهما. انظر: البيان للداي (٢٦٦، ٢٧١، ٢٨٠).

(٧) انظر: جمال القراء (٤٨٣/١).

فأما سورة المطففين فعدد آياتها [٣٦] آية<sup>(١)</sup>.

وأما سورة الانشقاق فعدد آياتها [٢٥] آية<sup>(٢)</sup>.

وأما سورة الطارق فعدد آياتها [١٧] آية<sup>(٣)</sup>.

وأما سورة الغاشية فعدد آياتها [٢٦] آية<sup>(٤)</sup>.

وأما سورة الشمس فعدد آياتها [١٥] آية<sup>(٥)</sup>.

واستخدم لبيان عدد أي سورة الطارق والغاشية طريقة الجمع، ولبيان عدد أي سورة الشمس طريقة الطرح.

٤٦. إِحْدَى وَعِشْرُونَ لَدَى اللَّيْلِ ثَبَّتْ وَالشَّرْحُ وَالتَّيْنُ ثَمَانٍ وَرَدَّتْ

٤٧. وَلَمْ يَكُنْ وَرُزِلَتْ تُبَادِرُ خَامِسُهُنَّ الْهَآكُمُ التَّكَآثُرُ

ذكر الناظم في هذين البيتين عدد أي ست سور، وهي سورة الليل، والشرح، والتين،

وسورة البيّنة التي سمّاها بـ«لم يكن»<sup>(٦)</sup>، وسورة الزلزلة التي سمّاها بـ«زلزلت»<sup>(٧)</sup>،

وسورة التكاثر التي سمّاها بأول آية منها<sup>(٨)</sup>.

فأما سورة الليل فعدد آياتها [٢١] آية<sup>(٩)</sup>.

وأما سورة الشرح فعدد آياتها [٨] آيات، ومثلها سورة التين، والبيّنة، والزلزلة،

والتكاثر<sup>(١٠)</sup>.

(١) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٦٧).

(٢) انظر: البيان للداني (٢٦٨).

(٣) انظر: البيان للداني (٢٧٠).

(٤) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٦٢).

(٥) انظر: البيان للداني (٢٧٥).

(٦) انظر: جمال القراء (٢٠١/١)، التحرير والتنوير (٤٦٧/٣٠).

(٧) انظر: جمال القراء (٢٠١/١).

(٨) انظر: أسماء سور القرآن وفضائلها (٥٩٠).

(٩) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٧٦).

(١٠) بالاتفاق في سورة الشرح والتين وسورة التكاثر. انظر: البيان للداني (٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦).

٤٨. وَالْقَدْرُ وَالْفَيْلُ وَتَبَّتْ وَالْفُلُكُ حَمْسٌ كَفَانَا اللَّهُ شَرَّ مَا خَلَقَ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي أربع سور، وهي: سورة القدر، وسورة الفيل، وسورة المسد التي سماها بـ«تبتت»<sup>(١)</sup>، وسورة الفلق. وعدد آيات كل سورة منها [٥] آيات<sup>(٢)</sup>.

٤٩. ثَلَاثُ الْعَصْرِ أَجَلٌ وَالْكَوْثُرُ كَالنَّصْرِ، وَالْهَامِزُ تَسْعُ تُذَكِّرُ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي أربع سور، وهي: سورة العصر، وسورة الهَمزة التي سماها بـ«الهامز»، وسورة الكوثر، وسورة النصر.

فأما سورة العصر فعدد آياتها [٣] آيات، ومثلها سورة الكوثر، وسورة النصر<sup>(٣)</sup>.

وأما سورة الهَمزة فعدد آياتها [٩] آيات<sup>(٤)</sup>.

٥٠. وَأَرْبَعٌ قُرَيْشٌ كَالْإِخْلَاصِ ثِقٌ سِتٌّ وَلِي دِينِي كَالنَّاسِ نَسَقٌ

ذكر الناظم في هذا البيت عدد آي أربع سور، وهي: سورة قريش، وسورة الكافرون التي أشار إليها بـ«لي ديني»، وسورة الإخلاص، وسورة الناس.

فأما سورة قريش فعدد آياتها [٤] آيات، ومثلها سورة الإخلاص<sup>(٥)</sup>.

وأما سورة الكافرون فعدد آياتها [٦] آيات، ومثلها سورة الناس<sup>(٦)</sup>.

والتَّسَقُّ: ما كان على نظام واحد من كل شيء، كما يقال: كلام نسق؛ أي ملائم<sup>(٧)</sup>.

٥١. قَدِ انْتَهَى تَفْصِيلُ عَدِّ الْكُوفِيِّ جُمْلَتُهُ سِتٌّ مِنَ الْأُوفِ

٥٢. وَمِثَّتَانِ ثُمَّ سِتٌّ تَأْتِي بَعْدَ ثَلَاثَيْنِ عَنِ الزِّيَاتِ

(١) انظر: جمال القراء (٢٠٢/١)، التحرير والتنوير (٥٩٩/٣٠).

(٢) بالاتفاق في سورة الفيل وسورة المسد وسورة الفلق. انظر: البيان للداني (٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧).

(٣) بالاتفاق فيها. انظر: البيان للداني (٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤).

(٤) بالاتفاق. انظر: البيان للداني (٢٨٨).

(٥) انظر: البيان للداني (٢٩٠، ٢٩٦).

(٦) بالاتفاق في سورة الكافرون. انظر: البيان للداني (٢٩٣، ٢٩٨).

(٧) انظر: المعجم الوسيط (٩١٩/٢).

انتهى الناظم بذكر العدد الإجمالي عند أهل الكوفة لآيات القرآن الكريم بعد أن فصل عدّ كل سورة؛ فذكر أن عدد الآيات عندهم [٦٢٣٦] آية<sup>(١)</sup>.

وأسند الناظم هذا العدّ عن الإمام حمزة بن حبيب الزيّات، وذكر الداني بأن حمزة رواه عن ابن أبي ليلي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ورواه عن حمزة الكسائيّ وسليم بن عيسى وغيرهما<sup>(٢)</sup>.

٥٣. وَصَلَّ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الْجَلَالِ عَلَيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ

ختم الناظم منظومته بما افتتحها به من حمد الله تعالى، والصلاة على نبيّه محمد المصطفى، وآله التابعين له بإحسان، وهو خير ختام.

(١) انظر: البيان للداني (٨٠)، تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه لابن زنجلة (٢٧٤).

(٢) انظر: البيان للداني (٦٩).

## الخاتمة

### وفيها بعض النتائج والتوصيات

١. دقة العدّ الكوفي، وعدم ورود الخلاف فيه، بخلاف بعض علماء العد كالمديني والمكي وغيرها.
٢. عناية العلماء بالعدّ الكوفي على وجه التحديد من خلال إفراده بالتأليف كهذا النظم، ومثل منظومة ابن السّراج الذي نظم فيها نظائر السور على العدّ الكوفي، أو اقتصار بعض كتب الخلاف عند ذكر رؤوس الآي على فواصل العدد الكوفي كالجعبري في حسن المدد.
٣. استمرار التأليف في هذا العلم وعدم انقطاعه، فمنذ بداية عصر التدوين إلى عصرنا الحاضر والتأليف فيه متتابعة.
٤. التوصية بالعناية بهذا العلم، والعمل على إخراج مخطوطاته والاجتهاد في عزو مجهول النسبة منها، كما ذكرت بعضاً منها فيما ألف نظماً في هذا العلم.

## ملحق

### كتاب المِقبَاسِ المُضِيِّ في العَدَدِ الكُوفِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. الحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْأَحَدِ      ثُمَّ صَلَّاتُهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
٢. نَبِيِّنَا الدَّاعِي إِلَى الْإِسْلَامِ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ
٣. وَبَعْدُ فَاسْمِعْ حُكْمَ أَهْلِ الْكُوفَةِ      فِي عَدَّ آيِ السُّورِ الشَّرِيفَةِ
٤. وَالْحَمْدُ كَالْمَاعُونِ سَبْعَ ذَكَرَهُ      وَسِتَّةَ مَعِ مِثَّتَيْنِ الْبَقَرَةَ
٥. بَعْدَ ثَمَانِينَ تَعَدَّكَ السَّخَطُ      وَمِثَّتَانِ آلِ عِمْرَانَ فَقَطُّ
٦. خَمْسٌ وَسَبْعُونَ النَّسَاءَ مَعِ مِئَةٍ      عِشْرُونَ فِي الْعُقُودِ مِنْ بَعْدِ مِئَةٍ
٧. خَمْسٌ وَسِتُّونَ لَدَى الْأَنْعَامِ      مَعِ مِئَةٍ فَاعْتَبِرُوا نَظَائِي
٨. وَمِثَّتَانِ سُورَةَ الْأَعْرَافِ      وَسِتَّةٌ تَأْتِي عَلَى ائْتِلَافِ
٩. خَمْسٌ وَسَبْعُونَ كَالْأَنْفَالِ الزُّمَرِ      مَعِ مِئَةٍ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ غُرُرِ
١٠. بِتَوْبَةٍ، يُؤْنَسُ تِسْعٌ مَعِ مِئَةٍ      عِشْرُونَ هُودٌ مَعِ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ
١١. يُوسُفُ كَالْإِسْرَاءِ إِحْدَى عَشْرَةَ      مَعِ مِئَةٍ، وَأَرْبَعُونَ مُزْهَرَةَ
١٢. فِي الرَّعْدِ مَعِ ثَلَاثٍ أَفْهَمُ قِبَلِي      خَمْسُونَ وَائْتِنَانِ فِي الْخَلِيلِ
١٣. كُنُونَ وَالْحَاقَةَ فَافْهَمُ حَضْرِي      تِسْعٌ وَتِسْعُونَ أَتَتْ فِي الْحَجْرِ
١٤. عِشْرُونَ فِي التَّحْلِ ثَمَانٍ بَعْدَهَا      مَعِ مِئَةٍ، وَالْكَهْفَ فَافْهَمُ عَدَّهَا
١٥. عَشْرٌ يَلِيهَا مِئَةٌ تُنْظَمُ      تِسْعُونَ مِنْ بَعْدِ ثَمَانٍ مَرِيَمُ
١٦. طَهَ ثَلَاثُونَ وَخَمْسٌ وَمِئَةٍ      اقْتَرَبَ ائْتِنَا وَعَشْرٌ وَمِئَةٍ
١٧. سَبْعٌ وَسَبْعُونَ لَدَى الْفُرْقَانِ      زِدْ آيَةَ فِي الْحَجِّ وَالرَّحْمَنِ
١٨. وَتِسْعَتَانِ فِي الْفَلَاحِ مَعِ مِئَةٍ      وَالتُّورُ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ هِيَهْ

١٩. عَشْرُونَ ثُمَّ مِثَّتَانِ الشُّعْرَ  
 ٢٠. ثُمَّ ثَلَاثٌ، صَادٌ أُخْتُ الْقَصِصِ  
 ٢١. كَالدَّارِيَّاتِ الرُّومُ فَافْهَمُ وَضَعَهُ  
 ٢٢. كَالسَّجْدَةِ الْمَلِكِ ثَلَاثِينَ اَعْدُدِ  
 ٢٣. ثَلَاثُ الْاِحْزَابِ مَعَ سَبْعِينَا  
 ٢٤. مَعَ اَرْبَعٍ، وَفَاطِرٌ كَقَافِ  
 ٢٥. بَعْدَ ثَمَانِينَ ثَلَاثٌ تَاقِي  
 ٢٦. فَايْتَانِ مَعَ ثَمَانِينَ عُرْرَ  
 ٢٧. فِي الطُّوْلِ حَمْسٌ وَثَمَانُونَ ثَبَّتْ  
 ٢٨. تَسْعُونَ فِي الرَّخْرِفِ اِلَّا آيَهُ  
 ٢٩. ثُمَّ ثَلَاثُونَ وَسَبْعٌ جَائِيَهُ  
 ٣٠. بَعْدَ ثَلَاثِينَ ثَمَانٍ «مِنْ عَسَلٍ»  
 ٣١. تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، وَتِسْعَتَانِ  
 ٣٢. حَمْسُونَ غَيْرَ آيَةٍ فِي الطُّورِ قُلْ  
 ٣٣. حَمْسٌ وَحَمْسُونَ اَتَى نَظْمُ الْقَمَرِ  
 ٣٤. مَعَ اَرْبَعِ عِشْرُونَ فِي الْحِشْرِ اضْبُطْ  
 ٣٥. سِتٌّ وَسَبْعٌ عِدَّةُ الْمُتَحَنِّهِ  
 ٣٦. سِتٌّ وَحَمْسٌ كَالْتَّفَاقِ الْجُمُعَةِ  
 ٣٧. عَشْرٌ وَايْتَانِ فِي الطَّلَاقِ  
 ٣٨. وَاَرْبَعٌ وَاَرْبَعُونَ فِي «سَأَلٌ»  
 ٣٩. وَاُخْتُهَا الْجِنُّ، وَفِي الْمُرْمَلِ
- وَسَبْعَةٌ، وَالتَّمْلُ تَسْعُونَ تُرَى  
 ثَمَانٍ مِنْ بَعْدِ ثَمَانِينَ افْحَصِ  
 سِتُّونَ زِدْ فِي الْعُنْكَبُوتِ تِسْعَةَ  
 وَالْفَجْرُ، فِي لُقْمَانَ اَرْبَعًا زِدِ  
 أُخْتُ سَبَا السَّجْدَةِ قُلْ حَمْسِينَا  
 حَمْسَةٌ فِي تِسْعَةِ بِلَا خِلَافِ  
 يَسْ، ثُمَّ سُورَةُ الصَّافَاتِ  
 مَعَ مِئَةٍ فَافْهَمُ مَقَالَ مَنْ حَصَرَ  
 حَمْسُونَ مَعَ ثَلَاثِ الشُّورَى اَتَتْ  
 سِتُّونَ فِي الدُّخَانِ غَيْرَ آيَهُ  
 ثِنْتَانِ فَاَلْحَقَافُ عَنْهَا خَالِيَهُ  
 وَالْفَتْحُ كَالْحَدِيدِ كِ «الْحُنْدِسِ» سَلْ  
 «تَجَسَّسُوا» كِ «الْجُمُعِ» فِي بَيَانِي  
 سِتُّونَ وَاثْنَتَانِ فِي التَّجْمِ قُفْلُ  
 تِسْعُونَ فِي الثَّلَاثَةِ مَعَ سِتِّ عُرْرَ  
 وَكَالْجِدَالِ اللُّوْحِ ثِنْتَيْنِ اسْقِطِ  
 وَالصَّفُّ زِدْهَا آيَةً مُبَيَّنَةً  
 وَالْعَادِيَّاتِ وَالصَّحَى وَالْقَارِعَةَ  
 وَاُخْتُهَا التَّحْرِيمُ بِاتَّفَاقِ  
 عِشْرُونَ مَعَ ثَمَانٍ فِي نُوحِ كَمَلِ  
 عِشْرُونَ أُخْتُ الْبَلَدِ افْهَمُ عَزْلِي

٤٠. مُدَّتْ رِسْتًا وَحَمْسِينَ أَكْتُبَا  
 ٤١. ثُمَّ ثَلَاثُونَ وَإِحْدَى «هَلْ أَتَى»  
 ٤٢. وَالتَّازِعَاتِ أَرْبَعُونَ مَعَ عَبَسَ  
 ٤٣. أَقْرَا كَذِي الأَعْلَى مَعَ المُنْفَطِرَةَ  
 ٤٤. ثُمَّ ثَلَاثُونَ المُطَقِّفِينَ ثِقَى  
 ٤٥. زِدْ آيَةَ العَاشِيَةِ، «الرَّجْعُ» أَتَتْ  
 ٤٦. إِحْدَى وَعِشْرُونَ لَدَى اللَّيْلِ ثَبِتْ  
 ٤٧. وَلَمْ يَكُنْ وَرُزِلَتْ تُبَادِرُ  
 ٤٨. وَالْقَدْرُ وَالْفَيْلُ وَتَبَّتْ وَالْقَلْقُ  
 ٤٩. ثَلَاثُ العَصْرِ أَجَلُ وَالْكَوْتَرُ  
 ٥٠. وَأَرْبَعُ قُرَيْشٍ كَالِإِخْلَاصِ ثِقَى  
 ٥١. قَدْ انْتَهَى تَفْصِيلُ عَدِّ الكُوفِيِّ  
 ٥٢. وَمِمَّتَانِ ثُمَّ سِتٌّ تَأْتِي  
 ٥٣. وَصَلَّ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الجَلَالِ
- وَأَرْبَعُونَ كَالْفِيَامَةِ التَّبَا  
 حَمْسُونَ نَظْمُ المُرْسَلَاتِ يَا فَتَى  
 مَعَ تِلْكَ سِتٌّ، وَائْتِنَانِ مَعَ عَبَسَ  
 عِشْرُونَ غَيْرَ آيَةٍ مُحَرَّرَةَ  
 وَسِتَّةً، حَمْسٌ وَعِشْرُونَ الشَّفَقُ  
 سَبْعٌ وَعِشْرُ، الشَّمْسُ ثِنْتَانِ خَلَتْ  
 وَالتَّشْرُحُ وَالتَّيْنُ ثَمَانٍ وَرَدَّتْ  
 خَامِسُهُنَّ الهَاكُمُ التَّكَائُرُ  
 حَمْسٌ كَفَانَا اللهُ شَرَّ مَا خَلَقُ  
 كَالنَّصْرِ، وَالهَامِزُ تِسْعٌ تُدَكَّرُ  
 سِتٌّ وَلِي دِينِي كَالنَّاسِ نَسَقُ  
 جُمْلَتُهُ سِتٌّ مِنَ الأُلُوفِ  
 بَعْدَ ثَلَاثِينَ عَنِ الرِّيَّاتِ  
 عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَالأَلِ

والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه.



## فهرس المصادر والمراجع

- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء: تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل: تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، بإشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ).
- أسماء سور القرآن وفضائلها: تأليف: د. منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- الأعلام: تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م).
- إكمال الإكمال: تأليف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- البداية والنهاية: تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (١٤٠٣هـ)، تحقيق: أ. د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٣٧هـ).
- البيان في عدّ آي القرآن: تأليف: أبي عمرو الداني الأندلسي (٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- التبيين في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان: المنسوب: لأبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن أبي الفتح العطار (نحو: ٤٣٢هـ)، تحقيق: د. الشريف هاشم هزاع الشنبري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣٣هـ).

- التحرير والتنوير: تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس (١٩٨٤م).
- تذكرة الحفاظ: تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه: إملاء: الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد (٢) (١٤٢٧هـ).
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهرير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٣م).
- جمال القراء وكمال الإقراء: تأليف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- جمهرة اللغة: تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٨٧م).
- جميلة أرباب المراد في شرح عقيلة أتراب القصائد: تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد خضير مضحي الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).
- حسن المدد في معرفة العدد: تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، مجّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣١هـ).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٨٥٢هـ)، تأليف: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند (١٣٩٢هـ).

- سلم الوصول إلى طبقات الفحول: تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ«حاجي خليفة» (١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسیکا، إسطنبول، تركيا (٢٠١٠م).
- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكّيه ومدنيّه: تأليف: أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي (كان حياً سنة ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تأليف: تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي (٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).
- غاية النهاية في طبقات القراء: تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (٢٠٠٦م).
- الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن، ومعه شرحه نفائس البيان: تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة: تأليف: صلاح محمد الخيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، عام النشر (١٤٠٣هـ).
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: تأليف: كمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلّي (٦٥٤هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (٢٠٠٥م).
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: تأليف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة، أبي القاسم الهدّليّ الشكري المغربي (٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال ابن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف: مصطفى بن عبد الله، كاتب جلبي، المشهور بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني: تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- لسان العرب: تأليف: محمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).
- المحرر الوحيز في عدّ آي الكتاب العزيز: تأليف: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- مشيخة القزويني: تأليف: سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي (٧٥٠هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكنتات العالم «المخطوطات والمطبوعات»: إعداد: علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- معجم المؤلفين: تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعجم الوسيط: تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»: تأليف: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد ابن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ).
- الميسر في علم عدّ آي القرآن: تأليف: أ. د. أحمد خالد شكري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ).
- نثر الجواهر والدرر على أرجوزة السّراج في نظائر السور: نظم الإمام أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السّراج القارئ البغدادي (٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق

وشرح: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد (٢١) (١٤٤٣هـ).

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية، إسطنبول (١٩٥١م).
- الوافي بالوفيات: تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت (١٤٢٠هـ).

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٤٥	ملخص البحث
١٤٧	المقدمة
١٤٨	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
١٤٨	الدراسات السابقة
١٤٨	خطة البحث
١٤٩	منهج البحث
١٥٠	التمهيد
١٥٤	الفصل الأول: ترجمة المؤلف ودراسة الكتاب
١٥٤	المبحث الأول: ترجمة المؤلف
١٥٤	المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته
١٥٤	المطلب الثاني: مولده ووفاته
١٥٤	المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه
١٥٦	المطلب الرابع: مؤلفاته وثناء العلماء عليه
١٥٨	المبحث الثاني: دراسة الكتاب
١٥٨	المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف
١٥٩	المطلب الثاني: منهجه في المنظومة
١٦١	المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية ونماذجها
١٦٣	الفصل الثاني: شرح المنظومة
١٧٩	الخاتمة
١٨٠	ملحق: كتاب المقباس المضي في العدد الكوفي
١٨٣	فهرس المصادر والمراجع
١٨٨	فهرس الموضوعات

**قطف الأزهار السنية  
من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية**

**للإمام زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ اللهُ  
المتوفى سنة (٨٩٤هـ)**

**دراسة وتحقيقاً**

**من أول الكتاب إلى آخر أبواب الأصول**

**د. هشام بن سليمان بن محمد الزيري**

**الأستاذ المشارك بقسم القراءات**

**كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية**

**جامعة جدة**





## ملخص البحث

هذا البحث في دراسة وتحقيق كتاب «قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية» من تأليف الإمام زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ اللهُ المتوفى سنة (٨٩٤هـ)، فقد جمع فيه قراءات الأئمة الثلاثة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار، ورواتهم المشهورين بسهولة في اللفظ، ودقة في العبارات، مع تمام المعنى، والغاية في الجودة، والاستيعاب للمباحث والمسائل.

وتصدر هذا البحث بمقدمة تضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق، ثم عرّفت في هذا البحث بالإمام السنهوري تعريفاً مختصراً، ثم عرّفت بالكتاب وحققت اسمه ووثقت نسبه إلى مؤلفه، وذكرت منهج مؤلفه فيه، ثم قمت بتحقيق النص المذكور تحقيقاً علمياً، وأردفت البحث بذكر أهم النتائج التي خلصت إليها من الدراسة والتحقيق، ثم ذيلت البحث بالفهارس اللازمة.

الكلمات المفتاحية: القراءات - القراء - الثلاثة - السنهوري - الأصول - الفرش

## Abstract

This research has to do with the study and investigation of the book “Qataful-Azhar As-Saniyya min Qira-atil-A'immatthalathatil-Maradiyah by Imam Zainudeen Ja'far bin Ibrahim As-Sanhoori died (894AH). The author compiled in it the Qira-at of three Imams who are Abu Ja'far al-Madani, Ya'qub al-Hadrami and Khalaf al-Bazar, and their famous narrators in simple wordings, precise expressions with full meaning, high quality and all-encompassing of relevant sections and matters.

The research begins with an introduction which contains the importance of the topic, reasons for its selection, literature review, research proposal, and investigation methodology, then I introduced Imam As-Sanhoori briefly and also introduced the book, I investigated and established its name and authenticated its ascription to the author. I mentioned the author's methodology and then investigated the text scientifically. I concluded the research with prominent findings and necessary index.

**Keywords:** Al-Qira-at- Reciters – The three Imams - As-Sanhoori-Al-Usool – Al-Farsh.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد: فإن علم القراءات من أجل العلوم؛ لصلته بأشرف كتاب أنزل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وقد اعتنى به العلماء عناية فائقة؛ أداءً وروايةً وإقراءً، وتأليفًا وتصنيفًا، وتحريرًا وضبطًا، وتقريبًا وتيسيرًا، ومن ثمرات تلك العناية ما سطره الإمام زين الدين جعفر ابن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ اللهُ المتوفى سنة (٨٩٤هـ) في كتابه الموسوم بـ«قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية»، جامعاً فيه قراءات الأئمة الثلاثة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار، ورواتهم المشهورين بسهولة في اللفظ، ودقة في العبارات، مع تمام المعنى، والغاية في الجودة، والاستيعاب للمباحث والمسائل، ويأتي هذا البحث في تحقيق ودراسة أبواب الأصول من هذا الكتاب سائلاً المولى العون والسداد، والتوفيق والرشاد.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. الرغبة في الإسهام في خدمة كتاب الله عَزَّجَلَّ عموماً، ثم علم القراءات على وجه الخصوص بتحقيق ودراسة مؤلف مختصر حوى اختلاف القراء الثلاثة المتممين للعشرة أصولاً وفرشاً.
٢. عناية المؤلف بعلم القراءات، وإطلاعه الواسع على الكتب، وتصدره في الإقراء والأسانيد، فهو شيخ مصر في زمانه، فكان يقرئ القراءات السبع والعشر والأربعة عشر، بالإفراد والجمع.
٣. المكانة المميزة التي حظي بها الإمام السنهوري في عصره، وثناء العلماء عليه وعلى مؤلفاته، فمن ذلك قول الإمام السخاوي: «وشهد عليه الأكاير كشيخنا<sup>(١)</sup> مرة في سنة

(١) يعني به: الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللهُ.

(٤٨٤٨هـ)، ووصفه بالشيخ الفاضل المجود الكامل الأوحى الأمثل الباهر، ووصفه بعده بالفاضل المجود المفضل، ثم في سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرئ المجود<sup>(١)</sup>.

٤. مما يعطي الكتاب أهمية بالغة ما يلي:

أ. سير المؤلف على نهج من سبقه، فصدر كتابه بمقدمة أشار فيها إلى منهجه، ثم أتبعها بذكر أبواب الأصول، ثم أبواب الفرش على ترتيب سور القرآن.

ب. عناية المؤلف بعزو خلاف القراء إلى الطرق والكتب والأئمة؛ من ذلك قوله في السكت لرويس: «وروى أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي عن النخاس بالخاء عن التمار عنه السكت اللطيف دون حمزة لرويس، وذلك على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود، وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل، وقد قرأت به عن القاضي عن رويس من طريق المصطلح لشيخ شيوخنا نور الدين علي ابن القاصح»<sup>(٢)</sup>.

ج. اعتماد المؤلف في استقاء المادة العلمية لكتابه على مصنفات المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في تحبيره ونشره وتقريبه وطيبته، ورواها عنه إجازة، ولا تخفى أهميتها لطالب علم القراءات.

٥. عدم تطرق الباحثين لدراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.

### الدراسات السابقة:

بعد البحث في الرسائل الجامعية، والمراكز البحثية، وفهارس المكتبات، وشبكة المعلومات الدولية، وسؤال أهل الاختصاص في علم القراءات، تبين لي أنني لم أسبق إلى تحقيق هذا المخطوط، وأنه ما زال في عداد الكتب المخطوطة؛ ومن ثم فإن تحقيق هذا الجزء منه وإخراجه إلى النور يعد خطوة أولى للإفادة من هذا المؤلف الفريد.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٦٨/٣).

(٢) انظر: النص المحقق (ص ٢٣٣، ٢٣٤).

## منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وعرضها عرضاً مرتباً كما أرادها المؤلف، ثم يقوم بتوضيح غوامضها، وبيان معانيها، وتفصيل أحكامها.

## خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتحتوي على ما يلي:

١. أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
٢. الدراسات السابقة.
٣. منهج البحث.
٤. خطة البحث.
٥. منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة: وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وحياته: وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: في التعريف بالكتاب: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: التحقيق: ويتضمن النص المحقق من الكتاب، وقد سرت فيه على

المنهج الآتي:

- نسخت الجزء المحقق بما يوافق قواعد الإملاء الحديثة.
- قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني برواية حفص عن عاصم، متبعاً في ذلك مصحف المدينة النبوية المطبوع في مجمع الملك فهد رَحِمَهُ اللهُ لطباعة المصحف الشريف.
- أثبت علامات الترقيم والأقواس حسب المعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة.
- عزوت الآيات الكريمة التي وردت في النص مع ذكر أرقامها، وفي حالة تكرارها في القرآن الكريم أذكر الموضوع الأول منها، ثم أعقب عليه بقولي: وغيرها، وحيث إن المصنف رَحِمَهُ اللهُ يكثر من الأمثلة القرآنية، فقد آثرت عزو الآيات داخل النص نفسه بوضعه بين حاصرتين هكذا [ ]، وذلك حتى لا أثقل الهوامش.
- عرفت تعريفاً مختصراً بالمصطلحات الواردة في الكتاب.
- ما أضيفه في النص المحقق؛ لأجل سقط يستدعي المقام إثباته؛ لاستقامة المعنى، أضعه بين معكوفين هكذا [ ]؛ تمييزاً عن أصل النص المحقق.
- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق من عبارات المؤلف تعليقاَ يفصح عن المراد، ويبين المقصود من غير تطويل ممل ولا اختصار محل.
- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في نص الكتاب عند أول ورود؛ ترجمةً مختصرةً.
- وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي خلصت إليها من هذا البحث، ثم ذيلت البحث بفهارس علمية تخدم القارئ وتعين الباحث، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

## الفصل الأول

### التعريف بالمؤلف وحياته<sup>(١)</sup>

**المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده:**

هو زين الدين أبو الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن هبيرة بن عريف ابن جرير بن فضل بن فاضل بن نمير بن حريز بن محمد القرشي الدهني السنهوري القاهري الأزهري الشافعي.

والدهني بكسر الدال المهملة وسكون الهاء نسبة إلى «دِهْنَة»، وهي بطن من غَافِق، ينزلون مصر<sup>(٢)</sup>، والسَّنْهَوْرِي بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، فهو نسبة إلى سنهور، وهي بلدة قرب الإسكندرية، بينها وبين دمياط، وتُعرف الآن باسم «تل سنهور» تابعة لمركز دسوق التابع لمحافظة كفر الشيخ<sup>(٣)</sup>.

مولده: قال شمس الدين السخاوي: «ولد تقريباً كما كتبه بخطه سنة عشر وثمان مئة بسنهور المدينة»<sup>(٤)</sup>.

(١) وردت ترجمته في: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦٧/٣)، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وجيز الكلام في ذيل على دول الإسلام (١١٠٠/٣)، وجلال الدين السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان (٦٧/٣)، ومحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الدهور في وقائع الزهور (٢٦٧/٣)، وزين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهري المطلبي، نيل الأمل في ذيل الدول (١٦٣/٨)، ونجم الدين الغزي الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١٧٤/١)، وشمس الدين أبي المعالي محمد ابن عبد الرحمن بن الغزي، ديوان الإسلام (١٠٥/٣)، وخير الدين الزركلي الأعلام (١٢١/٢)، وكارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة د. محمود فهمي حجازي وآخرون (٤٧١/٦)، وإسماعيل باشا البغدادي، هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون (٢٥٤/١)، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية (١٣١/٣)

(٢) انظر: عبد الكريم بن محمد السمعي، الأنساب (٥٢٠/٥)، وعز الدين ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٠)

(٣) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (٦٧٨/٧)، وعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٧٤٨/٢)، وجلال الدين السيوطي، لب الأبواب في تحرير الأنساب (١٤٢).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٦٧/٣).

## المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته:

لقد كانت ولادة الإمام جعفر السنهوري في قرية سنهور، ونشأ بها، ثم هاجر بعد ذلك إلى «المحلة» لأبي عبد الله الغمري بعيداً عن أهله أمراء العرب، وقرأ بها القرآن على إمام الجامع «ابن جليلة»<sup>(١)</sup>.

ثم انتقل بعد ذلك إلى «القاهرة»، فنزل جامع الأزهر، وتلقى بها العلوم من جلة العلماء وخيرة المشايخ، وسمع كثيراً من أمهات الكتب في القراءات، فتقدم بالقراءات واشتغل بها، وتصدى للإقراء، فقرأ عليه خلق كثيرون، وانتفع به الفضلاء، وشهد له الأكابر كابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في سنة (٨٤٨هـ)<sup>(٢)</sup>، أي: حينما كان في سن الثامنة والثلاثين، وكان في أوج شبابه، بل وقرض كتابه كما سيأتي في مؤلفاته رحمهم الله أجمعين، وذكر السخاوي رَحِمَهُ اللهُ أنه كاد أن يتم له تدريس القراءات بالمؤيدية لولا وثوب برهان الدين البقاعي عليه، بمساعدة مخدومه بردبك الأشرفي إيتال، على الرغم مما أسدى إليه الشيخ السنهوري رَحِمَهُ اللهُ من معروف.

ولم يقتصر - السنهوري رَحِمَهُ اللهُ على القراءات، بل اشتغل في سائر العلوم الشرعية، كالحدِيث والفقه والأصليين - أصول الدين والفقه - والعربية والفرائض والحساب وغيرها<sup>(٣)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه أن السنهوري رَحِمَهُ اللهُ عاش فقيراً، وتجرع الفاقة، وقنع باليسير من رزاقات ومرتبات، ولكن ترفع حاله في آخر حياته، حيث رتب له الدوادار يشبك بن مهدي الظاهري، المعروف بـ«الصغير»، في كل شهر خمسة دنانير، وقمحاً في كل سنة، وغير ذلك<sup>(٤)</sup>، كما عرض له فالج دام به مدة وبقي منه بقايا، ومع

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٧/٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٧/٣)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، السخاوي (١١٠/٣).

(٤) المصدر السابق.



ذلك فإنه لم ينفك عن الكتابة والإقراء، ولم يزل متعللاً إلى أن مات في ذي القعدة سنة (٨٩٤هـ) بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء، ودفن بجوش صوفيّة سعيد السعداء<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته:

#### أولاً: شيوخه:

عُرِفَ الإمام السنهوري بكثرة شيوخه، فقد حرص على أخذ القراءات وغيرها من العلوم على أيدي أغلب شيوخ عصره، وحصل الإجازة على كثير منهم، ذكر السخاوي رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ ما يقرب الأربعين شيخاً، وسوف نقتصر على ذكر بعض شيوخه في القراءات:

**ابن الجزري:** محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف شمس الدين «أبو الخير»، المعروف بـ«ابن الجزري»، انتهت إليه رئاسة علم القراءات، وله مشاركات في علوم أخرى، إلا أنه تفرد بالقراءات، وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده، خلف لمن بعده مؤلفات كثيرة في فنون عديدة، ومن أهمها: «كتاب النشر في القراءات العشر»، ونظم: «طيبة النشر»، توفي سنة (٨٣٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

**ابن حجر العسقلاني:** أحمد بن علي بن محمد الكناني ابن حجر العسقلاني الإمام الحافظ المؤرخ الكبير، شيخ الإسلام في عصره، انتهت إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الحديث، وغير ذلك، صاحب التصانيف المشهورة الذائعة الصيت، منها: «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، مات سنة (٨٥٢هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٧/٣)، والسيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان (٦٧/٣)، ومحمد الحنفي، بدائع الدهور في وقائع الزهور (٢٦٧/٣)، وعبد الباسط المليطي، نيل الأمل في ذيل الدول (١٦٣/٨).

(٢) انظر ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٦٢/٢)، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢١٤/٦).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٣٦/٢).

**ابن القباقبي:** محمد بن خليل بن أبي بكر، الحلبي الأصل الغزيّ القدسيّ الشافعي المقرئ الشهير بـ«ابن القباقبي»، كان إماماً فاضلاً متقناً متقدماً في القراءات، جيد الأداء لها، ناظماً ناثراً، تصدى للإقراء فانتفع الناس به، من مصنفاته: «مجمع السرور ومطلع الشمس والبدور»، وهو نظم في القراءات الأربع عشر، و«نظم القراءات الثلاث الزائدة على العشر»، توفي سنة (٨٤٩هـ)<sup>(١)</sup>.

**العفصي:** محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن مخلوف الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفي الشهير بـ«العفصي»، تصدى للإقراء فأخذ عنه خلق، مات قبل (٨٥٠هـ)<sup>(٢)</sup>.  
**أبو عبد القادر النحراري:** علي بن حسن بن علي الأزهري الشافعي المقرئ الضرير، يُعرف بـ«أبي عبد القادر»، وهو بها أشهر، تصدى للإقراء، فانتفع به الطلاب، وشهد له الأكابر، مات بعد سنة (٨٥٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

**زين الدين رضوان العقبي:** زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي، كان ديناً، خيراً متواضعاً، غزير المروءة، رضي الخلق، انفرد في الديار المصرية بمعرفة شيوخها، وما عندهم من المسموع، ونحو ذلك، لاستقصائه في تتبعه له، وصار المعول عليه فيه، وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب، وخرّج كثيراً لغيره، والبعض لنفسه كالأربعين المتباينات، توفي سنة (٨٥٢هـ)<sup>(٤)</sup>.

**الكركي:** إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود الشافعي المقرئ، برهان الدين الكركي، كان إماماً عالماً، بارعاً، متضلّعاً من العلم، من مصنفاته: الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف، ونكت على الشاطبية، توفي سنة (٨٥٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٦٦/١١)، ابن العماد، شذرات الذهب (٣٨٦/٩).

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٥٩/٦).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢١٢/٥).

(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٢٦/٢).

(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٤/١).

القلقشندي: علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد الشافعي، علاء الدين القلقشندي، أبو الفتوح، كَانَ إِمَامًا عَلَامَةً مُتَقَدِّمًا فِي الْفِقْهِ وَأَصُولِهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْقُرْآنَاتِ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٨٥٦هـ)<sup>(١)</sup>.

ابن مكين النويري: طاهر بن محمد بن علي بن محمد، مكين الدين النويري ثم القاهري الأزهري المالكي، أحد أئمة المالكية المتفنين العارفين بالفقه والأصول والعربية والقراءات، ولي مشيخة الإقراء بجامع طولون بالقاهرة وبالجمالية، والفقه بالمدرسة الحسينية مات سنة (٨٥٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

القلقيلي: أحمد بن أبي بكر بن يوسف، أبو العباس القلقيلي الأزهري الشافعي، يُعْرَفُ بِ«الشهاب السكندري»، كَانَ عَارِفًا بِطَرِيقِ الْقُرْآنَاتِ، حَسَنَ الْأَدَاءِ لَهَا، مَلَاذِمًا لِنَفْعِ الطَّلِبَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ (٨٥٧هـ)<sup>(٣)</sup>.

أبو القاسم النويري: محمد بن محمد بن علي، أبو القاسم النويري، شيخ المالكية، برع في الفقه والأصول والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والمعاني والبيان والحساب والفلك والقراءات وغيرها، وصنف في أكثر هذه الفنون، منها: «الغياث» منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبعة، وكتب شرحاً لطيبة النشر في القراءات العشر لشيخه ابن الجزري، مات سنة (٨٥٧هـ)<sup>(٤)</sup>.

ابن الحُصْرِي ابن العطار: محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الشمس أبو المعالي البكري القاهري الشافعي السعودي، يُعْرَفُ بِ«ابن الحصري»، وب«ابن العطار»، وكان يقال لبعض أجداده: الخطيب السعودي، حدث وأقرأ القراءات، وأخذ عنه الفضلاء، وكان خيراً ضابطاً ثقة صبوراً على الإسماع، مات سنة (٨٥٨هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١٦١/٥).

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٥/٤).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٦٣/١).

(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٤٦/٩).

(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٩١/٦).

علي البلبيسي: علي بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومي ثم القاهري الأزهري الشافعي، يُعرف بإمام الأزهر، مات جده وهو مميز بعد أن سمع عليه بعض القرآن، وأخذ القراءات عن الزراتيقي والعفصي، تصدى للإقراء فانتفع به في القراءات خلق، وممن قرأ عليه الزين زكرياء، توفي سنة (٨٦٤هـ)<sup>(١)</sup>.

الحديدي: عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الأزهري الشافعي، تلا بالسبع على الشمس الزراتيقي والشهاب السكندري، قرأ عليه النور أبو عبد القادر الأزهري وأجاز له، وابن المجيدي، من تصانيفه: شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وشرح الهداية إلى علوم الدراية لابن الجزري، مات سنة (٨٧٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: تلاميذه:

تصدّر الشيخ السَّنهوري في القراءات، وأقبل عليه طلاب العلم، فقرأ عليه خلق كثير، وعم الانتفاع به، وأخذ الفضلاء عنه طبقة بعد أخرى. قال السخاوي: «كثرت تردده إلي واستكتابه لي في الإشهاد عليه لمن يقرأ عليه وهم خلق، إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد»<sup>(٣)</sup>.

ومع كونه متصديماً لعلم القراءات لم يقتصر على الإقراء فحسب، بل أقرأ العربية والصرف والفقه والفرائض والحساب، وأكتفي هنا بذكر بعضهم:

ابن أبي بكر الشاذلي: أحمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي الشاذلي المقرئ القاهري، ولد سنة (٨٦٠هـ) تقريباً، ونشأ فحفظ القرآن، وتلا به إفراداً وجمعاً على الدين جعفر وعمر النشار والشمس الحمصاني وحفظ الكثير من الشاطبية<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢/٢٣٣).

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٤/٤٢).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٣/٦٨).

(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١/٢٦٢).

البرهان الشامي: إبراهيم بن علي بن محمد بن عيسى البرهان بن العلاء الشامي الأصل القاهري الصحراوي الشافعي، يعرف بـ«القطبي» نسبة لأحد شيوخ والده، ولد تقريباً سنة (٨١٧هـ)، وتلا بالسبع أفراداً ثم جمعاً ثم الثلاثة لتكملة العشرة على الزين جعفر السنهوري، مات بعد سنة (٨٨٧هـ)<sup>(١)</sup>.

شمس الدين الرملي: أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي كان يعرف قديماً بـ«ابن الحلاوي»، وبـ«ابن الشفيح»، قرأ القرآن على النور الهيثمي، والشيخ جعفر السنهوري وغيرهما من مشايخ الإقراء، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق، وكان له مشاركة جيدة في عدة من العلوم، وله نظم حسن، توفي سنة (٩٢٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

عبد القادر السخاوي: عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، شقيق محي الدين السخاوي، جود على أبيه القرآن بتمامه غير مرة، وتلاه بالسبع أفراداً وجمعاً على الزين جعفر السنهوري، وحضر في الفقه والعربية دروس غير واحد، توفي سنة (٨٩٤هـ)<sup>(٣)</sup>.

ابن الحلبي: إبراهيم بن حسين بن محمد بن حبيب السرميني الأصل الحلبي المولد والدار، الشافعي، ولد سنة (٨٧٢هـ)، قدم القاهرة أكثر من مرة مع أبيه، ثم مستقلاً في التجارة، حفظ القرآن وجوده، قرأ لأبي عمرو على عبد القادر المنهاجي الأزهري الشافعي، وقرأ للسبع أفراداً على الزين جعفر السنهوري<sup>(٤)</sup>.

ابن العسيلي: رجب بن أحمد بن علي بن عمر الزين أبو البركات السنهوري المالكي، ويُعرف بـ«ابن العسيلي»، ممن أخذ القراءات عن بلديه الزين جعفر السنهوري<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٨٨/١).

(٢) انظر: الغزي، الكواكب السائرة (١٣١/١)، ابن العماد، شذرات الذهب (١٦٨/١٠).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٧٠/٤، ٦٩/٣).

(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٤٢/١).

(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٢٤/٣).

ابن سَوْمَلِك الصندفائي: صاحب إجازة المؤلف، قاسم بن أحمد بن حسن الصندفائي المحلي الشافعي، يعرف بـ«ابن سَوْمَلِك» ممن حفظ القرآن والشاطبية، ورسالة المالكية، ثم تحول وحفظ المنهاج الفرعي، وجمع الجوامع، وألفية النحو والملحة وغيره، واشتغل وتلا على الشهاب بن جليدة، ثم جعفر السنهوري، وتميز في القراءات، وأقرأ بالمحلة<sup>(١)</sup>.

السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله السخاوي الأصل القاهري، ويعرف بـ«السخاوي»، رحل إلى عدد كبير من الأمصار في سبيل طلب العلم، وبرع في الفقه والعربية والقراءة وغيرها، سمع الفاتحة وإلى ﴿الْمُقْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥٠] للسمع على شيخه ابن حجر بقراءة ابن أسد وجعفر السنهوري وغيرهما من أئمة القراء، وله تصانيف كثيرة نافعة منها: فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، وشرح الشمائل النبوية للترمذي، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، توفي سنة (٩٠٢هـ)<sup>(٢)</sup>.

ابن صالح: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز الكناني المدني الشافعي، ويعرف بـ«ابن صالح»، نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن، وقرأ في القراءات على الزين جعفر وأجاز له<sup>(٣)</sup>.

فاطمة ابنة الصائغ: فاطمة ابنة الشمس محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الديروطي، ويعرف بابن الصائغ، حفظت القرآن والشاطبيتين «حز الأمانى، والعقيلة»، ونونية السخاوي، تدربت بوالدها في القراءات إفراداً ثم جمعاً، وقدم بها القاهرة، فقرأت على الشهاب السكندري والزين جعفر، وبرعت في القراءات مع استحضار الشاطبية، وقد انتفع بها في ذلك جماعة من الرجال والنساء<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١٧٨/٦).

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٥١/٩).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٢٦/٩).

(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١٠٦/١٢).

## المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

تبوأ الإمام جعفر السنهوري مكانة عظيمة عند العلماء، ورتبة عليّة عند معاصريه، ويشهد لذلك وصفهم له بالصفات الجليلة، والحصل النبيلة: فمن ذلك قول الإمام السخاوي: «وشهد عليه الأكاير كشيخنا<sup>(١)</sup> مرة في سنة (٥٨٤٨هـ) ووصفه بالشيخ الفاضل المجرّد الكامل الأوحّد الأمثل الباهر، ووصفه بعده بالفاضل المجرّد المفنن، ثم في سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرئ المجرّد<sup>(٢)</sup>، وقوله أيضاً: «شيخ القراءات ممن أجهّد نفسه فيها تحصيلاً وإتقاناً، وإلقاءً وجمعاً وانتفع به فيها من لا يحصى كثرة طبقة بعد أخرى، فأزيد وشهد عليه الأكاير<sup>(٣)</sup>. وقال جلال الدين السيوطي: «غني بالقراءات فبرع فيها وعمّر وانتفع به الناس<sup>(٤)</sup>. وقال زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء: «شيخ الإقراء بمصر، وكان عالماً فاضلاً بارعاً في القراءات، يقرئ أربع عشرة رواية، وبعضاً من الشواذ، وكان له اليد الطولى في ذلك ولم يخلفه بعده مثله<sup>(٥)</sup>. وقال محمد بن إياس الحنفي: «شيخ القراء بمصر، وكان يقرئ بأربعة عشر رواية، وكان علامة في فن القراءات<sup>(٦)</sup>.

ومما يدل على فضله وعلو مكانته قول السخاوي: «قرأ عليه غير واحد ممن صار له فضل في المذاهب كالبدري حسين بن فيشا الحسيني الحنفي، والبدري السعدي الحنبلي في فقه مذهبهما<sup>(٧)</sup>.

وما ذكره السخاوي أيضاً أن الشيخ المحب بن نصر الله البغدادي لم يسمح بالكتابة على مؤلف البقاعي في التجويد إلا بعد شهادة الإمام السنهوري له<sup>(٨)</sup>، وأن

(١) يعني به الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع (٦٨/٣).

(٣) المصدر السابق (٦٩/٣).

(٤) السيوطي، نظم العقبان (١٠٣).

(٥) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول (١٦٣/٨).

(٦) الحنفي، بدائع الزهور (٢٦٧/٣).

(٧) السخاوي، الضوء اللامع (٦٩/٣).

(٨) المصدر السابق (٦٩/٣).

النجم القلقيلي لما ادعى أن ابن الشحنة عبد البر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص إلا بإعلامه السلطان حين قرأها عليه بحضوره بأنها تصح بها الصلاة<sup>(١)</sup>.

وأخيراً فإن الإمام السنهوري قد نال فضل إجازة الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في عدد من المتون والكتب، ذكرها رَحِمَهُ اللهُ في ثبته عند تعداد مروياته: «ومنهم الشيخ الإمام العالم العلامة الخبر البحر، الهمام والفهامة، شيخ مشايخ الديار المصرية، والبلاد الشامية والأراضي الحجازية، وسائر بلاد المشرق على الإطلاق، سيد العلماء والحدائق، شيخ الإسلام والمسلمين والفقهاء والمحدثين والقراء والمقرئين، سلطان الفصحاء والمناظرين، ذو التصانيف الرائقة المفيدة، والأبحاث اللائقة العتيدة، قاضي القضاة: أبو الخير شمس الدين محمد ابن الشيخ الصالح شمس الدين محمد ابن المرحوم شمس الدين محمد ابن المرحوم نور الدين علي ابن المرحوم جمال الدين يوسف بن الجزري الشافعي. أجاز لي في الإجازة العامة جميع ما يجوز له وعنه روايته رَحِمَهُ اللهُ»<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الخامس: آثاره العلمية:

ساهم الإمام السنهوري في التأليف، وخلف عدداً من المصنفات العلمية المتنوعة، فمن ذلك:

١. الجامع المفيد في صناعة التجويد: ألفه في ابتداء أمره حيث فرغ من كتابته وتأليفه قبل ظهر يوم الخميس رابع عشر صفر سنة (٨٤٧هـ)، وقد اشتمل على نفائس وغرائب وفوائد إذا قرأها المبتدئ نال منها، وإن نظر فيها المنتهي حصل له زيادة، قرّض له المحافظ ابن حجر العسقلاني فقال: «فقد وقفت على هذا العقد الفريد، والدر النضيد والتحرير المجيد لتلاوة القرآن المجيد، فوجدته مجموعاً

(١) المصدر السابق (٦٩/٣).

(٢) انظر: مقدمة ثبت الإمام أبي الفتح جعفر السنهوري، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة، قسم القراءات، جامعة أم القرى، للباحثة: ديمة بخش (١٠٧).



جموعاً، وحاوياً لأشتات الفضائل، وللحشو والإسهاب منوعاً، فالله يجزي جامعه على جمعه جوامع الخيرات، ويسكنه أعلى الغرفات المعدة لمن كان لربه مطيعاً، وكذا قرضه له العلم البلقيني وابن الديري والشمي والسكندري وابن العطار<sup>(١)</sup>، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/ مولاي محمد الإدريسي الطاهري.

٢. **الدر النضيد في التجويد:** انفرد بذكره الزركلي في الأعلام، وقال الدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري: «ولا أستبعد أن يكون هذا الكتاب هو نفسه الجامع المفيد في صناعة التجويد، ويبدو أن الأستاذ الزركلي استوحى هذا العنوان من تقرّيب الحافظ ابن حجر لكتاب الجامع لما قال: «وقفت على هذا العقد الفريد، والدر النضيد»، والله تعالى أعلم<sup>(٢)</sup>.

٣. **قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية:** وهذا الكتاب هو محل الدراسة والتحقيق.

٤. **الجامع الأزهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد<sup>(٣)</sup>:** من هذه المفردات مفردة ابن عامر المسماه: «الجوهر الفاخر من قراءة ابن عامر من الجامع الأزهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد<sup>(٤)</sup>»، ومنها أيضاً كتابه المسمى «إفراد قراءة الإمام ابن كثير»، وقد حقق في رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى، للباحثين: سمية سعيد القحطاني، من بداية الكتاب إلى سورة النساء، وخولة الدميحي، من سورة الأنعام إلى نهاية الكتاب.

(١) انظر: السخاوي، الضوء اللامع (٢/٦٩)، ومقدمة تحقيق الجامع المفيد في صناعة التجويد، للدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري.

(٢) انظر: الأعلام للزركلي (٢/١٢١)، والسنهوري، الجامع المفيد (٢٢).

(٣) انظر: السخاوي، الضوء اللامع (٣/٦٩)، والأعلام للزركلي (٢/١٢١)، وإسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون (٣/٣٥٠).

(٤) يوجد منه نسخة خطية تحتفظ بها مكتبة جامعة ميشيغان الواقعة في مدينة (أن آربر) بولاية (ميشيغان) الأمريكية ضمن المخطوطات الإسلامية، تحت رقم (M٤١٧)، في (٢٢٠) ورقة.

٥. كتاب مروياته المسمى بـ «ثبت الإمام أبي الفتح جعفر السنهوري»، وهو إجازة الإمام السنهوري لزين الدين قاسم بن أحمد بن حسن الصندفائي المحلي الشافعي المقرئ المعروف بـ «ابن سوملك» المقرئ، كتبه بخط يده في يوم الخميس الثالث من شعبان سنة (٨٦٢هـ)، وقد حقق في رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى للباحثة: ديمة بنخش.

ومن آثاره التي تركها إجازاته للقارئ عليه، وهم خلق، إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد، استكتب الكثيرين في الإشهاد عليها منهم الشمس السخاوي وزكري الأنصاري وغيرهما<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: السخاوي، الضوء اللامع (٦٩/٣)، وقد وقفت على إجازة لتلميذه عمر عبد الله حفيد أبي البركات بن أبي القوي، محفوظة في مكتبة الإسكندرية برقم (٣١٤٧).

## الفصل الثاني في التعريف بالكتاب

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

لقد جرت عادة أصحاب التأليف أن ينصوا على أسماء مؤلفاتهم في مقدمة كتبهم، وهذا ما فعله المؤلف حيث قال: «وبعد: فهذا قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من روايتي أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، وأبي الربيع سليمان بن جهمز الزهري مولا هم المدني عنه، وَيَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ بن زيد بن عبد الله بن أبي إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ البصري النحوي من روايتي أبي عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس عنه، وأبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي مولا هم البصري النحوي عنه، وأبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار بالراء البغدادي باختياره من روايتي أبي يعقوب إِسْحَاقَ بن إِبراهيم بن عَثْمَانَ بن عبد الله الوراق المُرُوزِيَّ ثمَّ البَغْدَادِيَّ عنه، وأبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه»<sup>(١)</sup>، وهذا ما نجده على صفحة العنوان من النسخة التي حققت النص عليها.

أما ما يتعلق بتوثيق نسبتها إلى المؤلف، فقد ورد اسم الكتاب مثبتاً في الصفحة الأولى من المخطوط منسوباً إلى المؤلف هكذا: «قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، تصنيف سيدنا وشيخنا العلامة جعفر بن إبراهيم السنهوري المقرئ رَحِمَهُ اللهُ»، وأيضاً تصريح بعض كتب التراجم وأصحاب الفهارس على نسبة الكتاب إليه<sup>(٢)</sup>، يضاف إلى ذلك أني لم أجد كتاباً بهذا الاسم منسوباً إلى غير المؤلف؛ مما تقدم يمكنني الحكم باطمئنان بأن هذا الكتاب للمؤلف رَحِمَهُ اللهُ رحمة واسعة.

(١) انظر: مقدمة النص المحقق (٢١٧).

(٢) انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي (٤٧١/٦)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، فهارس علوم القرآن، مخطوطات القراءات (١٥٦).

## المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه:

هو كتاب في القراءات الثلاث المكملة للعشر، وهي قراءة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البزار، والتي أثبت الإمام المحقق ابن الجزري رَحْمَةُ اللَّهِ تَوَاتُرَهَا، ورد على من أنكرها، ونقل الاتفاق على قراءتهم مع السبعة المشهورة، ولهذا فقد عمد إلى كتاب التيسير للإمام الداني، وضمنه القراءات الثلاث في كتابه تحبير التيسير، وألف على غرار ذلك كتابه النشر في القراءات العشر، ونظم من طريق هذين الكتابين الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، وطيبة النشر في القراءات العشر، ومن هنا جاء اهتمام الإمام السنهوري بهذه الكتب، فجعلها أصل اعتماده، وأساس جمعه، ومنطلق تأليفه، فقال بعد ذكره للقراء الثلاثة ورواتهم المشهورين: «وكل ما في هذا الكتاب مما قرأت به من تحبير التيسير في القراءات العشرة، ونشر القراءات العشر وتقريبه ومنظومته، وكل من تأليف ونظم شيخنا أبي الخير محمد بن الجزري رَحْمَةُ اللَّهِ»، وقد أشار في ثبته أنها من الكتب المروية بالإجازة: «وأما كتاب النشر وتقريبه والطيبة وتحبير التيسير كل منهم في القراءات العشر، فقرأ عليّ كتاب التحبير صاحب هذه الإجازة قاسم المذكور في عدة مجالس آخرها في يوم الأحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثمان مائة، وكل من هذه الكتب الأربعة تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة إعلام المحققين وسيد المدققين شيخ الإسلام والمسلمين والقراء والمقرئين والفقهاء والمحدثين: أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري قاضي القضاة الشافعي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أخبرني بكل واحد من هذه الكتب الأربعة إجازة رَحْمَةُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>، كما أن المؤلف رَحْمَةُ اللَّهِ جرد كتابه من ذكر أسانيده للقراء الثلاثة اعتماداً على تفصيلها في ثبته.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى أصول وفرش جرياً على عادة المؤلفين، فذكر أولاً الأصول، وإليك ترتيبها على حسب ذكر المصنف لها: الاستعاذة، البسملة، الفاتحة،

(١) انظر: ثبت الإمام أبي الفتح جعفر السنهوري، للباحثة: ديمة بخش (٢٧).

الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتين من كلمة، الهمزتين من كلمتين، الهمز المفرد، نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، مذهب الإمام أبي جعفر في ترك الهمز، السكت على ما قبل الهمز، ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن، باب الإمالة، باب الوقف على مرسوم الخط، وختم الأصول ببابي الفتح والإسكان لبياءات الإضافة، وذكر ما اختلفوا في إثباته وحذفه من البيئات الزوائد، ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو فرش الحروف، ذاكراً السور حسب ترتيبها في المصحف، هذا عرض مجمل لما اشتمل عليه الكتاب، أما السمات العامة لمنهج المؤلف فيه فيمكن إيجازها فيما يلي:

• تميز هذا الكتاب بسهولة ألفاظه وسلاسة عرضه، فهو بين الدلالة واضح الطريق في تبين قراءات الأئمة الثلاثة، فعند البدء بذكر الخلاف في الكلمة القرآنية، فإنه يسبقه بلفظ «قرأ»، وهذا ظاهر من أول الكتاب إلى آخره، وإذا اتفق الثلاثة على القراءة يقول: «قرأ الثلاثة، أو أجمع الثلاثة، كمثل قوله: «أجمع الثلاثة على لفظ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾»<sup>(١)</sup> وقوله: «وقرأ الثلاثة ﴿أَسْنِينُ﴾ [الكهف: ٦٣] في الكهف و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] في الفتح بكسر الهاء، وكذا قرؤوا بكسر الهاء من ﴿لَأَهْلِهِ أَمْكُونًا﴾ [طه: ١٠، القصص: ٢٩] في طه والقصص والله أعلم»<sup>(٢)</sup>، وقوله: «وأظهر الثلاثة أيضاً الباء عند الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤]»<sup>(٣)</sup>، وقوله: «وأجمع الثلاثة على فتح همزة ﴿لَا أَيْمَنُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢]»، وقوله: «وأجمع الثلاثة على قراءة ﴿يُضَلُّهُنَّ﴾ [التوبة: ٣٠] بضم الهاء من غير همز»<sup>(٤)</sup>، وقوله: «وقرأ الثلاثة ﴿أَلَا بُعْدًا لِمُودٍ﴾ [هود: ٦٨] بفتح الدال من غير

(١) انظر: النص المحقق (ص ٢١٨).

(٢) انظر: النص المحقق (ص ٢٢٣).

(٣) انظر: النص المحقق (ص ٢٣٣).

(٤) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢١ب).

تنوين»<sup>(١)</sup>، وقوله: «وأجمع الثلاثة على ضم جيم ﴿جُدًّا﴾ [الأنبياء: ٥٨]»<sup>(٢)</sup>، وفي بعض المواضع عند اتفاقهم يذكرهم بأسمائهم مفردة، فمن ذلك قوله في اتفاقهم على الإدغام في ﴿مَا مَكَّنِي﴾ [الكهف: ٩٥]: «وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف ﴿مَا مَكَّنِي﴾ في الكهف بالإدغام»<sup>(٣)</sup>، وهذا ما عناه بقوله في المقدمة: «وحيث اجتمع الثلاثة على قراءة قلت: قرأ الثلاثة، أو اجتمع الثلاثة على كذا في الغالب، وقد أذكرهم منفردين»<sup>(٤)</sup>، كما أنه يذكر كلتا القراءتين عند الاختلاف مع نسبتها لمن قرأ بها، من غير استناد إلى إحالة على أصل أو ضد، أو قياس على موافقة أو مخالفة؛ إمعاناً منه في الإيضاح والإتمام، وهذا معنى قوله في المقدمة: «وحيث اختلفوا قلت: قرأ فلان كذا وفلان كذا»<sup>(٥)</sup>.

• تسميته لعناوين أبواب الأصول على نحو ما ذكره ابن الجزري في تحبيره<sup>(٦)</sup>، والتزامه بذكر الكلمات الخلافية في فرش كل سورة حسب ترتيب الآيات.

• عنايته بتقييد القراءات وضبطها لمزيد إيضاح في وصفها وبيانها، فمن ذلك قوله: «وقرأ الثلاثة ﴿يَحْدَعُونَ﴾ [البقرة: ٩] بغير ألف بعد الحاء مع فتح الياء والdal»<sup>(٧)</sup>، وقوله: «قرأ يعقوب ﴿أَوْ مَدَّحَلًا﴾ [التوبة: ٥٧] بفتح الميم، وإسكان dal مخففة، وأبو جعفر وخلف بضم الميم وفتح dal مشددة»<sup>(٨)</sup>، كما أنه يعتني بتقييد الحروف الهجائية وتمييزها لاسيما في الحروف المنقوطة لاتفاقها في الخط والرسم، فيبين عدد النقط وموضعه، مثال ذلك قوله: «قرأ خلف ﴿أَنْ تُقْبَلْ مِنْهُمْ﴾

(١) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٣ب).

(٢) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٣٥ب).

(٣) انظر: النص المحقق (ص٢٢١).

(٤) انظر: النص المحقق (ص٢١٧).

(٥) انظر: النص المحقق (ص٢١٧).

(٦) من ذلك قوله: مذهب الإمام أبي جعفر في ترك الهمز، ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن.

(٧) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٠أ).

(٨) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢١ب).

[التوبة: ٥٤] بالياء من تحت، وأبو جعفر ويعقوب بالتاء من فوق<sup>(١)</sup>، وقوله: «وقرأ الثلاثة ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [يونس: ١٠٠] بالياء من تحت»<sup>(٢)</sup>.

• يكرر ذِكْرَ الكلمات ذوات النظير عند كل موضع ترد فيه، ولا يذكرها في أول موضع، بل يحيل عليه من غير تقييد ولا نسبة، مثال ذلك ما ذكره في سورة الإسراء: «وذكر ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ ﴿أَوْ أَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] في البقرة، والوقف على ﴿أَيَّامًا﴾ [الإسراء: ١١٠] في مرسوم الخط»<sup>(٣)</sup>، ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في سورة الأنبياء: «وذكر ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ﴾ [الأنبياء: ٩٦] في الأنعام، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] في الكهف، وذكر ﴿فِي الزُّبُورِ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] آخر النساء»<sup>(٤)</sup>، حتى وإن تكرر ورودها فإنه يشير إليها، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿تُوحِي إِلَىٰ هَيْمٍ﴾ [يوسف: ١٠٩] في سورة يوسف، أعاد ذكرها في فرش الإسراء: «وذكر ﴿تُوحِي إِلَىٰ هَيْمٍ﴾ في يوسف»<sup>(٥)</sup>، وكذا في فرش سورة الأنبياء: «وذكر ﴿تُوحِي إِلَىٰ هَيْمٍ﴾ آخر يوسف»<sup>(٦)</sup>.

• يناقش أحياناً الأوجه القرآنية لبعض القراء، ويختار منها، مثال ذلك ما ذكره من السكت لرويس: «وروي أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي عن النخاس بالحاء عن التمار عنه السكت اللطيف دون حمزة لرويس، وذلك على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود، وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل، وقد قرأت به عن القاضي عن رويس من طريق المصطلح لشيخ شيوخنا نور الدين علي ابن القاصح»<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٣).

(٢) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٧ب).

(٣) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٥ب).

(٤) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٣٥ب).

(٥) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٩١ب).

(٦) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٣٥١ب).

(٧) انظر: النص المحقق (ص٢٣١، ٢٣٢).

- إيراده لبعض الأوجه والانفرادات<sup>(١)</sup>.
- لا يعتني بالتوجيه إلا في بعض المواضع، مثال ذلك ما ذكره في فرش سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قرأ يعقوب ﴿وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ [يونس: ٧١] برفع الهمزة عطفاً على ضمير ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ [يونس: ٧١]، وحسنه الفصل بالمفعول، ويحتمل أن يكون مبتدأ محذوف الخبر للدلالة عليه، أي: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم<sup>(٢)</sup>، وقوله في فرش سورة النحل: «قرأ خلف ﴿لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧] بفتح الياء وكسر الدال، وأجمع القراء على ضم الياء وكسر الضاد من يضل؛ لأن المعنى: أي من أضله الله لا يهدي، ولا هادي له<sup>(٣)</sup>.
- يختم كلامه غالباً بـ«والله أعلم» عند الانتهاء من عرض المسائل خاصة في أبواب الأصول<sup>(٤)</sup>.
- إضافة ياءات الإضافة والزوائد في نهاية كل سورة من الفرش، ولم يكتف بتفصيل أحكامهما في بابهما من قسم الأصول، وفي فعل ذلك زيادة بيان، وتمام فائدة، وإكمال لفرش السور.

### المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية:

لم أقف إلا على نسخة خطية وحيدة اعتمدت عليها في التحقيق، وقد كتب على صفحة العنوان «قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، تصنيف سيدنا وشيخنا العلامة جعفر بن إبراهيم السنهوري المقرئ رَحِمَهُ اللهُ، وفيه التبصير لمن أراد معرفة التهليل والتكبير له أيضاً»، وهي موجودة في مكتبة خدا بخش العامة بمدينة «بانكبير» في مقاطعة «بنته» بولاية «بيهار» الهندية تحت رقم (١٢٥٤/١٨)،

(١) انظر: على سبيل المثال ما ذكره في باب السكت (ص ٢٣١)، وما ذكره في باب الوقف على مرسوم الخط (ص ٢٣٧).

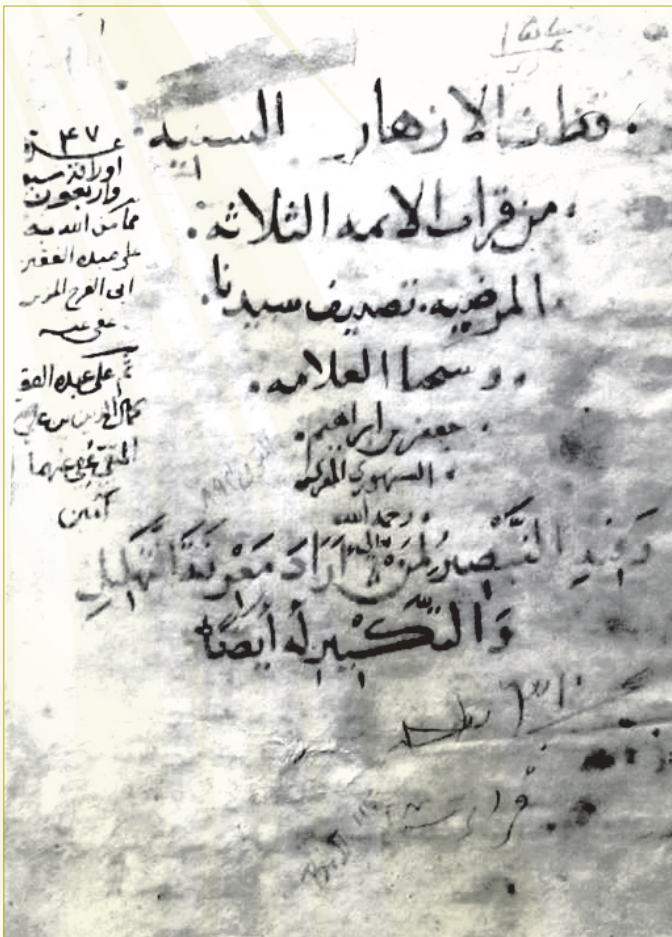
(٢) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٣).

(٣) انظر: قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٦).

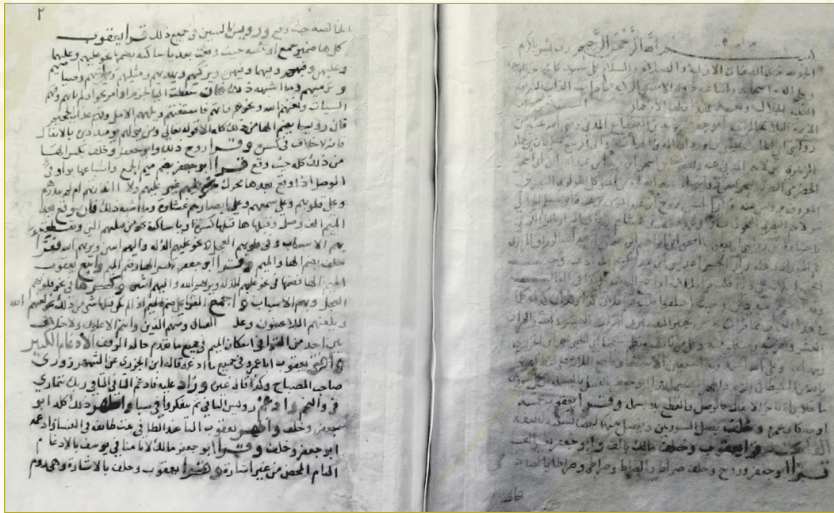
(٤) انظر: على سبيل المثال ما ختم به باب الهمزتين من كلمة، الهمزتين من كلمتين.



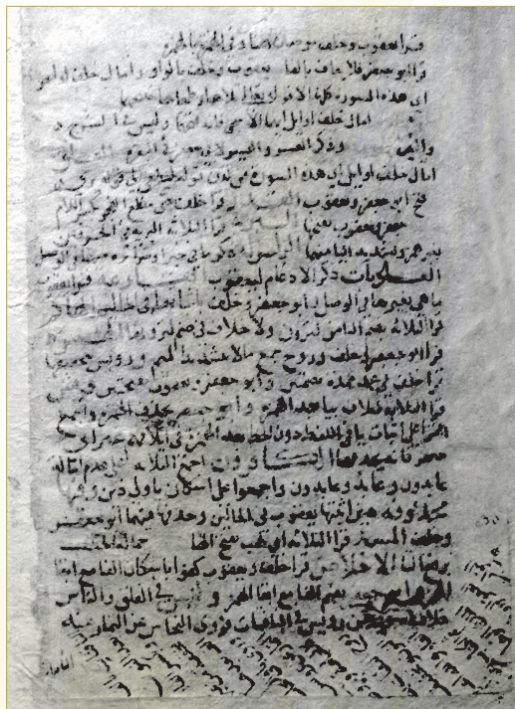
وتقع في (٣٧) ورقة، في كل ورقة وجهان، وتتراوح أسطر كل وجه ما بين (٢١ - ٢٣)، وقد كتبت بخط جيد واضح ومقروء «نسخ معتاد»، وكتبت بالمداد الأسود ما عدا عناوين الأبواب وأسماء القراء فقد كتبت باللون الأحمر، منسوخة بعد وفاة المؤلف، وناسخها غير معروف، واتبع فيها نظام التعقيب، فكل صفحة مزيلة بالكلمة التي تبدأ بها الأخرى، وهي نسخة مصححة، كما يظهر من الحواشي التي عليها، وإليك صور النسخة الخطية.



صفحة العنوان من المخطوط



الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط

النص المحقق  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رب يسر يا كريم  
مقدمة المصنف

الحمد لله ذي الصفات الأزلية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ذوي الأنفس الزكية ما دامت [.....]<sup>(١)</sup> العلية الجلالية، وبعد: فهذا قطف الأزهار السنوية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من روايتي أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، وأبي الربيع سليمان ابن جمار الزهري مولاهم المدني عنه، وَيَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ بن زيد بن عبد الله بن أبي إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ البصري النحوي من روايتي أبي عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس عنه، وأبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة ابن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي عنه، وأبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار بالراء البغدادي باختياره من روايتي أبي يعقوب إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن عُثْمَانَ بن عبد الله الوراق المُرُوزِي ثم البَغْدَادِيِّ عنه، وأبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه، وحيث اجتمع الثلاثة على قراءة قلت: قرأ الثلاثة، أو اجتمع الثلاثة على كذا في الغالب، وقد أذكرهم منفردين، وحيث اختلفوا قلت: قرأ فلان كذا وفلان كذا، وكل ما في هذا الكتاب مما قرأت به من تحبير التيسير في القراءات العشرة، ونشر القراءات العشر، وتقريبه، ومنظومته<sup>(٢)</sup>، وكل من تأليف ونظم شيخنا أبي الخير محمد ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، وعلى الله أعتمد وبه أستعين.

(١) غير واضحة في المخطوط، ولعل الأقرب «الذات».

(٢) قصد المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ بهذه الكتب تميم القراءات العشر بما صح واشتهر عن الأئمة الثلاثة، قال في التحبير: «واني لما نظمت طيبة النشر نظماً رجوت به أن تكون ذخري عند الله في الحشر، واختص بها قوم عن حفاظ حرز الأمان، وتقدموا عليهم بما حوت من جمع الطرق، واختصار اللفظ، وكثرة المعاني، رأيت أن أتحف حفاظ الشاطبية بتعريف قراءات العشرة، وأجعلها في متن الحرز منظومة مختصرة؛ فجاءت في أسلوب من اللطف عجيب، ونوع من الإعجاز والإيجاز غريب ولا شك أن ذلك ببركة قصيد الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه وسر ولايته الذي وصلنا منه». تحبير التيسير لابن الجزري (٩٢، ٩٣).

### الاستعاذة<sup>(١)</sup>

أجمع الثلاثة على لفظ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>، والجهر<sup>(٣)</sup>.

### البسمة<sup>(٤)</sup>

قرأ أبو جعفر بالفصل بالبسمة بين كل سورتين<sup>(٥)</sup>، ما خلا براءة بآخر الأنفال فالوصل والقطع بلا بسملة<sup>(٦)</sup>، وقرأ يعقوب بخمسة أوجه كأبي عمرو<sup>(٧)</sup>، وخلف يصل السورتين ويفصل بينهما أيضاً بسكتة لطيفة<sup>(٨)</sup>.

(١) والاستعاذة: مصدر استعاذ، أي: طلب العوذ والعياذ، ويقال لها: التعوذ، ومعنى العوذ والعياذ في اللغة: الالتجاء والاعتصام والاستجارة، يقال: استعذت بفلان وتعوذت وعذت به، أي: التجأت به. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (٣٢٩/١) مادة (عوذ)، الضياع، الإضاعة في بيان أصول القراءة (٦).

(٢) قال أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللهُ: «اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ دون غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسنة». الداني، التيسير في القراءات السبع (١٦). وقال مكي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللهُ: «والمختار لجميع القراء والموعول عليه، أن يبتدئ القارئ بـ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾». مكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع (٥١).

(٣) قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في النشر: «والمختار عند الأئمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء، لا نعلم في ذلك خلافاً عن أحد منهم؛ إلا ما جاء عن حمزة وغيره...»، ثم قال: «قال الحافظ أبو عمرو في جامعه: لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن، وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن». ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢٥٢/١) باختصار يسير.

(٤) البسمة مصدر قولك: بسمل بسملةً، أي قال: بسم الله؛ كالحوقلة إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، والحسيلة إذا قال: حسبي الله. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (٨٩/٢)، الفيروزآبادي، القاموس المحيط (٩٦٦)، والسمين الحلبي، العقد النضيد في شرح القصيد (٣٢٨/١).

(٥) أثبت أبو جعفر البسمة بين كل سورتين؛ أخذاً بالسنة الثابتة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه، وعلم أيضاً من كتابة الصحابة رَحِمَهُمُ اللهُ عَلَيْهَا في المصاحف العثمانية. ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر (١٨٤)، عبد الفتاح القاخي، الإيضاح لمتن الدرر في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر (٥٧).

(٦) أجمع القراء على ترك البسمة أول براءة سواءً ابتدأت بها، أو وصلت بها قبلها، قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في النشر: «ومن حكي الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون، وأبو القاسم بن الفحام، ومكي وغيرهم، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه». ابن الجزري، النشر (٢٦٤/١).

(٧) أي: ثلاثة البسمة والسكت والوصل.

(٨) والسكت: عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وهو أفضل من الوصل؛ لأن فيه تنبيهاً على نهاية السورة. قال ابن الجزري عن وجه السكت لخلف: «وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الأخذين بهذه القراءة».

## الفاتحة

قرأ يعقوب وخلف ﴿مَلِكٍ﴾ [الفاتحة: ٤] بألف، وأبو جعفر بغير ألف، قرأ أبو جعفر وروح وخلف ﴿صِرَاطٍ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿الْصِرَاطِ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿صِرَاطِي﴾ [الأنعام: ١٥٣] و﴿صِرَاطًا﴾ [مريم: ٤٣] بالصاد/ الخالصة حيث وقع، ورويس بالسین في جميع ذلك<sup>(١)</sup>.

[١/٢]

قرأ يعقوب كل هاء ضمير جمع أو تثنية حيث وقعت بعد ياء ساكنة بضمها نحو ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿عَلَيْهِمَا﴾ [طه: ١٢١] ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩] ﴿فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] ﴿فِيهِنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦] ﴿فِيهِمَا﴾ [الرحمن: ٦٦] ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٧٤] ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ [يونس: ٩] ﴿مِثْلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣] ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٥] ﴿صَيَّاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦] ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ [الفيل: ٤]، وما أشبه ذلك، فإن سقطت الياء لجزم أو أمر نحو ﴿أَوْلَمْ تَأْتِيهِمْ﴾ [طه: ١٣٣] ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩] ﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾ [التوبة: ١٤] ﴿فَقَاتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ٣٨] ﴿فَأَسْتَفْتِيهِمْ﴾ [الصفات: ١١] ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ﴾ [الحجر: ٣] ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧]، فإن رويساً يضم الهاء من ذلك كله إلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرَةٌ﴾ [الأنفال: ١٦] فإنه لا خلاف في كسره، وقرأ روح ذلك وأبو جعفر وخلف بكسر الهاء من ذلك كله حيث وقع<sup>(٢)</sup>.

قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع وإشباعها بواو في الوصل إذا وقع بعدها محرك نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْلُوقٌ﴾ [البقرة: ٧]، وما أشبه ذلك<sup>(٣)</sup>، فإن وقع بعد الميم ألف وصل وقبلها هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو ﴿عَنْ قِبَلَتِهِمُ اللَّتِي﴾ [البقرة: ١٤٢] ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ [البقرة: ٩٣] ونحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَلِدَّةٌ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿إِلَيْهِمْ أُنْتَنِينَ﴾ [يس: ١٤] و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧]، فقرأ خلف بضم

- ابن الجزري، النشر (٢٤٠/١ - ٢٦٠).

(١) ينظر: تحبير التيسير (١٨٤).

(٢) ينظر: تحبير التيسير (١٨٥).

(٣) ومن المعلوم أن الاختلاف في ميم الجمع إنما هو في حال وصلها بما بعدها، كما أشار إلى ذلك بقوله: (في الوصل)، وأما عند الوقف عليها فالكل مجمع على إسكانها.

الهاء والميم، وقرأ أبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وأتبع يعقوب الميم الهاء فضمها في نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الدِّئَالَةُ﴾ و﴿إِيَّاهُمْ أَثْنَيْنِ﴾ و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾، وكسرهما في نحو: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ و﴿فِي قُلُوبِهِمُ أَلْجَلُ﴾، وأجمع القراء على ضم الميم إذا لم يكن قبلها شيء من ذلك نحو ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٨٨] ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعُونُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] و﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١] ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ولا خلاف بين أحد من القراء في إسكان الميم في جميع ما تقدم حال الوقف<sup>(١)</sup>.

### الإدغام الكبير<sup>(٢)</sup>

وافق يعقوب أبا عمرو في جميع ما أدغمه، قاله ابن الجزري عن الشهرزوري<sup>(٣)</sup> صاحب المصباح<sup>(٤)</sup>، وكذا قال غيره<sup>(٥)</sup>، وزاد عليه فأدغم التاء في التاء في ﴿رَبِّكَ

(١) فتحصل من هذا أن ميم الجيع الواقعة قبل ساكن على قسمين: قسم لا خلاف في ضمه، وهو ما لم يقع قبل هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة، وقسم فيه خلاف، وهو ما وقع قبله ذلك، فمنهم من ضم الهاء والميم وهو: خلف، ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهو: أبو جعفر، ومنهم من أتبع الميم الهاء، فضمها حيث ضم الهاء، وكسرهما حيث كسرهما وهو يعقوب، وخلافهم هذا في حالة الوصل، أما عند الوقف فكلهم على كسر الهاء وإسكان الميم. ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير (١٨٧).

(٢) هو اللفظ بمجردين حرفاً كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير وصغير، فالكبير: هو ما كان أول الحرفين فيه محركاً، ثم يسكن للإدغام، والصغير: هو ما كان أولهما فيه ساكناً. انظر: النشر لابن الجزري (٧٤/١)، والإضاءة للضباع (١٣)، والإدغام الكبير ينقسم إلى: إدغام الحرف في مثله، وإلى إدغامه في مقاربه بعد أن يصير مثله.

(٣) هو أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري، ولد سنة (٤٦٢هـ)، من أشهر شيوخه: ثابت ابن بندار، وابن بدران الحلواني، وابن سوار، ومن أشهر تلاميذه: الفتح بن عبد السلام، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو يعلى القبيطي، توفي سنة (٥٠٥هـ). انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨/٢)، الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٥٠٦/١).

(٤) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم الشهرزوري حيث قال: «وروى الأهوازي عن الزبيرى عن رجاله عن يعقوب إدغام جميع حروف المعجم التي أدغمها أبو عمرو»، المصباح تحقيق د. إبراهيم الدوسري (٩٤١/٣)، وينظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٢/١)، والإمام أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للإمام أحمد بن محمد البنا الدمياطي (١٢٠/١).

(٥) نص على ذلك في النشر، وذكره عن أبي حيان في كتابه غاية المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأ على أصحابه عنه، وذكره أيضاً أبو العلاء الحافظ في مفردة يعقوب. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٢/١)، شرح طيبة النشر لأحمد بن محمد الجزري (ابن الناظم) (٦٥)، النويري، شرح طيبة النشر (٣٥٦/١)، والترسمي، غنية الطلبة بشرح الطيبة (٧١٣/٢).

تَمَّارِي ﴿ في والنجم [٥٥]، وأدغم رويس التاء في ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ في سبأ [٤٦]، وأظهر ذلك كله أبو جعفر وخلف، وأظهر يعقوب التاء عند الطاء في ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ في النساء [٨١]، وأدغمه أبو جعفر وخلف، وقرأ أبو جعفر ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف [١١] بالإدغام التام المحض من غير إشارة، وقرأ يعقوب وخلف بالإشارة وهي روم/ وإشمام<sup>(١)</sup>.  
 تنبيه: لا يتأتى الإدغام الصحيح مع الروم، ويتأتى مع الإشمام، وبالروم قطع الشاطبي<sup>(٢)</sup>، وهو اختيار الداني<sup>(٣)</sup>، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء<sup>(٤)</sup>. قال ابن الجزري: «وإياه أختار مع صحة الروم عندي»<sup>(٥)</sup>.

[ب/٢]

وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف ﴿مَا مَكَّنِي﴾ في الكهف [٩٥] بالإدغام، وقرأ يعقوب ﴿أَتَمِدُونِي﴾ في النمل [٣٦] بإدغام النون في النون، وأظهر النونين أبو جعفر وخلف، وبها رسمت في جميع المصاحف، وأظهر أبو جعفر ويعقوب وخلف النون عند النون في ﴿أَتَعِدَانِي﴾ في الأحقاف [١٧]<sup>(٦)</sup>.

(١) الروم هو إخفاء حركة النون الأولى أي باختلاس حركتها وتضعيف صوتها، والإشمام فيه كالإشمام في الوقف وهو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون، وتكون الإشارة بعد الإدغام. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني (٣٦١)، والفاسي، اللالئ الفريدة في شرح القصيدة (٩٠٠/٢).  
 (٢) قال الشاطبي:

وَأَتَمَّنَّا لِكُلِّ يُحْفَى مَقْصَلًا .....  
 وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضَ عَنْهُمْ

البيت (٧٧٣)، أبي محمد القاسم بن فیره الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهانى.  
 (٣) حيث لم يذكر في التيسير غيره، وقال في جامع البيان: «وهو الذي أختاره، وأقول به»، واختاره الإمام الداني كما في أرجوزته:

وَالْكَلُّ قَدْ قَرَأَ بِالإِشْمَامِ .....  
 وَهُوَ الَّذِي يُسْمَعُ فِي الإِدْغَامِ .....  
 فِي قَوْلِهِ: مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا .....  
 إِذْ صَمَّتْهُ التُّونُ هِيَ الْمُسَارُ .....  
 وَذَلِكَ إِخْفَاءٌ كَمَا بَيَّنَّا .....  
 يَهَا إِلَى التُّونِ وَذَا الْمُخْتَارُ

انظر: التيسير (١٢٧)، وجامع البيان في القراءات السبع (٨٦/٢)، والأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات (٢٢٨).

- (٤) انظر: ابن الجزري، النشر (٧٤٤/٢).  
 (٥) ابن الجزري، تقريب النشر في القراءات العشر (٢٣٥/١).  
 (٦) ينظر: تقريب النشر (٢٣٥/١).

### هاء الكناية<sup>(١)</sup>

قرأ أبو جعفر ﴿يُؤَدِّعُ لَيْلِكَ﴾ و﴿لَا يُؤَدِّعُ لَيْلِكَ﴾ و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ معاً في آل عمران [٧٥ - ١٤٥] و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ في الشورى [٢٠] و﴿نُؤْلِيهِ مَا تَوَلَّى وَنُؤْلِيهِ جَهَنَّمَ﴾ في النساء [١١٥] بإسكان الهاء من السبعة في الوصل<sup>(٢)</sup>، وقرأ يعقوب باختلاس كسرة الهاء في الجميع، وقرأ خلف بإشباع كسرة الهاء بياء، والوقف للجميع بالإسكان.

وقرأ ابن وردان ﴿وَيَتَّقُهُ﴾ في النور [٥٢] بإسكان الهاء<sup>(٣)</sup>، وقرأ يعقوب باختلاس كسرتها، وقرأ ابن جهمز وخلف بإشباع الكسرة وصلتها بياء<sup>(٤)</sup>، وأجمع الثلاثة على كسر القاف والوقف بالإسكان، وقرأ أبو جعفر ﴿فَأَلْقَى إِلَيْهِمُ﴾ في النمل [٢٨] بإسكان الهاء في الوصل<sup>(٥)</sup>، وقرأ يعقوب باختلاس كسرتها، وقرأ خلف بإشباع كسرتها بياء، والوقف بالإسكان، وقرأ رويس ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِمْ مُمُوتًا﴾ [طه: ٧٥] باختلاس كسرة الهاء في الوصل<sup>(٦)</sup>، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بإشباعها بياء<sup>(٧)</sup>، والوقف بالإسكان، وقرأ يعقوب ﴿يَرِضْهُ لَكُمْ﴾ في الزمر [٧] باختلاس ضمة الهاء، وقرأ ابن جهمز بإسكانها<sup>(٨)</sup>، وقرأ ابن وردان وخلف بإشباع ضمها ووصلها بواو<sup>(٩)</sup>، والوقف بالإسكان، وقرأ يعقوب

(١) المراد بها هاء الضمير المكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتتصل بالفعل نحو: ﴿يُؤَدِّعُ﴾، وبالاسم نحو: ﴿أَهْلُهُ﴾، وبالحرف نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾، وقيدتها بالمذكر لبيان أن خلاف القراء في الهاء الدالة على المذكر، أما الدالة على المؤنث فإنه مجمع على صلتها بالألف مطلقاً، وهي تحذف إذا لقيت الساكن نحو: ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. انظر: إبراز المعاني (١٠٤)، والعقد النضيد (٥٧٠/١).

(٢) وله وجه آخر، وهو قصر الهاء في الكلمات السبع من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٥/١).

(٣) وله وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٥/١).

(٤) ولا ابن جهمز وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٥/١).

(٥) وله وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٦/١).

(٦) وله وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٦/١).

(٧) ولا ابن وردان وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٦/١).

(٨) وله وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٧/١).

(٩) ولا ابن وردان وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣١٠/١).



وابن وردان ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ في البلد [٧] باختلاس ضمة الهاء في وجهه، وقرأ في الوجه الثاني بالإشباع، وكذا ابن جهمز وخلف بالإشباع فقط، وقرأ يعقوب وابن وردان في وجهه ﴿حَيْرًا يَرُهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرُهُ﴾ في الزلزلة [٧، ٨] باختلاس ضمة الهاء منهما، وقرأ في الوجه الثاني وابن جهمز وخلف بالإشباع<sup>(١)</sup>، وقرأ يعقوب ﴿أَرْجَةً﴾ في الأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦] بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء بلا إشباع، وقرأ ابن وردان بغير همز واختلاس كسرة الهاء<sup>(٢)</sup>، وقرأ خلف وابن جهمز بغير همز وصلة كسرة الهاء بياء والوقف بالإسكان، وروى/ رويس اختلاس كسرة الهاء من ﴿بِيَدِهِ﴾ موضعي البقرة [٢٣٧ - ٢٤٩] وحرف المؤمنون [٨٨] ويس [٨٣]، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بإشباع الكسرة، وروى ابن وردان في وجهه ﴿تُرْزَقَانِيَةً﴾ في يوسف [٣٧] باختلاس كسرة الهاء، وفي الوجه الثاني عنه بالإشباع، وبه قرأ ابن جهمز ويعقوب وخلف.

وقرأ الثلاثة ﴿أَسْنِيَةً﴾ في الكهف [٣٦] و﴿عَلِيَهُ اللَّهُ﴾ في الفتح [١٠] بكسر الهاء، وكذا قرؤوا بكسر الهاء من ﴿لَأَهْلِيهِ أَمْكُونًا﴾ في طه [١٠] والقصص [٢٩]، والله أعلم.

### المد والقصر

قرأ أبو جعفر ويعقوب مد المتصل قدر ألف ونصف وقدر ألفين<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿جَاءَ﴾ [أول مواضعه النساء: ٤٣] و﴿شَاءَ﴾ [أول مواضعه البقرة: ٢٠] و﴿وَجَاءَ﴾ [الزمر: ٦٩ وغيرها] و﴿سَاءَ﴾ [هود: ٧٧] و﴿عَنْ سُوءٍ﴾ [أول مواضعه النساء: ١٤٩] و﴿لَيْسْتُمْ﴾ [الإسراء: ٧]، وقرأ أبو جعفر المنفصل بالقصر فقط، وبه قرأ يعقوب، وزاد بأن قرأ بألف ونصف وبألفين

(١) ولاين وردان وجه آخر، وهو إسكان الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير، فيكون له ثلاثة أوجه. انظر: ابن الجزري، النشر (٣١١/١).

(٢) ولاين وردان وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣١٢/١)

(٣) قال ابن الجزري في تقدير مراتب المدود بالألفات: «اعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات؛ لا تحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظياً، وذلك أن المرتبة «الدنيا» وهي «القصر»، إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت مرتبة ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف، أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدر غير محقق، والمحقق إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة، وتوضحه الحكاية وبيئته الاختبار، ويكشفه الحس». ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٣٢٧/١).

نحو ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦]، و﴿قُولُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٣٦]، و﴿فِي أَعْيُنِكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٤]، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١] و﴿تَزِدْرِي أَعْيُنِكُمْ﴾ [هود: ٣١]، وقرأ خلف بقدر ألفين في النوعين، وقرأ الثلاثة اللازم مشدداً كان أو مخففاً بمدة واحدة مشبعة من غير إفحاش ولا [.....]<sup>(١)</sup> فقط.

### الهمزتين من كلمة

وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فإن كانت متحركة فتكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة، ولا تأتي الأولى منهما إلا مفتوحة، فالأول نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣] ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢] ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١]، فسهل الثانية<sup>(٢)</sup> منهما بين أبو جعفر ورويس، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً، ولم يدخلها رويس، وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿ءَأَلْهَيْتُنَا حَيْرٌ﴾ في الزخرف [٥٨] بتسهيل الثانية بين بين، وأجمعوا على عدم الفصل هنا، وحقق الهمزتين من الجميع روح وخلف، وقرأ رويس ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في المواضع الثلاثة من الأعراف [١٢٣] وطه [٧١] والشعراء [٤٩]، بالإخبار بهمزة واحدة وبعدها ألف مدية، وقرأ خلف وروح بتحقيق الثانية، وقرأ أبو جعفر بتسهيل الثانية بين بين، ولم يدخل أحد بين الهمزتين هنا ألفاً، وقرأ رويس من طريق أبي الطيب ﴿ءَأَعْجِبِي وَعَرَبِيٌّ﴾ في فصلت [٤٤] بالخبر، وقرأ رويس من باقي طرقه بالاستفهام بهمزتين، وحققهما خلف وروح، وسهل الثانية بين بين أبو جعفر ورويس، وفصل بينهما بألف أبو جعفر، ولم يفصل بها رويس، وقرأ روح ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَيْكُمْ﴾ في الاحقاف [٢٠] بهمزتين محقتين من غير مد بينهما، وقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً، ولم يدخلها رويس،

(١) كلمة غير واضحة في المخطوط، ولعل المقصود «ولا إخلال»، والله أعلم.

(٢) والمراد بالتسهيل هنا بين بين ومعناه: النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتسهل المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء. انظر: الوافي [٨٤]، والإضاءة [٢٩].

[ب/٣]

وقرأ [ابن جمان]<sup>(١)</sup> وخلف/ بهمزة واحدة من غير مد، وقرأ خلف ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في ن [١٤] بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ روح بهمزتين محقتين، وسهل الثانية منها أبو جعفر ورويس، وفصل بينهما بألف أبو جعفر، ولم يفصل بها رويس<sup>(٢)</sup>.

الثاني: أن تكون الثانية مكسورة نحو: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [النمل: ٥٥] ﴿أَوْذًا مَا مِثُّ﴾ [مريم: ٦٦] ﴿أَئِلَّةٌ مَعَ اللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠]، فسهل الثانية منهما أبو جعفر ورويس، وحققها روح وخلف، وفصل بينهما بألف في الجميع أبو جعفر، ولم يفصل بها رويس، واختلف في خمس مواضع<sup>(٣)</sup>: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في الأعراف [٨٢]، قرأه أبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وقرأه يعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية منهما رويس ولم يفصل بينهما، وحققها روح وخلف، و﴿أَيُّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الأعراف [١١٣]، وفي الشعراء [٤١]، قرأ أبو جعفر على الخبر بهمزة مكسورة، وقرأه يعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية من غير فصل رويس، وحققها روح وخلف، وقرأ أبو جعفر ﴿أَأَنْتَ يَا يُوسُفُ﴾ في يوسف [٩٠] على الخبر بهمزة واحدة مكسورة، وقرأه يعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية منهما رويس بالفصل، وقرأ الثلاثة ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ في الواقعة [٦٦] بالإخبار بهمزة واحدة مكسورة، وأما ﴿أَيُّكُمْ﴾ حيث وقع<sup>(٤)</sup>، فقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية بين الهمزة والياء في قول الجمهور، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً ولم يدخلها رويس، وذهب آخرون إلى إبدالها ياء محضة<sup>(٥)</sup>، وحققهما روح وخلف<sup>(٦)</sup>.

(١) لم تختلف قراءة ابن جمان عن قراءة أبي جعفر في هذا الموضع، ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) ينظر: تحبير التيسير (٢١٠).

(٣) الاختلاف فيه هنا بين الاستفهام والخبر، وهو على نوعين: مفرد لم يكرر فيه الاستفهام، ونوع تكرر تأتي فيه الهمزتان وبعدهما مثلهما في أحد عشر موضعاً. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٧١/١).

(٤) جاءت في خمسة مواضع: التوبة [١٢]، والأنبياء [٧٣]، والقصاص [٥ - ٤١]، والسجدة [٢٤].

(٥) وجه إبدالها ياءً خالصةً وجهاً آخر لأصحاب التسهيل لم يتعرض له صاحب التيسير، بل اقتصر على وجه التسهيل فقط، وكذا ابن الجزري في التحبير. انظر: الداني، التيسير (١١٧)، وابن الجزري، تحبير التيسير (٣٨٨).

(٦) ينظر: تحبير التيسير (٢١١).

وأما إذا تكرر من الاستفهامين، وجملة ذلك أحد عشر موضعاً في الرعد موضعاً، وفي سبحان موضعان، وفي المؤمنين موضع، وفي النمل موضع، وفي العنكبوت موضع، وفي السجدة موضع، وفي الصافات موضعان، وفي الواقعة موضع، وفي النازعات موضع<sup>(١)</sup>، فكان يعقوب يجعل الأول منهما استفهاماً أي بهمزين، والثاني خبراً أي بهمزة واحدة مكسورة، ورويس يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها أي بين بين، وروح بهمزتين محقتين، وخالف يعقوب أصله في النمل فقرأهما بالاستفهام، وفي العنكبوت فقرأ الأول بالخبر، والثاني بالاستفهام، وقرأ خلف بالجمع بين الهمزتين بهمزتين محقتين من غير ألف بينهما حيث وقعا، وقرأ أبو جعفر بجعل الأول من الاستفهامين خبراً بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاماً بهمزتين وسهل الثانية بين بين، وأدخل بينهما ألفاً، وخالف/ أبو جعفر أصله في موضعين في الأول من والصافات، وفي الواقعة، فقرأ في الأول بالاستفهام، وقرأ في الثاني بالخبر، وهو في الهمزتين على أصله.

[أ/٤]

والثالث: أن تكون الثانية مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾ في آل عمران [١٥]، ﴿أَنْزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ في ص [٨]، ﴿أَعْلَقِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾ في القمر [٢٥]، فقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية بين الهمزة والواو، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً، ولم يدخلها رويس، وحققها خلف وروح بلا فصل، وأما ﴿أَشْهَدُوا﴾ [الزخرف: ١٩]، فقرأه أبو جعفر بهمزتين الثانية منهما مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وأدخل بينهما ألفاً والشين ساكنة، وقرأ يعقوب وخلف ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

(١) موضع الرعد [٥]: ﴿أَوْدَا كُنَّا ثُرَابًا أَوْثًا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٍ﴾، وموضعا الإسراء [٤٩، ٤٨]: ﴿أَوْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُقْنًا أَوْثًا لَمَبْعُوثُونَ﴾، وموضع النمل [٦٧]: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْدَا كُنَّا ثُرَابًا وَمَا بَأْسًا أَيْنَا لَمَخْرُجُونَ﴾، وموضع المؤمنين [٨٢]: ﴿أَوْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أَوْثًا لَمَبْعُوثُونَ﴾، وموضع العنكبوت [٢٩، ٢٨]: ﴿إِنِّكُمْ لَتَأْتُونَ الفَنَحِمَةَ﴾ ﴿أَيْنِّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾، وموضع السجدة [١٠]: ﴿وَقَاتِلُوا أَوْدَا صَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَوْثًا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٍ﴾، وموضعا الصافات [١٦، ٥٣]: ﴿أَوْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أَوْثًا﴾، وموضع الواقعة [٤٧]: ﴿أَيْنَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أَوْثًا لَمَبْعُوثُونَ﴾، وموضع النازعات [١٠، ١١]: ﴿أَوْثًا لَمَرْدُودُونَ فِي الأَخْفَازَةِ \* أَوْدَا كُنَّا عِظْمًا﴾.

(٢) ينظر: تحبير التيسير (٢١١).

تنبيه: وأما همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة وصل مفتوحة، فإن جميع القراء اتفقوا على تسهيل همزة الوصل، وقد وجدت في ثلاث كلم من القرآن في ستة مواضع، وهي: ﴿ءَأَلَدُكْرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام [١٤٤، ١٤٣]، ﴿ءَأَلْتَنِ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١]، و﴿ءَأَلَلَهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في يونس أيضاً [٥٩]، و﴿ءَأَلَلَهُ خَيْرٌ﴾ في النمل [٥٩]، واختلفوا في كيفية تسهيلها، فجمهور الأئمة على إبدالها ألفاً خالصاً، وتمد لالتقاء الساكنين، والآخرين على جعلها بين بين مع إجماعهم على عدم تحقيق همزة الوصل، وعلى عدم الفصل بينهما بألف، وعلى عدم إسقاطها، وكذا الحكم في ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ في يونس [٨١] على قراءة أبي عمرو وأبي جعفر، وإن كانت الهمزة ساكنة فأجمعوا على إبدالها نحو: ﴿ءَأَدَمَ﴾ [البقرة: ٣١] ﴿إِيْمَانًا﴾ [المدثر: ٣١] ﴿أَوْثُوا﴾ [البقرة: ١٠١]، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

### الهمزتين من كلمتين

إما أن تتفقا بالفتح نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠] و﴿جَاءَ أَحَدَكُمُ﴾ [الأنعام: ٦١] و﴿السُّفَهَاءُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٥]، أو بالكسر نحو: ﴿هَتُّوْلَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿النِّسَاءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٤] و﴿السَّمَاءِ إِلَى﴾ [السجدة: ٥]، أو بالضم، وبه موضع واحد في الأحقاف [٣٢]، وهو ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾، فقرأه أبو جعفر ورويس بجعل الثانية من الثلاثة بين بين، أي بين الهمزة والألف في المفتوحتين، وبين الهمزة والياء في المكسورتين، وبين الهمزة والواو في المضمومتين، وقرأ روح وخلف بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة، وإن اختلفتا على أي حال كان<sup>(٢)</sup> نحو: ﴿السُّفَهَاءُ الْآ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا﴾ [الأعراف: ٥٠] و﴿شَهْدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣] و﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿جَاءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤]، فقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية كأبي عمرو، وقرأ

(١) ينظر: تقريب النشر (٢٧١/١).

(٢) هذا القسم يأتي في كتاب الله على خمسة أنواع: الأول: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة. الثالث: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة. الرابع: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة. الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، وقد أتى المؤلف بمثال على كل نوع.

روح وخلف بتحقيق الهمزتين، هذا الحكم جميعه في الوصل<sup>(١)</sup>، والله أعلم.

### الهمز المفرد<sup>(٢)</sup>

أبدل خلف من الهمز/ الساكن لفظ ﴿الذُّبُ﴾<sup>(٣)</sup> بياء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب جميع الباب بتحقيق الهمز، وكذا خلف في غير ﴿الذُّبُ﴾<sup>(٤)</sup>.

[٤/ب]

### نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

لم ينقل يعقوب وخلف ولا أبو جعفر في شيء من الساكن في هذا الباب، إلا أن عيسى بن وردان نقل في كلمة ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ حيث وقعت نحو: ﴿قَالُوا أَلَنْتَنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿أَلْتَنَ حَقَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦] و﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ [يونس: ٥١] و﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [يونس: ٩١]، وقرأ ابن جهمز وخلف بعدم النقل، وقرأ أبو جعفر ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤] بفتح الدال من غير همز، وأبدل التنوين ألفاً في الوصل، وقرأ يعقوب وخلف بإسكان الدال والهمز منوناً، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿عَادَا أَلْوَيْ﴾ [النجم: ٥٠] بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام التنوين فيها، وقرأ في الابتداء بهذه الكلمة بثلاثة أوجه كأبي عمرو أحدها ﴿أَلْوَيْ﴾ بإتيان همزة الوصل وضم اللام بعدها، والثاني ﴿لُوَيْ﴾ بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناءً عنها بتلك الضمة، وهذان الوجهان جائزان في ذلك<sup>(٥)</sup>، وما أشبهه في الابتداء بهمزة الوصل نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾

(١) قال ابن الجزري: «إن هذا الذي ذُكر من الاختلاف في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو حالة الوصل،

فإذا وقفت على الكلمة الأولى، وبدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء». النشر (١/٣٩٠).

(٢) الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بهمز بتمثله بخلاف البابين السابقين، وأحكام الهمزة المنفردة تناولها المؤلف في ثلاثة أبواب: أولها هذا الباب، وتناول الساكنة فقط، وباب تناول المتحركة فقط، وذلك باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها الذي يليه، وباب تناول المتحركة والساكنة معاً، وذلك باب مذهب أبي جعفر في ترك الهمز. ينظر: لطائف الإشارات (٢/٨١٨)، إتحاف فضلاء البشر (١/١٩٩).

(٣) جاءت في ثلاثة مواضع من سورة يوسف (١٣، ١٤، ١٧).

(٤) ينظر: تحبير التيسير (٢١٥، ٢١٦).

(٥) ذكر المؤلف هنا قاعدة عامة لكل من يقرأ بالنقل وهي: أنّ كل كلمة وقع في أولها «أل» التي للتعريف، وكان بعدها همزة قطع نحو: ﴿أَلْوَيْ﴾ و﴿الْإِنْسَانُ﴾ ثم نقلت حركة همزة القطع إلى اللام، فيجوز عند البدء وجهان: الأول: الابتداء بهمزة الوصل باعتبار الأصل، وهو سكون لام التعريف قبل النقل وعدم الالتفات إلى حركة اللام =

[البقرة: ١١] و﴿الْآخِرَةَ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿الْأُولَى﴾ [طه: ٢١] و﴿الْأَزِفَةَ﴾ [غافر: ١٨]، والثالث ﴿الْأُولَى﴾ بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة التي هي فاء الفعل بعدها، وقرأ رويس بالنقل في موضع واحد، وهو ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ في الرحمن [٥٤]<sup>(١)</sup>.

### باب مذهب أبي جعفر في ترك الهمز

اعلم أن أبا جعفر كان يبدل كل همزة ساكنة<sup>(٢)</sup> نحو: ﴿يُؤْمِنُ﴾ [البقرة: ٢٣٢] و﴿يُؤْتُوا﴾ [النور: ٢٢] و﴿يُؤْفَكُ﴾ [الذاريات: ٩] و﴿تَسْوَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و﴿وَتُؤْتِي﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿وَرِيئًا﴾ [مريم: ٧٤] و﴿وَبَيْتَس﴾ [هود: ٩٨] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿يَأْتِي﴾ [فصلت: ٤٠] و﴿أَقْرَأُ﴾ [العلق: ١] و﴿نَبِيٍّ﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿إِنْ يَشَأُ﴾ [النساء: ١٣٣]، ولم يستثنى من ذلك شيئاً سوى ﴿أَنْبِيئُهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِيَّهُمْ﴾ [الحجر: ٥١] لا غير<sup>(٣)</sup>، وأما رؤيا و﴿الرَّيًّا﴾ كيف جاءت<sup>(٤)</sup> فإنه إذا أبدل الهمزة قلب الواو ياءً؛ لوقوع الياء بعدها ثم يدغم الياء في الياء، وأما قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩] و﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ﴾ [الشورى: ٢٤]، فإنه إذا وقف أبدل الهمزة فيه ألفاً، ولا يبدلها وصلاً؛ لوجود الكسرة.

ويبدل من الهمز المتحرك أصلاً مطرداً، وهو إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم وكان فاء من الفعل نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل: ٦١] و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣] و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]،

العارضة، والثاني: حذف همزة الوصل، والبدء باللام المتحركة بحركة النقل اعتداداً بهذه الحركة وتنزيلاً لها منزلة الحركة الأصلية، فلم يعد هناك داع لإثبات همزة الوصل. قال الإمام الفاسي: «والوجهان المذكوران شائعان في اللغة، والذي يستعمل القراء منهما الابتداء بألف الوصل؛ لما فيه من اتباع الرسم، وإن كان الآخر سائغاً لغة». اللالغ الفريدة (٢٨٩/١).

(١) ينظر: تحبير التيسير (٢١٧، ٢١٨).

(٢) وذلك على قاعدة الإبدال فيما سكن من الهمز، فالساكنة بعد فتح تبدل ألفاً، والساكنة بعد ضم تبدل واواً، والساكنة بعد كسر تبدل ياءً، ولا فرق عنده بين أن يكون الهمز الساكن فاء للكلمة، أو عيناً، أو لاماً كما مثل لذلك.

(٣) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير (٢٢١).

(٤) وهي في أربعة مواضع: ﴿لِلرُّمِّيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] و﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّمِّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] ﴿قَدْ صَدَّقَتْ الرُّمِّيَا﴾ [الصافات: ١٠٥] ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّمِّيَا﴾ [الفتح: ٢٧].

واستثنى ابن وردان من ذلك حرفاً واحداً وهو ﴿يُوَيْدُ﴾ [آل عمران: ١٣] لا غير<sup>(١)</sup>، وكذلك يبدل الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً من ﴿أَيِّبَطَنَّ﴾ [النساء: ٧٢] و﴿رِيَاءُ﴾ [النساء: ٣٨] و﴿قُرِيءُ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] و﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿لَتُبَيَّوِّنَهُمْ﴾ [النحل: ٤١] و﴿مِيَأْتُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿فَيْتَةً﴾ [آل عمران: ١٣] كيف وقع، و﴿مُلِئَتْ﴾ [الجن: ٨] و﴿خَاطِئَةً﴾ [العلق: ١٦] / [أ/٥] و﴿نَاشِئَةً﴾ [المزمل: ٦] و﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٣] و﴿خَاسِئًا﴾ [الملك: ٤]، واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾<sup>(٢)</sup> [التوبة: ١٢٠]، وكذلك يحذف الهمزة المضمومة إذا وقعت بعد كسرة وكان بعدها<sup>(٣)</sup> واو نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام: ٥] و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿أَثِيُونِي﴾ [البقرة: ٣١] و﴿يُظْفَوُا﴾ [التوبة: ٣٢] و﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ [التوبة: ٣٧]، وقد استثنى لابن وردان حرف واحد وهو قوله تعالى: ﴿الْمُنْشِئُونَ﴾ [الواقعة: ٧٢] على خلاف بين أهل الأداء<sup>(٤)</sup>، وإذا حذف الهمز من ذلك ضم ما قبل الواو، وكذلك يحذف الهمزة من ﴿يَطُّونَ﴾ [التوبة: ١٢٠] و﴿تَطُّوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥] و﴿تَطُّوَهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧] حيث وقع، وكذلك يبدل الهمزة من ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩] ياء ويدغم الياء الأولى فيها، وذلك في آل عمران [٤٩] والمائدة [١١٠]، وكذا ﴿النَّسِيءُ﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿بَرِيءٌ﴾ [التوبة: ٣] و﴿بَرِيئُونَ﴾ [يونس: ٤١] و﴿هَنِيئًا﴾ [النساء: ٤] و﴿مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤]، وقرأ ﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] و﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] يحذف الهمزة وتشديد الزاي، وكذلك يحذف الهمزة إذا وقعت مكسورة وبعدها ياء من ﴿مُتَكِّينَ﴾ [الكهف: ٣١] و﴿خَطِيبِينَ﴾ [يوسف: ٩٧] و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] وما أشبه ذلك، وكذلك يحذفها من قوله: ﴿مُتَكِّنًا﴾ في يوسف [٣١]، وسهل الهمزة بين بين من ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿وَكَايِنَ﴾ حيث وقع، والله أعلم.

- (١) والحاصل أن أبا جعفر لا يبدل هذا الهمز وأوياً إلا بشروط ثلاثة: ١. أن يكون مفتوحاً. ٢. أن يكون بعد ضم. ٣. أن يكون فاء للكلمة، فإن احتل أحد هذه الشروط بأن كانت مضمومة نحو: ﴿تُؤَزِّمُ﴾، أو كانت مفتوحة بعد فتح نحو: ﴿تَأْتَعُرُ﴾، أو لم تكن الهمزة فاء الكلمة نحو: ﴿فُوَادٌ﴾، فإن أبا جعفر لا يبدل ذلك كله.
- (٢) والوجهان صحيحان. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٩٦/١).
- (٣) زيادة يقتضيها السياق.
- (٤) والوجهان صحيحان. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٩٧/١).



## باب السكت على ما قبل الهمز

روى الشطي<sup>(١)</sup> وابن بويان<sup>(٢)</sup> السكت عن إدريس في المنفصل نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] و﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ﴾ [الحجر: ٨٧] و﴿وَأَذْكُرْ ءَآخَا عَادِ إِذْ أَنذَرْنَا﴾ [الأحقاف: ٢١] و﴿عَذَابُ ءَلِيمٍ﴾ [البقرة: ١٠]، وما هو في حكمه<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] و﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿الْأُولَى﴾ [طه: ٢١] و﴿الْأَرْزَاقِ﴾ [غافر: ١٨] و﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠]، وروى المطوعي<sup>(٤)</sup> عنه السكت على ما كان من كلمة، وما كان من كلمتين عموماً نص على ذلك في المبهج<sup>(٥)</sup>، وروى أبو العز القلانسي<sup>(٦)</sup> من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي<sup>(٧)</sup>،

(١) إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق النَّسَّاجُ البغدادي المعروف بالشطي، أخذ القراءة عن إدريس، وقرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء، توفي في حدود (٥٣٧٠هـ). انظر: ابن الجزري، النشر (١٩٢/١)، وغاية النهاية (١١/١).

(٢) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بُوَيان، أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القَطَّان، قرأ على إدريس وأحمد بن الأشعث وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم الطبري والشذائي، وغيرهما، (ت: ٣٤٤هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٥٨٩/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٧٩/١).

(٣) أي ما كان في حكم المنفصل، وهو ما كان بلام التعريف وإن اتصل لفظاً كما مثل به. ينظر: النشر (١٠٥/٢).

(٤) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، أبو العباس المَطَّوْعِيُّ العبَّاداني البصري العمري، قرأ على إدريس ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيرهما، وقرأ عليه الخزاعي وأبو بكر النهاوندي وغيرهما، (ت: ٣٧١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦١٣/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٢١٣/١).

(٥) ينظر: سبط الخياط البغدادي، المبهج في القراءات السبع المتممة بقراءة الأعمش وابن محيصن وخلف ويعقوب، تحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا (٢٠٠٧م) (٢٥٠).

(٦) محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسطة، وصاحب كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، قرأ على أبي القاسم الهذلي، ومحمد بن عباس الأواني، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة، قرأ عليه أبو الفتح بن رزين الحداد، وسبط الخياط، وأبو العلاء الهمداني، وغيرهم، كان بصيراً بالقراءات وعللها، عارفاً بطرقها، عالي الإسناد، (ت: ٥٢١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٣٨٤/١)، وابن الجزري، غاية النهاية (٢١٣/١).

(٧) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي، قرأ على أحمد بن محمد بن هارون الرازي، وأبي بكر أحمد بن الشارب وغيرهما، وقرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهذلي، وعبد السيد بن عتاب وغيرهما، (ت: ٤٣١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٧٤١/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (١٩٩/٢).

عن النخاس<sup>(١)</sup> بالخاء عن التمار<sup>(٢)</sup> عنه السكت اللطيف دون حمزة لرويس<sup>(٣)</sup>، وذلك على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود، وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل، وقد قرأت به عن القاضي عن رويس من طريق المصطلح لشيخ شيوخنا نور الدين علي ابن القاصح<sup>(٤)</sup>، ورؤي السكت أيضاً عن أبي جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو: ﴿آم﴾ ﴿آر﴾ ﴿آلر﴾ ﴿آلمعص﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسم﴾ ﴿طس﴾ ﴿يس﴾ ﴿حم﴾ ﴿حم \* عسق﴾ ﴿ص﴾ ﴿ق﴾ ﴿ن﴾ بسكتة لطيفة على كل حرف منها، ويلزم من سكتته إظهار المدغم والمُخْفَى، وقطع همزة الوصل بعدها؛ ليتبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني؛ كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة، وفي كل حرف منها سر من أسرار الله/ تعالى الذي استأثر الله بعلمه، وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف كما تقول واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، وهكذا، وانفرد ابن مهران<sup>(٥)</sup> في الغاية بعدم السكت عن أبي جعفر<sup>(٦)</sup>، والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها.

[ب/٥]

- (١) عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس، أخذ القراءة عن التمار، وروى القراءة عنه الكارزني والحماي وغيرهما، (ت: ٣٦٨هـ، وقيل: ٣٦٦هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦٢٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤١٨/١).
- (٢) محمد بن هارون بن نافع بن قريش أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار، أخذ القراءة عن رويس ووردان الأثرم وغيرهما، وروى القراءة عنه البيهقي والنقاش وغيرهما، (ت: ٣١٠هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٥٣٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٢٧١/٢).
- (٣) ينظر: ابن الجزري، النشر (٤٢٤/١).
- (٤) علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري البغدادي الشافعي، عالم بالقراءات، وألف وجمع عدة كتب منها: مصطلح الإشارات في القراءات الزائدة المروية عن الثقات، قرأ على أبي بكر الجندي واسماعيل الكفتي وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم بن صدقة، ومحمد بن أبي بكر السمنودي وغيرهما، (ت: ٨٠١هـ). انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة (٧٤)، وابن الجزري، غاية النهاية (٥٥٥/١).
- (٥) أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصهباني ثم النيسابوري، مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ على ابن الأخرم، وأحمد بن بويان، وغيرهما، قرأ عليه مهدي بن طراره، وعلي بن أحمد البستي، (ت: ٣٨١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦٦٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤٩/١).
- (٦) ينظر: ابن الجزري، النشر (٤٢٥/١).

باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن<sup>(١)</sup>

أظهر أبو جعفر ويعقوب الدال عند ستة أحرف، وهن: الجيم والزاي والسين والصاد والتاء والدال نحو: ﴿وَإِذْ زَيْنٌ﴾ [الأنفال: ٤٨] ﴿وَإِذْ صَرْفَتَا﴾ [الأحقاف: ٢٩] ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥] ﴿إِذْ تَبَرَّأ﴾ [البقرة: ١٦٦] ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [الحجر: ٥٢]، وأدغم خلف في التاء والدال فقط، وأظهر ما بقي من ذلك حيث وقع، وأظهر أبو جعفر ويعقوب الدال من قد عند ثمانية أحرف وهي الجيم والشين والسين والصاد والزاي والذال والضاد والطاء نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٩٢] ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١] ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] ﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾ [الفتح: ٢٧] ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [النساء: ١٦٧] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، وأدغم خلف الجميع.

وأظهر أبو جعفر ويعقوب تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف وهي الجيم والسين والصاد والزاي والتاء والطاء نحو: ﴿أَنْزَلْتَ سُورَةً﴾ [التوبة: ٨٦] ﴿لَهَدَمْتَ صَوْمِعُ﴾ [الحج: ٤٠] ﴿حَبَّتْ زِدْنَهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] ﴿نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: ٥٦] ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١] ﴿كَذَّبْتَ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١]، وأظهر خلف عند التاء فقط، وأدغم في الباقي، وأظهر الثلاثة لام هل وبل عند ثمانية أحرف وهي التاء والتاء والزاي والسين والطاء والضاد والطاء والنون، وأظهر الثلاثة أيضاً الباء عند الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤] ﴿وَمَنْ لَمْ يَثْبُ فَاُولَئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]، وكذا أظهروا الفاء عند الباء في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ في سبأ [٩]، وأظهروا اللام

(١) المراد بهذا الباب الإدغام الصغير، وهو أن يأتي الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً، كما قيده المؤلف بذلك، فخرج بهذا الضابط الإدغام الكبير، وقد سبقت الإشارة إليه، ولهذا فإن بعض المصنفين يترجمون لهذا الباب: بباب الإدغام الصغير، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول: إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة. الثاني: إدغام حرف في آخر من كلمة أو كلمتين. الثالث: أحكام النون الساكنة والتنوين، وما يتعلق بها من إدغام وإخفاء وغيره، وبدأ المؤلف ببيان القسم الأول، وينحصر في الألفاظ: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل تدغم حروفها الأواخر أو تظهر على حسب مذاهب القراء الثلاثة في أحرف معينة، عددها: ستة لذل إذ، وثمانية لدال قد، وستة لتاء التأنيث، وثمانية للام هل وبل. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني (١٨٣)، والسمين الحلبي، العقد المنضيد (١٠٩٠/٢)، وابن الجزري، النشر (٢/٢).

من ﴿يَفْعَلُ﴾ إذا كانت عند الذال نحو: ﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣١]، وأظهر يعقوب وخلف ﴿لَيْثُ﴾ ﴿لَيْثُكُمْ﴾ حيث وقع، وأدغم أبو جعفر، وأظهر أبو جعفر ويعقوب ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وأدغمه خلف، وأظهر الثلاثة ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الموضعين<sup>(١)</sup>، وأدغم خلف ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]، وأظهرها أبو جعفر ويعقوب، وأدغم أبو جعفر وخلف ﴿إِنِّي عَدْتُ﴾ [غافر: ٢٧]، وأظهره يعقوب، وأظهر رويس ﴿أَتَّخَذْتُ﴾ ﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿لَتَّخَذْتُ﴾ و﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ حيث وقع<sup>(٢)</sup>، وأدغم ذلك وما أشبهه أبو جعفر وخلف وروح، وأظهر الثلاثة الراء الساكنة عند اللام من نحو قوله: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [الأحقاف: ٣١] ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [الطور: ٤٨]، / وأظهر أبو جعفر وخلف ﴿يَبْتِئُ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، وأدغمه يعقوب، وأدغموا ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في البقرة [٢٨٤]<sup>(٣)</sup>.

[١/٦]

وأجمعوا على إظهار النون الساكنة والتنوين، غير أن أبا جعفر يخفيهما عند الغين والحاء، واستثنى له من ذلك ﴿وَالْمُنْحَنِقَةَ﴾ [المائدة: ٣] و﴿إِنْ يَكُنْ غَيِّبًا﴾ [النساء: ١٣٥] و﴿فَسَيُغِضُّونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، فأظهر النون عندها والله أعلم.

#### الإمالة<sup>(٤)</sup>

قرأ خلف بإمالة كل ما أماله حمزة والكسائي من الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو: ﴿مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١] و﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿وَيَحْيَى﴾ [الأنفال: ٤٢] و﴿الْمُؤْتَى﴾ [البقرة: ٧٣] و﴿طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩] و﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧] و﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿أُسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿يَتَنَى﴾ [النساء: ١٢٧] و﴿فَرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤]

(١) الأعراف [٤٣]، الزخرف [٧٢].

(٢) في حال إسنادهما إلى ضمير المفرد أو الجمع.

(٣) بقي من مسائل هذا النوع، أعني به إدغام حرف في أحرف من كلمة أو كلمتين، قوله تعالى: ﴿يَلَهْتُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، أظهره أبو جعفر، وأدغمه يعقوب وخلف، أما ما يتعلق بالإظهار والإدغام في فواتح السور فقد ذكره المؤلف في مواضعها في فرش السور؛ وفقاً لابن الجزري في تحبير التيسير (٢٨٢).

(٤) الإمالة: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الباء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى الإمالة الكبرى، ويقال لها كذلك: الإضجاع. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني (٢٠٣)، وابن الجزري، النشر (٢٩/٢).

و﴿التَّصْرِي﴾ [البقرة: ١١٣] و﴿الْأَيْمَى﴾ [النور: ٣٢] و﴿الْحَوَايَا﴾ [الأنعام: ١٤٦] و﴿بُشْرَى﴾ [آل عمران: ١٢٦] و﴿ذِكْرَى﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿سِيْمَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿ضِيْرَى﴾ [النجم: ٢٢]، وما أشبه ذلك مما ألفه للتأنيث، وكذلك ﴿أَهْوَى﴾ [النساء: ١٣٥] و﴿أَهْدَى﴾ [البقرة: ١٢٠] و﴿أَعْمَى﴾ [فصلت: ١٧] و﴿وَالضَّحَى﴾ [الضحى: ١] و﴿الزِّي﴾ [الإسراء: ٣٢] و﴿وَضَحْنَهَا﴾ [الشمس: ١] و﴿وَمَأْوَنَةٌ﴾ [المائدة: ٧٢] و﴿وَمَأْوَنَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥] و﴿مَعْوَنَةٌ﴾ [يوسف: ٢١] و﴿مَتَّوْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨]، وما كان مثله من المقصورة، وكذلك ﴿الْأَوْلَى﴾ [طه: ٢١] و﴿فَأَوْلَى﴾ [القيامة: ٣٤] و﴿الْأَعْلَى﴾ [النحل: ٦٠] و﴿أَزْكَى﴾ [البقرة: ٢٣٢]، وما أشبه ذلك من الصفات والأفعال نحو: ﴿أَبَى﴾ [البقرة: ٣٤] و﴿سَعَى﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿فَسَوَّى﴾ [الأعلى: ٢] و﴿يَخْفَى﴾ [آل عمران: ٥٥] و﴿تَهَوَّى﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿يَرْضَى﴾ [النساء: ١٠٨]، وما أشبه ذلك مما ألفه منقلبة عن ياء، وكذلك أمال ﴿أَنَّى﴾ بمعنى كيف، وعلامتها أن تأتي بعد حرف من (شلتيه)<sup>(١)</sup>، نحو: ﴿أَنَّى سِتْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] و﴿أَنَّى يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: ٦٩] و﴿قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] و﴿عَسَى﴾ و﴿مَتَى﴾ و﴿بَلَى﴾ حيث وقع، وكذلك ما أشبهه<sup>(٢)</sup>، ما خلا خمس كلم وهن: ﴿حَتَّى﴾ و﴿لَدَا﴾ و﴿إِلَى﴾ و﴿عَلَى﴾ و﴿مَا زَكَّى﴾، فإنهن مفتوحات بلا خلاف<sup>(٣)</sup>، وكذلك فتحوا جميع ذوات الواو من الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو: ﴿الضَّفَا﴾

(١) تعرف ﴿أَنَّى﴾ الاستفهامية بكون ألفها مرسومة بالياء، وبصلاحية وضع كيف أو أين أو متى مكانها، وبوقوع حرف من حروف خمسة يجمعها قولك: «شلتيه». انظر: شرح العلامة ابن عبدالحق السنباطي على حرز الأمانى للشاطبي، رسالة دكتوراه مقدمة من د. يحيى بن محمد بن حسن زمزي في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى (١/٢٢٦)، الإمام أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (١٠٤).

(٢) مما هو مرسوم في المصاحف ياء، وإن لم تكن ألفها منقلبة عن ياء. انظر: ابن الجزري، تجبير التيسير (٢٣٩).

(٣) جاءت في اسم وفعل وثلاثة أحرف، أما الاسم ف﴿لَدَا﴾ لأنه رسم بالألف في سورة يوسف [٢٥]، وبالياء في سورة غافر [١٧]، وألفه مجهولة فلم يمل ليجري مجرى واحد، وأما الفعل: فهو قوله تعالى: ﴿مَا زَكَّى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢١] فإنه من ذوات الواو فلم يمل تنبيهاً على ذلك، وقيل: إنما رسم بالياء؛ ليشاكل ما بعده في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾، وأما الحروف ف﴿حَتَّى﴾ و﴿إِلَى﴾ و﴿عَلَى﴾، فهي كثيرة الدوران، ولا حظ لها في الإمالة بطريق الأصالة؛ لأن الإمالة إنما تكون في الأسماء والأفعال. انظر: السخاوي، فتح الوصيد (٢/٤٢٢)، وأبو شامة، إبراز المعاني (٢١٠).

[البقرة: ١٥٨] و﴿سَنَا بَرْقِيهِ﴾ [النور: ٤٣] و﴿وَعَصَى﴾ [طه: ١٢١] و﴿شَقَا جُرْفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] و﴿أَبَا أَحَدٍ﴾ [محمد: ٤٠] وما أشبه ذلك، والأفعال نحو: ﴿حَلَا﴾ [البقرة: ٧٦] و﴿دَعَا﴾ [آل عمران: ٣٨] و﴿بَدَا﴾ [الأنعام: ٢٨] و﴿دَنَا﴾ [النجم: ٨] و﴿عَفَا﴾ [آل عمران: ١٥٢] و﴿عَلَا﴾ [القصص: ٤]، وما أشبه ذلك ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أو آخر أيها على ياء، أو تلحقه زيادة نحو: ﴿تُدْعَى﴾ [الجاثية: ٢٨] و﴿تُثَلَّى﴾ [آل عمران: ١٠١] و﴿فَمَنِ اعْتَدَى﴾ [البقرة: ١٩٤] و﴿مَنْ أَسْتَعَلَى﴾ [طه: ٦٤] و﴿أُنَجِّنَا﴾ [الأنعام: ٦٣]، وكذلك ﴿تَجَنَّهُمْ﴾ [العنكبوت: ٦٥] ﴿تَجَنَّنَا﴾ [الأعراف: ٨٩] و﴿تَجَنُّكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٧] ﴿رَكَّنَهَا﴾ [الشمس: ٩] وما أشبه ذلك، فالإمالة فيها سائغة لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء فيميله خلف، وأمال خلف ﴿وَيَحْيَى﴾ [الأنفال: ٤٢] ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ [طه: ٧٤] و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤] إذا كان مسبوقةً بالواو<sup>(١)</sup>.

أمال خلف ﴿الرُّعْيَا﴾ المعرف بالألف واللام وهو في يوسف والإسراء والصفات والفتح<sup>(٢)</sup>، وأمال خلف ﴿عَاتِيكَ﴾ موضعي النمل [٤٠، ٣٩]، وقرأ خلف ﴿رَانَ﴾ ﴿جَاءَ﴾ ﴿شَاءَ﴾ بالإمالة، وقرأ خلف ما تكررت فيه الراء نحو: ﴿قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] ﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] ﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩] بالإمالة المحضنة، وقرأ رويس عن يعقوب بإمالة محضة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿كَافِرِينَ﴾ إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع<sup>(٣)</sup>، وتابعه روح في النمل على قوله: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [٤٣]، أمال خلف الراء والهمزة من ﴿رَعَا﴾ إذا كان بعدها محرك نحو: ﴿رَعَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿رَعَا أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠] ﴿رَعَاهُ﴾ [العلق: ٧] و﴿فَرَعَاهُ﴾ [فاطر: ٨]، وأما إذا كان بعد رأى ساكناً نحو: ﴿رَعَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] ﴿رَعَا الشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨] ﴿رَعَا الَّذِينَ﴾ [النحل: ٨٥]، فأمال خلف الراء منه وفتح الهمزة، وإذا وقف عليه أمال الراء والهمزة كالذي بعده محرك، وأمال

(١) وقيد بالمقترن بواو العطف؛ ليخرج غير المقترن بالواو نحو: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ فإنه غير ممال لخلف.

(٢) يوسف [٤٣]، الإسراء [٦٠]، الصفات [١٠٥]، الفتح [٢٧].

(٣) بشرط أن يكون مجموعاً بالياء كما قيده بذلك، فإن كان مجموعاً بالواو نحو: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ فإن ذلك لا يمال؛ لأن الراء غير مكسورة.

خلف ﴿التَّوْرَةَ﴾ حيث وقعت محضة، وأمال خلف الراء دون الهمزة من ﴿تَرْتَةً﴾  
 الْجُمَعَانَ﴾ بالشعراء [٦١] في الوصل<sup>(١)</sup>، فإن وقف أمال الراء والهمزة معاً، وأمال خلف  
 الراء من أحرف الهجاء التي في أوائل السور الست نحو: ﴿الرَّ﴾ ﴿التَّر﴾، وأمال خلف  
 الحاء من ﴿حَم﴾ في السور السبعة محضة، وأمال خلف الهاء من ﴿طه﴾، وأمال الياء  
 من ﴿كَهَيْعَص﴾، والياء من ﴿يَس﴾، وأمال خلف الطاء من ﴿طه﴾ ﴿طَسَم﴾ أول  
 الشعراء والقصص و﴿طَس﴾ أول النمل، وفتح أبو جعفر جميع ما في الباب، وفتح  
 يعقوب ما عدا ما ذكر، وكذا خلف والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

### باب ذكر الوقف على مرسوم الخط<sup>(٣)</sup>

كان يعقوب يقف على كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاءً على الأصل نحو:  
 ﴿رَحِمَتْ﴾ [البقرة: ٢١٨] و﴿نِعَمْتَ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿شَجَرَتْ﴾ [الدخان: ٤٣] و﴿وَجَنَّتْ﴾  
 [الواقعة: ٨٩] و﴿فُتِرَتْ﴾ [فصلت: ٤٧] و﴿كَلِمَتْ﴾ [الأعراف: ١٣٧] و﴿أَمْرَأْتُ﴾ [آل عمران: ٣٥]  
 و﴿غَيْبَتْ﴾ [يوسف: ١٠] و﴿أَبْنَتْ﴾ [التحریم: ١٢] و﴿يَتَأَبَّتْ﴾ [يوسف: ٤]، وما أشبه ذلك  
 بالهاء<sup>(٤)</sup>، وافق أبا جعفر يعقوب على الوقف بالهاء على ﴿يَتَأَبَّتْ﴾ حيث وقع، ووقف  
 خلف على جميع ذلك بالتاء المجرورة، وكذا وقف يعقوب في ما عدا ما ذكر، ووقف  
 يعقوب على ﴿وَكَايِن﴾ في جميع القرآن بالياء<sup>(٥)</sup>، ووقف أبو جعفر وخلف على النون<sup>(٦)</sup>،

(١) والتقييد بالشعراء احترازاً عن موضع الأنفال: ﴿قَلْنَا تَرَآتِ أَلْفَيْتَان﴾ [٤٨] فلا إمالة فيه لأحد.

(٢) ينظر: تحبير التيسير (٢٥١، ٢٤٠).

(٣) والمراد به هنا: رسم خط المصاحف التي كتبها الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ في عصر الخليفة عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وانعقد إجماعهم  
 عليها ثم أفندها عثمان إلى الأمصار. انظر: الداني، التيسير (٦٠)، وأبو شامة، إبراز المعاني (١٦٠/٢).

(٤) هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاء منها ما رسم في المصاحف بالهاء على لفظ الوقف، فهذا لا خلاف فيه بين  
 القراء في الوقف عليه بالهاء موافقة للرسم، ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء، وهذا محل الخلاف بين القراء  
 والذي أشار إليه المؤلف، فوقف عليه يعقوب بالهاء مخالفاً اتباع رسم المصحف، ووقف عليه أبو جعفر وخلف  
 بالتاء متابعة لخط المصحف، وجملة ما وقع من ذلك مرسوماً بالتاء ثلاث عشرة كلمة جاءت في واحد وأربعين  
 موضعاً. انظر: ابن الجزري، النشر (١٤٠/٢)، البنا الدمياطي، إتخاف فضلاء البشر (٣١٥/٢).

(٥) تنبيهاً على الأصل؛ لأنها أصلها «أي» دخلت عليها كاف التشبيه. انظر: السخاوي، فتح الوصيد (٥٣٣/٢).

(٦) اتباعاً للرسم.

ووقف أبو جعفر وخلف على كلمة ﴿وَيَكَاَنَّ﴾ و﴿وَيَكَاَنَّهُو﴾ [القصص: ٨٢] بأسرها<sup>(١)</sup>، وكذا وقف الثلاثة على كلمة ﴿فَمَالٍ هَتَّؤُلَاءِ﴾ [النساء: ٧٨] و﴿مَالٍ هَذَا أَلِكْتَبِ﴾ [الكهف: ٤٩] و﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧] و﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المعارج: ٣٦] على اللام منفصلة، ووقف رويس على ﴿أَيًّا﴾ من ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] دون ﴿مَا﴾، وعض من التنوين ألفاً، ووقف أبو جعفر وخلف وروح على ﴿مَا﴾<sup>(٢)</sup>، ووقف يعقوب على قوله تعالى: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١] و﴿يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ في الزخرف [٤٩] و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن [٣١] بالألف في الثلاثة، ووقف أبو جعفر وخلف على الثلاثة بغير ألف<sup>(٣)</sup>.

وقف يعقوب على كل ما كان أصله الياء وحذفت رسماً لالتقاء الساكنين<sup>(٤)</sup> نحو: ﴿يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾<sup>(٥)</sup> في البقرة [٢٦٩] و﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ في النساء [١٤٦] و﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ في المائدة [٣] و﴿يَقْضُ الْحَقُّ﴾ في الأنعام [٥٧] و﴿نَجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس [١٠٣] و﴿أَلْوَادِ﴾ في أربعة مواضع ﴿بِأَلْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه [١٢] و﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ [١٦] و﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ في النمل [١٨] و﴿أَلْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ في القصص [٣٠] و﴿هَادِ﴾ في موضعين ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾ في الحج [٥٤] و﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾ في الروم [٥٣] و﴿يُرِدِّنِ الرَّحْمَنُ﴾ في يس [٢٣] و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات [١٦٣] و﴿يُنَادِ الْمَنَادِ﴾ في ق [٤١] و﴿تُعْنِ الثُّدُرُ﴾ في اقتربت [٥] و﴿أَلْجَوَارِ الْمُنشَآتِ﴾ في الرحمن [٢٤] و﴿أَلْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ في كورت [١٦]، وأما ﴿عَاتِنِي﴾ و﴿اللَّهُ﴾ في النمل [٣٦]، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ﴾ في الزمر [١٧، ١٨] فسيأتيان في ياءات

(١) وكذا وقف يعقوب إتباعاً للرسم، وعملاً بالقياس. قال ابن الجزري: «وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع؛ اقتداءً بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح». النشر (١٤٥/٢).

(٢) ذهب ابن الجزري إلى جواز الوقف على كل من ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَا﴾ لكل القراء، لكونها كلمتين انفصلتا رسماً، وقال: «وهذا الذي نراه ونختاره، وتأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة». النشر (١٤٥/٢).

(٣) اتباعاً للرسم؛ لأن الألف لم ترسم إذ كتبت في المواضع الثلاثة بغير الألف دون سائر المواضع. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني (٢٧٧)، وأحمد أبو زيتحار، لطائف البيان في رسم القرآن (٨٤).

(٤) هكذا في التحبير، وسماه ابن الجزري في النشر والتقريب بما حذف لغير تنوين. ينظر: التحبير (٢٦٥)، تقريب النشر (٤٢٥/١).

(٥) وقراءته بكسر التاء.



الإضافة من أجل فتح ياءهما وصلًا، وأما ﴿يَعْبَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أول الزمر [١٠] فلا خلاف في حذفها في الحالين؛ للرسم والرواية والأفصح في العربية، فوقف في المواضع السبعة العشر بالياء، هذا هو الصحيح من نصوص الأئمة في الجميع، وهو قياس مذهبه وأصله<sup>(١)</sup>، وقد نص على الجميع جملة وتفصيلاً أبو القاسم الهذلي وأبو عمرو الداني<sup>(٢)</sup>، ووقف أبو جعفر وخلف على ذلك وما أشبهه بغير ياء.

وأما حذف الواو من الرسم من ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ بسبحان [١١]، ﴿وَيَمُحُ اللَّهُ﴾ ﴿الْبَاطِلَ﴾ في الشورى [٢٤]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر [٦]، و﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق [١٨]، فإن الوقف على الجميع على الرسم ليعقوب وغيره، لكن نص الحافظ أبو عمرو عن يعقوب على الوقف عليه بالواو على الأصل، وقال: «هذه قراءتي على أبي الفتح فارس وأبي الحسن جميعاً، قال: وبذلك جاء النص عنه»<sup>(٣)</sup>. قال ابن الجزري: «قلت: وهو من إفراده، وقد قرأت به من طريقه»<sup>(٤)</sup>، وأما ﴿وَصَلِّحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤] فليس حذف واوه من هذا الباب؛ إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم، والأصل على حذفه، وحكم ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا﴾ [الحاقة: ١٩] كذلك، وسيأتي في ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ في الكهف [٣٨]، و﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّيْلَا﴾ في الأحزاب [١٠، ٦٦، ٦٧]، و﴿سَلْسِلَا﴾

(١) انظر: النشر (١٣٧/٢)، وقال في التقريب: «وهذا هو الصحيح عنه في الجميع، وبه قرأت، وبه أخذ». التقريب (٤٢٦)

(٢) انظر: الداني، مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٣٢)، الكامل (٤٣٨، ٤٣٩)، النشر (١٣٨/٢).

والهذلي هو أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي، ولد سنة (٥٣٩٠هـ)، من أشهر شيوخه: أبو القاسم الزبيدي، علي الأهوازي، ومن أشهر تلاميذه: إسماعيل بن الأخشيد، وأبو العز محمد بن الحسين القلانسي، ألف كتاب الكامل في القراءات الخمسين. انظر: الذهبي، معرفة القراء (٤٢٩/١)، وابن الجزري، غاية النهاية (٣٩٧/٢).

والداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، الإمام العلم الحافظ الكبير، أخذ القراءة عن جماعة منهم فارس ابن أحمد، وعنه ولده أحمد وآخرون، له أكثر من مائة مصنف، منها التيسير في القراءات السبع والبيان في عد أي القرآن. توفي سنة (٥٤٤هـ). الذهبي، معرفة القراء (٦١٧/٢)، ابن الجزري، غاية النهاية (٥٠٣/١).

(٣) الداني، مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٥٧).

(٤) النشر (١٤٠/٢)، ولم يذكر ابن الجزري هذه الانفرادة في الطبعة، ولم يعرج عليها. وانظر: البنا الدمياطي، الإتخاف (١٥٠).

﴿قَوَارِيرًا \* قَوَارِيرًا﴾ في الإنسان [٤، ١٥، ١٦] في مواضعها، والمتفق عليه لفظ/ ﴿أَنَا﴾ حيث وقع نحو: ﴿أَنَا لَكُمْ﴾ [الحج: ٤٩] و﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [ص: ٧٠] و﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [طه: ١٤]، أجمعوا على حذف ألفه وصلماً وإثباتها وقفاً، هذا ما لم يلقه همزة قطع، فإن لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل، وسيأتي في البقرة إن شاء الله، ومن المتفق عليه ما حذف من البيئات والواوات والألفات لالتقاء الساكنين، وهو ثابت رسماً نحو: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] و﴿يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤] و﴿أَوْفَى الْكَيْلِ﴾ [يوسف: ٥٩] و﴿بِهَيْدَى الْعُغْيِ﴾ [النمل: ٨١] و﴿أَدْخَلِي الصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤] و﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] و﴿عَاقِي الرَّحْمَنِ﴾ [مريم: ٩٣] و﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ [ص: ٤٥] و﴿يَتَأُولَى الْأَلْتَبِ﴾ [المائدة: ١٠٠] و﴿مُحَلِّي الصِّيدِ﴾ [المائدة: ١] و﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصص: ٥٩] ونحو: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩] و﴿قَالُوا لَنْبَنَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿تَضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤] و﴿فَاسْتَشْفُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] و﴿إِذْ نَسَوْرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١] و﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] و﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٨] و﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ﴾ [الأنعام: ١٠٨] و﴿مَلَقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾ [النور: ٢٢] و﴿صَالُوا النَّارِ﴾ [ص: ٥٩] و﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٦] و﴿مُرْسَلُوا النَّاقَةِ﴾ [القمر: ٢٧]، ونحو: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥] و﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] و﴿أَدْخَلَا النَّارَ﴾ [التحریم: ١٠] و﴿أَنَا اللَّهُ﴾ [طه: ١٤] فالوقف على جميع ذلك وما أشبهه بالإثبات؛ لثبوتها رسماً وحكماً، وهذا مما لم يختلف فيه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ووقف يعقوب بزيادة هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ [الصف: ٢] و﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ [النساء: ٩٧] و﴿مِمَّ خَلِقَ﴾ [الطارق: ٥] و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ [النمل: ٣٥] و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١] وما أشبه ذلك، يقول: فلمه ولمه وفيمه وممه وبمه وعمه، وقرأ بهاء السكت في الوقف على ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ كيف وقعا.

(١) انظر: ابن الجزري، النشر (١٣٥/٢).

وكذا وقف على المشدد المبني نحو: ﴿أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ﴾ [النمل: ٣١] و﴿مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: ٥٠] و﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] و﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٨] بالهاء على ذلك كله في نص طاهر ابن غلبون<sup>(١)</sup> والداني<sup>(٢)</sup> وابن سوار<sup>(٣)</sup>، وفي نص ابن مهران عن روح<sup>(٤)</sup>، والأكثر على حذف الهاء وقفاً، وكلاهما ثابت عن يعقوب<sup>(٥)</sup>. وكذا اختلف عن يعقوب في الوقف على النون المشددة من جمع الإناث اتصل به شيء أو لم يتصل، نحو: ﴿هُنَّ أَظْهَرُ﴾ [هود: ٧٨] و﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] و﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] و﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [المتحنة: ١٣]، فقطع له في التذكرة بإثبات الهاء في ذلك كله<sup>(٦)</sup>، وكذلك الداني<sup>(٧)</sup>، وذكره ابن سوار<sup>(٨)</sup>، وقطع به ابن مهران لروح<sup>(٩)</sup>، وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي<sup>(١٠)</sup>.

- (١) انظر: ابن غلبون، التذكرة في القراءات الغمان، تحقيق: د. أيمن سويد، نشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمجدة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) (٢٤٥/١).
- (٢) انظر: الداني، مفردة يعقوب (٦٠).
- (٣) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي، أبو طاهر، إمام ثقة، قرأ على أبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وجماعة، وقرأ عليه أبو علي بن سكرة الصديقي، وأبو الكرم الشهرزوري، وغيرهما، ألف كتاب المستنير في القراءات العشر، (ت: ٤٩٦هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٨٥٨/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٨١/١). وقد ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجد في كتابه المستنير.
- (٤) أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني، أبو بكر المقرئ، تنقل في الأقطار ليأخذ من علمائها وقراءها، قرأ على كثير، منهم: ابن الأخرم، وابن بويان وغيرهما، وقرأ عليه جماعة، منهم: مهدي بن طرارة وعلي البستي، ألف كتاباً كثيرة منها كتاب الغاية والمبسوط في القراءات العشر (ت: ٣٨١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦٦٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤٩/١). وقد ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجد في كتابه الغاية والمبسوط.
- (٥) نص عليه ابن الجزري في النشر، وأثبت الوجهين فيه ليعقوب، ولم يشر في التحرير والدرة خلافاً، ولهذا فإن القراءة بترك السكت في المشدد المبني من زيادات النشر وطيبته. انظر: ابن الجزري، التحرير (٢٦٦)، والنشر (١٣٥/٢).
- (٦) انظر: ابن غلبون، التذكرة (٢٤٥/١).
- (٧) انظر: الداني، مفردة يعقوب (٦٠).
- (٨) انظر: ابن سوار، المستنير في القراءات العشر (٥١٧/١).
- (٩) ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجد في كتابه الغاية والمبسوط.
- (١٠) انظر: القلانسي، الإرشاد (٢١٧).

وأطلقه ابن مؤمن في الكنز عن رويس<sup>(١)</sup>. قال ابن الجزري: «والوجهان ثابتان عن يعقوب، وبهما قرأت وبهما أخذ»<sup>(٢)</sup>.

واختلف عن رويس في الوقف على أربع كلمات وهن: ﴿يُوَيْلَىٰ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَتَأَسَفْنَ﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿يَحْسَرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿ثُمَّ﴾ [الإنسان: ٢٠] الظرف بفتح الشاء، فقطع له ابن مهران بالهاء<sup>(٣)</sup>، وكذلك ابن مؤمن في الكنز<sup>(٤)</sup>، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه<sup>(٥)</sup>، ونص الداني على ﴿ثُمَّ﴾ ليعقوب بكماله<sup>(٦)</sup>، وروى الآخرون بغير هاء كغيره من القراء<sup>(٧)</sup>. قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رويس، وبهما قرأت وبهما أخذ»<sup>(٨)</sup>.

واختلف عن يعقوب في الوقف على النون المفتوحة نحو: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧] و﴿الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] و﴿يَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] و﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] و﴿تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩] و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله وما أشبهه بالهاء، وحكاه أبو طاهر بن سوار وغيره، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال، فإنه مثل بقوله: ﴿يُنْفِقُونَ﴾<sup>(٩)</sup> [البقرة: ٣] ووقف من عدا من ذكرت بغير هاء، والله أعلم.

(١) انظر: أبو محمد الواسطي، الكنز (١٢٣).

(٢) النشر (١٣٥/٢)، وانظر: شرح النويري (٢٣٣/٣).

(٣) ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجد في كتابيه الغاية والمبسوط.

(٤) انظر: أبو محمد الواسطي، الكنز (١٢٣).

(٥) انظر: القلانسي، الإرشاد (٢١٧).

(٦) انظر: الداني، مفردة يعقوب (٦٠).

(٧) القراءة لرويس بترك هاء السكت عند الوقف على هذه الكلمات الأربع من زيادات النشر وطيبته. انظر: ابن الجزري،

التحبير (٢٦٦)، والنشر (١٣٥/٢).

(٨) النشر (١٣٥/٢).

(٩) وقد ذكره ابن سوار في المستنير بصيغة التضعيف، حيث قال: «وروي عن يعقوب»، وأشار ابن الجزري إلى تقييد

ابن مهران بما لم يلتبس بهاء الكناية نحو: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. انظر: ابن سوار، المستنير (٥١١/١)، وابن الجزري،

النشر (١٣٦/٢)، وشرح ابن الناظم (٦٥٧/٢).

## باب الفتح والإسكان لياءات الإضافة

فتح أبو جعفر كل ياء بعدها همزة مفتوحة، وذلك في تسعة وتسعين موضعاً، نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦]، وما أشبه ذلك<sup>(١)</sup>، وأسكن الياء في الجميع يعقوب وخلف<sup>(٢)</sup>، وفتح أبو جعفر كل ياء بعدها همزة مكسورة، وذلك اثنان وخمسون موضعاً، نحو: ﴿مِثِّي إِلَّا﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿مِثِّي إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وما أشبه ذلك، وأسكن الياء من الجميع يعقوب وخلف<sup>(٣)</sup>، وفتح أبو جعفر كل ياء بعدها همزة مضمومة، وذلك في عشرة مواضع، نحو: ﴿وَأِنِّي أَعِيدُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦] و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الزمر: ١١]، وأسكنها من الجميع يعقوب وخلف<sup>(٤)</sup>، وفتح أبو جعفر كل ياء بعدها ألف ولا م، وذلك ستة عشرة نحو: ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٥٨] و﴿عَاتِلْنِي أَلِكْتَبِ﴾ [مريم: ٣٠] و﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وما أشبه

(١) إلا مواضع لم يفتح فيها أبو جعفر الياء، وهي قوله تعالى: ﴿فَأَذْكُرُوا أَنِّي كُنْتُ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله تعالى: ﴿أَدْعُوهُنَّ﴾ [سجدة: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿ذُرُوبٍ أَقْبَلُ مَوْسَى﴾ [غافر: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾، وهما موضعان في سورتي النمل [١٩] والأحقاف [١٥]. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٢/٢)، والبنو الدمياطي، الإتحاف (٣٤٠/١).

(٢) لم يشر المؤلف إلى ما اتفق القراء على إسكانه من هذا القسم، وذلك في أربعة مواضع: الأول: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، الثاني: قوله تعالى: ﴿وَأَلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَعْنِ مِنَ الْخَالِسِينَ﴾ [هود: ٤٧]، الثالث: قوله تعالى: ﴿فَأَلْبَسْتَنِي أَهْدِيكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣]، الرابع: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْتِنِي آلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٤٩]. انظر: النشر (١٧٣/٢)، والإتحاف (٣٤١/١).

(٣) لم يشر المؤلف إلى ما اتفق القراء على إسكانه من هذا القسم، وذلك في المواضع الآتية: أولاً: ﴿أَنْظُرْنِي إِلَى﴾ بالأعراف [١٤]، وكذلك ﴿فَأَنْظُرْنِي إِلَى﴾ بالحجر [٣٦] وص [٧٩]، ثانياً: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ [الأحقاف: ١٥]، ثالثاً: لفظ ﴿تَدْعُونَنِي﴾ سواء كان مبدوءاً ببناء الخطاب أو بياء الغيبة، فالأول في موضعين: ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى الْكَلْبِ﴾ و﴿لَا جَزَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ كلاهما بغافر [٤١ - ٤٣]، والثاني في قوله تعالى: ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ ببوسف [٣٣]، رابعاً: ﴿يُصِدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ﴾ [القصص: ٣٤]، خامساً: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: ١٠]. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٤/٢)، والبنو الدمياطي، الإتحاف (٣٤٢/١).

(٤) لم يشر المؤلف إلى موضعين اتفق القراء على إسكانهما وهما: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿عَاتِلْنِي قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٤/٢)، والبنو الدمياطي، الإتحاف (٣٤٢/١).

ذلك، وكذا فتح يعقوب وخلف الجميع إلا موضعين فأسكنا الياء فيهما ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في العنكبوت [٥٦]، و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ في الزمر [٥٣]، وأسكن روح موضعاً واحداً ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [إبراهيم: ٣١] فقط، وكل ياء بعدها ألف مفردة، وذلك في سبع مواضع وهي: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ في الأعراف [١٤٤]، و﴿أَخِي \* أَشُدُّ بِهِ﴾ [٣١، ٣٠] ﴿لِنَفْسِي \* أَذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِي \* أَذْهَبَا﴾ في طه [٤٣، ٤٣]، و﴿يَلِيَّتِي أَخَذْتُ﴾ ﴿إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا﴾ في الفرقان [٢٧ - ٣٠]، و﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ في الصف [٦]، ففتح منها أبو جعفر ﴿لِنَفْسِي \* أَذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِي \* أَذْهَبَا﴾ ﴿إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا﴾، وافقه روح في ﴿إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا﴾، وفتح أبو جعفر ويعقوب ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، وأسكن خلف ورويس الجميع [.....]<sup>(١)</sup>، وأما ما جاء من الياءات عند باقي حروف المعجم، وذلك في ثلاثين موضعاً، وهي: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ و﴿بِي لَعَلَّهُمْ يَرشُدُونَ﴾ في البقرة [١٢٥] - [١٨٦]، و﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾ في آل عمران [٢٠]، و﴿وَجْهِي لِلذَى﴾ و﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ و﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ في الأنعام [٧٩، ١٥٣، ١٦٢]، و﴿مَعِيَ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ﴾ في الأعراف [١٠٥]، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة [٨٣]، و﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ في إبراهيم [٢٢]، و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاث في الكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥]، و﴿مِنْ وَرَآئِي وَكَانَتْ﴾ في مريم [٥]، و﴿وَلِي فِيهَا مَثَابٌ﴾ في طه [١٨]، و﴿ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ﴾ في الأنبياء [٢٤]، و﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ في الحج [٢٦]، و﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ و﴿وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الشعراء [٦٢، ١١٨]، و﴿مَالِي لَا أَرَى﴾ في النمل [٢٠]، و﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ في القصص [٣٤]، و﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ في العنكبوت [٥٦]، و﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ في يس [٢٢]، و﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ في ص [٢٣، ٦٩]، و﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ في فصلت [٤٧]، و﴿وَإِنْ لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ﴾ في الدخان [٢١]، و﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ بنوح [٢٨]، و﴿وَلِي دِينٍ﴾ في الكافرين [٦]، و﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ في الزخرف [٦٨]، ففتح أبو جعفر ﴿بَيْتِي﴾ في البقرة [١٢٥] والحج [٢٦]، وفتح و﴿وَجْهِي﴾ في آل عمران [٢٠] والأنعام [٧٩]، وأسكن الياء من ﴿وَمَحْيَايَ﴾ وفتحها من

(١) غير واضحة في المخطوط، ولعل المراد «اتفاقاً أو من غير خلاف»، والله أعلم بالصواب.

﴿وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، واختلف عن ابن وردان في ﴿مَالِي لَا أَرَىٰ أَلْهَدُهُد﴾ [النمل: ٢٠]، فروى الجمهور عنه الإسكان، وروى التَّهْرَوَانِي<sup>(١)</sup> عن أصحابه عنه بالفتح، والوجهان صحيحان عنه، غير أن الإسكان أشهر وأكثر<sup>(٢)</sup>، وأسكن يعقوب وخلف الياء من ﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ﴾ في يس [٢٢]، وفتحها أبو جعفر، وأثبت الياء ساكنة وصلأً ووقفأً في ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بالزخرف [٦٨] أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب، وأثبتها مفتوحة وصلأً أبو الطيب عن رويس<sup>(٣)</sup>، ووقف عليها ساكنة، وحذفها في الحالين خلف وروح، وما/ عدا ما ذكرت فيه الخلاف عن من ذكر على حاله من إسكان أو فتح، والله أعلم.

### ذكر ما اختلفوا في إثباته وحذفه من الياءات الزوائد<sup>(٤)</sup>

على ما رسم في المصاحف العثمانية، وتأتي في أواخر الكلم، وفي أوساطها، وقاعدة أبي جعفر في إثبات ما يثبت من الزوائد أنه يثبت الياء في ذلك وصلأً لا وقفأً، وقاعدة يعقوب أنه يثبت الياء فيما يثبت في الحالين، وقاعدة خلف أنه يحذف الياء من جميع ما هو زائد عند الغير في الحالين، فقرأ أبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء، وكل منهما على قاعدته في أحد عشر موضعاً وهي: ﴿أَخْرَجْنِي﴾ في الإسراء [٦٢]، و﴿يَهْدِينِ﴾ و﴿يُؤْتِينِ﴾ و﴿تُعَلِّمِنِ﴾ في الكهف [٤٤، ٤٠، ٦٦]، و﴿الْجَوَارِ﴾ في عسق [٣٢]، و﴿الْمُنَادِ﴾ في ق [٤١]، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ في القمر [٨]، و﴿يَسْرِ﴾ في الفجر [٤]، و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ في طه [٩٣]، و﴿يَأْتِ﴾ في هود [١٠٥] و﴿نَبِغِ﴾ [في الكهف [٦٤]]، إلا أن أبا جعفر فتح الياء من

(١) عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج التهرواني القطان، أخذ القراءات عن أبي بلال والنقاش وغيرهما، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي والفارسي وغيرهما، (ت: ٤٠٤هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٧٠٠/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤٦٧/١).

(٢) انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٥/٢).

(٣) انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٥/٢)، والبنا الديمياطي، الإتحاف (٣٤٣/١).

(٤) ياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية، وسُميت زوائداً لزيادتها في القراءة على رسم المصحف. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٩/٢)، والبنا الديمياطي، الإتحاف (٣٤٥/١).

﴿تَتَّبِعِينَ﴾ [طه: ٩٣] وصلاً، وأثبتها وقفاً، وحذفها خلف في الحالين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب أيضاً ﴿أَتَمِدُونِن بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦] بإثبات الياء، وهما على قاعدتهما، وخلف على قاعدته في الحذف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿إِن تَرَنِ﴾ في الكهف [٣٩]، و﴿أَتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ﴾ في غافر [٣٨] بإثبات الياء على قاعدتهما، وخلف على قاعدته في الحذف، وقرأ يعقوب ﴿كَالْجُؤَابِ﴾ في سبأ [١٣] بإثبات الياء على أصله، وحذفها أبو جعفر وخلف في الحالين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿تُؤْتُونَ﴾ في يوسف [٦٦] بإثبات الياء على أصلهما، وخلف على أصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ في البقرة [١٨٦] بإثبات الياء على أصلهما، وخلف على أصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء [٩٧] والكهف [١٧] بإثبات الياء على أصلهما، وخلف على أصله، وأثبت أبو جعفر ويعقوب ثمان ياءات وهن: ﴿وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي﴾ في البقرة [١٩٧]، و﴿وَحَافُونَ﴾ في آل عمران [١٧٥]، و﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا﴾ في المائدة [٤٤]، و﴿وَقَدْ هَدَيْنِ﴾ في الأنعام [٨٠]، و﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في الأعراف [١٩٥]، و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ في هود [٧٨]، و﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ في إبراهيم [٢٢]، و﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾ في الزخرف [٦١] على أصلهما، وخلف على أصله في الحذف، وأثبت الياء أبو جعفر ورويس الياء في ﴿فَمَا آتَيْنِي اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] مفتوحة وصلاً ساكنة في الوقف، ووقف عليها بالياء يعقوب، وحذفها خلف في الحالين/، وحذف الثلاثة الياء من ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ في الزمر [١٧] في الحالين<sup>(١)</sup>.

[٩/ب]

وأثبت رويس الياء في المنادي من قوله: ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ في الزمر [١٦] في الحالين، وحذفها منهما أبو جعفر وخلف وروح، وأثبت الياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف من ﴿يُرْدِنَ الرِّحْمٰنُ﴾ في يس [٢٣] أبو جعفر، ووقف عليها يعقوب بالياء، وحذفها في الحالين خلف، وأثبت الياء في ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ في الكهف [٧٠] الثلاثة في الحالين<sup>(٢)</sup>، وأثبت يعقوب ما حذف من رؤوس الآي، وجملته تسع وخمسون ياء وهي: ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾

(١) ووقف عليها يعقوب بالياء على أصله المتقدم في باب الوقف.

(٢) لأنها ثابتة في رسم المصاحف.



في البقرة [٤٠] والنحل [٥١]، و﴿فَأَتَقُون﴾ في البقرة [٤١] والنحل [٢] والمؤمنون [٥٢] والزمر [١٦]، و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ في آل عمران [٥٠]، وفي ثمانية مواضع من الشعراء [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] وفي الزخرف [٦٣] وفي نوح [٣]، و﴿تُنظَرُونَ﴾ في الأعراف [١٩٥] ويونس [٧١] وهود [٥٥]، و﴿عِقَابٍ﴾ في الرعد [٣٢] وص [١٤] والمؤمن [٥]، و﴿فَاعْبُدُون﴾ في الأنبياء [٩٢، ٢٥] والعنكبوت [٥٦]، و﴿تَسْتَعِجِلُونَ﴾ في الأنبياء [٣٧]، و﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ في الذريات [٥٩]، و﴿كَذَّبُونَ﴾ في حرفي المؤمنين [٢٦، ٣٩] والشعراء [١١٧]، و﴿يَقْتُلُونَ﴾ في الشعراء [١٤] والقصاص [٣٣]، و﴿سَيَهْدِين﴾ في الشعراء [٦٢] والصفات [٩٩] والزخرف [٢٧]، و﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ في البقرة [١٥٢]، و﴿فَأَرْسَلُونَ﴾ و﴿وَلَا تَقْرُبُونَ﴾ و﴿تُفَنِّدُونَ﴾ في يوسف [٤٥، ٦٠، ٩٤]، و﴿مَتَابٍ﴾ و﴿مَتَابٍ﴾ في الرعد [٣٠، ٣٦]، و﴿فَلَا تَفْضَحُونَ﴾ و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ في الحجر [٦٨، ٦٩]، و﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ و﴿أَرْجِعُونَ﴾ و﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ في المؤمنين [٩٨، ٩٩، ١٠٨]، و﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ و﴿يَهْدِين﴾ و﴿وَيَسْقِين﴾ و﴿يَشْفِين﴾ و﴿يُحْيِين﴾ في الشعراء [١٢، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١]، و﴿تَشْهَدُونَ﴾ في النمل [٣٢]، و﴿فَأَسْمِعُونَ﴾ في يس [٢٥]، و﴿عَذَابٍ﴾ في ص [٨]، و﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ و﴿يُطِيعُونَ﴾ في الذريات [٥٦، ٥٧]، و﴿فَكِيدُونَ﴾ في المرسلات [٣٩]، و﴿وَلِيَ دِينٍ﴾ في الكافرين [٦]، وحذف الياء من الجميع أبو جعفر وخلف، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: تحبير التيسير (٢٧٧ - ٢٨١).

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، والحمد لله الذي منّ عليّ بتحقيق هذا الكتاب «قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية»، وقد خلصت في ختام هذا البحث إلى بعض النتائج والتوصيات، أوجزها فيما يلي:

١. الإمام السنهوري رَحِمَهُ اللهُ أحد أعلام القرن التاسع الهجري، ومن أئمة القراءات بمصر، الذين أثروا المكتبة القرآنية بالمؤلفات النافعة.
  ٢. القيمة العلمية لكتاب قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، حيث جمع فيه مؤلفه القراءات الثلاث المتممة للعشرة، مع نسبتها لأئمتها ورواتها وطرقها.
  ٣. أن هذا البحث يعطينا صورة عن اعتناء العلماء في ذلك العصر بما قرره المحقق ابن الجزري تدويناً وتحريراً، واعتماداً في التصنيف والإقراء.
  ٤. أن هذا الكتاب يصنف ضمن كتب الرواية في القراءات القرآنية، حيث اهتم مؤلفه بضبط اختلاف القراء الثلاثة ورواتهم دون التعرض إلى ذكر وجوه هذه القراءات، وعللها، والاحتجاج لها، وغير ذلك مما يعرف بجانب الدراية في القراءات القرآنية.
  ٥. توجيه العناية إلى عمل مقارنة منهجية بين الكتب المؤلفة في القراءات الثلاثة قبل عصر ابن الجزري، وما ألف بعده من ناحية المصادر، والروايات، والطرق، والأسانيد.
- وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## فهرس المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، تحقيق: الشيخ إبراهيم عطوة عوض، طبع شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: للدمياطي، أحمد بن محمد البنا الدمياطي، تصحيح وتعليق الشيخ علي بن محمد الضباع، طبع مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة.
- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات: للداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، حققه وعلق عليه: محمد مجقان الجزائري، دار المغني، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- إرشاد المبتدي وتذكار المنتهي في القراءات العشر: للقلاسي، أبو العز محمد بن الحسين، قرأه وعلق عليه: جمال محمد شرف، دار الصحابة (٢٠٠٣م).
- الإضاءة في بيان أصول القراءات: للضباع، علي بن محمد، طبع مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.
- الأعلام: للزركلي، خير الدين بن محمود، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٢م).
- آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: فهارس علوم القرآن (مخطوطات القراءات)، مؤسسة آل البيت، الأردن، الطبعة الثانية (١٩٩٤م).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: للبغدادي، إسماعيل محمد أمين، بيروت، دار العلوم الحديثة.
- الإيضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر: القاضي، لعبد الفتاح ابن عبد الغني بن محمد: تعليق: د. عبد القيوم السندي، المكتبة الأسديّة، مكة، طبعة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
- بدائع الدهور في وقائع الزهور: للحنفي، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٠٤هـ).
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة د. محمود فهمي حجازي وآخرون، الطبعة الأولى، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب (١٩٩٥م).

- تحبير التيسير في القراءات العشر: لابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، تحقيق: د. محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- التذكرة في القراءات الثمان: للحلي، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- التذكرة في القراءات السبع: للقيسي، مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- تقريب النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: د. عادل رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ).
- التيسير في القراءات السبع: الداني، لأبي عمرو عثمان بن سعيد، عني بتصحيحه وراجعته: أوتوير تزل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- جامع البيان في القراءات السبع: الداني، لأبي عمرو عثمان بن سعيد، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ود. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).
- حرز الأماني ووجه التهاني، الشاطبية، ضبطه وصححه وراجعته: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي: للسنباطي، ابن عبد الحق، دراسة وتحقيق: د. يحيى بن محمد بن حسن زمزمي، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤١٨هـ).

- شرح طيبة النشر: النويري، أبو القاسم محمد بن محمد، تحقيق وتعليق: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.
- شرح طيبة النشر: لابن الجزري، أحمد بن محمد بن محمد، ضبطه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- طبقات القراء: للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، اعتنى به: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- العقد النضيد في شرح القصيد، السمين: لأبي العباس أحمد بن يوسف الحلبي، تحقيق د. أيمن سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، عني بنشره: ج. برجستر استر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ).
- غنية الطلبة بشرح الطيبة: للترمسي، محمد بن محفوظ بن عبد الله، تحقيق: د. عبد الله الجار الله، دار التدمرية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، (١٤٤٠هـ).
- فتح الوصيد في شرح القصيد: للسخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ).
- القاموس المحيط: للفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ).
- الكامل في القراءات: الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي، تحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار سما، الطبعة الأولى (١٤٣٥م).
- الكنز في القراءات العشر: للواسطي، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن، دار الصحابة (٢٠٠٢).

- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: للفاسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن، تحقيق: عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- لب الألباب في تحرير الأنساب: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار صادر، بيروت.
- لسان العرب: لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).
- لطائف البيان في رسم القرآن: لأبي زيتحار، أحمد بن محمد، المعاهد الأزهرية (١٤٣٧-١٤٣٨هـ).
- المبهج في القراءات السبع المتممة بقراءة الأعمش وابن محيصن وخلف ويعقوب: سبط الخياط البغدادي، تحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا (٢٠٠٧م).
- المستنير في القراءات العشر: للبغدادي، أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، تحقيق ودراسة: الدكتور عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بالإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، دراسة وتحقيق: أ. د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة (١٤٣٥هـ).
- معجم المؤلفين: كحالة، عمر رضا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مفردة الداني: للداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد العواجي، كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ).
- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، راجعه علي الضباع، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.
- نبيل الأمل في ذيل الدول: الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهري الملطي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٩١	ملخص البحث
١٩٣	المقدمة
١٩٣	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
١٩٤	الدراسات السابقة
١٩٥	منهج البحث
١٩٥	خطة البحث
١٩٧	الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وحياته
١٩٧	المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده
١٩٨	المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته
١٩٩	المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته
٢٠٥	المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٢٠٦	المبحث الخامس: آثاره العلمية
٢٠٩	الفصل الثاني: في التعريف بالكتاب
٢٠٩	المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف
٢١٠	المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه
٢١٤	المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية
٢١٧	النص المحقق
٢١٧	مقدمة المصنف
٢١٨	الاستعاذة
٢١٨	البسملة
٢١٩	الفتحة
٢٢٠	الإدغام الكبير
٢٢٢	هاء الكناية
٢٢٣	المد والقصر

رقم الترجمة

الموضوع

- ٢٢٤ ..... الهمزتين من كلمة
- ٢٢٧ ..... الهمزتين من كلمتين
- ٢٢٨ ..... الهمز المفرد
- ٢٢٨ ..... نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
- ٢٢٩ ..... باب مذهب أبي جعفر في ترك الهمز
- ٢٣١ ..... باب السكت على ما قبل الهمز
- ٢٣٣ ..... باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن
- ٢٣٤ ..... الإمالة
- ٢٣٧ ..... باب ذكر الوقف على مرسوم الخط
- ٢٤٣ ..... باب الفتح والإسكان لياءات الإضافة
- ٢٤٥ ..... ذكر ما اختلفوا في إثباته وحذفه من الياءات الزوائد
- ٢٤٨ ..... الخاتمة
- ٢٤٩ ..... فهرس المصادر والمراجع
- ٢٥٣ ..... فهرس الموضوعات



# اللطففة المررضفة فف ففررفر الشاطفة على التمام

للشرف محمد بن عثمان بن ككف بن سعف الطوسف رَحْمَةُ اللهِ

(ت بعد: ١٢٨٢هـ)

ففررف ودراسة

د. عادل بن فضل السفد

أساذ مساعء بقسم القراءاء بكلفة القرآن الكرفم

والدراساء الإسلامفة بالجامعة الإسلامفة



## ملخص البحث

**عنوان البحث:** «اللَّطِيفَةُ الْمَرْضِيَّةُ فِي تَحْرِيرِ الشَّاطِئَةِ عَلَى التَّمَامِ» للشيخ محمد بن عثمان بن كيكي بن سَعِيدِ الطُّوَيْسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (ت بعد: ١٢٨٢هـ)، تحقيق ودراسة.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى دراسة وتحقيق منظومة اللطيفة المرضية في تحرير الشاطبية، من خلال دراسة المؤلف ودراسة المنظومة، وذكر لأشهر المنظومات في تحرير الشاطبية.

**منهج البحث:** قام الباحث باتباع قواعد المنهج الوصفي العلمي المتبع في دراسة وتحقيق التراث.

**الأقسام الرئيسية:**

التمهيد: وفيه ذكر لأشهر المنظومات في تحرير الشاطبية.

القسم الأول: ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة المؤلف.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: اللطيفة المرضية - تحريرات - تحرير الشاطبية - الطويسي.

## Abstract

**Research Title:** a study and investigation of the book (al-Laṭīfat al-Marrḍiyyah fi Taḥrīr al-Shāṭibiyyah ‘alā al-Tamām) by Sheikh Muhammad bin ‘Uthmān bin Kikī Sa‘īd al-Ṭuwaisī – May Allah forgive him- (Died: 1282 AH).

**Research Objective:** The research aims to study and investigate the book Al-Laṭīfatul-Marrḍiyyah fi Taḥrīril-Shāṭibiyyah Alāt-Tamam through studying the author and the book and mentioning the most popular books related to reviewing al-Shāṭibiyyah.

**Research Methodology:** The researcher followed the rules of the descriptive scientific approach used in the study and investigation of heritage.

### Main Sections:

**Preface:** It contains a mention of the most known books related to reviewing al-Shāṭibiyyah.

**The first section:** It includes two chapters:

**The first chapter:** a study of the author.

**The second chapter:** a study of the book.

**The second section:** the investigated text.

**Conclusion.**

**The Indexe.**

**Keywords:** Al-Laṭīfat, Al-Marrḍiyyah, Reviews, Reviewing Al-Shāṭibiyyah, Ṭuwaisī.

## المقدمة

الحمد لله العزيز الوهاب، أنزل على عبده الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المبعوث بالحق والصواب، الشافع المشفع يوم الحساب، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب، أما بعد:

فإذا كانت العلوم إنمّا تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإنّ علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وأحقّها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم؛ لأنّها حول القرآن تدور، وعلى حياضه تحوم.

وعلم القراءات من هذه العلوم، ذروة سنامها، وواسطة عقدها، وبيت قصيدها؛ لأنّه يعلم الناس كيف يتلون كتاب الله، ويوقفهم على جانب من جوانب إعجازه، وسرّ من أسرار بيانه، ويجعل بينهم وبين القراء نسباً؛ أولئك الذين هم عن رسول الله ناكلون، وعلى آثاره مهتدون، ولسنّته في القراءة متّبعون.

ولذلك تنافس العلماء في تعلّمه وتعليمه وخدمة قراءاته وتحريرها، وصنّفوا في ذلك الأمّات المقيّدات، التي أصبحت - فيما بعد - عمدة يعتمد عليها اللاحقون في مصنفاتهم وكتبهم، قراءةً وتصنيفاً وإقراءً.

ومن جملة أولئك الأفاضل المقرئ المصنّف: محمد بن عثمان بن كيكي بن سعيد الطّويبيّ رَحِمَهُ اللهُ (ت بعد: ١٢٨٢هـ).

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١. أن المنظومة تتعلق بتحريرات أشهر منظومة في القراءات السبع؛ وهي منظومة: «حرز الأماني ووجه التهاني» الموسومة بمتن «الشاطبية».

٢. قلة المؤلفات والمنظومات في تحريرات الشاطبية مقارنة بالمؤلفات في تحريرات طيبة النشر.
٣. اعتماد الناظم في هذه المنظومة على ما قرّر عن أئمة الأداء في كتاب: «غيث النفع في القراءات السبع» للشيخ علي النوري بن محمد الصفاقسي رَحِمَهُ اللهُ (ت: ١١١٨هـ)، وهو كتاب ذو قيمة علمية كبيرة بين أوساط المتخصصين في علم القراءات<sup>(١)</sup>.
٤. أن المنظومة هي أطول قصيدة في تحريرات الشاطبية، وجاءت في ثلاثمائة وواحد وثمانين بيتاً.
٥. احتواء المنظومة على فوائد تكثر الحاجة إليها عند الإقراء، كذكر طرق الشاطبية، ومذاهب الجمع عند أهل الأداء، وكيفية الوقف على الكلمة حال جمع الأوجه فيها، وحكم الغنة وتفخيمها، وكيفية الوقف على الحرف المنون والمشدد، ومراتب المد وأقواها، وخلاف أئمة العدّ في رؤوس الآي، وأوجه التكبير والتحميد والتهليل وغيرها من الفوائد.
٦. رfd المكتبة القرآنية بمثل هذه المنظومة، وجعلها سهل التناول لطلبة العلم؛ حيث نظمها المؤلّف؛ لتسهيل التحريرات على القاصدين، وهو أحد مقاصد التأليف.

### الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع، وسؤال المهتمين من أهل الاختصاص، والنظر في الفهارس، لم أقف على من قام بدراسة وتحقيق هذه المنظومة.

### خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث والدراسة أن تقسم الموضوعات على النحو الآتي:  
مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وفهارس بيانية.

(١) ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب للدكتور: سالم بن غرم الله الزهراني، المبحث الخامس: مزايا الكتاب ومنزله بين كتب الفن.

مقدمة: ذكرت فيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق.

التمهيد: وفيه ذكر لأشهر المنظومات في تحرير الشاطبية.

القسم الأول: ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة المؤلف: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكاتبه العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: آثاره العلمية.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان المنظومة، وتوثيق نسبتها إلى المؤلف.

المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة، ومنهج الناظم.

المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج التحقيق:

١. اعتماد منهج النسخة الأم في إثبات النص، وصححت في مواضع محدودة ما أثبت

في حاشية الأصل من تكميل أبيات أو تعليقات أو تصحيحات تخدم النص،

ونبهت عليه في الحاشية.

٢. كتابة عناوين الأبواب وفق ما هو مثبت في حاشية الكتاب.

٣. نسخ المخطوط وفق قواعد الرسم الإملائي، وضبطه حسب القواعد التي اصطلح عليها علماء التحقيق.
٤. إثبات أرقام صفحات المخطوط بوضع خط مائل بين معقوفتين [ / ]؛ للدلالة على نهاية الصفحة.
٥. ترقيم متسلسل لأبيات المنظومة، ووضعها بين معقوفتين [ ] .
٦. كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني حسب رواية حفص عن عاصم، إلا ما ضبطها المؤلف لقارئ آخر؛ فإني أثبتها كما ضبطها المؤلف في الكتاب.
٧. تخرج الكلمات القرآنية الواردة في النظم، بذكر أول موضع ورودها، وذكر رقم الآية، حسب المتداول عند علماء العد، مع عزوها إلى سورتها في الحاشية.
٨. ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في النص بإيجاز عند أول موضع.



## التمهيد

### وفيه ذكر لأشهر المنظومات في تحرير الشاطبية

عُني العلماء رَحْمَهُمُ اللهُ بالتأليف في تحريرات الشاطبية، وتنوعت مؤلفاتهم بين منشور ومنظوم، فمنهم من خص قارئاً بعينه<sup>(١)</sup>، ومنهم من خص القراء السبعة، ومنهم من تجاوز ذلك إلى القراء العشرة من طريقي الشاطبية والدرة<sup>(٢)</sup>.

وفيما يلي بيان أشهر المنظومات في تحرير الشاطبية؛ لمناسبتها مع موضوع البحث:

١. كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى: للشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري<sup>(٣)</sup>، مطبوع، وهي قصيدة في مائة وثمانية وسبعين بيتاً.
٢. نظم مختصر كنز المعاني: وهو مختصر لكنز المعاني بتحرير حرز الأمانى، للشيخ أبي شهاب علي الشبراوي<sup>(٤)</sup> مخطوط<sup>(٥)</sup>.
٣. نظم هبة العزيز: وهو في تحريرات الشاطبية، للشيخ أبي شهاب علي الشبراوي، مخطوط<sup>(٦)</sup>.
٤. إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية: للشيخ حسن بن خلف الحسيني<sup>(٧)</sup>، مطبوع،

(١) نحو كتاب: «الطريق الحصري في تحريرات أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية»، و«أبلغ المنافع في تحريرات ورش عن نافع من طريق الشاطبية»، كلاهما للشيخ أحمد بن محمود بن إبراهيم (معاصر).

(٢) كنظم: «الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة» للعلامة محمد الأبياري، ونظم: «دواعي المسرة في الأوجه العشرية المحررة من طريقي الشاطبية والدرة»، للعلامة إبراهيم السنودي رَحْمَةُ اللهِ.

(٣) سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، أخذ عن: علي بن عمر الميحي، ومحمد بن مجاهد الأحمدى، أخذ عنه: أحمد الشال ابن أبي النجاء، ومحمد ابن أبي النجاء، توفي سنة (١٢٢٧هـ). ينظر: هداية القاري (٦٤٨/٢)، وتحفة العصر (٣٠٣).

(٤) علي الشبراوي الأحمدى، المشهور بأبي شهاب، أخذ عن: إبراهيم الرزيان، أخذ عنه: أحمد أبو شوش البسوفى، وسيد ابن محمد بن حسين، توفي بعد سنة (١٢٨٦هـ). ينظر: تحفة العصر (٤٠٩).

(٥) ينظر: تحفة العصر (٣١٨، ٤١٢)، ولم أقف عليه.

(٦) ينظر: تحفة العصر (٤١٢)، ولم أقف عليه.

(٧) حسن بن خلف الحسيني المالكي الأزهرى، أخذ عن شيخ المقارئ والقراء بالديار المصرية العلامة: محمد بن أحمد المتولي، أخذ عنه: ابن أخيه محمد بن علي بن خلف الحسيني، ومصطفى العشماوي الأزهرى، توفي سنة (١٣١٣هـ).

ينظر: هداية القاري (٦٣٨/٢)، وتحفة العصر (٢٥١).

- وهي قصيدة في مائة وسبعة وعشرين بيتاً.
٥. حسن التهاني في تحرير حرز الأمامي: للشيخ عثمان بن راضي السنطاوي<sup>(١)</sup>، مطبوع، وهي قصيدة في مائة وسبعة وتسعين بيتاً.
٦. رِبْحُ الْمُرِيدِ، المعروف بـ«متن المختصر»: وهو مختصر لكنز المعاني بتحرير حرز الأمامي، للشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري<sup>(٢)</sup>، مطبوع، وهي قصيدة في واحدٍ وثمانين بيتاً.
٧. الطوالع البدرية في ضبط كل آية عسيرة: للشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري، مطبوع، وهي قصيدة في مائة وستة وعشرين بيتاً.

(١) عثمان راضي السنطاوي، نسبة إلى مدينة السنطة من أعمال محافظة الغربية بمصر، علامة مصري محقق، توفي بعد سنة (١٣٢٠هـ). ينظر: هداية القاري (٢/٦٧٠).

(٢) محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري، نسبة إلى أبيار من أعمال محافظة الغربية بمصر، عالم مصري كبير، أخذ عن: حسنين السنان، وعلي صقر الجوهري، أخذ عنه: مصطفى إسماعيل، ومحمد خليل الحصري، توفي سنة (١٣٤٣هـ). ينظر: هداية القاري (٢/٧٢٠)، وبمبحث العلامة محمد الأبياري وجهوده في علم القراءات للدكتور: عبد الرحمن بن مقبل الشمري.

## المبحث الأول دراسة المؤلف

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ووفاته:**

اسمه ونسبه:

هو المقرئ المصنّف: محمد بن عثمان بن كيكي بن سعيد الجريبي الطويسي الأذفوي الصعيدي المصري المالكي الأزهري<sup>(١)</sup>.

هذا هو جرُّ نسبه بخطه في بعض مکتوباته وبعض مؤلفاته<sup>(٢)</sup>.

الجريبي: لم أقف على أصل هذه النسبة، وقد أثبتتها المترجم لنفسه آخر بعض المخطوطات التي انتسخها بالأزهر بخطه<sup>(٣)</sup>.

الطويسي: أوضح المترجم له أصل هذه النسبة في أول كتابه فتح الرحمن فقال: «الطويسي بلداً وهي من قرى مصر: بأقصى الصعيد»<sup>(٤)</sup>.

الأزهري: قال أبو عبد الله الفيومي: «لم أقف على نص صريح يفيد كونه أزهرياً، لكن يغلب على الظن أنه أزهري؛ لأن الكتب التي نسخها محفوظة بالمكتبة الأزهرية وموقوفة على الأزهر، فيغلب على الظن أنه كان مقيماً بالقاهرة لطلب العلم بالأزهر، وربما كان يعمل بنساخته الكتب في تلك البقعة، كعادة كثير من أهل العلم في أوائل طلبهم».

(١) اعتمدت في ترجمة المصنف على ما جاء في كتاب الكواكب الدرية لمحمد بن خلف الحسيني (ت: ١٣٥٧هـ)، وكتاب تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر لمصطفى الفيومي الوراق، والمخطوطات التي نسخها المصنف بخطه.

(٢) كما في أول كتابه: فتح الرحمن بشرح مورد الظمان، وفي آخر نسخة من حاشية الصفتي على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية بخطه، وهي محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم (٣٩٩٥٠) الصاعدة.

(٣) قال أبو عبد الله الفيومي: «أثبتها المترجم لنفسه آخر بعض المخطوطات التي انتسخها بالأزهر بخطه». ينظر: تحفة العصر (٤٨٩).

(٤) ينظر: مقدمة فتح الرحمن. والطويسية من أعمال مركز أذفو من مديرية إسنا. ينظر: الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها (٣٥٨/٢) (١ ل ط). ومركز أذفو حالياً يتبع محافظة أسوان وهي آخر محافظات مصر من جهة الجنوب، ولذا قال المترجم له: «بأقصى الصعيد».

المالكي: يغلب على الظنّ أنه مالكي؛ لكونه من الصعيد، ولانتساخه بعض كتب  
الفقه المالكية وعنايته بها، ومعظم أهل العلم بالصعيد مالكية<sup>(١)</sup>.

مولده ووفاته:

لم تتعرض المصادر المترجمة لتاريخ مولده ووفاته تحديداً، ويمكن استجلاء القرن  
الذي عاش فيه المؤلف من تاريخ نسخ المخطوطة التي انتسخها بخطه.

حيث كان المؤلف حياً سنة (١٢٧٧هـ) وهو تاريخ نسخه لكتاب: «حل الرموز  
ومفاتيح الكنوز»<sup>(٢)</sup> للشيخ عزّ الدين، عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي<sup>(٣)</sup>.

وفي آخر الكتاب قيد النسخ الآتي:

«تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه علي يد أفقر العباد إلى الله تعالى: محمد عثمان كيكي  
الحريباي غفر الله له ولجميع المسلمين والمسلمات آمين، آمين، آمين سنة (١٢٧٧هـ)»<sup>(٤)</sup>.

كما أنه كان حياً سنة (١٢٨٢هـ) وهو تاريخ نسخه لكتاب: «شرح لامية البوصيري»<sup>(٥)</sup>  
للشيخ ياسين بن زين الدين الشامي<sup>(٦)</sup>، وفي آخره قيد النسخ الآتي:

«علي يد كاتبه الفقير لربه: محمد عثمان كيكي الحريباي [كذا] النقشبندي  
الطويسي... وكان الفراغ يوم الثلاثاء المبارك الموافق ثمانية عشر يوماً خلت من شهر  
ذي القعدة الذي هو من شهور سنة (١٢٨٢هـ) اثنين وثمانين ومائتين وألف»<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: تحفة العصر (٤٩٠).

(٢) وهي نسخة محفوظة بالأزهرية، برقم (٨٣٢٠١ الأتراك).

(٣) عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي، عز الدين، أبو محمد الأنصاري، أحد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر، توفي  
سنة (٦٧٨هـ). ينظر: المنهل الصافي (٢٦٠/٧)، والأعلام (٣٥٥/٣).

(٤) ينظر: نسخة حل الرموز (٦٦/ب).

(٥) وهي نسخة محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة - تركيا، برقم (٣٦٤٠٥).

(٦) ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن عليم الحمصي، الشافعي، الشهير بالعلمي، شيخ عصره في علوم العربية، ولد  
بمحص، ونشأ بها، وتوفي بمصر سنة (١٠٦١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٣٠/٨)، ومعجم المؤلفين (١٧٧/١٣).

(٧) ينظر: نسخة شرح اللامية (٢٣/أ).

ومما يذكر في هذا الموضوع أن أبا عبد الله الفيومي أشار إلى أن العلامة محمد المراغي<sup>(١)</sup> كتب العنوان في نسخة: «فتح الرحمن»، وقال في آخر ذلك أي: الطويسي والحراز، وهي نسخة دار الكتب المصرية وعلى النسخة تاريخ دخولها للدار الكتب سنة (١٩٣٦م) الموافق سنة (١٣٥٤هـ - ١٣٥٥هـ).

وهذا يفيد أن وفاة الطويسي قبل حصول المراغي على مخطوطة «فتح الرحمن»، وكتابة هذا العنوان.

ومما سبق يظهر أن الطويسي ولد في حدود منتصف القرن الثالث عشر من الهجرة، وامتدت حياته إلى أوائل القرن الرابع عشر؛ حيث كان حياً سنة (١٢٨٢هـ)، وتوفي قبل سنة (١٣٥٤هـ).

### المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

لم تذكر المصادر المترجمة للطويسي شيوخه أو تلاميذه.

ولم يتحدث المؤلف في مکتوباته ومؤلفاته عن نفسه ولا عن نشأته وأعماله، ولا عن شيوخه وتلاميذه.

ويظهر من نظمه في التحريرات ومصنفاته الأخرى أنه أخذ عن قارئ مدقق وعالم خبير وناقد بصير في علوم القراءات، ويبدو أنه أحد قراء الأزهر في أواخر القرن الثالث عشر من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

يمكن استجلاء المكانة العلمية التي تبوأها الإمام الطويسي رَحِمَهُ اللهُ من خلال اشتغاله بالتصنيف في القراءات وعلومها، فألف كتاباً في رواية حفص عن عاصم من

(١) محمد بن محمد بن حامد الجرجاوي المراغي، مؤرخ أديب، مصري، من فقهاء المالكية، ومن علماء الأزهر، توفي بعد سنة (١٣٥٥هـ). ينظر: الأعلام (٨١/٧).

(٢) ينظر: تحفة العصر (٤٩٢).

طريق الشاطبية، ولعله كان متصدراً للإقراء؛ لأن التأليف بالروايات عادة تكون بعد القراءة والإقراء، وقد جرت عادة مصر القراءة برواية حفص دون بقية الروايات كما أخبر بذلك في مقدمة كتابه<sup>(١)</sup>.

وألف كتابه الذي بين أيدينا في تحريرات الشاطبية، ووضع فيه ضوابط للقراء من طريقها؛ تسهيلاً على القاصدين، وهي أحد مقاصد البحث والتأليف، وجاء في نظمه بفوائد وتحريرات - كما سيأتي - تكثر الحاجة إليها عند الإقراء، قال في مقدمة نظمه:

وبعد: فاعلم أن علم القرآن  
لا سيما ما للإمام الشاطبي  
في فهمه من كلمات أُطْلِقَتْ  
إذ جادَ فيها عن طريق أُسْنِدَا  
من نظمه الفرد الذي ما سبقا  
وقال في آخر المنظومة:

وَمَقْصِدِي أَخِي بِهَذَا الْفِعْلِ  
تَسْهِيلُهُ لِلْقَاصِدِينَ مِثْلِي

كما ألف في علم رسم المصحف الذي هو أحد أركان قبول القراءة، ولا غرو في ذلك حيث جمع بين علم الرسم وجمال الخط، وهو غاية الكمال في كتابة المصاحف، وقد نقل عنه العلامة علي الضباع<sup>(٢)</sup> رَحِمَهُ اللهُ ووضعها على حاشية بعض مؤلفاته المخطوطة<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أنه كان زاهداً في شخصيته حيث انتسخ بعض المؤلفات في التصوف بخطه، فقد كتب: «حل الرموز ومفاتيح الكنوز» في التصوف للشيخ عز الدين عبد السلام بن

(١) ينظر: زينة المواسم في رواية حفص عن عاصم (٨) بتصرف.

(٢) علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم، الملقب: بالضباع، مصري علامة كبير، ولي مشيخة عموم المقارئ والإقراء بالديار المصرية، أخذ عن الشيخ: حسن الكتبي، والشيخ: عبدالرحمن الخطيب الشعار، وأخذ عنه الشيخ: عبدالعزيز بن الشيخ محمد علي عيون السود، والشيخ: أحمد حامد التيجي، توفي سنة (١٣٨٠هـ). ينظر: هداية القاري (٦٨٠/٢)، ومعجم المؤلفين المعاصرين (٤٦٣).

(٣) ينظر: تحفة العصر (٤٩٥).

أحمد بن غانم المقدسي، وكتب: «شرح لامية البوصيري» للشيخ ياسين بن زين الدين الشامي.

وقد حظي الإمام الطوسي رَحْمَةُ اللَّهِ بِعَاطِرِ الثَّنَاءِ، وسامي التقدير من لدن الأئمة والعلماء الذين جاءوا من بعده؛ حيث وقف العلامة محمد بن علي بن خلف الحداد<sup>(١)</sup> شيخ المقارئ المصرية على كتاب «فتح الرحمن» ورجع إليه، ونعته بقوله: «وشرح مورد الضمان للعلامة الأستاذ الكبير الشيخ محمد بن عثمان بن كيكي بن سعيد الطوسي»<sup>(٢)</sup>. وكفى به دلالة على مكانة المترجم له، وأن كتابه معروف متداول عند علماء الفن. كما وصفه العلامة محمد المراغي الجرجاوي بـ«العلامة الشيخ»<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الرابع: آثاره العلمية:

لم يقتصر الإمام الطوسي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ عَلَى نَسْخِ الْكُتُبِ، بل أسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة، خَلَّفَ فِيهَا تَرَاثًا عِلْمِيًّا، يثي بالقدر الجليل والمنزل الرفيع الذي يتبوَّؤُهُ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، وفيما يلي بيان مصنفاته، ومن ذلك:

#### ١. زينة المواسم في رواية حفص عن عاصم:

وهو كتاب مختصر في رواية حفص عن عاصم وما قرأ به في سائر القرآن في أحرف الخلاف له من طريق الشاطبية.

وتوجد منه نسخة وحيدة في جامعة الملك سعود برقم (٣٣٨٨) في ١٧ ورقة، فيه تصحيحات كثيرة.

(١) محمد بن علي بن خلف الحسيني، المعروف: بالحداد الصغير؛ نسبة إلى شيخه الجليل الشيخ أبي بكر الحداد الكبير. مقرئ من فقهاء المالكية مصر، ولد في بلدة بني حسين بالصعيد وتعلم بالأزهر، ثم عين شيخاً للقراء بالديار، أخذ القراءات عن عمه الشيخ: حسن بن خلف الحسيني، وأخذ عنه الشيخ: حسنين بن محمد مخلوف، والشيخ: علي الضباع، توفي سنة (١٣٥٧هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣٠٤/٦)، وهداية القاري (٧٣٢/٢).

(٢) ينظر: الكواكب الدرية فيما ورد في إنزال القرآن على سبعة أحرف (٢).

(٣) ينظر: تحفة العصر (٤٩٥).

وقد طبع مؤخراً بتحقيق د. عبد الرازق محمد البكري المنصورة دار ابن عباس (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)<sup>(١)</sup>.

وطبع أيضاً بتحقيق: طارق موسى محمد نصر، المملكة الأردنية الهاشمية، رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٢٠/٧/٢٢٠٩).

## ٢. كتاب فتح الرحمن بشرح مورد الظمان:

وهو في رسم القرآن، ومنه نسختان، الأولى في دار الكتب المصرية، والثانية تحتفظ بها مكتبة الإسكندرية، وهي ضمن مجموعة الشيخ الحصري المهداة مؤخراً لمكتبة الإسكندرية.

وهاتان النسختان متفقتان فيما يلي: كلاهما ناقص، وبخط ناسخ واحد، وبدون ذكر اسمه ولا تاريخ النسخ ولا مكانه، غير أن نسخة الإسكندرية أكبر من نسخة دار الكتب فهي إلى البيت (٣٦٧)؛ بينما نسخة دار الكتب وقفت عند البيت (١٠٠) تقريباً. ولا يوجد دليل قاطع على اكتماله، إلا أن الغالب هو أن المؤلف أكمله، وذلك لرجوع العلامة الحداد إليه وتعويله عليه، دون أن ينبه إلى عدم اكتمال تأليفه، ولتفاوت المقدار المنسوخ في كل من النسختين، فلو وقفت النسختان عند نفس المحل، لكان احتمال كماله ضعيفاً فتأمل<sup>(٢)</sup>.

## ٣. اللطفية المرضية في تحرير الشاطبية:

وهي المنظومة التي بين أيدينا.

(١) ينظر: تحفة العصر (٤٩٣)، ولم أقف على هذا التحقيق.

(٢) ينظر: تحفة العصر (٤٩٣).



## المبحث الثاني دراسة المنظومة

وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول: تحقيق عنوان المنظومة، وتوثيق نسبتها إلى المؤلف:**

جاء اسم المنظومة على صفحة غلاف النسخة بعنوان: «اللطفة المرضية في تحرير الشاطبية على التمام»؛ لأن خط العنوان بالمقارنة موافق لخط المؤلف، فيظهر أن كاتب العنوان هو المؤلف نفسه.

وأيضاً التصريح بأصل الاسم في مقدمة المنظومة؛ حيث قال:

وهذه أَرْجُوزَةٌ سَنِيَّةٌ سَمِيَّتُهَا: اللَّطِيفَةُ الرَّضِيَّةُ

ولتوثيق نسبة هذا النظم للإمام محمد بن عثمان الطوسي رَحِمَهُ اللهُ أدلة:

أولاً: جاء اسم المؤلف على صفحة غلاف النسخة: «للعلامة الطوسي»؛ لكنه بخط مخالف.

ثانياً: التصريح باسم الناظم في أول المنظومة؛ حيث قال:

قالَ مُحَمَّدُ الطُّوسِيُّ مِنْ صَعِيدٍ مِصْرَ بنِ عِثْمَانَ بنِ كَيْكِي بنِ سَعِيدٍ

ثالثاً: ورد في ترجمة المؤلف أن له كتاب: اللطفة المرضية في تحرير الشاطبية<sup>(١)</sup>.

**المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة، ومنهج الناظم:**

ويتلخص التعريف بالمنظومة فيما يلي:

- القصيدة من بحر الرجز في ثلاثمائة وواحد وثمانين بيتاً في تحرير منظومة الشاطبية، وهي أطول قصيدة في تحريرات الشاطبية فيما أعلم، وأطول منها منظومة «دواعي المسرة» للسنودي، إلا أنها في تحرير القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

(١) ينظر: تحفة العصر (٤٩٤).

• ألف الناظم قصيدته؛ لتسهيل التحريات على القاصدين، وقصد بها تفصيل مجملات القصيدة الشاطبية، وتقييد مطلقاتها، وتمييز طرقها، وتبيين الأوجه الصحيحة من الأوجه الضعيفة.

• جاء الناظم في قصيدته بفوائد تكثر الحاجة إليها عند الإقراء، كذكر طرق الشاطبية والدره<sup>(١)</sup>، ومذاهب الجمع عند أهل الأداء، وكيفية الوقف على الكلمة حال جمع الأوجه فيها، وحكم الغنة وتفخيمها، وكيفية الوقف على الحرف المنون والمشدد، ومراتب المد وأقواها، وخلاف أئمة العدّ في رؤوس الآي، وأوجه التكبير والتحميد والتهيل وغيرها.

• بيّن الناظم منهجه في مقدمة قصيدته، واشتمل على ما يلي:  
اعتماده في تحرير حرز الأمانى على ما قرّر عن أئمة الأداء في كتاب: «غيث النفع في القراءات السبع» للشيخ علي النوري بن محمد الصفاقسي رَحِمَهُ اللهُ (ت: ١١١٨هـ)، وحيث قال: «الشيخ»، فهو المعنى بذلك، ومن خلال التتبع تبين أن مصادره على النحو الآتي: التيسير، وجامع البيان، والمفردات للداني، وحرز الأمانى للشاطبي، والتحبير والنشر لابن الجزري.

الزيادة على ما في كتاب: «غيث النفع» في حال عمي المعنى.  
رتّب القصيدة على ترتيب ألفاظ القرآن الكريم من حيث بيان أوجه التحرير فيها، وخرج عن ذلك في مواضع قليلة.

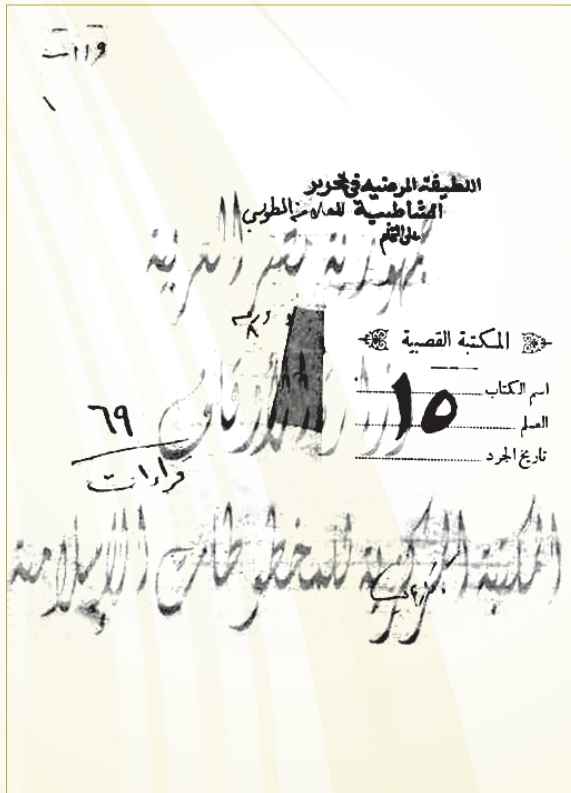
### المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها:

للكتاب نسخة وحيدة بمكتبة الأوقاف المصرية برقم (١٨٢٢)، وكانت قبل ذلك ضمن مخطوطات المكتبة القصبية برقم (١٥)، وتقع في (٩) ورقات، مسطرتها (٢٧)

(١) ذكر الطرق؛ تسهياً على المقرئ، ولم يذكرها الشاطبي ولا ابن الجزري؛ اعتماداً على أصلهما التيسير والتحبير، ولا يشكل على القارئ ذكره لطرق الدرّة، فقد ذكرها تسميماً للفائدة، والله أعلم.

سطراً، كل بيت في سطر، وهي نسخة جيّدة، كتبت بخط نسخ جيد، وفي أوراقها حواش تتضمن عناوين الأبواب، أو تكميل أبيات أو تعليقات أو تصحيحات تخدم النص، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثالث عشر الهجري تقديراً، ويظهر أنها بخط المؤلف الطوسي؛ حيث كان ينسخ الكتب، وجميع مصنفات المؤلف بخط واحد، لناسخ واحد، وتم التأكد من ذلك بمقارنة خطوط المؤلفات مع بعضها البعض ثم مقارنتها بالمخطوطات الأخرى التي نسخها الطوسي نفسه، فهي بنفس الخط كذلك<sup>(١)</sup>.

### نماذج من المخطوط



صورة من لوحة العنوان

(١) ينظر: تحفة العصر (٤٩٤).

في الجداول المذكورة في هذا الكتاب في تحرير الشاطبية على التمام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جدول الطويموس وهو جدول  
 جدي من قدره القدر أن  
 يا روي صلبه سلا سلا  
 وبعد فاعلم أن قدر القرن  
 لا سيما ما يلزم من الشاطبية  
 فقدمه من كذا ما أطلقت  
 إذ جاز فيهما عن طريق أسهل  
 من تقيه القدر في المبدأ  
 وهذه أجزائه ستين  
 والبروج أربعة ثمانين  
 وقد نظرت بها بحسب  
 عن أمة الأديفة الفصح  
 وهو الاحتمال في البروج  
 القبة العلامة الثورية  
 جزء من الشاطبية  
 حيث قلت الأجزاء  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جدول الطويموس وهو جدول  
 جدي من قدره القدر أن  
 يا روي صلبه سلا سلا  
 وبعد فاعلم أن قدر القرن  
 لا سيما ما يلزم من الشاطبية  
 فقدمه من كذا ما أطلقت  
 إذ جاز فيهما عن طريق أسهل  
 من تقيه القدر في المبدأ  
 وهذه أجزائه ستين  
 والبروج أربعة ثمانين  
 وقد نظرت بها بحسب  
 عن أمة الأديفة الفصح  
 وهو الاحتمال في البروج  
 القبة العلامة الثورية  
 جزء من الشاطبية  
 حيث قلت الأجزاء  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا

صورة من اللوحة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جدول الطويموس وهو جدول  
 جدي من قدره القدر أن  
 يا روي صلبه سلا سلا  
 وبعد فاعلم أن قدر القرن  
 لا سيما ما يلزم من الشاطبية  
 فقدمه من كذا ما أطلقت  
 إذ جاز فيهما عن طريق أسهل  
 من تقيه القدر في المبدأ  
 وهذه أجزائه ستين  
 والبروج أربعة ثمانين  
 وقد نظرت بها بحسب  
 عن أمة الأديفة الفصح  
 وهو الاحتمال في البروج  
 القبة العلامة الثورية  
 جزء من الشاطبية  
 حيث قلت الأجزاء  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جدول الطويموس وهو جدول  
 جدي من قدره القدر أن  
 يا روي صلبه سلا سلا  
 وبعد فاعلم أن قدر القرن  
 لا سيما ما يلزم من الشاطبية  
 فقدمه من كذا ما أطلقت  
 إذ جاز فيهما عن طريق أسهل  
 من تقيه القدر في المبدأ  
 وهذه أجزائه ستين  
 والبروج أربعة ثمانين  
 وقد نظرت بها بحسب  
 عن أمة الأديفة الفصح  
 وهو الاحتمال في البروج  
 القبة العلامة الثورية  
 جزء من الشاطبية  
 حيث قلت الأجزاء  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا  
 والبروج الأربعة  
 وهذا الشاطبية  
 كذا وكذا وكذا

صورة من وسط المخطوط

والله ومعبده أولى الهدى من شبهة وأبناجهم فالاهتد

بهُدَى نَهْرِ الْعَرَبِيَّةِ

رِوَاةُ الْإِسْلَامِ

الَّتِي تَهْتَدِي بِهَا أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سُبُلِ الْإِسْلَامِ

صورة من اللوحة الأخيرة

## القسم الثاني النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- [١] قَالَ مُحَمَّدُ الطُّوَيْبِيُّ مِنْ صَعِيدِ  
مِصْرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ كَيْكِيٍّ بْنِ سَعِيدِ
- [٢] نَحْمَدُ مَنْ قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَا  
عَلَى نَبِيِّ بِالْهُدَى قَدْ جَاءَنَا<sup>(١)</sup>
- [٣] يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ أَبَدَا  
وَالْآلِ وَالصَّخْبِ وَمَنْ بِهِمْ<sup>(٢)</sup> اقْتَدَى
- [٤] وَبَعْدُ: فاعلمْ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ  
صَعْبٌ فَيَحْتَاجُ زِيَادَةَ الْيَمَانِ
- [٥] لَا سِيَّيَمَا مَا لِلْإِمَامِ الشَّاطِطِيِّ<sup>(٣)</sup>  
إِذْ فِيهِ مَا هُوَ مُعْجِزٌ لِلطَّالِبِ
- [٦] فِي فَهْمِهِ مِنْ كَلِمَاتٍ أُطْلِقَتْ  
فِيهِ وَأَيْضاً كَلِمَاتٍ خَفِيَتْ
- [٧] إِذْ جَادَ فِيهَا عَنْ طَرِيقِ أُسْنِدَا  
بَيْنَهَا الْحَفَّاطُ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
- [٨] مِنْ نَظْمِهِ الْفَرْدِ الَّذِي مَا سُبِقَا  
قَطْعاً بِمِثْلِهِ وَلَا قَدْ لِحِقَا

(١) في هامش الكتاب: «أتانا».

(٢) هكذا في النص، ولعله: «ومن به اقتدى».

(٣) القاسم بن فيثرة بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيبي المقرئ الضرير، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، قرأ على: أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، وأبي الحسن بن هذيل، وغيرهما، قرأ عليه: أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، وهو أجل أصحابه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، ومرتضى بن جماعة، وغيرهم، توفي سنة (٥٩٠هـ). ينظر: معرفة القراء (٣١٢)، وغاية النهاية (٢٠/٢).

- [٩] وهذه أَرْجُوزَةٌ سَنِيَّةٌ  
سميتها: اللطيفة المرضية
- [١٠] والله أرجو أن تكون نافعة  
لمن حواها والقُرآن شافعاً
- [١١] وقد نظمتها بها محرراً  
حِرزَ الأُماني<sup>(١)</sup> على ما قُرراً
- [١٢] عَنْ أئِمَّةِ الأَدَا بَعِيثِ التَّفْعِ<sup>(٢)</sup>  
لِأَنَّهُ العُمْدَةُ فِي ذَا الوَضْعِ
- [١٣] وَهُوَ الأَحَقُّ بِأَنْ إِلَيْهِ يُرَجَّعُ  
وَالعَـيْرُ إِنْ خالفَهُ لَا يُتَّبَعُ
- [١٤] أَلْفَهُ العَلَامَةُ التُّورِي  
عَلِيَّ الحَبْرِ الصَّفَاقِسي<sup>(٣)</sup>
- [١٥] جَزَاهُ رَبُّ النَّاسِ أَحْسَنَ الجِزَا  
لِأَنَّهُ أَجَادَ نَقْلاً وَعَزَا
- [١٦] وَحَيْثُ قُلْتُ الشَّيْخُ فَهُوَ أَعْنِي  
وبِذَلِكَ عَنْ تَسْمِيَتِهِ اسْتَعْنِي
- [١٧] [وَرَبَّمَا عَمَّا بِهِ أَرِيْدُ  
مِمَّا رَأَيْتُ أَنََّّهُ مُفِيدٌ]<sup>(٤)</sup>

(١) وهو متن الشاطبية الموسوم بـ«حز الأُماني ووجه التهاني» وعدد أبياتها (١١٧٣).

(٢) وهو كتاب: «غيث النفع في القراءات السبع»، ومصادره أكثر من (٨٠) مصدراً، وقد اعتنى بتحرير الأوجه والمقدم في الأداء في كثير من المواضع في كتابه.

(٣) علي بن سالم بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي، أخذ على: أبي الحسن الكُرَائي الوفاي، وإبراهيم ابن محمد المأموني، وأحمد السنهوري، وغيرهم، أخذ عنه: إبراهيم المرغني، وابنه أحمد بن علي النوري، ورمضان ابن أبي عصيدة، وغيرهم، توفي سنة (١١١٨هـ). ينظر: الأعلام (١٤/٥)، وهداية القاري (٦٨٧/٢)، ومقدمة تحقيق الكتاب للدكتور: سالم بن غرم الله الزهراني.

(٤) كتب البيت في هامش الكتاب.

- [١٨] وَأَذْكَرُ الْأَلْفَاظَ تَرْتِيبَ الْقُرْآنِ  
أَيُّ: وَاجِدًا فَوَاجِدًا قَصْدَ الْبَيَانِ  
[١٩] وَهَذَا أَشْرَعُ فِي مَقْصُودِي  
رَاجِيًا الْقَبُولَ مِنْ مَعْبُودِي

### ذِكْرُ الطَّرِيقِ

- [٢٠] وَالشَّاطِئِي أَهْمَلُ ذِكْرَ الطَّرِيقِ  
مُتَّكِئًا لِأَصْلِهِ فَحَقَّقَ قِي  
[٢١] كَذَاكَ قَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ<sup>(١)</sup>  
لِذَلِكَ فِي دُرَّتِيهِ<sup>(٢)</sup> فَحَرَّرَ  
[٢٢] وَالزُّمُو الْمُفْرِيءَ بِالتَّفْصِيلِ أَنْ  
يَعْرِفَهَا فِلِذَلِكَ قُلْتُ مُسْهِلًا  
[٢٣] وَهَذَا نَظْمُ الطَّرِيقِ الَّتِي أَتَتْ  
لِلْجَرِزِ وَالذَّرَّةَ فَاحْفَظْ مَا تَبَتْ  
[٢٤] فَمَا لِقَالُونَ<sup>(٣)</sup> فَعَنْ أَبِي نَشِيطٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا لِيُورِثِ<sup>(٥)</sup> الْأَزْرُقُ<sup>(٦)</sup> بِهِ مَحِيْطٌ

- (١) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري العمري دمشقي الشيرازي الشافعي، أبو الخير، شمس الدين وشيخ الإقراء، أخذ عن: محمد بن إسماعيل الحجاز، وأبي محمد عبد الوهاب بن السلار، وأحمد بن إبراهيم بن الطحان، وغيرهم، أخذ عنه: ابنه أبو بكر أحمد، ومحمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي، وأبو بكر بن مصبح الحموي، وغيرهم، توفي سنة (٨٣٣هـ). ينظر: غاية النهاية (٢٤٧/٢)، والأعلام (٤٥/٧).
- (٢) الموسومة بـ«الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية» وعدد أبياتها (٢٤١).
- (٣) عيسى بن مينا بن وردان، مولى بني زهرة، أبو موسى الزرق، الملقب: بقالون، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، أخذ القراءة عرضاً عن: نافع قراءة نافع، وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً على: عيسى بن وردان، روى القراءة عنه: إبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم بن محمد المدني، وأحمد بن يزيد الخلواني، وغيرهم، توفي سنة (٢٢٠هـ). ينظر: معرفة القراء (٩٣)، وغاية النهاية (٦١٥/١).
- (٤) محمد بن هارون، أبو جعفر الربيعي المروزي البغدادي، يعرف بأبي نسيطة، مقرئ جليل، وضابط مشهور، قرأ على: قالون، وكان من أجل أصحابه، توفي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٩)، وغاية النهاية (٢٧٢/٢).
- (٥) عثمان بن سعيد، أبو سعيد المصري، أصله قبطي، مولى آل الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عرض على نافع عدة ختمات، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، عرض عليه: أبو الربيع سليمان بن داود، وأبو الأشعث عامر بن سعيد، وأبو يعقوب الأزرق، توفي سنة (١٩٧هـ). ينظر: معرفة القراء (٩١)، وغاية النهاية (٥٠٢/١).
- (٦) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً =



- [٢٥] وجاءَ لِلْبَزِّيِّ<sup>(١)</sup> أَبُو رَيْعَةَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبْنُ مُجَاهِدٍ<sup>(٣)</sup> لَقْنَيْلٍ<sup>(٤)</sup> أَتَى
- [٢٦] وجاءَ أَبُو الزَّعْرَاءِ<sup>(٥)</sup> عَنِ الدُّورِيِّ<sup>(٦)</sup>  
وَأَبْنُ جَرِيرٍ<sup>(٧)</sup> جَاعِنِ السُّوسِيِّ<sup>(٨)</sup>

- = وسامعاً عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، وعرض على: سقلاب، ومعل بن دحية، روى القراءة عنه عرضاً: إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف، وغيرهم، توفي في حدود (٥٢٤٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٠٧)، وغاية النهاية (٢٠٤/٢).
- (١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، أبو الحسن، مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، أستاذ محقق، ضابط متقن، روى حديث التكبير مرفوعاً، وأقرأ الناس به من آخر الضحى، قرأ على: أبيه، وعبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، وغيرهم، قرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأبو ربيعة، وغيرهم، توفي سنة (٥٢٥٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٠٢)، وغاية النهاية (١١٩/١).
- (٢) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن: البرزي، وقنبل، وصنف في قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخه، روى القراءة عنه عرضاً: محمد ابن الصباح، ومحمد بن موسى الهاشمي، ومحمد بن الحسن النقاش، وهبة الله بن جعفر، توفي سنة (٥٢٩٤هـ). ينظر: معرفة القراء (١٣٣)، وغاية النهاية (٩٩/٢).
- (٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة وأول من سبغ السبعة، قرأ على: عبد الرحمن بن عبدوس، وقنبل، وعبد الله بن كثير المؤدب، قرأ عليه: إبراهيم بن أحمد الخطاب، وأحمد بن جعفر الخلال، وأحمد بن نصر الشاذلي، وغيرهم، توفي سنة (٥٣٢٤هـ). ينظر: معرفة القراء (١٥٣)، وغاية النهاية (١٣٩/١).
- (٤) محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر، الملقب: بقتبل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، وروى القراءة عن: البرزي، وروى القراءة عنه عرضاً: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح، وأحمد بن موسى بن مجاهد، وغيرهم، توفي سنة (٥٢٩١هـ). ينظر: معرفة القراء (١٣٣)، وغاية النهاية (١٦٥/٢).
- (٥) عبد الرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي، ثقة ضابط محرز، أخذ القراءة عرضاً عن: أبي عمر الدورقي، وهو من أكبر أصحابه وأجلهم وأضبطهم وأوثقهم، روى عنه القراءات عرضاً: أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض، وعلي بن الحسين الرقي، ومحمد بن يعقوب المعدل، وغيرهم، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. ينظر: معرفة القراء (١٣٨)، وغاية النهاية (٣٧٣/١).
- (٦) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدورقي الأزدي البغدادي النحوي الضرير، مقرئ الإسلام وشيخ العراق في وقته، وهو أول من جمع القراءات، قرأ على: إسماعيل بن جعفر، والكسائي، ومحيي البيدي، قرأ عليه: أحمد بن حرب، وجعفر بن محمد النصيبي، وعبد الرحمن بن عبدوس، وغيرهم، توفي سنة (٥٢٤٦هـ). ينظر: معرفة القراء (١١٣)، وغاية النهاية (٢٥٥/١).
- (٧) صالح بن زياد بن عبد الله الرُّسْتَيْي، أبو شعيب السوسي، مقرئ ضابط، محرز ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن: أبي محمد البيدي، وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه: ابنه أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، وغيرهم، توفي سنة (٥٢٦١هـ). ينظر: معرفة القراء (١١٥)، وغاية النهاية (٣٣٢/١).
- (٨) موسى بن جرير، أبو عمران الرقي الضرير، مقرئ نحوي مصدر حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، =

- [٢٧] وَعَنْ هِشَامٍ<sup>(١)</sup> قَدْ رَوَى الْخُلَوَانِي<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَخْفَشُ<sup>(٣)</sup> عَنِ ابْنِ الرَّضَى ذَكْوَانَ<sup>(٤)</sup>  
[٢٨] يَحْيَى<sup>(٥)</sup> لِشُعْبَةَ<sup>(٦)</sup>، وَحَفْصُ<sup>(٧)</sup> بَعْدُ  
لَهُ ابْنُ صَبَّاحٍ عُبَيْدٌ<sup>(٨)</sup> عَدُوا

- = وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه: أحمد بن الحسين الكتاني، والحسين بن محمد بن حبش، وعبد الله بن الحسين السامري، وغيرهم، توفي في حدود سنة (٥٣١٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٤١)، وغاية النهاية (٣١٨/٢).
- (١) هشام بن عمار بن نصير، أبو الوليد السلميّ الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وغيرهم، روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الخلوّاني، وإبراهيم بن يوسف، وغيرهم، توفي سنة (٥٢٤٥هـ). ينظر: معرفة القراء (١١٥)، وغاية النهاية (٣٥٤/٢).
- (٢) أحمد بن يزيد بن أزداد الصقّار، الأستاذ أبو الحسن الخلوّانيّ من كبار الحذاق المجوّدين، ضابط خصوصاً في رواية قالون وهشام، قرأ على: أحمد بن محمد القوّاس، وقالون، وهشام بن عمّار، قرأ عليه: الفضل بن شاذان، وابنه العباس ابن الفضل، محمد بن عمرو الواسطيّ، وغيرهم، توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. ينظر: معرفة القراء (١٢٩)، وغاية النهاية (١٤٩/١).
- (٣) هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التعلبيّ الأخفش الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن: هشام، روى القراءة عنه: إبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن النضر ابن الأخرم، وغيرهما، توفي سنة (٥٢٩٢هـ). ينظر: معرفة القراء (١٤٢)، وغاية النهاية (٣٤٧/٢).
- (٤) عبد الله بن أحمد بن بشر، أبو عمرو القرشيّ الدمشقي، شيخ الإقراء بالشّام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، روى القراءة عنه: هارون بن موسى الأخفش، ومحمد بن موسى الصوريّ، ومحمد بن القاسم الإسكندرانيّ، وغيرهم، توفي سنة (٥٢٤٢هـ). ينظر: معرفة القراء (١١٧)، وغاية النهاية (٤٠٤/١).
- (٥) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد، أبو زكريّا القرشيّ، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن: أبي بكر بن عيّاش، والكسائيّ، روى القراءة عنه: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن عمر الوكيبيّ، وشعيب بن أيوب الصريفيّ، توفي سنة (٥٢٠٣هـ). ينظر: معرفة القراء (٩٩)، وغاية النهاية (٣٦٣/٢).
- (٦) شعبة بن عيّاش بن سالم، أبو بكر الحنّاط الأسديّ الكوفيّ، الإمام العلم، اختلف في اسمه أصحابها: شعبة، عرض القرآن على: عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقريّ، عرض عليه: أبو يوسف الأعشى، وعبد الرحمن ابن أبي حمّاد، ويحيى بن آدم، وغيرهم، توفي سنة (١٩٣هـ). ينظر: معرفة القراء (٨٠)، وغاية النهاية (٣٢٥/١).
- (٧) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسديّ الغاضريّ الكوفيّ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن: عاصم وكان ربيه ابن زوجته، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: عمرو بن الصّباح، وعبيد بن الصّباح، وهبيرة التّمّار، وأبو شعيب القوّاس، وغيرهم، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: معرفة القراء (٨٤)، وغاية النهاية (٢٥٤/١).
- (٨) عبيد بن الصّباح بن صبيح، أبو محمد النهشليّ الكوفيّ ثمّ البغداديّ، مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عرضاً عن: حفص عن عاصم، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن سهل الأشثانيّ، =

- [٢٩] عَنْ خَلْفٍ<sup>(١)</sup> إِدْرِيسَ<sup>(٢)</sup>، قُلْ خَلَّادٌ<sup>(٣)</sup>  
عَنْهُ ابْنُ شَاذَانَ<sup>(٤)</sup> كَذَا أَفَادُوا  
[٣٠] وَاللَّيْثُ<sup>(٥)</sup> عَنْهُ ابْنُ يَحْيَى<sup>(٦)</sup> تَبَتَا  
كَذَا النَّصِيبِيُّ<sup>(٧)</sup> عَنِ الدُّورِيِّ أْتَى

- = وعبد الصمد العيونوي، والحسن بن المبارك الأنماطي، وغيرهم، توفي سنة (٢١٩هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٠)، وغاية النهاية (٤٩٥/١).
- (١) خلف بن هشام بن طالب بن غراب البزار، أبو محمد البغدادي، ثقة كبير زاهد عابد عالم، أخذ القراءة عرضاً عن: سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وسعيد بن أوس، وروى القراءة عنه: أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وغيرهم، توفي سنة (٢٢٩هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٣)، وغاية النهاية (٢٧٢/١).
- (٢) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط، متقن ثقة، قرأ على: خلف بن هشام روايته، واختياره، وقرأ على: محمد بن حبيب الشموني، روى القراءة عنه: ابن شنبوذ، وأبو بكر بن مفسم، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، وغيرهم، توفي سنة (٢٩٢هـ). ينظر: معرفة القراء (١٤٥)، وغاية النهاية (١٥٤/١).
- (٣) خلاد بن خالد، أبو عيسى الشيباني الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن: سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن الحسن الرواسي، روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، ومحمد بن شاذان الجوهري، وغيرهم، توفي سنة (٢٢٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٤)، وغاية النهاية (٢٧٤/١).
- (٤) محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهري البغدادي، مقررئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن: خلاد وهو أجلة أصحابه، ورويم بن يزيد، روى القراءة عنه عرضاً: أبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقاش، وغيرهم، توفي سنة (٢٨٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٤٥)، وغاية النهاية (١٥٢/٢).
- (٥) الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على: الكسائي، وروى الحروف عن: حمزة ابن القاسم الأحول، وعن أبي محمد الزبيدي، روى القراءة عنه عرضاً: سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، وغيرهم، توفي سنة (٢٤٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٤)، وغاية النهاية (٣٤/٢).
- (٦) محمد بن يحيى، أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، مقررئ محقق جليل شيخ متصدّر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الحارث الليث بن خالد، وهو أجل أصحابه، وعن هاشم البربري، روى القراءة عنه: أحمد بن الحسن البطي، وإبراهيم بن زياد القنطري، وأبو مزاحم الخاقاني، وغيرهم، توفي سنة (٢٨٨هـ). ينظر: معرفة القراء (١٤٦)، وغاية النهاية (٢٧٩/٢).
- (٧) جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل الضربير النصيبي يعرف بابن الحمصي، حاذق ضابط، شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على: الدوري، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه: محمد بن علي بن الجنداء، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي، وغيرهما، توفي سنة (٣٠٧هـ). ينظر: معرفة القراء (١٣٩)، وغاية النهاية (١٩٥/١).

[٣١] ثُمَّ ابْنُ وَرْدَانَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ الْفَضْلُ<sup>(٢)</sup> دَلَّ

وَالهَاشِمِيُّ<sup>(٣)</sup> عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ<sup>(٤)</sup> نَقَلَ<sup>(٥)</sup>

[٣٢] وَأَعْجَمٌ لِخَالِ التَّحَّاسِ<sup>(٦)</sup> لِرُؤَيْسِ<sup>(٧)</sup> تَلَا

وَكَذَا لِرَوْحِ<sup>(٨)</sup> ابْنِ وَهَبِ بْنِ الْعَلَاءِ<sup>(٩)</sup>

(١) عيسى بن وردان، أبو الحارث الحداء المدني، إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط، عرض على: أبي جعفر، وشيبة، ثم عرض على: نافع، وهو من قدماء أصحابه، عرض عليه: إسماعيل بن جعفر، وقالون، ومحمد بن عمر الواقدي، توفي في حدود (١٦٠هـ). ينظر: معرفة القراء (٦٦)، وغاية النهاية (٦١٦/١).

(٢) الفضل بن شاذان، أبو العباس الرازي المقرئ، أحد الأعلام، وشيخ الإقراء بالزّي، أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد ابن يزيد الخلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وغيرهما، وروى القراءة عنه: ابنه أبو القاسم العباس، والحسن بن سعيد الرازي، وغيرهما، توفي في حدود (٢٩٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٣٦)، وغاية النهاية (١٠٢/٢).

(٣) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي البغدادي، ضابط مشهور ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه: أحمد بن أخي خيشمة، ومحمد بن الجهم، والحسين بن علي بن حماد وغيرهم، توفي سنة (٢١٩هـ). ينظر: غاية النهاية (٣١٣/١).

(٤) سليمان بن مسلم بن جمّاز، أبو الربيع الزهري مولا هم المدني، مقرئ جليل ضابط، عرض على: أبي جعفر، وشيبة ثم عرض على: نافع، عرض عليه: إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومائة. ينظر: غاية النهاية (٣١٥/١).

(٥) بواسطة: إسماعيل بن جعفر. قال ابن الجزري: «ولا تصح قراءته على ابن جمّاز كما ذكره الهذلي». ينظر: غاية النهاية (٣١٣/١).

(٦) عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم البغدادي المعروف بالخناس بالمعجمة، مقرئ مشهور، ثقة، ماهر متصدر، أخذ القراءة عرضاً عن: محمد بن هارون التمار صاحب رويس، روى القراءة عنه عرضاً: محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيرهم، توفي سنة (٣٦٨هـ). ينظر: غاية النهاية (٤١٤/١).

(٧) محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، مقرئ حاذق، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن: يعقوب الحضري، روى القراءة عنه عرضاً: محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرّي الشافعي، وغيرهما، توفي سنة (٢٣٨هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٦)، وغاية النهاية (٢٣٤/٢).

(٨) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي، كان متقناً محوّداً، عرض على: يعقوب الحضري، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه: أحمد بن يزيد الخلواني، وأبو الطيّب بن حمدان، وأحمد بن يحيى الوكيل، وغيرهم، توفي سنة (٢٣٤هـ). ينظر: معرفة القراء (١٢٦)، وغاية النهاية (٢٨٥/١).

(٩) محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء، أبو بكر الثقفي البصري القرّاز، إمام ثقة، سمع الحروف عن يعقوب الحضري، ثم قرأ على: روح، ولازمه وصار أجل أصحابه وأخصهم به وأعرفهم بقراءته وأحذقهم، قرأ عليه: محمد بن يعقوب المعدل، وهو من أضبط أصحابه، ومحمد بن جامع الخلواني وأحمد الزبير، وغيرهم، توفي بعيد السبعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٢٧٦/٢).

[٣٣] وَالسُّوسَنُجْرَدِي (١) لِإِسْحَاقَ (٢) ثَبَتَتْ  
مُطَّوِّعِي (٣) الْقَطِيعِي (٤) لِإِدْرِيسَ (٥) انْتَهَتْ

### كيفية الجمع

[٣٤] وَالْجَمْعُ جَاءَ فِيهِ عَنِ أَهْلِ الْأَدَا  
مَذَاهِبُ ثَلَاثَةٌ مَا حُدِّدَا

[٣٥] فَالْأَوَّلُ الْجَمْعُ الَّذِي بِالْحَرْفِ  
وَالْآخَرُ الْجَمْعُ الَّذِي بِالْوَقْفِ

[٣٦] وَالثَّلَاثُ مَا مِنْهُمَا قَدْ رُكِّبَا  
وَهُوَ إِلَى الصَّبْطِ يَكُونُ أَقْرَبَا

[٣٧] مَا فِيهِ تَأْتِي بِوَجْوهِ الخُلْفِ  
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَجَمْعُ الخَرْفِ

- (١) أحمد بن عبد الله بن الحضرمي مسرور، أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي، ضابط ثقة، مشهور كبير، قرأ على: زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن محمد بن جعفر بن خلیع، قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو بكر محمد بن علي الخياط، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المالكي، وغيرهم، توفي سنة (٥٠٢هـ). ينظر: معرفة القراء (٢٠٣)، وغاية النهاية (٧٣/١).
- (٢) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي، ثقة، كان وراقاً خلف البزار وروى عنه اختباره، وقام به بعده، وقرأ أيضاً على: الوليد بن مسلم، قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، وعلي بن موسى الثقفي، وابن شنبوذ، وغيرهم، توفي سنة (٢٨٦هـ). ينظر: غاية النهاية (١٥٥/١).
- (٣) الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري، إمام عارف ثقة في القراءة، قرأ على: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، قرأ عليه: أبو الفضل محمد ابن جعفر الخزازي، وأبو الحسن علي بن محمد الحيازي، ومحمد بن الحسن الحارثي، وغيرهم، توفي سنة (٣٧١هـ). ينظر: معرفة القراء (١٧٩)، وغاية النهاية (٢١٣/١).
- (٤) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي، ثقة مشهور مسند، قرأ باختيار خلف علي: إدريس بن عبد الكريم عنه، قرأ عليه أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم البيهقي، وأبو الفضل الخزازي، توفي سنة (٣٦٨هـ). ينظر: غاية النهاية (٤٣/١).
- (٥) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط، متقن ثقة، قرأ على: خلف بن هشام روايته واختياره، وقرأ على: محمد بن حبيب الشموقي، روى القراءة عنه: ابن شنبوذ، وأبو بكر بن ميثم، وموسى بن عبيد الله الحافاني، وغيرهم، توفي سنة (٢٩٢هـ). ينظر: معرفة القراء (١٤٥)، وغاية النهاية (١٥٤/١).

- [٣٨] وَمَا بِهِ تَأْتِي بِمَنْ قَدَّمْتَهُ  
مِنَ الرَّوَاةِ ثُمَّ تَمْضِي بَعْدَهُ
- [٣٩] حَتَّى يَسُوعَ الْوَقْفُ ثُمَّ تَرْجِعُ  
تَأْتِي بِمَنْ رُنْبَتَهُ ذَاكَ تَتَّبِعُ
- [٤٠] رَتَّبْتَهُ وَأَوَّلًا فَأَوَّلًا  
فَهُوَ وَجَمْعُ الْوَقْفِ سَمَاءُ الْمَلَا
- [٤١] ثُمَّ الَّذِي فِيهِ بِرَاوِ تَبْتَدِي  
وَتَقْرَأَنَّ حَتَّى لِيُوقِفَ تَهْتَدِي
- [٤٢] وَتَعُظْفَنَ أَقْرَبًا فَأَقْرَبًا  
يَعْنِي لِيُوقِفَ فَهُوَ مَا قَدَرُ كَبَا
- [٤٣] وَاشْتَرَطَ الْحِفْظَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا  
بِأَنَّ يُرَاعَى حُسْنَ وَقْفٍ وَائْتِدَا
- [٤٤] وَقَدْ جَرَتْ عَادُهُمْ فِي التَّقْدِيمَةِ  
مَنْ صَاحِبُ الْكِتَابِ ذِكْرًا قَدَّمَهُ
- [٤٥] وَإِنْ رَأَيْتَ حِينَ جَمْعٍ أَوْجُهًا  
فِي كَلِمَةٍ وَأَرَدْتَ أَنْ تُرَدِّفَهَا
- [٤٦] فَلَا تُحَرِّكْ أَخْرًا كَالْوَصْلِ  
بَلْ تَقَفَنَّ عَلَى الْوُجُوهِ الْكُلِّ
- [٤٧] نَحْوِ (عَائِيَّةٍ) وَكَ (الْإِيْمَنِ)  
(وَالْأَخِيْرَةِ) <sup>(١)</sup> وَمَا بِهِ وَجَهَانِ
- [٤٨] وَحِينَ جَمْعٍ إِنْ يَكُنْ تَغْيِيرًا  
مِنْ جِهَةِ التَّجْوِيدِ حُكْمٌ قُرْرًا
- [٤٩] عِنْدَ التَّقَا حَرْفَيْنِ كَالْإِدْغَامِ فِي  
يَاءٍ بَعْنَتِهِ وَنُونٍ تَحْتَفِي

(١) ومواضع الكلمات من سور القرآن [البقرة: ١٠٦]، [التوبة: ٢٣]، [البقرة: ١٠٢].

- [٥٠] لَا بُدَّ أَنْ يُبَادَ بِمَا قَبْلُ لِمَا  
فِي يَدَيْهِ مِنْ قَوْتِ حُكْمِ عُلَمَا  
[٥١] كَمَا أَتَى فِي (حِطَّةٌ تُغْفِرُ) <sup>(١)</sup> كَذَا  
(مِنْ شَيْءٍ يَتَّقَسُّهُ) <sup>(٢)</sup> وَمَا اخْتَذَا <sup>(٣)</sup>

### ذكر الاستعاذة والبسملة

- [٥٢] وَالسُّنَّةُ الْجَهْرُ لَدَى الْقِرَاءَةِ  
بِالْبَسْمَلَةِ بَعْدَ الْاِسْتِعَاذَةِ  
[٥٣] وَمَنْ يَكُنْ قَدْ قَطَعَ الْقِرَاءَةَ  
بِالْأَجْنَبي أَعَادَ الْاِسْتِعَاذَةَ <sup>(٤)</sup>  
[٥٤] وَبَيْنَ الْاِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ  
وَالسُّورَةِ أَرْبَعَةٌ مُكْمَلَةٌ  
[٥٥] قَطَعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ قَطَعُ الْأَوَّلِ  
مَعٌ وَصَلِ ثَانٍ ثُمَّ وَصَلِ الْكُلَّ  
[٥٦] وَقَطَعُ الْأَوَّلِ مَعَ ثَانٍ ثُمَّ ذَا  
إِنْ بَيْنَ سُورَتَيْنِ بَسْمَلَتْ ائْبُذًا/  
[٥٧] وَجَوَّزِ الْبَاقِي وَدُونَ الْبَسْمَلَةِ  
صِلْ وَأَسْكُتْ كَمَا بِحِرْزِ نَقْلَهُ

### ذكر وقف المنون

- [٥٨] وَفِي (هُدَى) <sup>(٥)</sup> وَتَحْوِهِ مِنْ كُلِّ مَا  
نُؤُونَ وَصَلًا حُكْمٌ وَقَفِيهِ اَعْلَمَا <sup>(٦)</sup>

(٢) [النحل: ٤٨].

(١) [البقرة: ٥٨].

(٤) البيتان في هامش الكتاب.

(٣) في هامش الكتاب: «وما هذا».

(٥) [البقرة: ٢].

(٦) في هامش الكتاب:

«هذا الذي فَتَحَ وَصَمَّ وَلَدَى كَسِرَ كَذَا الْمَكْسُورَ رَفَّقُ أَبَدًا»

- [٥٩] لَمَنْ يُمِيلُ بِالْإِمَالَةِ وَمَا  
فِي الْحِرْزِ فِيهِ مِنْ خِلَافٍ عُدِمَا  
[٦٠] بَلْ وَقَفْ مَنْ يُمِيلُ بِالْإِمَالَةِ  
لَا غَيْرُ مَا فِي ذَاكَ مِنْ مَقَالَتِهِ  
[٦١] نَحْو: (مُسَمَّى) و(فَتَى) و(مُقْتَرَى)  
(مَوْلَى) و(عُزَّى) و(صُحَى) و(تَثْرَا)<sup>(١)</sup>  
[٦٢] وَفَحَّخِمِ الْعُنَّةَ عِنْدَ الصَّادِ  
وَالْقَافِ وَالطَّائِمَ ظَا وَالصَّادِ  
[٦٣] ذَا إِنْ تُفَحِّمَهَا كَذَا الْإِخْفَافِ فِرِي  
فِي الْحَاءِ ثُمَّ الْعَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ

### ذكر ضابط لحمزة

- [٦٤] وَكَيْفَ جَا: (شَيْءٍ) وَنَحْو: (الْأَرْضِ)<sup>(٢)</sup>  
فَفِيهِمَا لِحْمُزَةٌ سَاكُتٌ يُرْضِي  
[٦٥] وَعَنْهُ<sup>(٣)</sup> عَنْ خَلَادٍ خُلْفٌ بِهِمَا  
وَعَنْ خَلْفٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ فِيهِمَا  
[٦٦] وَالتَّقْلُ وَالتَّكُتُ بِنَحْو: (الْأَرْضِ)<sup>(٤)</sup>  
فِي الْوَقْفِ وَالتَّحْقِيقِ لَيْسَ بِمَرْضِي  
[٦٧] لِأَنَّ مَنْ قَرَأَ بِهِ فِي الْوَصْلِ  
جَا أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ بِالتَّقْلِ<sup>(٥)</sup>

= ويوجد عليه تصحيح أيضاً «وللمكسور» بدلاً من المكسور، وقيدته في الحاشية؛ لعدم الإشارة إلى مكان موضعه في المخطوط

(١) ومواضع الكلمات من سور القرآن: [البقرة: ٢٨٢]، [الأنبياء: ٦٠]، [القصص: ٣٦]، [الدخان: ٤١]، [آل عمران: ١٥٦]، [الأعراف: ٩٨]،

[المؤمنون: ٤٤].

(٢) ومواضع الكلمات: [البقرة: ١١، ٢٠].

(٣) في المخطوط غير واضح يحتمل: «عليه».

(٤) [البقرة: ١١].

(٥) في هامش الكتاب:

[فَالسَّكُتُ فِيمَا بِجِلَافٍ قَدْ فُرِيَ]      [فَالسَّكُتُ قَبْلَ الْهَمْزِ بِالْخَلْفِ فُرِيَ]



- [٦٨] وَكُلُّ سَاكِنٍ صَحِيحٍ آخِرٍ  
جَا قُيُوبَ هَمَزٍ سَكَنُهُ مُخْلَفٍ قُرِي  
[٦٩] عَنِ خَلْفٍ وَلَيْسَ فِيهِ السَّكْتُ عَنْ  
خَلَادٍ وَالْوَقْفُ [بِهِ] <sup>(١)</sup> انْقُلُ حَقَّقَنْ  
[٧٠] عَنْ حَمَزَةٍ وَخَلْفٍ أَيْضاً فَاسْكُنَا  
إِلَّا إِذَا نَظَرْتَهُ قَبْلُ أَتَى  
[٧١] فَاتْرُكْهُ ثُمَّ ائْتِ بِهِ فِي الْأَوَّلِ  
وَانْقُلْ بِثَانٍ وَاسْكُنْ أَمْرٌ جَلِي  
[٧٢] أَيْ لَا يَجْرُ السَّكْتُ فِي الثَّانِي عَلَى  
إِعْدَامِهِ فِيمَا يَكُونُ أَوَّلًا  
[٧٣] وَالْوَقْفُ بِالثَّقَلِ وَبِالتَّشْدِيدِ عَنِ  
حَمَزَةٍ جَا فِي لَفْظِ (شَيْءٍ) <sup>(٢)</sup> مُطْلَقاً  
[٧٤] وَالرَّوْمُ فِيهِ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا  
فِي غَيْرِ حَالِ التَّصْبِ فَاعْدِلْ فِيهِمَا  
[٧٥] وَزَيْدٌ فِي الْمَرْفُوعِ بِالإِشْمَامِ  
مَعَ نَقْلِهِ ثُمَّ مَعَ الإِذْغَامِ  
[٧٦] وَالْهَمْزُ قَدْ زَالَ بِلا امْتِرَاءٍ  
مِنْهُ إِذَا فَلَيْسَ غَيْرُ اليَاءِ  
[٧٧] وَاعْلَمْ بِأَنَّ الرَّوْمَ كَالسُّكُونِ  
فِي حَذْفِ مَا يَكْفِي مِنَ التَّنْوِينِ

### ذكر وقف المشدد

- [٧٨] وَبَيِّنِ التَّشْدِيدَ فِي الْوَقْفِ عَلَى  
مُشَدِّدٍ بِالرَّوْمِ لَا تَقْلَقِ لَّا

= وقيدته في الحاشية؛ لعدم الإشارة إلى مكان موضعه في المخطوط.

(١) تصحيح من هامش الكتاب.

(٢) [البقرة: ٢٠].

[٧٩] هَذَا إِذَا لَمْ يَكْ حَرْفُ الْقَلْقَلَةِ  
ذَلِكَ وَإِلَّا فَيُسْرَعُ قَلْقَلَتُهُ

### ذكر وقف حمزة

[٨٠] (يَسْتَهْزِئُونَ) <sup>(١)</sup> إِنْ تَقِفَ لِحَمَزَةٍ

عَلَيْهِ فَهُوَ بِأَوْجِهِ ثَلَاثَةٌ

[٨١] بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّوَابِ سَهْلٌ بِهِمَزَةٌ

وَأَبْدَلُهُ يَا وَاحِدٌ وَأَضْمٌ قَبْلَهُ

[٨٢] وَيَجِيءُ مَعَ كُلِّ مِنَ الثَّلَاثِ قُلٌّ

طَوِيلٌ وَتَوْسِيطٌ وَقَصِيرٌ لَا يُحِلُّ

### ذكر ضابط لورش

[٨٣] لِيُورِشَ إِنْ كَانَ بِ(عَامَّتَا) <sup>(٢)</sup> وَصَلَّ

مَعَ قَصْرِ (عَامَّتَا) بِتَثْلِيثِ نُقْلٍ/

[٨٤] وَمَعَ تَوْسِيطِهِ فَوْسَطٌ طَوِيلًا

فِيهِ وَمَعَ تَطْوِيلِهِ فَطَوِيلًا

[٨٥] وَقَدَّمَ الطُّوْلَ لَهُ فِي الْوَقْفِ

ثُمَّ التَّوَسُّطَ وَأَقْصَرَ وَاسْتَكْفَى

### ذكر ضابط للكسائي

[٨٦] وَالْمَثْحُ قَدَّمَ لِلْكَسَائِيِّ بِمَا

مِنْ هَاءٍ وَقَفِيَ بِخِلَافِ عُلِمَا

### ذكر ضابط للسوسي

[٨٧] إِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ قَدْ صَحَّ

سَاكِنِ السُّوسِيِّ عِنْدَهُ صَحَّ

(٢) [البقرة: ٨].

(١) [الأنعام: ٥٥].

- [٨٨] وَالْقَوْلُ فِيهِ عَنْهُ بِالْإِخْفَاءِ  
لِعُسْرَةِ قَدْ خُصَّ بِالِإِلْغَاءِ
- [٨٩] بَلْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ سِوَى الْإِذْغَامِ  
شَيْءٍ لَدَى السُّوسِيِّ بِالْتَّمَامِ
- [٩٠] (نَحْنُ نُسَبِّحُ)، (مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ)  
(وَشَهْرُ رَمَضَانَ) وَمَا مِنْ نَحْوِهِ<sup>(١)</sup>

### ذكر وقف لحمزة

- [٩١] لَفْظًا: (بِأَسْمَائِهِمْ) مَعَ شَبْهِهِ  
فِي وَفْقِ حَمَزَةٍ فِيهِ أَرْبَعُ أَوْجُهُ
- [٩٢] تَحْقِيقُ أَوَّلٍ وَإِبْدَالُهُ يَا  
وَمَعَهُمَا تَسْهِيلُ ثَانٍ وَوَلِيَا
- [٩٣] ثُمَّ بِهِ مَدٌّ وَقَصْرٌ قَدْ جَرَى  
إِذْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ غَيْرًا

### ذكر الهمزتين والتسهيل

- [٩٤] وَالْحُكْمُ فِيمَا قَدْ أَتَى بِهِمَزَتَيْنِ  
مُتَّفَقَتَيْنِ كَانَتَا بِكَلِمَتَيْنِ
- [٩٥] الْمَدُّ وَالْقَصْرُ لِمَنْ يُسْقِطُ كَذَا  
لِمَنْ يَتَسَهَّلُ لِلأُولَى أَخَذَا
- [٩٦] هَذَا إِذَا قَرَأَ بِقَصْرِ الْمُنْقِصِلِ  
إِنْ كَانَ وَمَعَ الْمَدِّ الْمَتَّصِلِ
- [٩٧] وَمَنْ يَتَسَهَّلُ لِثَانِيَةٍ قَرَأَ  
لَيْسَ لَهُ فِي ذَا سِوَى الْمَدِّ يُرَى

(١) ومواضع الكلمات: [البقرة: ٣٠]، [المائدة: ٣٩]، [البقرة: ١٨٥].

- [٩٨] وَأَخَذَرُ كَصَوْتِ الْهَلَا إِنْ تَسَهَّلَا  
بَلْ بَيْنَ هَمْزٍ وَحَرْفٍ اشْكَلَا  
[٩٩] كَمَا عَنِ الْإِمَامِ فِي الْحِرْزِ أَتَى  
نَحْوًا<sup>(١)</sup> سِوَاهُ قَطْ لَا تَلْتَفِتَا

### ذكر مراتب المد

- [١٠٠] وَالْمُدُّ فِيهِ عِنْدَهُمْ مَرَاتِبُ  
وَالْأَخْذُ بِالْمَرْتَبَتَيْنِ أَقْرَبُ  
[١٠١] طُولِي لَوْرِيشٍ مَعَ حَمْرَةَ تَلُوا  
وُسْطَى لِمَنْ عَدَاهُمَا لِيَعْدِلُوا  
[١٠٢] وَبَثَلَاتِ أَلْفَاتٍ قَدَرُوا  
طُولِي وَبِائْتَيْنِ لُوسْطَى قَرَرُوا  
[١٠٣] أَقْوَاهُ سَاكِنٌ يَلِيهِهِ الْمُتَّصِلُ  
فَالْعَارِضُ السُّكُونُ ثُمَّ الْمُنْفَصِلُ  
[١٠٤] فَتَحَوُ: (عَامَنُوا)<sup>(٢)</sup> وَذَا أضعفها  
مَيِّزٌ لَدَى الْجَمْعِ فَهَذَا وَصَفُهَا

### ذكر ضابط لورش

- [١٠٥] وَإِنْ أَتَى ذُو الْيَاءِ غَيْرَ ذِي الرَّا  
مَعَ نَحْوِ: (عَامَنَ)<sup>(٣)</sup> فِلَوْرِيشٍ يُقْرَأُ  
[١٠٦] مَعَ فَتْحِهِ بِالْقَصْرِ وَالطُّولِ وَمَعَ  
تَقْلِيلِهِ وَسَّطِ وَطُولِ إِنْ وَقَعَ  
[١٠٧] ذُو الْيَاءِ قَبْلَ نَحْوِ: (عَامَنَ)<sup>(٤)</sup> وَأَقْصُرَا  
وَأَفْتَحْ لِيذِي الْيَاءِ إِذَا تَأَخَّرَا

(١) في هامش الكتاب: «إلى سواه».

(٢) [البقرة: ٩].

(٣) [البقرة: ١٧٧].

(٤) [البقرة: ١٧٧].

- [١٠٨] وَوَسَّطْنَاهُ مَعَ التَّقْوِيلِ  
 وَافْتَحْ وَقَلِّلْهُ مَعَ التَّطْوِيلِ  
 [١٠٩] وَإِنْ يَكُنْ ذُو الْيَاكُ (عَائِي) <sup>(١)</sup> فِيهِ  
 عَنْ وَرِثِ حِينَ الْجُمُعِ أَرْبَعُ أَوْجِهٍ  
 [١١٠] الْقَصْرُ مَعَ فَتْحِهِ وَالتَّوْسِيطُ مَعَ  
 تَقْلِيلِهِ وَالتَّطْوِيلُ مَعَهُمَا وَقَعُ/  
 [١١١] وَقَدَّمَ الْقَصْرَ لَوَرِثِ فِي الْأَدَا  
 فِي نَحْوِ: (عَامُّوًّا) <sup>(٢)</sup> وَوَسَّطَ وَأَمْدَا  
 [١١٢] وَالْوَقْفُ فِي (الْإِيْمَنِ) <sup>(٣)</sup> وَشَبَّهَ بِهِ  
 تَأْتِيكَ حِينَ الْجُمُعِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ  
 [١١٣] ثَلَاثَةٌ فِي عَارِضٍ إِنْ قَصُرَا  
 هَمْزًا، وَتَوَسَّيْتُ وَتَطْوَيْلُ يُرَى  
 [١١٤] فِي عَارِضٍ إِنْ وَسَّطَ الْهَمْزُ وَإِنْ  
 طَوَّلَهُ فَالطَّوِيلُ لَا غَيْرُ يَبِينُ  
 [١١٥] وَكُلُّ مَا فِيهِ أَتَى مَدَّ الْبَدَلِ  
 مَعَ عَارِضِ السُّكُونِ ذَا الْحُكْمِ اشْتَمَلَ  
 [١١٦] عَلَيْهِ كَ (الْأَيِّدِ) ثُمَّ (الْأَمِينِ)  
 كَيْفَ أَتَى (وَعَاخِرُونَ) (وَالْآخِرِينَ) <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

(١) [البقرة: ١٧٧].

(٢) [البقرة: ١٧٨].

(٣) [التوبة: ٢٣].

(٤) ومواضع الكلمات: [البقرة: ١١٨]، [القصص: ٣١]، [التوبة: ١٠٢]، [الواقعة: ٤٩].

(٥) ذكر في هامش الكتاب هذا البيت ولم يتبين لي مكانه من النظم:

حمزة بالتسهيل ثم الحذف في خاسئين والحاطنين في الوقف

### ذكر إمالة ورش

- [١١٧] مَا أَضْجَعَ الشَّيْخَانَ وَرُشٌ قَلَّلَا  
إِلَّا (الرَّبَّوَا) (مَرَضَاتٍ) (مَشَاكِقَ) (كَلَا)<sup>(١)</sup>
- [١١٨] وَكَذَا يُقَلِّلُ مَا الْكِسَائِي بِهِ انْفَرَدَ  
أَيْضاً وَيَفْتَحُ مَا بِبِلَا يَاءٍ وَرَدَّ
- [١١٩] نَحْوَ الثَّلَاثِي وَمَالِ (أَنْصَارِي)<sup>(٢)</sup> تَلَا  
فِي الْحَرْزِ حَتَّى لَفْظُ: (عَاتِيكَ)<sup>(٣)</sup> انْجَلَا<sup>(٤)</sup>
- [١٢٠] وَلَا تُمِلُّ كُتُبِي لِوَرِثِ أَبْدَا  
إِلَّا بِ(هـَا) (طهه)<sup>(٥)</sup> كَذَا جَاءَ الْأَدَا
- [١٢١] وَالْفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ فِي مَا فِيهِ (هـَا)  
مِنْ كُلِّ ذِي يَاءٍ لِذِي أَهْلِ التُّهَى
- [١٢٢] صَحَّ لِوَرِثِ مَا عَدَا (ذِكْرُهَا)<sup>(٦)</sup>  
فَهُوَ بِتَقْلِيلٍ فَقَطُّ قَرَاهَا

### ذكر إمالة البصري

- [١٢٣] وَإِمَالَةُ الْبَصْرِيِّ كُتُبِي دُونَ (رَا)  
(فِي الثَّلَاثِ) فِي جَرٍّ، وَهَمْزٍ (رَعَا)، (تَرَى)<sup>(٧)</sup>
- [١٢٤] (أَعْمَى) فِي الْإِسْرَاءِ أَوَّلًا مَعَ لَفْظِ: (هـَا)  
مِنْ كَافٍ (هـَا) مَرِيْمٌ كَذَا مِنْ (طهه)<sup>(٨)</sup>

(١) ومواضع الكلمات: [البقرة: ٢٧٥]، [البقرة: ٢٠٧]، [النور: ٣٥] قوله تعالى: ﴿كَيْفَ مَشُورَةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، [الإسراء: ٢٣] ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾

(٢) [آل عمران: ٥٢].

(٣) [النمل: ٣٩].

(٤) في هامش الكتاب: «أعني على ما اعتمدا».

(٥) [طه: ١].

(٦) [النازعات: ٤٣].

(٧) ومواضع الكلمات: [الأنعام: ١٢٢]، [الأنعام: ٧٦]، [المائدة: ٨٠].

(٨) ومواضع الكلمات: [الإسراء: ٧٢]، [طه: ١].

- [١٢٥] وَلَمْ يُمْلِ صُغْرَى مَعَ الرَّاءِ سَوَى  
 (بُشْرَاي) <sup>(١)</sup> فِي وَجْهِهِ كَمَا بَعْضُ رَوَى
- [١٢٦] وَكَيْفَ فَعَلَى وَرَدَتْ نَظْمَتْ  
 نَقْلًا عَنِ الشَّيْخِ وَفِيهَا قُلْتُ
- [١٢٧] فَعَلَى بِضَمِّ (أُخْرَى) (زُفْرَى) (قُرْبَى)  
 (وُسْطَى) وَ(حُسْنَى) ثُمَّ (وُتْقَى) (طُوبَى) <sup>(٢)</sup>
- [١٢٨] (أُولَى) (وَأُنْفَى) ثُمَّ (قُضْوَى) (مُثْلَى)  
 (مُوسَى) وَ(كُبْرَى) [(عُزَى)] <sup>(٣)</sup> ثُمَّ (عُسْرَى) (سُفْلَى) <sup>(٤)</sup>
- [١٢٩] (رُؤْيَا) وَ(عُلْيَا) ثُمَّ (عُقْبَى) (يُسْرَى)  
 (سُوَاى) وَ(رُجْعَى) ثُمَّ (دُنْيَا) (شُورَى) <sup>(٥)</sup>
- [١٣٠] فَعَلَى بِفَتْحٍ (تَقْوَى) (مَرَضَى) (نَجْوَى)  
 (مَوْتَى) وَ(شَتَّى) ثُمَّ (قَتْلَى) (سَلْوَى) <sup>(٦)</sup>
- [١٣١] (مَرَعَى) وَ(طَعْوَى) ثُمَّ (دَعْوَى) (أَسْرَى)  
 (يَحْيَى)، كَذَا إِنْ لَمْ تُنَوَّنْ (تَثْرَا) <sup>(٧)</sup>

(١) فِي قَوْلِهِ: «يُبْشُرَى» [يُوسُف: ١٩]، وَلَهُ فِيهِ الْفَتْحُ وَالْإِمَالَةُ وَالتَّقْلِيلُ.

(٢) وَمَوَاضِعُ الْكَلِمَاتِ: [الْأَنْعَامُ: ١٩]، وَيَلْحَظُ أَنَّهُ يَمِيلُهَا لِأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ، [سَبَأُ: ٣٧]، [الْمَائِدَةُ: ١٠٦]، وَقَوْلُهُ فِي الْبَقْرَةِ:

«الْوُسْطَى» [٢٣٨]، وَقَوْلُهُ فِي النِّسَاءِ: «الْحُسْنَى» [٩٥]، وَقَوْلُهُ فِي الْبَقْرَةِ: «الْوُتْقَى» [الرَّعْدُ: ٢٩].

(٣) كَتَبْتُ فِي هَامِشِ الْكِتَابِ.

(٤) وَمَوَاضِعُ الْكَلِمَاتِ، قَوْلُهُ فِي طه: «الْأُولَى» [٢١]، [الْحَجَرَاتُ: ١٣]، وَقَوْلُهُ فِي الْأَنْفَالِ: «الْقُضْوَى» [٤٢]، وَقَوْلُهُ فِي طه:

«النُّفْلَى» [٦٣]، وَقَوْلُهُ فِي طه: «الْكُبْرَى» [٢٣]، وَقَوْلُهُ فِي النِّجْمِ: «وَالْعُزَى» [١٩]، وَقَوْلُهُ فِي اللَّيْلِ: «لِلْمُسْرَى» [١٠]،

وَيَلْحَظُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو يَمِيلُهَا لِأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ، وَقَوْلُهُ فِي التَّوْبَةِ: «السُّفْلَى» [٤٧].

(٥) وَمَوَاضِعُ الْكَلِمَاتِ، قَوْلُهُ فِي يُوسُفَ: «رُؤْيَاكَ» [٥]، [الْحَجَرَاتُ: ١٣]، وَقَوْلُهُ فِي التَّوْبَةِ: «الْعُلْيَا» [٤٠]، [الرَّعْدُ: ٢٢]، وَقَوْلُهُ فِي

الْأَعْلَى: «لِلْيُسْرَى» [٨]، وَيَلْحَظُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو يَمِيلُهَا لِأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ، وَقَوْلُهُ فِي الرَّومِ: «السُّرْوَى» [١٠]، وَقَوْلُهُ

فِي الْعَلَقِ: «الرُّجْعَى» [٨]، وَقَوْلُهُ فِي الْبَقْرَةِ: «الدُّنْيَا» [٨٥]، [الشُّورَى: ٣٨].

(٦) وَمَوَاضِعُ الْكَلِمَاتِ: [التَّوْبَةُ: ١٩]، [النِّسَاءُ: ٤٣]، [الْإِسْرَاءُ: ٤٧]. وَقَوْلُهُ فِي الْبَقْرَةِ: «الْمَوْتَى» [٧٣]، وَقَوْلُهُ فِي الْبَقْرَةِ: «الْقَتْلَى»

[١٧٨]، وَقَوْلُهُ فِي الْبَقْرَةِ: «وَالسَّلْوَى» [٥٧].

(٧) وَمَوَاضِعُ الْكَلِمَاتِ: قَوْلُهُ فِي الْأَعْلَى: «الْمَرَعَى» [٤]، وَقَوْلُهُ فِي الشَّمْسِ: «يَطْفُوْنَهَا» [١١]، وَقَوْلُهُ فِي الْأَعْرَافِ: «دَعْوَانَهُمْ»

[٤]، [الْأَنْفَالُ: ٦٧]، [الْأَنْعَامُ: ٨٥]، [الْمُؤْمِنُونَ: ٤٤]، وَقَفًّا بِالْإِمَالَةِ مَخْلَفَ عَنده؛ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ بِالتَّنْوِينِ وَصَلًّا.

[١٣٢] فَعَلَى بِكَسْرٍ (إِحْدَى) (سَيَمَا) (شَعْرَى)

(ضَيْرَى) (وَعَيْسَى) عِنْدَ بَعْضِ (ذِكْرَى)<sup>(١)</sup>

### ذَكَرَ مَا لِقَالُونَ<sup>(٢)</sup>

[١٣٣] وَأَوْجُهُ (أَلْدَاعِ إِذَا دَعَانِ)<sup>(٣)</sup>

سِتَّةَ لِقَالُونَ أَصْلُهَا الْيَاءُ

[١٣٤] فَيُثْبِتَانِ فِيهِمَا وَيُحْدِفَا

نِ مِنْهُمَا، وَالْأَوَّلُ اثْبُتَ وَاحْدِفَا

[١٣٥] ثَانِيَهُمَا، وَاعْكِسْ، وَفِي الْإِثْبَاتِ أَلْ

أَوَّلِ فَاقْصُرْ ثُمَّ مُمَدِّ الْمُنْفِصِلِ

[١٣٦] وَالسَّتُّ فِي الْوَجْهَيْنِ فِي الْمِيمِ الَّتِي

مِنْ بَعْدِ اثْنِي عَشَرَ وَجْهًا تَمَّتِ

[١٣٧] وَالبَعْضُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْحَدْفِ قَرَا

بِهِمَا فَذِي سِتِّ مَعَ الْمِيمِ تَرَا<sup>(٤)</sup>

### ذَكَرَ ضَابِطُ لُورِشِ

[١٣٨] إِنَّ نَحْوَ: (عَامِنَ) مَعَ نَحْوِ (ذِكْرَى)<sup>(٥)</sup>

جَا فَيَحْمَسُ لِيُورِشَ يَقْرَا

[١٣٩] وَأَمْنَعُ لِتَوْسِيطِ وَتَرْفِيقِ بِهِ

كَيْفَ أَتَى خُذْ عَدَّهَا مِنْ صَرْبِهِ

(١) ومواضع الكلمات: [الأنفال: ٤٧] وقوله في البقرة: ﴿يَسْمِنُهُمْ﴾ [٢٧٣]، وقوله في النجم: ﴿الشَّعْرَى﴾ [٤٩]، ويلاحظ أن أبا عمرو يميلها؛ لأنها من ذوات الراء. [النجم: ٢٢]، [البقرة: ١٣٦]، [الأنعام: ٦٩]، ويلاحظ أن أبا عمرو يميلها؛ لأنها من ذوات الراء.

(٢) الباب كله كتب في حاشية الكتاب.

(٣) [البقرة: ١٨٦].

(٤) وجاء البيت في هامش الكتاب أيضاً.

والحدف فمع الميم ستة ترى

«والبعض بالإثبات فيهما قرا»

(٥) [الأحزاب: ٤١].



- [١٤٠] وَكَيْفَ جَا (يُؤَاخِذُ)<sup>(١)</sup> فَالْقَصْرُ  
 فِيهِ لِوَرِثِ جَاءَ لَيْسَ غَيْرُ  
 [١٤١] وَمَا يُفِيدَانِ بِهِ خُلْفًا وَرَدُّ  
 مِمَّا أَتَى فِي الْحِرْزِ غَيْرَ مُعْتَمَدُ  
 [١٤٢] وَكُلُّ لَفْظٍ فِيهِ قَدْ حَالَ الْأَلْفُ  
 مَا بَيْنَ طَا أَوْ صَادٍ وَاللَّامِ وَصِفُّ/  
 [١٤٣] بِالْخُلْفِ فِي التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ عَنِ  
 وَرِثِ بِلَامِهِ وَمَا قَدْ يُوْهِمُنُ  
 [١٤٤] فِي الْحِرْزِ مِنْ تَخْصِيصِهِ بِـ (طَالًا)  
 تُنَمُّ (فِصَالًا)<sup>(٢)</sup> دَعَّ بِهِ الْإِعْمَالَا

### ذكر (نِعْمًا)

- [١٤٥] إِسْكَانُ عَيْنِ (نِعْمًا)<sup>(٣)</sup> مُشَدَّدَا  
 أَيُّ: مِيَمَهُ أَيْضًا لِقَالُونَ بَدَا  
 [١٤٦] وَمِثْلَهُ شُعْبَةٌ وَالبَصْرِي  
 فَهُوَ وَمَعَ الْإِخْفَاءِ لَهُمْ مَرْضِي  
 [١٤٧] وَالشَّاطِئِي فِي الْحِرْزِ لَمْ يَدْكُرْهُ  
 مَعَ أَنَّهُ فِي أَصْلِهِ فَاَنْظُرْهُ  
 [١٤٨] وَمَعْنَى الْإِخْفَاءِ الْإِخْتِلَاسُ ثُمَّ هُوَ  
 إِسْرَاعُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ نَبْهًا وَ

### ذكر حكم (يُعَذِّبُ) لابن كثير

- [١٤٩] وَبِسُورَةِ الْبَقَرَةِ (يُعَذِّبُ)<sup>(٤)</sup> أَظْهَرَ  
 لِابْنِ كَثِيرٍ فِيهِ قَوْلًا وَاحِدًا

(١) [الحل: ٦١].

(٢) ومواضع الكلمات، قوله في طه: ﴿أَفْطَالٌ﴾ [٨٦] [البقرة: ٢٣٣].

(٣) [النساء: ٥٨].

(٤) [البقرة: ٢٨٤].

- [١٥٠] وَذَكَرُ ذِي الْحِرْزِ الْحِلَافَ تَبَعاً  
لَأَصْلِهِ قَدْ خَرَجَا فِيهِ مَعَاً  
[١٥١] عَنِ الطَّرِيقِ وَالْإِمَامِ الدَّانِي<sup>(١)</sup>  
بَيْنَهُ فِي جَامِعِ التَّيَّانِ

### ذكر (آلِ) لورش

- [١٥٢] وَفِي (آلِ \* اللَّهُ)<sup>(٢)</sup> أَمُّدَا  
فِي الْمَيْمِ وَأَقْصُرُ إِنْ تَصَلَّ عَنْ ذِي الْأَدَا<sup>(٣)</sup>  
[١٥٣] وَفِي (آلِ \* أَحْسَبَ النَّاسِ)<sup>(٤)</sup> عَنْ  
وَرِشٍ كَذَا فِي الْمَيْمِ إِذْ هُوَ يَنْقُلُنْ

### ذكر وقف لحمزة وهشام

- [١٥٤] (مِنْ سَوْءِ) لِحْمَزَةَ وَهَشَامٍ فِيهِ مَا  
فِي (سَوْءِ)<sup>(٥)</sup> الْمَجْرُورِ وَقَفَّأ لَهَا

### ذكر جمع أوجه لقالون

- [١٥٥] مِنْ (وَيُعَلِّمُهُ) إِلَى (بِإِذْنِ اللَّهِ)<sup>(٦)</sup>  
أَوْجُهُه قَالُونَ تَمَّانٍ بِأَنْجَاهِ

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني الأموي بالولاء القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وغيرهم، قرأ عليه: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي، والحسين بن علي بن مبشر، وخلف بن إبراهيم الطليطي، وغيرهم، توفي سنة (٥٤٤هـ). ينظر: معرفة القراء (٢٢٦)، وغاية النهاية (٥٠٣/١).

(٢) [آل عمران: ٢٠١].

(٣) في هامش الكتاب: «إن تصلها في الأداء»، «إن تصلها ذا الأداء».

(٤) [العنكبوت: ٢٠١].

(٥) ومواضع الكلمات: [البقرة: ٢٠٠]، [آل عمران: ٣٠].

(٦) [آل عمران: ٤٨، ٤٩].

- [١٥٦] فَالْفَتْحُ فِي (التَّوْرَةِ)<sup>(١)</sup> مَعَهُ أَرْبَعَةٌ  
وَكَيْدًا مَعَ التَّقْلِيلِ تَأْتِي الْأَرْبَعَةُ  
[١٥٧] مِنْ وَجْهِ الْمَنْفِصِلِ عِنْدَ حَاصِلِهِ  
فِي وَجْهِ الْمَيْمِ السُّكُونِ وَالصَّلَاةِ

### ذكر حكم للذي

- [١٥٨] وَكُنْتُمْ تَمْتَنُونَ) ثُمَّ قَوْلُهُ:  
(فَطَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ)<sup>(٢)</sup> مِثْلُهُ  
[١٥٩] أَوْلَى لَدَى الْبِرِّي تَخْفِيفَهُمَا  
لِأَنَّهُ الْأَشْهُرُ عَنْهُ فِيهِمَا  
[١٦٠] وَالْخُلْفُ قَالَ: الشَّيْخُ لَوْلَا نَبَتْهُ  
فِي الْحِرْزِ وَالْأَصْلِ لَمَا ذَكَرْتُهُ

### ذكر أوجه لورش

- [١٦١] (وَإِنْ أَرَدْتُمْ) إِلَى (شِعْيًا)<sup>(٣)</sup> أَتَتْ  
أَوْجَهُهُ سِتٌّ لِوَرِثِ حُرْرَتْ  
[١٦٢] (عَاتِيْتُمْ) أَفْضَرَ وَافْتَحَ (إِحْدَهُنَّ)  
وَوَسَّطْنَاهُ وَقَلَّلَ (إِحْدَهُنَّ)  
[١٦٣] وَعَلَيْهِمَا تَوَسَّيْتُ (شِعْيًا) نَبَتْهَا  
وَالظُّوْلُ فِي (عَاتِيْتُمْ) مَعَهُ أَتَى  
[١٦٤] فَتَحَ وَتَقْلِيلٌ بِ(إِحْدَهُنَّ) مَعَ  
كُلِّ تَوَسَّيْتُ (شَيْءٍ) وَتَطْوِيلٌ وَقَسْعٌ

(١) [آل عمران: ٤٨].

(٢) [آل عمران: ١٤٣]، [الواقعة: ٦٥].

(٣) [النساء: ٢٠].

### ذِكْرُ حَكْمِ (أَلْجَارِ) لُورِشٍ

- [١٦٥] (وَأَلْجَارِ)<sup>(١)</sup> فَتَّحُ ثُمَّ تَقْلِيلٌ بِهِ  
مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ قَبْلَهُ فَانْتَبَهُ  
[١٦٦] وَكَذَلِكَ مَعَ تَقْلِيلِ ذِي الْيَاءِ قَلَّلْنَا  
فِي (أَلْجَارِ) ثُمَّ افْتَحَهُ صَارَتْ أَرْبَعًا  
[١٦٧] فَإِنْ تَصَلَّ هَذَا بِ(شَعْبًا) قَبْلَهُ  
صَارَتْ ثَمَانِيَةً لِوَرِشٍ نَبَّهُوا

### ذِكْرُ هَمْزَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>

- [١٦٨] فِي (جَاءَ أَحَدٌ)<sup>(٣)</sup> كَلَّمَهُ إِنْ تُبْدِلُ  
لَا مَدَّ عَن وَرِشٍ بِهِ مَعَ قُنْبُلِ  
[١٦٩] وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ (جَا أَجْلُهُمْ)<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ لَهُمْ إِسْقَاطُ الْاُولَى حُكْمُهُمْ/  
[١٧٠] إِنْ قَرَرُوا (جَاءَ أَحَدٌ) مَعَ (مَرَضَى)  
مَعَ قَصْرِهِ مَدٌّ وَقَصْرُ رِيَرْضَى  
[١٧١] وَإِنْ قَرَرُوا (مَرَضَى) بِوَجْهِ الْمَدِّ  
لَيْسَ لَهُمْ فِي (جَاءَ) غَيْرُ الْمَدِّ  
[١٧٢] وَمَنْ يَنْسَهِي لِثَانِيهِ قَرَأَ  
فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ بِهِ أَنْ يَقْضُرَا

### ذِكْرُ وَقْفِ (هَتُّؤَلَاءِ) لِحَمْزَةٍ

- [١٧٣] فِي (هَتُّؤَلَاءِ)<sup>(٥)</sup> قُلْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
عَنْ حَمْزَةٍ فِي وَقْفِهِ مُحَرَّرَةٌ

(٢) كتب بخط مغاير: «حكم».

(٤) [الأعراف: ٣٤].

(١) [النساء: ٣٦].

(٣) [النساء: ٤٣].

(٥) [النساء: ١٤٣].

- [١٧٤] فَإِنْ مُحَقَّقْتَنِي أَوْلَا<sup>(١)</sup> فَمُدَّهُ  
وَالثَّانِي أَقْرَأَهُ بِمَحْمَسٍ بَعْدَهُ  
[١٧٥] إِبْدَالُهُ أَيُّ: أَلِفًا، وَمُدَّهُ  
تَوْسِيطُهُ قَصْرُهُ ثُمَّ رَوْمُهُ  
[١٧٦] مَعَ مَدِّهِ وَقَصْرِهِ مُسَهَّلًا  
وَمُدًّا وَأَقْصُرْ إِنْ تُسَهَّلَ أَوْلَا  
[١٧٧] وَالثَّانِي أَجْرُ ثَلَاثَةِ الْإِبْدَالِ بِهِ  
مَعَ مَدِّهِ، وَرُمٌ بِهِ مَعَ مَدِّهِ  
[١٧٨] وَكَذَلِكَ أَيْضًا بِالثَّلَاثِ أَجْرُهُ  
مَعَ قَصْرِهِ وَرُمٌ بِهِ مَعَ قَصْرِهِ  
[١٧٩] وَلَا تَرُمُ مَعَ مَدِّ الْأَوَّلِ مُسَهَّلًا  
بِالْقَصْرِ فِي الثَّانِي كَذَا الْعَكْسُ اخْطَلَا  
[١٨٠] وَلَيْسَ فِيهَا لِهِشَامٍ قَدْ أَتَى  
إِلَّا التِّي فِي الثَّانِ أَعْنِي: الْحَمْسَةَ  
[١٨١] ثُمَّ هُوَ مَعَ حَمْرَةٍ لَمْ يَأْتِلِفَا  
حَيْثُ هُمَا فِي الْمَدِّ فِيهَا اخْتَلِفَا

### ذكر عين (تعدوا) لقالون

- [١٨٢] أَسْكَنَ عَيْنُ (تَعْدُوا)<sup>(٢)</sup> مُثَقَّلًا  
دَالُهُ قَالُونَ كَذَا قَالَ الْمَلَا  
[١٨٣] فَاقْرَأْ بِهِ أَيْضًا وَلَا تُنْكَرُهُ  
وَالشَّاطِئِيُّ فِي الْحِرْزِ لَمْ يَذْكَرُهُ  
[١٨٤] مَعَ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ قَالَ الدَّانِي  
وَالنَّصُّ عَنِ الْقَالُونَ بِالْإِسْكَانِ

(١) كتب بالاحمرار: «أولاً الهمز».

(٢) [النساء: ١٥٤].

### ذِكْرُ وَقْفِ لِحْمَزَةٍ

- [١٨٥] فِي (وَأَجَبَتْهُ) <sup>(١)</sup> لِحْمَزَةً أَتَتْ  
فِي الْوَقْفِ إِثْنَا عَشَرَ وَجْهًا تَبَتَّتْ  
[١٨٦] وَجْهَانِ فِي الْأَوَّلِ حَقَّقِي سَهْلَنْ  
وَسَهَّلِ الثَّانِيَّ وَأَمْدُدْ وَأَقْصُرَنَّ  
[١٨٧] مَعَ كُلِّ وَجْهِ أَرْبَعُ وَأَصْرِبْهَا فِي  
سُكُونِ إِشْمَامِ وَرَوْمِ وَأَكْثُفِ  
[١٨٨] وَالْوَقْفُ فِيهِ بِالسُّكُونِ مُؤْتَلَفٌ  
وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِيهِمَا اخْتِلَافٌ

### ذِكْرُ (جَبَّارِينَ) لُورِشٍ

- [١٨٩] لُورِشٍ (جَبَّارِينَ) فَافْتَحَ قَلْبًا  
مَعَ كَلِّ (يَمُوسَى) <sup>(٢)</sup> بِأَرْبَعِ انْجِلَا

### ذِكْرُ حَكْمِ (يُورِي)

- [١٩٠] وَفِي (يُورِي) (فَأُورِي) <sup>(٣)</sup> لَا تُمِلُّ  
إِذْ لَيْسَ فِيهِمَا سِوَى فَتُحْ نُقِلُّ  
[١٩١] وَذَكَرَهُ الْخِلَافَ عَنِ دُورِيِّ عَلِي  
فِي الْحِرْزِ عَنِ طَرِيقِهِ بِمَعْزِلِ  
[١٩٢] وَالنَّصُّ فِي التَّيْسِيرِ لِلْحِكَايَةِ  
لَا بِسَبِيلِ الْقَوْلِ بِالرَّوَايَةِ

### ذِكْرُ حَكْمِ لُورِشٍ

- [١٩٣] وَهَمْزَةٌ (أَلْهَدَى أُنْتِنَا) <sup>(٤)</sup> ابْدِلِ أَلِفَا  
لُورِشٍ أَوْ لِحْمَزَةً إِنْ وَقَفَا

(٢) [المائدة: ٢٢].

(١) [المائدة: ١٨].

(٤) [الأنعام: ٧١].

(٣) [المائدة: ٣١].

- [١٩٤] وَلَا إِمَالَةً فِيهِ عَنِ أَهْلِ الْأَدَا  
حِينَئِذٍ إِذْ لَيْسَ هِيَ أَلْفٌ (أَلْهَدَى)  
[١٩٥] بَلْ هِيَ أَلْفٌ بَدَلَ الْهَمْزِ أَتَتْ  
وَأَلْفٌ (أَلْهَدَى) هُنَا قَدْ ذَهَبَتْ

### ذكر حكم (رَاءَ)

- [١٩٦] وَفِي (رَاءَ)<sup>(١)</sup> السُّوسِيِّ لَا يُمِيلُ قَطْ  
فِي الرَّاءِ بَلْ فِي الْهَمْزِ بَعْدَهُ فَقَطْ/  
[١٩٧] وَلَا يُمِيلُ فِيهِمَا قَبْلَ السُّكُونِ  
بَلْ لَيْسَ غَيْرَ الْفَتْحِ فِيهِمَا يَكُونُ  
[١٩٨] وَشُعْبَةٌ قَبْلَ السُّكُونِ لَمْ يُمِيلْ  
فِي الْهَمْزِ بَلْ فِي الرَّاءِ فَقَطْ عَنْهُ نُقِلَ  
[١٩٩] وَمَا مِنْ الْخِلَافِ فِي الْحِرْزِ أَتَى  
قَبْلَ السُّكُونِ فِيهِمَا عَنْ شُعْبَةٍ  
[٢٠٠] [وَكَذَا عَنِ السُّوسِيِّ فِي ذَا أَيُّضًا  
فِي غَيْرِهِ فِي الرَّاءِ لَهُ لَا يُرْضَى]<sup>(٢)</sup>  
[٢٠١] إِذِ الْإِمَامُ حَادَّ عَنْ طَرِيقِهِ  
فِي ذِكْرِهِ ذَاكَ فَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ

### ذكر وقف لحمزة

- [٢٠٢] ائْتِنَا عَشْرَ وَجْهًا لِحَمْزَةِ وَهْشَامٍ  
فِي وَقْفِ (فِيكُمْ شُرَكَاءُ)<sup>(٣)</sup> بِالْأَنْعَامِ  
[٢٠٣] فَأَبْدَلُهُ أَلْفًا أَيَّ مَعَ الثَّلَاثَةِ<sup>(٤)</sup>  
سَهْلُهُ كَأَلْوَاوٍ بِرُومٍ حَرَكَتُهُ

(٢) كتب تصحيح البيت في هامش الكتاب.

(٤) في هامش الكتاب: «فأبدله بالالف مع».

(١) [الأنعام: ٧٦ - ٧٨].

(٣) [الأنعام: ٩٤].

- [٢٠٤] مَعَ مَدِّهِ وَالْقَصْرِ هَذِهِ حَمْسَةٌ  
وَابْتَدَأَهُ بِالْوَاوِ وَمَعَهُ سَبْعَةٌ  
[٢٠٥] ثَلَاثَةٌ مَعَ السُّكُونِ التَّمَامِ  
وَمِثْلُهَا يَأْتِي مَعَ الْإِشْمَامِ  
[٢٠٦] وَالرَّوْمُ مَعَهُ الْقَصْرُ وَالثَّلَاثُ هِيَ  
مَدُّ تَوْسُطٍ وَقَصْرٌ وَأَنْتَهُ

### ذكر حكم لورش

- [٢٠٧] مَعَ قَصْرِ وَاوٍ (سَوَاءتِ) <sup>(١)</sup> هَمْزُهُ ثَلَاثَتَيْنِ  
وَوَسَّطْنَهُمَا لِـلـوَرِشِ أَرْبَعَاءً  
[٢٠٨] فِي (يَبِيَّتِي عَادَمَ) إِلَى (ذَلِكَ خَيْرِ) <sup>(٢)</sup>  
حَمْسَةٌ أَوْجُهُ لِـوَرِشٍ لَيْسَ غَيْرُ  
[٢٠٩] قَصْرُ الْبَدَلِ وَاللَّيْنِ فَتَحُ (الْتَقْوَى)  
ثُمَّ تَوْسُطُ الْاِثْنَيْنِ يُرَوَى  
[٢١٠] وَتُقَلِّلُ (الْتَقْوَى)، وَوَسَّطَ بَدَلًا  
وَاللَّيْنِ فَاقْصُرْ (الْتَقْوَى) قَلِّلًا  
[٢١١] وَالطُّوْلُ فِي الْبَدَلِ وَقَصْرِ اللَّيْنِ مَعَ  
الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ فِي (الْتَقْوَى) يَقَعُ

### ذكر حكم (بَضْطَةٌ)

- [٢١٢] وَ(بَضْطَةٌ) <sup>(٣)</sup> بِالصَّادِ فِي الْأَعْرَافِ  
جَا لِابْنِ دَكْوَانَ بِلَا خِلَافٍ  
[٢١٣] وَمَا أَتَى فِي الْحِرْزِ مِنْ خُلْفٍ بِهِ  
فَهُوَ خُرُوجٌ مِنْهُ عَنِ طَرِيقِهِ

(٢) [الأعراف: ٢٦].

(١) فِي قَوْلِهِ: ﴿سَوَاءتِكُمْ﴾ [٢٦].

(٣) [الأعراف: ٦٩].



### ذكر (ءَامَنْتُمْ) لورش

- [٢١٤] وَرُشٌ (ءَامَنْتُمْ)<sup>(١)</sup> لَأَهُ لَا تُبْدِلَا  
أَلِفًا بِبِهِ بَلْ ثَلَاثُهُ مُسْهَلًا<sup>(٢)</sup>
- [٢١٥] وَمَنْ كَا (ءَأَنْذَرْتَهُمْ)<sup>(٣)</sup> أَجْرَاهُ  
فَقَوْلُهُ بِالرَّدِّ مَا أَحْرَاهُ<sup>(٤)</sup>

### ذكر لفظ (كِيدُونِ)

- [٢١٦] (كِيدُونِ)<sup>(٥)</sup> فِي الْأَعْرَافِ بِأَلِيَا مُثْبِتَا  
وَصَلًّا وَوَقْفًا عَن هِشَامٍ قَدْ أَتَى
- [٢١٧] وَمَا بِهِ مِّنَ الْخِلَافِ ذُكْرَا  
فِي الْحَرْزِ لَيْسَ مِّنَ طَرِيقِهِ يُرَى

### ذكر أوجه لورش

- [٢١٨] فِي (وَأَعْلَمُوا) إِلَى (الَّتَقَى الْجَمْعَانِ)<sup>(٦)</sup>  
سِتًّا لِـلِوْرُشِ عَن ذَوِي الْإِثْقَانِ
- [٢١٩] تَوْسِيْطُ (شَيْءٍ) مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَا  
مَعَ قَصْرِ (ءَامَنْتُمْ) وَطَوْلِ وِلْيَا
- [٢٢٠] وَمَعَ تَقْلِيلِ لِذِي الْيَا أَيْضَا  
وَتَوْسِيْطِ (ءَامَنْتُمْ) وَطَوْلِ يَرْضَى
- [٢٢١] وَطَوْلِ (شَيْءٍ) مَعَهُ افْتَحَ قَلَّلَا  
ذَا الْيَا وَفِي (ءَامَنْتُمْ) فَطَوَّلَا

(١) [الأعراف: ١٢٣].

(٢) في هامش الكتاب تصحيح:

«ثاني (ءَامَنْتُمْ) لورش سهلاً مثلثاً وبألف لا تُبْدِلَا»

(٤) ينظر: غيث النفع (٢٤٩).

(٣) [الأعراف: ١٢٣].

(٦) [الأنفال: ٤١].

(٥) [الأعراف: ١٩٥].

[٢٢٢] فَتَكُونُ مَعَ تَوْسِيطِ (شَيْءٍ) أَرْبَعَةً  
وَأَثْنَانِ مَعَ طَوْلِهِ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهُ<sup>(١)</sup>

### ذكر لفظ (أَيِّمَةٌ)

[٢٢٣] وَالْهَمْزُ بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ فِي  
لَفْظِ (أَيِّمَةٌ) وَالْإِبْدَالِ نَفِي

[٢٢٤] لِأَنَّهُ فِي الْحِرْزِ قَدْ عَرَاهُ<sup>(٢)</sup>  
لِلنَّحْوِ فَكَأَنَّ قَالًا لَا تَقْرَاهُ

### ذكر ضابط لورش

[٢٢٥] (أَسْتَهْزِئُوا)<sup>(٣)</sup> إِنْ ضُمَّ مَعَ مَا بَعْدُ  
لَيْسَ لَوْرِشٍ فِيهِ إِلَّا الْمَدُّ

[٢٢٦] وَإِنْ عَلَى (أَسْتَهْزِئُوا) قَدْ وَقَفَا  
فَالْقَصْرُ وَالتَّوَسُّيْتُ وَالْمَدُّ وَفَا

### ذكرها (يَهْدِي) لِقَالُونَ

[٢٢٧] فِي هَاءِ (لَا يَهْدِي)<sup>(٤)</sup> أَتَى الْإِسْكَانُ مَعَ  
تَشْدِيدِ دَالِ الْهَاءِ لِقَالُونَ وَقَعُ

[٢٢٨] فَأَقْرَأَهُ وَالْإِخْفَا وَلَا تُنْكَرُهُ  
عَنْهُ وَإِنْ فِي الْحِرْزِ لَمْ يَدْكُرُهُ

[٢٢٩] مَعَ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ قَالَ الدَّانِي  
وَالنَّصُّ عَنْ قَالُونَ بِالإِسْكَانِ

(١) في هامش الكتاب تصحيح: «أتبعه».

(٢) الشطر من هامش الكتاب.

(٣) [النوبة: ٦٤].

(٤) [يونس: ٣٥].

## ذكر (عَائِشَةَ) لورش

- [٢٣٠] لَوْرَشٌ فِي (عَائِشَةَ) <sup>(١)</sup> إِنْ تَبَدَّأَ بِهَا  
سَيِّئَةٌ إِنْ أَبَدَلْتِ فِي أَوْلِهَا
- [٢٣١] فَالْأَوَّلُ أَمْدُ وَلِثَانٍ ثَلَاثٌ  
وَوَسَطُهُمَا وَسَطٌ وَأَقْصَرُ
- [٢٣٢] وَأَقْصَرُهُمَا، وَإِنْ تُسَهَّلَ أَوْلَا  
فَأَقْصَرُ وَثَلَاثٌ ثَانِيَاً مُكَمَّلَا
- [٢٣٣] وَإِنْ أَنْتِ مَعَ (عَائِشَتِهِ) <sup>(٢)</sup> رَكَّبْتِهَا  
فَهَذَا أَوْجُهُهَا يَبِينُهَا
- [٢٣٤] مَعَ قَصْرِ (عَائِشَتِهِ) خُذْ ثَلَاثَةَ  
قُصْرِهِمَا وَمَدَّ أَوَّلِ أَتَى
- [٢٣٥] مَعَ قَصْرِ ثَانٍ ثُمَّ سَهَّلَ أَوْلَاهُ  
وَأَقْصَرُ لِثَانٍ هَذِهِ مُكَمَّلَةٌ
- [٢٣٦] تَوْسِيطُ (عَائِشَتِهِ) بِسِتِّ رُوبَا  
فَأَقْصَرُهُمَا وَسَطُهُ وَأَقْصَرُ ثَانِيَا
- [٢٣٧] وَسَطُهُمَا طَوَّلٌ وَوَسَطٌ ثَانِيَاً  
وَسَهْلَانِ وَالثَّانِي أَقْصَرُ وَسَطُنِ
- [٢٣٨] وَزَيْدٌ قَصْرُ أَوَّلِ تَوْسِيطِ ثَانِي  
وَطَوَّلُ أَوَّلِ وَقَصْرُ الثَّانِي
- [٢٣٩] وَطَوَّلُ (عَائِشَتِهِ) بِحَمْسَةِ لَهْ  
فَأَقْصَرُهُمَا وَطَوَّلُنِ أَوْلَاهُ
- [٢٤٠] مَعَ قَصْرِ ثَانٍ ثُمَّ طَوَّلُ فِيهِمَا  
وَسَهْلُ الْأَوَّلِ وَفِي ثَانِيهِمَا

(٢) [يونس: ٥١].

(١) [يونس: ٥١].

[٢٤١] فَأَقْصُرْ وَطَوَّلْ ثُمَّ قَدْ زِيدَ هُنَا  
قَصْرُ أَوَّلٍ وَطَوَّلُ ثَانٍ وَهُنَا  
[٢٤٢] فَهَذِهِ سَبْعٌ وَعَشْرَةٌ تَجُوزُ  
تَارِكُ غَيْرَهَا بِأَجْرِهِ يَفُوزُ<sup>(١)</sup>

### ذِكْرُ (تَتَبِعَانِ)

[٢٤٣] وَفَتَحُ (تَتَبِعَانِ)<sup>(٢)</sup> مَعَ إِسْكَانِهِ  
ضَعْفُهُ الدَّانِي فَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ

### ذِكْرُ (أَرْهَطِي) لِهَشَامِ

[٢٤٤] وَفِي (أَرْهَطِي)<sup>(٣)</sup> عَنِ هِشَامٍ وَجْهَانِ  
الْفَتْحُ وَهُوَ الْأَشْهُرُ وَالْإِسْكَانُ  
[٢٤٥] وَالشَّاطِئِيُّ لَمْ يَذْكُرْهُ تَبَعًا  
لِأَصْلِهِ قَدْ خَرَجَا فِيهِ مَعًا  
[٢٤٦] عَنِ الطَّرِيقِ الشَّيْخِ قَالَ الْأَوَّلِيُّ  
بِالْوَجْهِينِ عَنِ هِشَامٍ يُتْلَى

### ذِكْرُ (مَا نَشَأُوا) لِحَمْرَةَ

[٢٤٧] فِي وَقْفِ (مَا نَشَأُوا)<sup>(٤)</sup> يَهُودُ ذَكَرَا  
عَنْ حَمْرَةَ وَهَشَامِ ائْتَنَا عَشْرًا  
[٢٤٨] فَأَمَدُّ وَوَسَّطُ وَأَقْصَرُنْ إِنْ تُبَدِّلَا  
أَلْفًا وَرُمَّ وَأَمَدُّهُ وَأَقْصَرُ مُسْهَلًا

(١) في هامش الكتاب:

«وَمِثْلُهُ «جَاءُوا آبَاهُمْ» فَائْتُهُ  
تَثْلِيثُ «مَا بَأَيْتِ» «دُعَايِ إِلَّا»  
إِذَا جَا الْأَقْسَى مَعَ الْأَضْعَفِ وَلَهُ  
وَقَفَا «دُعَايِ رَبَّنَا» إِنْ وُصِّلَا

(٢) [يونس: ٨٩].

(٤) [هود: ٨٧].

(٣) [هود: ٩٢].

[أ/٦]

[٢٤٩] ذِي حَمْسَةٍ وَالسَّبْعِ إِنْ أَبَدَلْتَ

وَأَوْ فَجِيءَ بِثَلَاثٍ إِنْ سَكَنْتَ/

[٢٥٠] وَثَلَاثَةٌ تَأْتِي مَعَ الإِشْمَامِ

وَالرَّوْمِ مَعَهُ الْقَصْرَ لِلِإِثْمَامِ

### ذَكَرَ (فُؤَادَكَ) لُورِشَ

[٢٥١] وَفِي (فُؤَادَكَ)<sup>(١)</sup> لَيْسَ عَن وَرِشٍ بَدَلٌ

إِذْ هَمْزُهُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ نَزَلَ

[٢٥٢] بَلْ هُوَ جَارٍ فِيهِ حُكْمُ أُصُولِهِ

مِنْ قَصْرِهِ وَتَوَسُّطِهِ وَطُولِهِ

[٢٥٣] وَلَيْسَ يُبَدَّلُ هَمْزَةُ عَيْنًا سِوَى

(بِئْرٍ) (وَبَيْسٍ) (أَلْدَثْبِ)<sup>(٢)</sup> فَاتَّبِعْ مَا رَوَى

### ذَكَرَ (تَأْمَنَّا)

[٢٥٤] (تَأْمَنَّا)<sup>(٣)</sup> يُقْرَأُ بِوَجْهَيْنِ هُمَا

إِخْفَاهُ وَالِإِشْمَامُ مَعَهُ أَنْ يُدْغَمَا

### ذَكَرَ (نَزَعِي) لِقَنْبِلِ

[٢٥٥] وَ(نَزَعِي)<sup>(٤)</sup> يَحْذَفُ يَأْتِيهِ بَدَا

لِقَنْبِلٍ لَا غَيْرُ عَن أَهْلِ الأَدَا

[٢٥٦] وَمَأْتَى فِي الحِرْزِ مِنْ خُلْفٍ بِهِ

فَهُوَ وَخُرُوجٌ مِنْهُ عَن طَرِيقِهِ

(١) [هود: ١٢٠].

(٢) ومواضع الكلمات: [الحج: ٤٥]، [البقرة: ١٢٦]، [يوسف: ١٣].

(٣) [يوسف: ١١].

(٤) قوله في يوسف: ﴿يَزْعَجُ﴾ [١٢].

### ذِكْرُ لَفْظِ (هَيْتَ)

- [٢٥٧] فِي (هَيْتَ)<sup>(١)</sup> عَنِ هِشَامِ الْفَتْحِ أَتَى  
لَا غَيْرُ وَالْحِرْزُ لَهُ صَمٌّ لَيْتَا  
[٢٥٨] زَادَ لِأَنََّّهُ حَكَى خُلْفًا بِهِ  
وَهُوَ خُرُوجٌ مِنْهُ عَنِ طَرِيقِهِ

### ذِكْرُ (يَتَأَسَفِي)

- [٢٥٩] (يَتَأَسَفِي)<sup>(٢)</sup> بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ  
جَاعَ عَنِ الدُّورِيِّ فِي التَّنْزِيلِ  
[٢٦٠] وَالشَّاطِئِي الْفَتْحَ لَمْ يَذْكُرْهُ  
مَعَ أَنََّّهُ فِي أَصْلِهِ فَانْظُرْهُ

### ذِكْرُ (عَائِرَكَ) لُورِش

- [٢٦١] فِي (عَائِرَكَ اللَّهُ) مَعَ (لِخَطِيبِينَ)<sup>(٣)</sup>  
مَعَ قَضْرِ (عَائِرَ) مُدَّ وَسَّطَ (خَاطِيبِينَ)  
[٢٦٢] وَأَقْصَرَ مَعَ التَّوْسِيطِ وَسَّطَ طَوَّلًا  
وَطَوَّلَ لِنُهُمَا لِوَرِثِ نُقِلا  
[٢٦٣] وَقَفًّا وَإِنْ كَانَ بِمَا بَعْدَ وَصَلِ  
فَأَجْرِ الثَّلَاثِ فِيهِمَا كَمَا نُقِلَ  
[٢٦٤] فِي (عَامِنُوا) مَعَ (مَقَابِ)<sup>(٤)</sup> سِتَّةُ  
إِنْ تَقْصُرَ الْأَوَّلُ فَالثَّلَاثَةُ

(١) [يوسف: ٢٣].

(٢) [يوسف: ٨٤].

(٣) [يوسف: ٩١].

(٤) [الرعد: ٢٩].

[٢٦٥] وَإِنْ تُوسِّطْهُ فَوَسَّطَ طَطْوَلَا  
 وَفِيهِمَا طَطْوَلٌ لِيُورِثَ انْجَلَا  
 [٢٦٦] وَسَّطَ لِيُورِثَ (يَأْتِيَس) وَتَلَّتُنْ  
 فِي (عَامَتُوا)<sup>(١)</sup> وَفِيهِمَا فَطْوَلَنْ

### ذِكْر (تَبَشِّرُونَ)

[٢٦٧] وَقِفْ مَعَ التَّشْدِيدِ بِالسُّكُونِ  
 وَالرُّومِ فِي (فِيمَ تَبَشِّرُونَ)<sup>(٢)</sup>  
 [٢٦٨] لِلْمَكِّيِّ وَلِعَبْرِهِ امْدُدَّ وَسَّطَنْ  
 وَأَقْصُرْ مُسَكَّنًا وَرُمُهُ قَاصِرًا

### ذِكْر (جَاءَ عَالٍ) لُورِش

[٢٦٩] فِي (جَاءَ عَالٍ)<sup>(٣)</sup> بِالْقَمَرِ وَالْحِجْرِ  
 حَمَسَهُ أَوْجُهُ لِيُورِثَ تَجْرِي  
 [٢٧٠] تَأْتِي الثَّلَاثَةُ لَهُ إِنْ سَهَلَا  
 وَالطُّوْلُ وَالْقَصْرُ لَهُ إِنْ أَبَدَلَا  
 [٢٧١] وَلِئُقْبُلِ قَصْرٌ وَطَوْلٌ إِنْ أَبَدَلَا  
 وَالْقَصْرُ لَا غَيْرُ لَهُ إِنْ سَهَلَا

### ذِكْر (شُرَكَائِي)

[٢٧٢] (شُرَكَائِي)<sup>(٤)</sup> فِي التَّحْلِ لِلْبَزِي  
 بِالْهَمْزِ لَا غَيْرُ عَلَى الْمَرْضِي  
 [٢٧٣] وَالْحُلْفُ فِي الْحَرْزِ بِهِ قَدْ نُقِلَا  
 وَلِضَعْفِهِ أَوْ مَا يُلْفُطُ هَلْهَلَا

(١) [الرعد: ٣١].

(٢) [الحجر: ٥٤].

(٣) [الحجر: ٦١]، [القمر: ٤١].

(٤) [النحل: ٢٧].

### ذِكْرُ أَوْجِهٍ لُورِشٍ

- [٢٧٤] بِأَلَاخِرَةٍ (وَأَلَسَّوِي) حَتَّى (أَلَأَعْلَى)<sup>(١)</sup>  
 فِيهَا بِسْتَّةٍ لِوَرِشٍ يُتَلَى  
 [٢٧٥] فَاقْضُرْ وَوَسَّطْ وَافْتَحَنْ (أَلَأَعْلَى)  
 وَوَسَّطْنُهُمَا وَ (أَلَأَعْلَى) قَلَّلَا  
 [٢٧٦] وَطَوَّلَنْ (وَأَلَسَّوِي) وَسَّطْ طَوَّلَا  
 وَعَلَيْهِمَا افْتَحَ قَلَّلَنْ فِي (أَلَأَعْلَى)

### ذِكْرُ (لِنَجَزِينَ)

- [٢٧٧] (وَلِنَجَزِينَ)<sup>(٢)</sup> الْخُلْفُ جَزْمًا رُوبَا  
 بِهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِنُونٍ وَيِيَا  
 [٢٧٨] وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَعْتِمِدْهُ الدَّانِي  
 فَقَدْ أَتَى عَنْ غَيْرِهِ الْوَجْهَانِ

### ذِكْرُ حَكْمِ (نَمَا)

- [٢٧٩] كَوْنُ (نَمَا)<sup>(٣)</sup> يَفْرُؤُهُ السُّوسِيُّ  
 بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُهُ هُوَ الْمَرْضِيُّ  
 [٢٨٠] وَالْخُلْفُ فِي الْحِرْزِ الَّذِي قَدْ وَرَدَا  
 فِيهِ فَقَدْ أَهْمَلَهُ أَهْلُ الْأَدَا

### ذِكْرُ حَكْمِ (كَلْتَا)

- [٢٨١] وَالْخُلْفُ فِي (كَلْتَا)<sup>(٤)</sup> يَوْقِفِ وَرَدَا  
 بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْأَشْهُرُ عَنْ أَهْلِ الْأَدَا

(١) [النحل: ٦٠].  
 (٢) [النحل: ٩٦].  
 (٣) [الإسراء: ٨٣].  
 (٤) [الكهف: ٣٣].



- [٢٨٢] وَالْأَرْجَحُ وَبَعْضُهُمْ يُمِيلُهَا  
وَاسْتَظْهَرَ الشَّيْخُ إِلَيَّ تَقْلِيلَهَا  
[٢٨٣] لِلْبَصْرِ وَوَرَشَ إِنْ وَقَفَا  
وَهَاكَ إِنْ الْأَلْفُ فِيهَا اخْتَلَفَا  
[٢٨٤] فَهِيَ لِتَأْنِيثِ لَدَى الْبَصْرِ  
وَلِأَجْلِ تَثْنِيَةِ لَدَى الْكُوفِيِّ  
[٢٨٥] وَالْأَصْلُ كِ (لَوَى) ثُمَّ بِالتَّأْبُدَا  
أَوْ فَزْدُهُ (كَلَّتْ) فَلَا يُبِيحُهَا  
[٢٨٦] وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحَلِّ الْوَقْفِ  
وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا بَيَانُ الْخُلْفِ

### ذكر حكم (مؤبلاً)

- [٢٨٧] وَ(مَوْبِلًا)<sup>(١)</sup> بِالتَّقْوِيلِ وَالْإِدْغَامِ عَنْ  
خَمَزَةٍ وَقَفَا وَسِوَاهُمَا اظْرَحَنُ<sup>(٢)</sup>

### ذكر لفظ (لُدِّي)

- [٢٨٨] وَالْإخْتِلَاسُ فِي (لُدِّي)<sup>(٣)</sup> قَدْ وَرَدَ  
فِي الدَّالِ عَنِ شُعْبَةَ أَيْضاً مُعْتَمِدٌ  
[٢٨٩] وَالشَّاطِبِيُّ فِي الْحِزْرِ لَمْ يَذْكَرْهُ  
مُتَّبِعاً لِأَصْلِهِ فَانْظُرْهُ  
[٢٩٠] ذَكَرَهُ فِي الْمَفْرَدَاتِ الدَّانِي  
بَلْ ذَكَرَهُ فِي جَامِعِ التَّيْبَانِ  
[٢٩١] وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ  
لِشُعْبَةَ فِيهِ بِوَجْهِهِ قُورِي

(٢) في هامش الكتاب: «اتركن».

(١) [الكهف: ٥٨].

(٣) [الكهف: ٧٦].

### ذِكْرُ (هَا) (يَا) بِمَرِيمَ

- [٢٩٩٢] وَالْفَتْحُ فِي (هَا) (يَا) بِمَرِيَمَ<sup>(١)</sup> وَرَدَّ  
لَا غَيْرُ عَنْ قَالُونَ، وَالسُّوسِيَّ قَدْ  
[٢٩٩٣] جَا عَنْهُ فَتُحُّ الْيَاءِ لَا غَيْرُ، وَمَا  
فِي الْحِرْزِ مِنْ ذِكْرِ الْإِمَالَةِ فِيهِمَا  
[٢٩٩٤] لِقَالُونَ<sup>(٢)</sup>، وَالسُّوسِيَّ فِي الْيَا عَنْهُ  
فَعَنْ طَرِيقِهِ خُرُوجٌ مِنْهُ

### ذِكْرُ (رِعْيَا)

- [٢٩٩٥] وَلِحْمَزَةِ بَوَجْهَيْنِ فِي (رِعْيَا)<sup>(٣)</sup> قَفَنَ  
فَأَبْدَلْنَاهُ وَادَّغَمْنَاهُ أَوْ الْيَا خَفَّفَنَ

### ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي رُؤُوسِ الْآيِ

- [٢٩٩٦] مَا مِنْ رُؤُوسِ الْآيِ الْخُلْفُ وَرَدَّ  
فِي عَدِّهِ بَيْنَ أَيْمَّةِ الْعَدَدِ<sup>(٤)</sup>  
[٢٩٩٧] فَلَفَّظَ (طه)<sup>(٥)</sup> عَدَّهُ الْكُوفِيُّ  
(مُوسَى \* أَنْ أُسْرِيَ) عَدَّهُ الشَّامِيُّ  
[٢٩٩٨] وَعَدَّهُ (مُوسَى \* فَتَسَى) الْمَكِّيُّ  
وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلِ الْمَرْضِيُّ /  
[٢٩٩٩] (مَيْتَى هُدَى)<sup>(٦)</sup> بَصْرِيُّ وَشَامِي رَوِيَا  
كَذَلِكَ (زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)<sup>(٧)</sup>

(١) فِي قَوْلِهِ: ﴿كَمِيعَصَ﴾ [١].

(٢) فِي هَامِشِ الْكِتَابِ: «الْعَيْسَى».

(٣) (مريم: ٧٤).

(٤) ذِكْرُ النَّاطِمِ فِي هَذَا الْبَابِ الْخِلَافَ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ فِي الْفَوَاصِلِ الْمَالَةِ، وَهِيَ فِي تِسْعِ آيَاتٍ. يَنْظُرُ: غَيْثُ النِّفْعِ (٣٩٠).

(٥) (طه: ١).

(٦) هَذَا فِي عَدِّ الْبَصْرِيِّ، وَفِي عَدِّ الشَّامِيِّ رَقْمُ الْآيَةِ: [١٢٦].

(٧) هَذَا فِي عَدِّ الْبَصْرِيِّ، وَفِي عَدِّ الشَّامِيِّ رَقْمُ الْآيَةِ: [١٣٥]، وَكَذَلِكَ عَدَّهُ الْحِجَازِيِّ.

- [٣٠٠] (إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) (١) البَصْرِيَّ  
 وَ(مَنْ تَوَلَّى) (٢) وَكَذَا الْكُوفِيَّ  
 [٣٠١] عَدَاهُمَا (٣) وَ(مَنْ طَعَنِي) (٤) الْبَصْرِيَّ  
 فَذَعَدَّ وَالشَّامِيَّ وَالْكَوفِيَّ  
 [٣٠٢] عُدَّ (الَّذِي يَنْهَى) (٥) لَدَى الْبَصْرِيَّ  
 وَالْمَدَنِيَّ الْأَوَّلِ وَالْمَكِّيَّ  
 [٣٠٣] وَتَمَرَّةُ الْحِلَافِ لَيْسَتْ تُبْتَعَى  
 إِلَّا بِـ (مُوسَى \* فَنَسِي) وَ(مَنْ طَعَنِي)

### ذكر (يَأْتِيهِ) بَطْه

- [٣٠٤] وَقَصُرُهَا (يَأْتِيهِ) (٦) لَا يُقْرَأُ بِهِ  
 أَيُّ مَا يَطَّهَ لِهَشَامٍ فَأَنْتَبَهُ  
 [٣٠٥] اخْتَارَ ذَا الشَّيْخِ وَلَا ضَعْفَ يُرَى  
 فِي الْحِرْزِ ثُمَّ النَّشْرِ بَلْ لَمْ يَذْكَرَا

### ذكر أوجه لورش

- [٣٠٦] فِي (وَعَصَى عَادِمُ) (٧) لِوَرِثِ أَرْبَعُ  
 مَع فَتْحِهِ قَصْرٌ وَطَوَّلٌ يَتَّبَعُ  
 [٣٠٧] وَمَع تَقْلِيلِهِ فَوْسَطٌ طَوَّلًا  
 وَفِي (فَغَوَى) مَع الْجَمِيعِ قَلَّلًا

(١) النجم، وهذا في عد البصري، وفي عد الكوفي رقم الآية: [٢٩]، وعده أيضاً الحجازي والحمصي.  
 (٢) النجم، وهو معدود للشامي فقط، وقد اتبع المؤلف في هذا صاحب غيث النفع حيث قال: «فَأَعْرِضْ عَنِ مَنْ تَوَلَّى»  
 عدها الكل إلا الشامي، وقد اتبع صاحب الغيث العلامة ابن غلبون. ينظر: غيث النفع (٣٠٩).  
 (٣) عد الموضع الأول ولم يعد الثاني.  
 (٤) النازعات، وهذا في عد البصري والشامي، وفي عد الكوفي رقم الآية: [٣٧].  
 (٥) العلق، وهو معدود لكل إلا الدمشقي.

(٧) [طه: ١٢١].

(٦) [طه: ٧٥].

### ذَكَرَ وَقَفَ (لَوْلُوا) لِحَمْزَةٍ

- [٣٠٨] فِي (لَوْلُوا)<sup>(١)</sup> وَقَفَا لِحَمْزَةٍ أَبَدِلَا  
أَوَّلَ هَمْزِيَّتِهِ وَثَانِيَّتِهِ أَبَدِلَا  
[٣٠٩] وَأَوَّأَسَكَّنَهُ وَرُمُّهُ مُسْهَلًا  
مَا بَيْنَ يَاءِ وَالْهَمْزِ وَالْوَاوِ الْكَسْرُ  
[٣١٠] مَعَ رَوْمِهَا وَيَذِي الثَّلَاثَةِ قَدْتَلَا  
وَقَفَا هَشَامًا وَيَحْتَقُّ الْأَوَّلَا

### ذَكَرَ أَوْجَهَ لُورِشٍ<sup>(٢)</sup>

- [٣١١] فِي (عَائِيْنَا مُوسَى) مَعَ (ذِكْرًا)<sup>(٣)</sup>  
سَبَعَهُ أَوْجَهَ لُورِشٍ تُقْرَأُ  
[٣١٢] فَأَقْصُرُهُ وَأَفْتَحْ ثُمَّ فَخِّمْ رَقِّقْ  
وَسَّطْ وَقَلِّلْ ثُمَّ فَخِّمْ وَأَمْدُدْ  
[٣١٣] وَأَفْتَحْ وَفَخِّمْ ثُمَّ رَقِّقْ وَبِهِ  
قَلِّلْ وَفَخِّمْ ثُمَّ رَقِّقْ وَأَنْتَه

### ذَكَرَ (وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا)

- [٣١٤] وَلَا بِنِ دَكْوَانَ أَظْهَرْنَ فِي (وَجَبَّتْ  
جُنُوبَهَا)<sup>(٤)</sup> بِبِلَا خِلَافٍ ذَا ثَبَتٍ  
[٣١٥] وَوَجَّهَهُ الْإِدْغَامَ الَّذِي لَهُ دُكْرُ  
فِي الْحِرْزِ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِهِ أُثِرُ

(١) [الحج: ٢٣].

(٢) وحق هذا الباب أن يقدم على الباب الذي قبله؛ مراعاة لمنهج المؤلف في ترتيب ألفاظ القرآن.

(٣) [الأنبياء: ٤٨].

(٤) [الحج: ٣٦].

## ذكر (السَّوَأَى) لورش

- [٣١٦] وَلَوْ رِشِ (السَّوَأَى) <sup>(١)</sup> فَتَلَّثْتُ وَاقِفًا  
وَأَمَدُ لَهُ لَا غَيْرُ إِنْ وُصَلْتُ بِ(أَنْ)  
[٣١٧] وَهِيَ بِوَقْفٍ مِثْلَ (عَائِي) <sup>(٢)</sup> فَاتْلُهَا  
بِالْفَتْحِ وَالتَّغْلِيلِ يَأْتِي وَصْلُهَا  
[٣١٨] وَإِنْ عَلَى (يَسْتَهْزِؤُونَ) <sup>(٣)</sup> تَقَفْنَا  
فَأَفْتَحْ بِقَصْرِ (بِقَائِي) وَتَلَّثْنَا  
[٣١٩] (يَسْتَهْزِؤُونَ) وَقَلَّلْنَا وَوَسَّطْنَا  
فِي الْهَمْزَيْنِ وَفِيهِمَا فَطَوَّلْنَا

## ذكر (الَّتِي)

- [٣٢٠] وَ(الَّتِي) <sup>(٤)</sup> فِي الْوَقْفِ أَتَى لِقَالُونَ  
وَقُنْبُلِ بِالْمَدِّ أَي مَعَ السُّكُونِ  
[٣٢١] وَالْقَصْرِ مَعَ رَوْمٍ وَلِلْبُرِّي مَعَ  
وَرِشٍ وَلِلْبَصْرِيِّ بِإِسْكَانٍ وَقَعُ

## ذكر (الَّتِي) لقالون

- [٣٢٢] وَمَا لِقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ وَرَدَّ  
مِنْ لَفْظِي (الَّتِي) <sup>(٥)</sup> مُشَدَّدًا فَقَدْ  
[٣٢٣] جَاءَ إِنْ ذَاكَ عَنَّهُ حَالُ الْوَصْلِ  
وَالْوَقْفُ بِالْهَمْزِ كَمَا فِي التَّغْلِيلِ

(١) [الروم: ١٠].

(٢) [البقرة: ١٧٧].

(٣) [الروم: ١٠].

(٤) [الأحزاب: ٤].

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَلَّتِّي إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠]، وقوله: ﴿بِيوتِ اللَّتِي إِلَّا﴾ [٥٣].

### ذِكْرُ حَكْمِ الرَّاءِ

- [٣٢٤] وَالرَّاءُ كَمَا تُرْقَى إِنْ سَكَتَتْ  
 مِنْ بَعْدِ كَسْرِ فَكَذَاكَ رُقِقَتْ  
 [٣٢٥] إِنْ سَاكِنٌ يُوْجَدُ بَعْدَ الْكَسْرِ  
 وَسَكَتَ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ (الْحَجْرِ)<sup>(١)</sup>/  
 [٣٢٦] وَلَقَطُ (مِصْر)<sup>(٢)</sup> اخْتَارَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ  
 تَفْخِيمَهُ وَاخْتَلَفُوا فِي (الْقَطْرِ)<sup>(٣)</sup>  
 [٣٢٧] فَالشَّيْخُ بِالْوَجْهِينِ جَا تَحْقِيقًا  
 وَاخْتَارَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ التَّرْقِيَةَ

[ب/٧]

### ذِكْرُ حَكْمِ (السِّيِّ)

- [٣٢٨] فُلُ (مَكْرَ السِّيِّ)<sup>(٤)</sup> لِحُمْزَةٍ وَرَدَّ  
 وَقَفًا بِيَاءٍ سَاكِنٍ وَلَا يَزِيدُ  
 [٣٢٩] وَزَادَ عَنْهُ الرَّوْمُ مَعَ إِبْدَالِهَا  
 يَا لِهَشَامٍ ثُمَّ مَعَ تَسْهِيلِهَا

### ذِكْرُ (يَخْصِمُونَ)

- [٣٣٠] خَا (يَخْصِمُونَ)<sup>(٥)</sup> اسْكِنَ مَعَ التَّشْدِيدِ عَنِ  
 قَالُونَ فِي الصَّادِ وَذَا لَمْ يُذْكَرَنَّ  
 [٣٣١] فِي الْحِرْزِ مَعَ أَنَّهُ قَالَ الدَّانِي  
 وَالتَّصُّصُ عَنِ قَالُونَ بِالإِسْكَانِ

(١) [الحجر: ٨٠].

(٢) [يوسف: ٢١].

(٣) [سبأ: ١٢].

(٤) [فاطر: ٤٣].

(٥) [يس: ٤٩].

## ذكر مد الإدغام

- [٣٣٢] وَيَجُوزُ لِلسُّوسِيِّ فِي الإِدْغَامِ مَدٌّ  
ثُمَّ تَوَسُّطٌ وَقَصْرٌ قَدْ وَرَدَ
- [٣٣٣] إِنْ كَانَ حَرْفٌ مَدًّا أَوْ لَيْنًا وَلَا  
يَجُوزُ عَنِ حَمَزَةٍ إِلَّا الأَطْوَلَا
- [٣٣٤] فِي حَالَةِ الإِدْغَامِ فِي (وَالصَّغْفَرِ) (١)  
(وَالذَّرِيَّةِ) ثُمَّ فِي (وَالْعَدِيَّةِ) (٢)

## ذكر (التَّلَاقِ)

- [٣٣٥] وَحَذَفَ يَا (التَّلَاقِ) (٣) عَنِ قَالُونَ قَدْ  
جَاءَ عَنِ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَوَرَدَ
- [٣٣٦] وَمَا مِنْ الإِثْبَاتِ فِي الوَصْلِ قُرِي  
لَهُ (٤) فَقَدْ صَعَّفَهُ ابْنُ الجَزْرِيِّ
- [٣٣٧] لَكِنْ قَالَ الشَّيْخُ هُوَ لَا يَبْلُغُنَّ  
فِي الضَّعْفِ مَا لِهَجْرِهِ يُنْتَهَيْنِ

## ذكر (أَيْنُكُمْ)

- [٣٣٨] (أَيْنُكُمْ) بِفُضِّلَتْ (٥) قَدْ وَرَدَا  
تَقْدِيمُ تَسْهِيلِ هِشَامٍ فِي الأَدَا

## ذكر (لِئَنذِرَ)

- [٣٣٩] مَا جَاءَ لِلبَرِّيِّ مِنْ خِلَافٍ  
فِي لَفْظِ (لِئَنذِرَ) بِالأَحْقَافِ (٦)

(١) مواضع الكلمات: [الصفات: ١]، [الذاريات: ١]، و[العاديات: ١].

(٢) [غافر: ١٥].

(٣) في هامش الكتاب:

«وما من إثبات له وصلًا قري به.....»

(٤) [١٢].

(٥) [٩].

[٣٤٠] فِي الْحِرْزِ فَالْحِطَابُ مَقْرُوءٌ بِهِ  
وَالْعَيْبُ حَادٌ [فِيهِ] <sup>(١)</sup> عَنِ طَرِيقِهِ

### ذَكَرَ أَوْجَهُ لُورِشٍ

[٣٤١] وَفِي (فَمَا أَعْنَى) إِلَى (يَسْتَهْزُونَ) <sup>(٢)</sup>

أَوْجُهُ وَرِشٌ لِلذَّيْنِ يَقْرَعُونَ  
هِيَ فَتْحُ (أَعْنَى) وَعَلَيْهِ يَأْتِي

[٣٤٢] تَوْسِيْطُ (شَيْءٍ) مَعَ قَصْرِكَ (بَيَايَتِ)  
وَأَمْدُ وَوَسْطٌ وَأَقْصَرَنَ (يَسْتَهْزُونَ)

[٣٤٣] وَطَوَّلَنَ (بَيَايَتِ) مَعَ (يَسْتَهْزُونَ)  
ثُمَّ بِ (شَيْءٍ) وَ (بَيَايَتِ) طَوَّلًا

[٣٤٤] (يَسْتَهْزُونَ) كَذَا وَ (أَعْنَى) قَلَّلًا  
وَوَسَّطَنَ (شَيْءٍ) مَعَ (بَيَايَتِ)

[٣٤٥] وَعَلَيْهِ تَوْسِيْطٌ وَطَوَّلٌ يَأْتِي  
فِي قَوْلِهِ (يَسْتَهْزُونَ) وَطَوَّلًا

[٣٤٦] (بَيَايَتِ) مَعَ (يَسْتَهْزُونَ) مُجْمَلًا  
ثُمَّ بِ (شَيْءٍ) وَ (بَيَايَتِ) طَوَّلًا

[٣٤٧] وَكَذَلِكَ فِي (يَسْتَهْزُونَ) وَكَمَلًا

### ذَكَرَ (عَائِفًا)

[٣٤٨] فِي (عَائِفًا) <sup>(٣)</sup> بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ أَتَى

لِلْكَلِّ مِنْ طَرِيقَيْنَا قَدْ تَبَتَا  
وَذَكَرُ وَجْهُ الْقَصْرِ لِلْبُرِّي بِهِ

[٣٤٩] فِي الْحِرْزِ حَادٌ فِيهِ عَنِ طَرِيقِهِ

(٢) [الأحقاف: ٢٦].

(١) تصحيح من هامش الكتاب.

(٣) [محمد: ١٦].



## ذكر (عاداً الأولى)

- [٣٥٠] وَ(عَاداً أُولَى)<sup>(١)</sup> بِهِ الْخُلْفُ أَتَى  
هَلْ فِيهِ الْاسْتِثْنَاءُ لِوَرِثِ ثَبَتَا  
[٣٥١] فَبَعْضُهُمْ أَوْجَبَ فِيهِ الْقَضَا  
وَقَالَ مُسْتَثْنَى وَبَعْضٌ أَجْرَى  
[٣٥٢] فِيهِ الثَّلَاثُ كَمَا لِوَرِثِ أُصْلَا  
وَيَكُونُ مَعَهَا كُلُّهَا مَقْلَلَا  
[٣٥٣] إِذْ كَانَ فِي السُّورَةِ رَأْسٌ عَايِنُهُ  
فِيهِمَا أَقْرَأَ وَاتَّبَعَ الرِّوَايَةَ

## ذكر أوجه لورث

- [٣٥٤] (أَقْرَعَيْتُمْ)<sup>(٢)</sup> إِنْ وُصِّلَ بِ(عَأْتُمْ)<sup>(٣)</sup>  
فَفِيهِ أَرْبَعٌ لِوَرِثِ تَعْلَمُ  
[٣٥٥] فَإِنْ تُسَهَّلَ (أَقْرَعَيْتُمْ) سَهَّلَا  
وَأَبْدِلَ (عَأْتُمْ) وَكَذَا إِنْ تُبَدِّلَا

## ذكر (أَنْ كَانَ)

- [٣٥٦] وَقَرَأَ (أَنْ كَانَ)<sup>(٤)</sup> لِهَشَامٍ اذْخِلَا  
لَا لِابْنِ ذَكْوَانَ وَلَهُمَا سَهْلَا  
[٣٥٧] وَمَنْ (كِتَابِيَّة \* إِنِّي)<sup>(٥)</sup> قَدْ نُقِلَ  
يَلْزَمُهُ أَنْ يَسْكُنَ إِنْ وَصَلَ

(١) [النجم: ٥٠].

(٢) [الواقعة: ٥٨].

(٣) [الواقعة: ٥٩]، وورد في أربعة مواضع من السورة.

(٤) [القلم: ١٤].

(٥) الحاققة.

### ذِكْرُ (مَالِيَّةٌ \* هَلَكٌ)

[٣٥٨] فِي (مَالِيَّةٌ \* هَلَكٌ)<sup>(١)</sup> وَمَنْ لَا يَنْقَلِنُ  
فِي ذَاكَ يَلْزَمُهُ بِذَا أَنْ يُدْغَمَنَّ  
[٣٥٩] وَالْأَرْبَعُ الرَّهْرِ فَلَا فَرْقَ بِهَا  
بَلْ يَجْرِي فِيهَا مَا جَرَى فِي غَيْرِهَا

### ذِكْرُ (تَخْلُقُكُمْ)

[٣٦٠] (تَخْلُقُكُمْ)<sup>(٢)</sup> إِذْغَامُهُ لِلكُلِّ قَدْ  
جَاءَ عَنِ الْجُمْهُورِ خَالِصاً وَرَدُّ<sup>(٣)</sup>

### ذِكْرُ هَمْزَةِ (سِيلَتْ)

[٣٦١] وَالحَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ بِهَمْزِ (سِيلَتْ)<sup>(٤)</sup>  
قَدْ سُهِّلَتْ وَبَوِوا أَيْضاً أُبْدِلَتْ  
[٣٦٢] وَالْقَصْرُ وَالْمُدُّ لِقُنْبُلٍ أَتَى  
فِي (أَنْ رَأَى)<sup>(٥)</sup> كِلَاهُمَا بَلْ ثَبَّتَا

### ذِكْرُ التَّكْبِيرِ

[٣٦٣] مِنْ وَالضُّحَى التَّكْبِيرُ لِلْمَكِّيِّ قَدْ  
جَاءَ وَخُلْفُ قُنْبُلٍ بِبِهِ وَرَدُّ  
[٣٦٤] وَكَذَلِكَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيلُ  
(وَاللَّهُ أَكْبَرُ) لَفْظُهُ الْمِفِيدُ  
[٣٦٥] وَقَبْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صِلُ  
وَبَعْدَهُ لِلَّهِ الْحَمْدُ دِقُّ قُلُ

(١) الحاققة.

(٢) [المسلمات: ٢٠].

(٣) في هامش الكتاب: «جاء وعن جمهورهم محضاً ورد».

(٤) [العلق: ٧].

(٥) [التكوير: ٨].

- [٣٦٦] وَأَفْطُ (لَا) لِلذَّكْرِ فَاقْصُرْ وَأَمْدًا  
 أَوْ مَمْدُ تَعْظِيمٍ كَذَا جَاءَ الْأَدَا
- [٣٦٧] [وَيُمْنَعُ التَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ  
 مِنْ غَيْرِ تَهْلِيلٍ وَذَا يَصِيرُ<sup>(١)</sup>
- [٣٦٨] وَأَوْجُهُ التَّكْبِيرِ وَالْبَسْمَلَةِ  
 مَمْعُ أَخِيرٍ وَأَوَّلٍ لِلشُّورَةِ
- [٣٦٩] فَاقْطَعْ عَنِ الْآخِرِ وَصِلْ وَبَسْمِلِ  
 مَمْعُ وَصَلِهَا وَقَطْعِهَا عَنِ أَوَّلِ<sup>(٢)</sup>
- [٣٧٠] وَصَلُّهُ بِالْآخِرِ وَأَقْطَعْ بِسْمِلِ  
 مَمْعُ وَصَلِهَا وَقَطْعِهَا عَنِ أَوَّلِ
- [٣٧١] ثُمَّ صِلِ الْجَمِيعَ وَأَقْطَعْ الْآخِرَا  
 وَصَلُّهُ وَأَقْطَعْ وَالْجَمِيعَ أَقْطَعْ تَرَى
- [٣٧٢] سَبْعَةَ أَوْجُهُ بِذَلِكَ حُرِّرَتْ  
 وَمَانِعِ الْبَعْضِ لَهْ لَا يُلْتَفَتْ
- [٣٧٣] وَائْتِ بِهِ مَعَ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةَ  
 فِي قَطْعِهِ عَنِ أَخِيرٍ مُسْتَبَعَهُ
- [٣٧٤] ثُمَّ مَعَ التَّهْلِيلِ مَعَهَا ائْتِ بِهِ  
 كَذَا مَعَ التَّحْمِيدِ مَعَهَا ائْتِ بِهِ
- [٣٧٥] وَائْتِ بِهِ مَعَ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةَ  
 فِي وَصَلِهِ بِأَخِيرٍ تَسَاوَتْ
- [٣٧٦] ثُمَّ أَقْرَأْنَهُ مَعَهَا مَهْلَلًا  
 ثُمَّ مَعَ التَّحْمِيدِ مَعَهَا كُمَلًا

(١) كتب البيت في هامش الكتاب.

(٢) في هامش الكتاب: «مع قطعها ووصلها بالأول».

- [٣٧٧] قَدِ انْتَهَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
مَا مَنَّ مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَلَا
- [٣٧٨] وَمَقْصَدِي أَخِي بِهَذَا الْفِعْلِ  
تَسْهِيلَهُ لِلْقَاصِدِينَ مِثْلِي
- [٣٧٩] فَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا بِهَا أَوْ خَلَلًا  
فُلْ جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا
- [٣٨٠] ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا  
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا/
- [٣٨١] وَالْإِلَهِ وَصَحْبِهِ أَوْلِي الْهُدَى  
مَنْ شَبَّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الْاِهْتِدَا/

[٨/ب]

[٩/أ]

## الخاتمة

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره على توفيقه في البدء والختام، وأصلي وأسلم على خير الأنام نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله وصحبه الكرام.
- وقد توصل الباحث في هذا البحث إلى نتائج وتوصيات، سطرها فيما يلي:
- أن منظومة اللطيفة المرضية هي أطول قصيدة في تحريرات الشاطبية، وجاءت في ثلاثمائة وواحد وثمانين بيتاً.
  - احتواء المنظومة على فوائد تكثر الحاجة إليها عند الإقراء، كذكر طرق الشاطبية، ومذاهب الجمع عند أهل الأداء، وكيفية الوقف على الكلمة حال جمع الأوجه فيها، وحكم الغنة وتفخيمها، وكيفية الوقف على الحرف المنون والمشدد، ومراتب المد وأقواها، وخلاف أئمة العدّ في رؤوس الآي، وأوجه التكبير والتحميد والتهليل وغيرها من الفوائد المهمة عند القارئ والمقرئ.
  - اعتماد الناظم في هذه المنظومة على ما قرّر عن أئمة الأداء في كتاب غيث النفع في القراءات السبع، للشيخ علي النوري الصفاقي رَحِمَهُ اللهُ (ت: 1118هـ)، وكتاب التيسير وجامع البيان والمفردات للداني رَحِمَهُ اللهُ، وحرز الأمانى للشاطبي رَحِمَهُ اللهُ، والتحبير والنشر لابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ، وكتب عد الآي، وهي مصادر قيمة بين أوساط المتخصصين في علم القراءات.
  - رتب القصيدة على ترتيب ألفاظ القرآن الكريم من حيث بيان أوجه التحرير فيها، وخالف هذا الترتيب في مواضع قليلة.
  - أوصي الباحثين إلى شرح هذا المنظومة التي تتعلق بتحريرات أشهر منظومة في القراءات السبع؛ وهي منظومة: حرز الأمانى ووجه التهاني الموسومة بمتن: الشاطبية وبعد، أحمد الله أولاً وآخرأ الذي وفقني بمنته وجوده لإتمام البحث، وأسأله تعالى أن يحف أعمالى بالقبول، وأن يجعلني أهلاً لخدمة كتابه العزيز، وأن يغفر لي ويتجاوز عن تقصيري، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## فهرس المصادر والمراجع

- أبلغ المنافع في تحريرات ورش عن نافع من طريق الشاطبية: لأبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم، الناشر: مصر، محافظة الشرقية، عدد الأجزاء (١).
- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، المتوفى (١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م)، عدد الأجزاء (٨).
- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م)، عدد الأجزاء (١).
- تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر في القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر: لأبي عبد الله مصطفى بن شعبان الفيومي الوراق، الناشر: مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، البحرين، ودار المحدث، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)، عدد الأجزاء (١).
- جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات: لإبراهيم بن علي السمنودي، المتوفى (١٤٢٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم المزروعى، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت (١٤٢٨هـ)، عدد الأجزاء (١).
- حل الرموز ومفاتيح الكنوز: لعز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي، المتوفى (٦٧٨هـ)، مخطوط، نسخة محفوظة بالأزهرية، برقم (٨٣٢٠١ الأتراك).
- زينة المواسم في رواية حفص عن عاصم: للمؤلف، تحقيق: طارق موسى محمد نصر، الناشر: المملكة الأردنية، الطبعة الأولى (٢٠٢٠م)، عدد الأجزاء (١).
- شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمى مختصر بلوغ الأمنية: لنور الدين علي ابن محمد الضباع، المتوفى (١٣٨٠هـ)، تحقيق: عمر بن مالم بن حسن المرابطي، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، عدد الأجزاء (١).
- شرح العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ ياسين بن زين الدين علي القصيدة اللامية في مدح خير البرية للإمام البوصيري: مخطوط، نسخة محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، تركيا، برقم (٣٦٤٠٥).

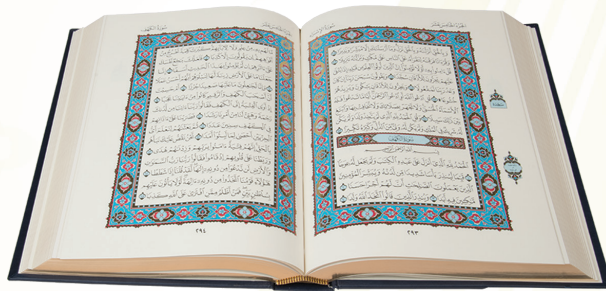
- الطريق الحصري في تحريرات أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية: لأبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم، الناشر: مصر، محافظة الشرقية، عدد الأجزاء (١).
- العلامة محمد بن محمد هلالي الأبياري وجهوده في علم القراءات: لعبد الرحمن بن مقبل الشمري، مدونات المؤلف بقسم الدراسات القرآنية في جامعة الملك سعود، الرياض، عدد الأجزاء (١).
- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري، المتوفى (٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر، عدد الأجزاء (٣).
- غيث النفع في القراءات السبع: لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي المقرئ المالكي، المتوفى (١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، عدد الأجزاء (١).
- غيث النفع في القراءات السبع: لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي المقرئ المالكي، المتوفى (١١١٨هـ)، تحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بقسم الكتاب والسنة في جامعة أم القرى (١٤٢٦هـ)، عدد الأجزاء (٣).
- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى: لسليمان بن حسين الجمزوري، المتوفى (١٢٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي موسى، الناشر: دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، عدد الأجزاء (١).
- الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها: طبع بالمطبعة المصرية ببولاق، تاريخ النشر (١٨٨٤م) عدد الأجزاء (٢).
- الكواكب الدرية فيما ورد في إنزال القرآن على سبعة أحرف: طبعة حجرية، الناشر: مطبعة مصطفى الباي الحلبي، مصر، تاريخ الطبعة (١٣٤٤هـ)، عدد الأجزاء (١).
- متن حسن التهاني في تحرير حرز الأمانى: لعثمان بن راضي السنطاوي، المتوفى بعد (١٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد بن محمود آل داود المصري، عدد الأجزاء (١).

- معجم المؤلفين المعاصرين: لمحمد خير رمضان يوسف، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، تاريخ الطبعة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، عدد الأجزاء (٢).
- معجم المؤلفين: لعمر بن رضا كحالة، المتوفى (١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء (١٣).
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي، المتوفى (٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، عدد الأجزاء (١).
- منظومة الطوالع البدرية في ضبط كل آية عسيرة في القراءات السبع من طريق الشاطبية: لمحمد بن محمد هلالي الأبياري، المتوفى (١٣٤٣هـ)، تحقيق: وليد بن رجب عجمي، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، تاريخ النشر (٢٠٠٨م)، عدد الأجزاء (١).
- منظومة ربح المريد في تحريرات الشاطبية: لمحمد بن محمد هلالي الأبياري، المتوفى (١٣٤٣هـ)، تحقيق: وليد بن رجب عجمي، عدد الأجزاء (١).
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي، المتوفى (٨٧٤هـ)، تحقيق: دكتور محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء (٧).
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد المرصفي المصري الشافعي، المتوفى (١٤٠٩هـ)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء (٢).
- هدي الساري إلى منظومات الأبياري في التجويد والقراءات: لأبي نسيبة محمد بن محمود آل داود، وتوفيق بن إبراهيم ضمرة، الناشر: المملكة الأردنية، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، عدد الأجزاء (١).



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٥٧	ملخص البحث
٢٥٩	المقدمة
٢٥٩	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٢٦٠	الدراسات السابقة
٢٦٠	خطة البحث
٢٦١	منهج التحقيق
٢٦٣	التمهيد: وفيه ذكر لأشهر المنظومات في تحرير الشاطبية
٢٦٥	المبحث الأول: دراسة المؤلف
٢٧١	المبحث الثاني: دراسة المنظومة
٢٧٦	القسم الثاني: النص المحقق
٣٢٣	الخاتمة
٣٢٤	فهرس المصادر والمراجع
٣٢٧	فهرس الموضوعات



## King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex in Brief

### Inauguration

In response to the increasing need of Muslims the world over for copies of the Glorious Qur'an, assuming the pioneering role of the Kingdom of Saudi Arabia in serving Islam and Muslims, and realizing the importance of serving the Glorious Qur'an, the late Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd Ibn 'Abdul-'Aziz, laid the foundation stone of King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex in Madinah in 1403 AH (1982) and inaugurated it in 1405 AH (1984) as a body dedicated to carrying out this honourable task. On laying the foundation stone he said:

*In the Name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful. With the blessing of Allah, the Exalted, the Able [do I lay this stone].... We pray that this project will be a blessing for the service of the Glorious Qur'an, firstly, and Islam and Muslims, secondly. I pray to Allah, the Exalted, the Able, to grant us help and success in our religious and worldly affairs, and to make this project successful in fulfilling what it has been set up for, namely, the Glorious Qur'an, so that Muslims may benefit from it and ponder on its meanings.*

### Aims of the Complex

Prominent among the aims of the Complex are: printing the Glorious Qur'an and recording it on audio media in the modes of reading well-known in the Muslim world, translating its meanings, furthering tafsir and Qur'anic studies, undertaking Islamic research and studies, and catering to the needs of Muslims, inside and outside the Kingdom, for the different publications of the Complex and making them available on the internet.

### Supervision of the Complex

The Ministry of Islamic Affairs, Da'wah and Guidance supervizes the Complex. His Excellency Shaikh Dr. 'Abdullatif ibn 'Abd al-'Aziz ibn 'Abdulrahman Al-Shaikh is the Supervisor-General of the Complex and the head of its Higher Committee. The implementation of the Complex's policies and the achievement of its aims are overseen by the Secretary-General of the Complex, 'Atif bin Ibrahim Al 'ulayyan, Editor in chief of the Journal of Qur'anic Research and Studies.

### The Higher Committee

The higher committee of the Complex sets its general policies and aims, oversees their implementation, and endorses the rules and regulations of the Complex.

### The Scholarly Board

The scholarly board of the Complex looks into scholarly matters in line with the Complex's aims and suggests ways to advance them. It also considers research and issues of scholarly nature, and reviews the reports presented by specialized centres within the Complex.

### Figures and Achievements

- The Complex comprises an integral line of production including the scholarly bodies, which work on preparing and producing its publications, and state-of-the-art printing, CD recording equipment.
- The Complex stands out with its advanced quality control system, applied rigorously at all production stages. There are almost 462 personnel in the quality control department responsible for ensuring that publications are free from defects.
- The Complex produced more than 300 important titles in the fields with which it is concerned, 70 of which are translations of the meanings of the Glorious Qur'an in different languages. Work is in progress to bring out more useful publications.
- the Complex's production for the year 1442-1443 A.H. (2020-2021 A.D.) will reach 19.504.000 m copies in different fields of publication *insha Allah*.
- The Complex distributed 320 million copies of its publications in different continents of the world as a present from the Kingdom of Saudi Arabia. About 2 millions copies are distributed annually as part of the Custodian of the Two Holy Mosques' gift to the Pilgrims of Allah's House.

### Support of the Complex

The Complex receives constant support from the Custodian of the Two Holy Mosques, King Salmān ibn 'Abd al-'Aziz, his Crown Prince, Chairman of the Council of Ministers HRH Muḥammad ibn Salmān ibn 'Abd al-'Aziz, May Allah keep and preserve them.



**Kingdom of Saudi Arabia**

Ministry of Islamic Affairs,  
Endowments, Da'wah and Guidance

King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex  
General Secretariat

*Journal of*  
**QUR'ANIC RESEARCH  
AND STUDIES**

A Refereed Journal Specializing  
in the Glorious Qur'an and its Studies

Issue 27 • Volume 17

1445 AH - 2023